

(مقدمة كتاب الأصيل)

****بني الطالب ، بُنيّ الطالبية****

"اعلما أن سفينتنا واحدة ، وكإنا - معلما وطالبا -
مسئول عن الوصول بها إلى بر الأمان حيث النفوق ، والرفعة
، وتحقّق الأمل المنشود في كليات القمة ، ، من قصر وتحاذل
نسب في نعتر سفينتنا ونراجعها ؛ لذلك ؛ بني ، بُنيّ : اذكرُكما
، ونفسي بالعمل الجاد ، والصبر ، والمثابرة ، واستمرار
المثابرة، ونبادل الثقة حتى نصل جميعا إلى ما نبغيه " .

معلمكم / ياسر سليم

أولاً : كتاب الأيام لد (طه حسين)

التعريف بالكاتب

- ★ **طه حسين** عميد الأدب العربي أديب ومفكر : ولد في الرابع عشر من نوفمبر سنة ١٨٨٩ في عزبة الكيلو التي تقع على مسافة كيلو متر من **مغاغة** بمحافظة المنيا بالصعيد الأوسط. وكان والده موظفاً صغيراً في شركة السكر ، له ثلاثة عشر ولداً ، سابعهم طه حسين .
- ★ **كُفَّ بصره** وهو طفل صغير نتيجة **الفقر والجهل** المنتشر في المجتمع من حوله ، حيث أصيب بالرمد فعولج علاجاً ذهب بعينه ، ولكنه كافح كفاً البصر، فقهر **عاهته** ، وأخذ العلم بأذنيه ، وحفظ القرآن الكريم في التاسعة من عمره قبل أن يغادر قريته إلى الأزهر طلباً للعلم .
- ★ **التحق بالجامعة المصرية الوليدة - جامعة القاهرة -** حصل منها على درجة **الدكتوراه الأولى** له في الآداب سنة ١٩١٤م عن أديبه المفضل **أبي العلاء المعري** برسالة موضوعها : **"تجديد ذكرى أبي العلاء"**.
- ★ ثم سافر إلى **فرنسا** للحصول على درجة **الدكتوراه** وعاد منها سنة ١٩١٩م بعد أن فرغ من رسالته عن **ابن خلدون** ، فعمل **أستاذاً للتاريخ اليوناني والروماني** حتى سنة ١٩٢٥م ، حيث تم تعيينه **أستاذاً في قسم اللغة العربية** مع تحول **الجامعة الأهلية إلى جامعة حكومية**.
- ★ **ترقى في المناصب** حتى أصبح **عميداً لكلية الآداب** سنة ١٩٣٠م ، ثم **عُيِّن وزيراً للمعارف** في الوزارة الوفدية سنة ١٩٥٠م ، ثم أصبح بعد ذلك **رئيساً للمجمع اللغوي** سنة ١٩٦٣م، أهديت إليه في عهد الثورة **قلادة النيل** ، التي لا تمنح إلا لرؤساء الدول والملوك . توفى في ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٧٣م .
- ★ وأهم شعار له : **(التعليم كالماء والهواء حق لكل مواطن)** .
- ★ ومن مؤلفاته : **(حديث الأربعاء - مرآة الإسلام - الوعد الحق - مع المتنبي - الشيخان - على هامش السيرة - دعاء الكروان - حافظ وشوقي)**



مداخل ضرورية

مفهوم السيرة الذاتية

○ هي قصة حياة مؤلف يرويها بنفسه نثراً ويعتمد على ذاكرته في استعادة تفاصيلها ، وهي فن من فنون الأدب مثلها مثل الشعر والرواية والقصة القصيرة .

★ المؤلف والسيرة الذاتية :

○ إن مؤلف **السيرة الذاتية** لا ينقل عن مذكرات مكتوبة وإنما يستعيد بالذاكرة صوراً وأحداثاً وشخصيات مضى عليها زمن طويل وهي تتلون بلون **الحاضر** فإذا كان الحاضر قائماً على سبيل المثال فإن الكاتب يستعيد الألوان القائمة في حياته ويعمل على تجميعها في شكل قصة لها معنى وإذا كانت دوافع المؤلف في **الحاضر** أقرب إلى التحدي فسوف تذهب ذاكرته إلى مشاهد التحدي في طفولته وتعمل على تجميعها .

★ العلاقة بين السيرة الذاتية والرواية العربية الحديثة :

○ لقد لعبت **السيرة الذاتية** دوراً أساسياً في نشأة الرواية العربية الحديثة حيث اتجه كتاب الأدب العربي الحديث إلى كتابة سيرهم الذاتية في صورة روايات ، كما احتلت روايات **السيرة الذاتية** للرواد مكاناً راسخاً ، وأصبحت علامات في الأدب العربي .

✎ الاختلاف بين السيرة الذاتية وباقي الفنون :

○ تختلف **السيرة الذاتية** عن باقي الفنون في أنها لا تقوم على الخيال وحده وإنما ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة مؤلفها ، والواقع الذي عاش فيه ، مع اللجوء للخيال في بعض الأحيان .

✎ الهدف من دراسة السيرة الذاتية :

○ الهدف من دراسة **السيرة الذاتية** تعليم القارئ ، وذلك عن طريق نقل خبرات المؤلف الواسعة إليه .

★ الأصالة والمعاصرة عند طه حسين :

○ تمثلت الأصالة والمعاصرة عند طه حسين في :

١- **الأصالة** : تمثلت في حفظه القرآن الكريم ودراسته في الأزهر العلوم الشرعية واللغوية .

٢- **المعاصرة** : تمثلت في دراسته للأدب الفرنسي واللاتينية أثناء بعثته إلى فرنسا .

❖ وهذا جعله وسطياً في فكره موضوعياً في نقده ومؤلفاته ، صدره رحب وأفقه واسع يقبل النقد ولا يتنافر مع الآخرين .

✎ دوافع المؤلفين للكتابة سيرهم الذاتية :

١- الحنين إلى الطفولة السعيدة .

٢- مراجعة الذات والتاريخ .

٣- تقديم نموذج يحتذى به الشباب .

٤- الإعلان عن تحدي الحاضر والانتقام منه .

★ طه حسين يتحدث إلى قارئه أكثر مما يُلَبِّبُ إليه بعدة وسائل منها :

١- الاعتماد على مخاطبة القارئ ومحاورته. ٢- التأثير في القارئ بكل الوسائل الممكنة وكأن القارئ يستمع إلى صوته منصتاً .

✎ أبرز ما يميز أسلوب طه حسين ، ومصدر الموسيقى عنده :

١- الاعتماد على الإيقاع الموسيقي بين الجمل القصيرة والرنين .

٢- استخدام اللوازم الأسلوبية المتكررة (**الكلمات المتكررة في أسلوبه**) ، ومن أمثلة ذلك :

تكراره الالفت للنظر للفعل (**يذكر ولا يذكر**) وفعل (**يرجع**) كما في الافتتاحية .

٣- التحدث عن نفسه بضمير الغائب (**هو**) (**الصبى**). ليوضي على موضوعه الذاتي الموضوعية أي المحايدة لا الذاتية والتأثيرية .

٤- طه حسين يتحدث إلى قارئه أكثر مما يكتب إليه :

٥- الاعتماد على الحواس - خاصة حاسة السمع - في الوصف الدقيق المتناهي .

★ اعتماد الكاتب على الحواس في رسم عالمه القصصي :

○ اعتمد الكاتب على **حاسة السمع** في ترجمة الأصوات ، وفي رسم عالمه القصصي بدقه في صورة مؤثرة في ذهن القارئ . مثل : رسمه لعالم قريته من خلال صوت :

١- **النساء العائدات** إلى بيوتهن وقد ملأن جوارهن. ٢- **الشاعر** ومن يحيطون به. ٣- **الديكته والدجاج** .

★ الطريقة التي عبر بها اللآب عن نفسه في سرته :

كان يتحدث عن نفسه بضمير الغائب ولا يتحدث بضمير المتكلم وقد يسمي نفسه صاحبنا ، أو الفتى والسبب في ذلك : أنه كان يريد إضفاء الموضوعية والحيادية علي قصة ذاتية.

✎ اللآب بهدى سرته الذاتية إلى زملائه في محنة العمى وبثمنى منهم أن :

- ١- يجدوا في قراءتها تسليّة عن أثقال الحياة ومتاعبها.
- ٢- يجدوا فيها تشجيعاً لهم على أن يستقبلوا الحياة مبتسمين جادين.
- ٣- يتغلبوا على ما يعترضهم من المصاعب لينفعوا أنفسهم وغيرهم.
- ٤- يتمسكوا بالصبر والجهد والأمل المتصل والرجاء الباسم.

★ دافع اللآب إلى تشجيع الملقّوفين :

☞ لأنه يرى أن الحياة لم تمنح لفريق من الناس دون فريق وحظوظها من العسر اليسر، ومن الشدة واللين ليست مقصورة على المكفوفين وأصحاب الآفات دون غيرهم من الناس ، ولو عرف الإنسان خطوب الناس لهانت عليه خطوبه و لعرف أن حظه خير من حظوظ كثير من الناس ، وأنه في عافية ممن يمتحن به غيره من الأشقياء والبائسين .

✎ نصائح اللآب للإنسان في الحياة :

- ١- أن يلقي الحياة باسمها لا عابسا جادا فيها لا لاعبا.
- ٢- أن يحمل نصيبه من أثقالها ويؤدى واجبه فيها.
- ٣- يحب للناس مثلما يحب لنفسه.
- ٤- لا على الإنسان بعد ذلك أن تخف الحياة أو تثقل وأن يرضى الناس أو يسخطوا.
- ٥- أن الإنسان لا يهمله إرضاء الناس عنه لكنه خلق ليؤدى واجبه وأن يتحمل تبعاته .

★ الآفة الحقيقية لللقبف .

☞ هي معاملة الناس وقد عرفها الكاتب شيئا فشيئا حين لاحظ ما بينه وبين إخوته من فرق في تصور الأشياء وممارستها ، وقد تأثر بهذه المحنة تأثيراً عميقاً قاسياً لا لشيء إلا أنه أحس من أهله حينما كانوا يعاملونه برحمة وشفقة ، وأحس من بعض الناس سخريّة منه وازدراء له.

✎ طلب اللآب من الناس نحو الملقّوفين :

- ١- عدم السخريّة من الذين تصيبهم بعض الآفات.
 - ٢- عدم الرثاء لهم .
 - ٣- عدم معاملتهم معاملة خاصة فيها تكلف .
 - ٤- رعايتهم دون إظهار شفقة أو رحمة .
- ولو حدث ذلك لعرف المكفوفون محنتهم في رفق واستقامت حياتهم بريئة من التعقيد كما تستقيم لغيرهم من الناس .

خالص الدعاء بالتوفيق والتفوق بإذن الله





🔔 أولاً : أهم الأحداث 🔔

★ اليوم المجهول في حياة الصبي :

❗ لا يذكر الصبي لهذا اليوم اسماً ولا يستطيع أن يضعه حيث وضعه الله من الشهر والسنة ، بل لا يستطيع أن يذكر من هذا اليوم وقتاً بعينه ، وإنما يقرب ذلك تقريباً . بأن هذا الوقت كان يقع في الفجر أو العشاء. لأنه يذكر أن وجهه تلقى في ذلك الوقت هواء فيه شيء من برد لم تذهب به حرارة الشمس ، ولأنه على جهله حقيقة النور والظلمة تلقى حين خرج من البيت نورا خفيفاً لطيفاً كأن الظلمة تغطي بعض حواشيه. كما أنه لم يُؤنس من حوله حركة يقظته قوية ، وإنما أنس حركة مستيقظة من نوم أو مقبلته عليه.

★ ذكرى السياج من القصب :

❗ الذكرى الواضحة التي بقيت للصبي من ذكرى ذلك اليوم ، هي ذكرى هذا السياج الذي كان يقوم أمامه من القصب على بعد خطوات من باب الدار. وكان قصب هذا السياج أطول من قامته بحيث لا يستطيع أن يتخطاه إلى ما وراءه ، وكان مقرباً كأنما كان متلاصقاً فلم يكن يستطيع أن ينسل في ثناياه ، وكان قصب هذا السياج يمتد عن شماله إلى حيث لا يعلم له نهاية ، وكان يمتد عن يمينه إلى آخر الدنيا حيث ينتهي إلى قناة كان لها في حياته وخياله تأثير عظيم .

★ الصبي يحسد الأرناب :

❗ كان الصبي يحسد الأرناب لأنها كانت تخرج من الدار ، وتتخطى السياج وثبا من فوقه أو انسياباً من بين قصبه ، إلى حيث تقرض ما وراءه من نبت أخضر خاصة الكرنب.

★ الصبي يخرج من الدار بعد غروب الشمس :

❗ كان الصبي يحب الخروج من الدار إذا غربت الشمس ، وتعشى الناس ، فيعتمد على قصب هذا السياج ، متأملاً مفكراً ليستمتع إلى صوت الشاعر الذي كان يجلس على شماله ، وهو يتغنى بنغمة عذبة غريبة أخبار أبي زيد ودياب وخليفة ، وهم سكوت إلا حين يستخفهم الطرب أو تستفزهم الشهوة فيستعيدون ويتمارون ويختصمون ويسكت الشاعر حتى يفرغوا من لفظهم ثم يستأنف إنشاده بنغمة العذبة التي لا تكاد تتغير.

★ أحزان الصبي كل ليلة :

❗ كان الصبي يخرج إلى السياج وفي نفسه حسرة لاذعة ؛ لأنه كان يُقَدِّر أن أخته سوف تقطع عليه استماعه وتدعوه إلى الدخول فيأبى فتشده من ثوبه فيمتنع عليها فتحمله كالثمامة وتعدو به إلى حيث تنيمه على الأرض وتضع رأسه على فخذ أمه ثم تقطر أمه في عينيه سائلاً يؤذيه ولا يجدى عليه خيراً وهو يألم ولا يشكو ولا يبكي ؛ لأنه كان يكره أن يكون بكاءً شكاً كأخته الصغيرة . ثم تنقله أخته إلى زاوية في حجرة صغيرة لكي ينام على حصير مبسوط في الأرض فوقه لحاف ، وتلقى عليه لحافاً آخر وتركه في حسراته.

★ تعلق الصبي بنغمات الشاعر :

○ الصبي يمد سمعه لعله يسمع بعضاً من تلك النغمات الحلوة التي يرددتها الشاعر . ولا يصرفه عن تلك الحسرة إلا النوم ، فما يشعر إلا وقد استيقظ والناس نيام وإخوته بجانبه يغطون في النوم ، فيكشف اللحاف عن وجهه بين التردد والخوف ، لأنه كان يخاف أن ينام مكشوف الوجه .

★ الصبي يكره أن ينام مكشوف الوجه :

○ كان الصبي يكره أن ينام مكشوف الوجه لأنه كان واثقاً أنه إن كشف وجهه أثناء الليل أو أخرج أحد أطرافه فلا بد من أن يعبث به عفرية من العفاريت التي تعمر أقطار البيت . والتي كانت تضطرب وتتحرك إذا غربت الشمس وأوى الناس إلى مضاجعهم وأطفئت السرج ، وكانت تهبط إلى تحت الأرض حين تشرق الشمس ويضطرب الناس .

★ الأصوات المختلفة التي كان يسمعها الصبي وأثرها عليه :

○ كان الصبي يستيقظ فيسمع أصوات تجاوب الديكة وتصايح الدجاج ، وأصوات عفاريت تتشكل بأشكال الديكة وتقلدها . وكان لا يهابها لأنها كانت تصل إليه من بعيد .

وأصوات تخيفه ؛ لأنه كان لا يستطيع أن يتبينها إلا بمشقة كانت تأتيه من زوايا الحجرة كأزيز المرجل يغلى على النار ، وصوت متاع خفيف ينقل من مكان إلى مكان ، وصوت أعواد خشب ينحطم .

★ مخاوف الصبي ليلاً :

○ كان الصبي يخاف أشد الخوف أشخاصاً يتمثلها قد وقفت على باب الحجرة فسدته وأخذت تأتي بحركات أشبه بحركات المتصوفة في حلقات الذكر . وكان يحصن نفسه بأن يلتفت في لحافه من رأسه إلى قدميه فلا يدع بينه وبين الهواء منفذاً . وكان يقضى ليله خائفاً مضطرباً إلا حين يغلبه النوم . وكان يقضى شطراً من الليل في الأهوال والأوجال والخوف من العفاريت ، حتى يسمع أصوات النساء وقد عدن إلى بيوتهن وقد ملأن جرائهن بالماء وهن يتغنين (الله يا ليل الله) فيستحيل هو إلى عفرية فيتحدث إلى نفسه بصوت عال ويتغنى بما حفظ من نشيد الشاعر ويغمز من حوله من إخوته وأخواته حتى يوقظهم جميعاً فيمتلئ البيت بالضجيج والعجيج .

★ نهوض الشيخ من سريره ودعاؤه بالإبريق ليتوضأ :

○ كانت الأصوات تخفت وتهدأ الحركة حتى يتوضأ الشيخ ، وينتهي من صلاته وورده ويشرب قهوته ، وحين يخرج تنهض الجماعة من الفراش وتصيح لاعبة حتى تختلط بما في البيت من طير وماشيت .

★ ملامح شخصية الصبي كما صورها هذا الفصل :

- ١- رفاهة حواسه غير البصر حيث يستطيع التعرف بها على ما حوله .
- ٢- قوة الخيال حيث كان يتخيل ما تفعله الأرانب والأشباح .
- ٣- الاعتزاز بالنفس والكبرياء وقوة التحمل حيث يألم فلا يبكي ولا يشكو .
- ٤- الحيوية والنشاط حيث الاستيقاظ المبكر وإثارة الضوضاء والحركة .
- ٥- استعداده الأدبي حيث حبه للموسيقى والغناء وتعلقه بصوت الشاعر .



🔔 **ثانياً: المناقشة** 🔔

س١ : لم كان اليوم الأول للصبى يوماً مجهولاً ؟

ج : لأنه لا يذكر لهذا اليوم اسماً ولا يستطيع أن يضعه حيث وضعه الله من الشهر والسنة ، ولا يذكر من هذا اليوم وقتاً بعينه، وإنما يقرب ذلك تقريباً. بأن هذا الوقت كان فى الفجر أو العشاء .

س٢ : ما الأدلة التي ساقها الكاتب ليرجح بها ظنه ؟

ج : الأدلة التي ساقها الكاتب :

- ١- أن وجهه تلقى فى ذلك الوقت هواء فيه شيء من برد لم تذهب به حرارة الشمس .
- ٢- وأنه على جهلة حقيقة النور والظلمة تلقى حين خرج من البيت نوراً خفيفاً لطيفاً كأن الظلمة تغشى بعض حواشيه.
- ٣- لم يؤنس من حوله حركة يقظة قوية ، وإنما آنس حركة مستيقظة من نوم أو مقبلته عليه.

س٣ : ما الذى بقى للصبى من ذكريات هذا اليوم المجهول ؟

ج : الذكري الواضحة التي بقيت للصبى من ذكرى ذلك اليوم ، هي ذكرى هذا السياج الذى كان يقوم أمامه من القصب على بعد خطوات من باب الدار.

س٤ : بم وصف الكاتب سياج الدار ؟

ج : وصف الكاتب سياج الدار بأن :

- ١- قصب هذا السياج كان أطول من قامته بحيث لا يستطيع أن يتخطاه إلى ما وراءه .
- ٢- كان مقرباً كأنما كان متلاصقاً فلم يكن يستطيع أن ينسل فى ثناياه .
- ٣- كان يمتد عن شماله إلى حيث لا يعلم له نهاية ، وعن يمينه إلى آخر الدنيا حيث ينتهى إلى قناة .

س٥ : كان الصبى يحسد الأرناب . فلماذا ؟

ج : كان الصبى يحسد الأرناب لأنها كانت تخرج من الدار ، وتتخطى السياج وثباً من فوقه أو انسياباً من بين قصبه ، إلى حيث تقرض ما وراءه من نبت أخضر خاصة الكرنب.

س٦ : متى كان الصبى يخرج من الدار؟ ولماذا ؟

ج : كان الصبى يحب الخروج من الدار إذا غربت الشمس ، وتعشى الناس ، فيعتمد على قصب هذا السياج ، متأملاً مفكراً حتى يجذب انتباهه صوت الشاعر الذي كان يجلس على شماله وليستمع إليه .

س٧ : كيف كان الشاعر يتغنى؟ وكيف كان الناس حوله ؟

ج : كان يتغنى بنغمة عذبة غريبة أخبار أبى زيد ودياب وخليفة ، والناس سكوت إلا حين يستخفهم الطرب أو تستفزهم الشهوة فيستعيدون ويتمارون ويختصمون ويسكت الشاعر حتى يفرغوا من لفظهم ثم يستأنف إنشاده بنغمته العذبة التي لا تكاد تتغير.

س٨ : ما سبب أحزان الصبي كل ليلة ؟

ج : أن أخته سوف تقطع عليه استماعه وتدعوه إلى الدخول فيأبى فيمتنع عليها فتحمله كالثمامة إلى حيث تنميه على الأرض وتضع رأسه على فخذ أمه ، ثم تقطر أمه في عينيه سائلاً يؤذيه ولا يجدى عليه خيراً وهو يألم فلا يشكو ولا يبكي ؛ حتى لا يكون بكاءً شكاءً كأخته الصغرى . ثم تنقله أخته إلى زاوية في حجرة صغيرة لينام على حصير مبسوط في الأرض فوقه لحاف ، وتلقى عليه لحافاً آخر وتركه .

س٩ : ما الدليل على تعلق الصبي بنغمات الشاعر ؟

ج : كان الصبي يمد سمعه لعله يسمع بعضاً من تلك النغمات الحلوة التي يرددتها الشاعر . ولا يصرفه عن تلك الحسرة إلا النوم ، فما يشعر إلا وقد استيقظ والناس نيام وإخوته بجانبه يغطون في النوم .

س١٠ : لماذا كان الكاتب يكره في طفولته أن ينام مكشوف الوجه ؟

ج : لأنه كان واثقاً أنه إن كشف وجهه أثناء الليل أو أخرج أحد أطرافه من اللحاف فلا بد من أن يعبث به عفرية من العفاريات التي تعمر أقطار البيت وتملاً أرجاءه .

س١١ : ما الأصوات المختلفة التي كان يسمعها الصبي ؟ وما أثرها عليه ؟

ج : كان يسمع أصوات تجاوب الديكة وتصايح الدجاج ، وأصوات عفاريات تتشكل بأشكال الديكة وتقلدها ، وكان لا يهابها لأنها كانت تصل إليه من بعيد ، وأصوات كانت تخيفه لأنه كان لا يستطيع أن يتبينها إلا بمشقة كانت تأتيه من زوايا الحجرة كأزيز المرجل يغلى على النار ، وصوت متاع خفيف ينقل من مكان إلى مكان ، وصوت خشب ينقسم وأعواد تحطم .

س١٢ : ما المخاوف التي كانت تحدق بالصبي ليلاً ؟

ج : كان يخاف أشد الخوف أشخاصاً يتمثلها قد وقفت على باب الحجرة فسدته وأخذت تأتي بحركات أشبه بحركات المتصوفة في حلقات الذكر ، وكان يحصن نفسه بأن يلتف في لحافه من رأسه إلى قدميه فلا يدع بينه وبين الهواء منفذاً . وكان يقضى ليله خائفاً مضطرباً إلا حين يغلبه النوم ، وكان يقضى شطراً من الليل في الأهوال والأحوال والخوف من العفاريات .

س١٣ : كيف كان الصبي يستدل على طلوع الفجر ؟ وماذا كان يصنع بعدها ؟

ج : كان الصبي يستدل على طلوع الفجر عندما يسمع أصوات النساء وقد عدن إلى بيوتهن وقد ملأن جرارهن بالماء وهن يتغنين (الله يا ليل الله) فيستحيل هو إلى عفرية فيتحدث إلى نفسه بصوت عال ، ويتغنى بما حفظ من نشيد الشاعر ويغمز من حوله من إخوته وأخواته حتى يوقظهم جميعاً فيمتلئ البيت بالضجيج

س١٤ : ما الذي كان يحدث عند نهوض الشيخ من سريره ؟ وما دلالة ذلك ؟

ج : كانت الأصوات تخفت وتهدأ الحركة حتى يتوضأ الشيخ ، وينتهي من صلاته وورده ويشرب قهوته ، وحين يخرج تنهض الجماعة من الفراش وتصيح لاعبة حتى تختلط بما في البيت من طير وماشية .

دلالة ذلك : يدل ذلك على مهابة الشيخ وقوة شخصيته وحزمه وصرامته في بيته .



🔔 ثالثاً: القاموس اللغوي 🔔

🔔 **ظنه**: ترجيحه ج ظنون × يقين / يضعه: يحدده ويعينه / يرجح: يغلب × يبعد / جهله: عدم معرفته × علمه / الظلمة ج الظلمات × النور / لطيفاً: رقيقاً ج لطف، لطفاء × كثيف / تفضى: تغطى / حواشيه: جوانبه . م حاشية / يذكر: يحفظ × ينسى، يغفل / يأنس: يحس، يبصر × يعمى / مقبلة: آتية × مدبرة / واضحة: ظاهرة × خافية، غائمة / بينة: ظاهرة، واضحة × خافية / الشك: الظن ج الشكوك × اليقين / السياج: السور ، ما يحيط بالشيء من خشب أو حديد أو بناء ج أسوجة - سوج / القصب: ضرب من النبات له كعوب جوفاء كانت تتخذ منه الأقلام ، ينبت على شواطئ الأنهر والترع . م قصبته / الدار: المنزل ج دور، ديار، أدور / قصار . م قصير × طوال / العسير: الصعب × اليسير / يتخطاه: يتجاوزُه / متلاصقا: متقاربا × متباعداً / ينسل: ينفذ / ثناياه: تضاعيفه . م ثنية / شمال ج أشمل، شُمل، شمائل / يمين ج أيمن / الدنيا ج الدنيا × الآخرة / الناحية: الجانب والجهة ج نواح، أنحية / قناة: مجرى للماء ضيق أو واسع ج قنوات وقنى / خيال: إحدى قوى العقل التي يتخيل بها الأشياء ج أخيلة، خيلان / وثباً: قفزاً / انسياباً: دخولا ومروراً / تقرض: تقطع / نبت: نبات / خاصة: تحديداً . ج خواص × عامة / غربت: اتجهت ناحية الغروب، غابت × أشرقت / يعتمد: يستند / مغرقاً: ممعناً، مبالغا × عابراً / نعمة: جرس صوتي ج أنغام، أناغم / يستخفهم: يطربهم ويحملهم على الجهل، والخفة / تستفهمهم: تستخفهم، تثيرهم / الشهوة: الرغبة ج الشهوات / يثمارون: يتحاورون، يتجادلون / لغطهم: الصوت والجلبة والضجيج ج الغاط / يستأنف: يبدأ / العذب: السائغ ج عذاب وعذوب / حسرة: تلهف، حزن ج حسرات × فرحة / لاذعة: شديدة مؤلمة / يأبى: يرفض × يوافق / الثمامة: عشب شبيه بالخصوف يعلو إلى ١٥ سم والمراد خفة وزنه ج الثمام / تعادو: تجرى / تعمد: تقصد / لا يجدي: لا يفيد، لا ينفع × لا يضر / يكره: يرفض × يحب / شكاء: كثير الشكوى / زاوية: ركن ج زوايا / حصير: بساط منسوج من سوق البردي وغيره ج حصر، حصائر، أحصرة / بسط: مد / تذرّه: تتركه والماضي وذر / يخترق: يشق، ينفذ / نيام × متيقظين / يسرفون: يتجاوزون الحد، يبالغون × يقتصدون / الغطيط: الشخير، النخر وهو صوت النائم عند ترديد نفسه / خيفة: خوف × أمن / أثناء: خلال الليل . م ثتي: ظرف زمان بمعنى خلال، يدل على تداخل حدثين أو أكثر، ويُستعمل جمعاً غالباً، ويردُّ مسبوqاً بـ (في) / أطراف: منتهى كل شيء، والمراد الأيدي والأرجل . م طرف / تعمرها: تملؤها × تخلبها / أقطار: نواح . م قطر / اضطرب: تحرك × سكن، هدأ / أرجائه: نواحيه . م رجا / تهبط × تصعد / أوت: نزلت / كهفها: ج كهوف / مضاجعهم: مكان النوم . م مضجع / الفضاء ج أفضية / السرج: المصابيح . م سراج / تجاوب: صوت جوب الطير، توافق / الديكة: م الديك - تصايح: تبادلُ الصياح بينَ الدجاج / تتشكل: تتصور، تتمثل / عبثاً: لهواً / كيدا: خداعاً ومكراً، إضراراً ج كيود / يحفل: يهتم × يمهل / يهابها: يخافها، ضئيلة: صغيرة، نحيفة ج ضئال / متاع: كل ما ينتفع به ويقتنى كأثاث البيت ج أمتعة جج أمتاع، أمتاع / ينحطم: ينكسر / يتمثلها: يتصورها ويتخيلها / أشباح: هو ما بدا لك شخصه غير واضح من بُعد . م الشبح / المنكرة: القبيحة × العذبة، الحسنة / يدع: يترك / منفذ: طريق ج منافذ / ثغرة: فتحة ج ثغرات / الغمز: الضغط / السحر: آخر الليل قبيل الفجر ج أسحار / شطراً: قسمًا جزءاً ج أشطر، شطور / الأهوال: الفزع . م هول / الأوجال: المخاوف . م وجل / جرارهن: أوان من خزف . م جرة / بزغ الفجر: بدأ طلوعه / السفلى × العليا / استحال: تحول، صار / الضوضاء: الصياح والجلبة × الهدوء / الضجيج: الصياح ورفع الصوت / تخفت: تسكن أو تضعف / ورده: النصيب من القرآن أو الذكر ج أوراد / انسابت: جرت وجالت .

رابعاً: التدريبات

- (١) وصف الكاتب سياج الدار بصفات عديدة ، وارتبط في مخيلته بذكرات متنوعة . وضح ذلك
- (٢) ماذا تعرف عن الشاعر؟ وما الدليل على أن الصبي تعلق بإنشاده والاستماع إليه؟
- (٣) علل لما يأتي : أ - كان الصبي يحب الخروج من الدار بعد العشاء.
ب - كانت الحسرة تملك الصبي كل ليلة عندما يقف عند السياج.
- (٤) مَنْ التي ألقت على الصبي لحافاً؟ ومن التي وضعت على فخذيها؟
- (٥) ما الأصوات المتنوعة التي كان يسمعها الصبي؟ وكيف كان يستدل على بزوغ الفجر؟
- (٦) لماذا كان الصبي يكره أن ينام مكشوف الوجه؟ وما المخاوف التي كانت تحدق به ليلاً؟
- (٧) استخلص ملامح شخصية الكاتب في طفولته كما صورها في هذا الفصل .
- (٨) ما الوقت الذي رجحه الكاتب ليومه الذي حاول تذكره؟ وما مبرراته؟
- (٩) لماذا لم يستطع الصبي تخطي سياج القصب أو الانسلاخ في ثنياه؟
- (١٠) لماذا حسد الصبي الأرانب؟
- (١١) **ماذا كان يمكن أن يحدث لو:**

- ١- لم يخرج الصبي من داره بعد المغرب .
- ٢- لم يذهب الشيخ إلى عمله بعد شربه للقهوة .
- ٣- لم تضع أخت الصبي رأسه على فخذ أمه .
- ٤- بكى الصبي من الألم .
- ٥- لم يكن الصبي كالثمامة .
- ٦- لم يستمع الصبي إلى غناء الفتيات "الله يا ليل الله".

(١٢) : ضع علامة (√) أو (x) أمام المناسب فيما يأتي :

- ١- يذكر الكاتب السياج مرتبباً بالأرانب . ()
- ٢- يتحول الصبي إلى عفريت بعد استيقاظه . ()
- ٣- كان الصبي يحب الخروج من داره عند شروق الشمس . ()
- ٤- كان الصبي لا يشكو ولا يبكي حتى لا يكون كأخيه الصغير . ()
- ٥- كان الصبي يكره أن ينام مكشوف الوجه حتى لا يضايقه النور . ()
- ٦- كان الصبي يقضي ليله خائفاً مضطرباً إلا حين يغلبه النوم . ()
- ٧- برع الكاتب في وصف حمل الأخت أخاها الصبي . ()
- ٨- كانت أخت الصبي تتيمة على السرير . ()
- ٩- كان الصبي يعرف بزوغ الفجر بصوت المؤذن . ()

(١٣) : استخلص ملامح شخصية الكاتب في طفولته كما صورها في هذا الفصل . ج: ملامح شخصية الكاتب في طفولته :

- ١- رهافة حواسه غير البصر حيث يستطيع التعرف بها على ما حوله .
- ٢- قوة الخيال حيث كان يتخيل ما تفعله الأرانب والأشباح .
- ٣- الاعتزاز بالنفس والكبرياء وقوة التحمل حيث يألم ولا يبكي ولا يشكو .
- ٤- الحيوية والنشاط حيث الاستيقاظ المبكر وإثارة الضوضاء والحركة .
- ٥- استعداد الأدبي حيث حبه للموسيقى والغناء وتعلقه بصوت الشاعر .

تذكر أن

صورة الهَمزة

للهمزة ثلاث صور:

- (١) أن تكون في أوّل الكلمة .
- (٢) أن تكون في وسطها .
- (٣) أن تكون في آخرها .



🔔 أولاً : أهم الأحداث 🔔

★ صورة القناة في الحقيقة :

❗ لم يكن الصبي يرى عرض هذه القناة ، وأنه ضئيل بحيث يستطيع الشاب النشيط أن يقفز من إحدى حافتيها إلى الحافة الأخرى . كما أن حياة الناس والنبات والحيوان مستمرة فيما بعد القناة كما هي قبلها ، وأن الرجل يستطيع أن يعبرها دون أن يصل الماء إلى إبطيه ، وأن الماء ينقطع عنها من وقت لآخر فتصبح مجرد حفرة مستطيلة يستطيع الصبيان أن ينزلوا إليها فيبحثوا عن الأسماك التي ماتت بسبب انقطاع الماء عنها.

★ صورة القناة في خيال الصبي :

❗ كان الصبي مطمئناً إلى أن الدنيا تنتهي عن يمينه بهذه القناة التي لم يكن بينه وبينها إلا خطوات معدودة ، وكان يعلم أن القناة عالم آخر غير ذلك العالم الذي يعيش فيه ، تعمره كائنات غريبة ، منها التماسيح التي تزدرد الناس ، والمسحورون الذين يعيشون تحت الماء ، فإذا أشرفت الشمس أو غربت خرجوا يتسمون الهواء وهم خطر على الأطفال وفتنة للنساء والرجال ، ومنها هذه الأسماك الطوال العراض ، والتي لا تظفر بطفل إلا ابتلعته ، والتي قد يتاح لبعض الأطفال أن يجدوا في بطنها خاتم سليمان ، فإذا لبسه فإنه يخرج له خادمان من الجن يقضيان له حوائجه.

★ الكاتب في طفولته يتمنى أن ينزل إلى القناة :

❗ كان أحب شيء للصبي أن يهبط إلى القناة فتبتلعه إحدى هذه الأسماك ، فيجد في بطنها ذلك الخاتم ، فهو في حاجة شديدة إليه ولخادميه ، لكي يعرف ما راء هذه القناة من عجائب وأشياء غريبة . ولكنه كان يخشى كثيراً من الأهوال حتى يصل إلى هذه السمكة المباركة.

★ شاطئ القناة محفوف بالمخاطر :

❗ كانت القناة محفوفة بالمخاطر فعن يمينه يوجد (العدويون) وهم قوم من الصعيد يعيشون في دار كبيرة يحرسها كلبان عظيمان لا ينقطع نباهما ، ولا ينجو المار منهما إلا بعد عناء ومشقة ، وأما عن شماله (فسييد الأعرابي) وامراته (كوابس) ، وهما مشهوران بحرصهما على سفك الدماء . لذلك كله لم يكن يستطيع أن يقترب من القناة ليعرف حقيقتها . ورغم ذلك فقد كان يجد في دنياه الضيقة كثيراً من ألوان العبث والتسلية التي تملأ كل نهاره .

★ تعجب الكاتب من ذاكرة الأطفال أو ذاكرة الإنسان :

❗ يتعجب الكاتب من ذاكرة الأطفال أو ذاكرة الإنسان ؛ لأنها حين تحاول استعراض حوادث الطفولة ، فهي تتمثل بعضها واضحاً جلياً كأن لم يمض بينها وبينه من الوقت شيء ، ثم تمحي منها بعضها الآخر كأن لم يكن بينها وبينه عهد . فهو يذكر السياج والمزرعة والقناة ، وسعيد وكوابس ، والعدويين ، ولكنه لا يذكر أي شيء عن مصير كل ذلك ، كأنه نام ليلة ثم أفاق فلم ير شيئاً من كل ذلك ، وإنما رأى مكان السياج والمزرعة بيوتاً قائمة وشوارع منظمة ، ويذكر كثيراً من الأشخاص الذين سكنوا هذه الأماكن من رجال ونساء ، والأطفال الذين كانوا يعبثون في هذه الشوارع .

★ **الصبي يتقدم يمينا وشمالا إلى القناة دون خوف :**

وهو يذكر أنه كان يستطيع أن يتقدم يمينا وشمالا إلى القناة دون أن يخشى مكر سعيد وامراته ، أو العدويين وكلبيهما ، وأنه كان يقضي ساعات من نهاره على هذه القناة يستمتع بما يسمع من نغمات "حسن" الشاعر وهو يرفع الماء بشادوفه ليروي أرضه على الشاطئ الآخر من القناة.

★ **حلم الصبي يتحقق بعبور القناة مرات**

عبر الصبي القناة أكثر من مرة على كتف أحد إخوته ، دون أن يحتاج إلى خاتم سليمان ، وكان يذهب كثيرا إلى ما وراء القناة ليأكل من شجر التوت ، وأنه تقدم عن يمينه أكثر من مرة إلى حيث حديقة المعلم فأكل منها تفاحا، وقطف له منها ريحان ونعناع .

🌟 **ثانيا : المناقشة** 🌟

س ١ : **تحدث عن صورة القناة في الحقيقة .**

ج : **الصبي اطمأن إلى أن الدنيا تنتهي عن يمينه بهذه القناة التي لم يكن بينه وبينها إلا خطوات معدودة حيث : ١- كان عرضها ضئيلا بحيث يستطيع الشاب النشيط أن يقفز من إحدى حافتيها إلى الحافة الأخرى.**

٢- كما أن حياة الناس والنبات والحيوان مستمرة فيما بعد القناة كما هي قبلها .

٣- وأن الرجل يستطيع أن يعبرها دون أن يصل الماء إلى إبطيه .

٤- وأن الماء ينقطع عن هذه القناة من وقت لآخر فتصبح مجرد حفرة مستطيلة يستطيع الصبيان أن ينزلوا إليها فيبحثوا عن الأسماك التي ماتت بسبب انقطاع الماء عنها .

س ٢ : **ما الصورة التي رسمها للصبي للقناة في خياله ؟**

ج : **كان يعلم أن القناة عالم آخر ، عمره كائنات غريبة ، منها التماسيح التي تزدرد الناس ، والمسحورون الذين يعيشون تحت الماء ، وهم خطر على الأطفال وفتنة للنساء الرجال، ومنها هذه الأسماك الطوال العراض، والتي لا تظفر بطفل إلا ابتلعته ، والتي قد يتاح لبعض الأطفال أن يجدوا في بطنها خاتم سليمان ، فإذا لبسه فإنه يخرج له خادمان من الجن يقضيان له ما يشاء .**

س ٣ : **لماذا كان الكاتب في طفولته يتمنى أن ينزل إلى القناة ؟ ولماذا ؟**

ج : **لنتبعه إحدى هذه الأسماك ، فيجد في بطنها ذلك خاتم الملك الذي كان يتختمه سليمان ، فهو في حاجة شديدة إليه ولأحد خادميه ، لكي يعرف ما وراء هذه القناة من بعض الأعاجيب وأشياء غريبة . ولكنه كان يخشى كثيرا من الأهوال حتى يصل إلى هذه السمكة المباركة.**

س ٤ : **كان شاطئ القناة محفوظا بالمخاطر . وضع ذلك .**

ج : **كانت القناة محفوفة بالمخاطر فعن يمينه (العدويون) وهم قوم من الصعيد يعيشون في دار كبيرة يحرسها كلبان عظيمان لا ينقطع نباحهما ، ولا ينجو المار منهما إلا بعد عناء ، وعن شماله (سعيد الأعرابي) وامراته (كوابس) ، وهما مشهوران بحرصهما على سفك الدماء . لذلك كله لم يكن يستطيع أن يقترب من القناة ليعرف حقيقتها .**

س ٥ : **رغم المخاطر المحيطة بالقناة كان الصبي يقضي بعض نهاره مستمتعا . وضع ذلك .**

ج : **لأنه كان يجد في هذه الدنيا الضيقة المحدودة من كل ناحية ضروبا من اللهو والعبث تملأ نهاره كله .**

س٦: علل : كان الصبي يقضي ساعات من نهاره على شاطئ القناة مستمتعا.

ج : بسبب ما يسمع من نغمات "حسن" الشاعر وهو يرفع الماء بشادوفه ليسقي زرعه على الشاطئ الآخر.

س٧ : كيف أمكن للطفل أن يعبر القناة مرات ؟ وماذا فعل عندما عبرها ؟

ج : عبر الصبي القناة أكثر من مرة على كتف أحد إخوته ، دون أن يحتاج إلى خاتم سليمان ، وعندما عبرها كان يذهب كثيرا إلى ما وراء القناة ليأكل من شجر التوت ، وأنه تقدم عن يمينه أكثر من مرة إلى حيث حديقة المعلم فأكل منها تفاحا، وقُطِف له منها ربحان ونعناع .

س٨ : لم تعجب الكاتب من ذاكرة الأطفال أو ذاكرة الإنسان؟ وما دليله على ذلك التعجب؟

ج : لأن ذاكرة حين تحاول استعراض حوادث الطفولة ، فهي تتمثل بعضها واضحا جليا كأن لم يمض بينها وبينه من الوقت شيء ، ثم تمحى منها بعضها الآخر كأن لم يكن بينها وبينه عهد . فهو يذكر السياج والمزرعة والقناة ، وسعيد وكوابس ، والعدويين ، ولكنه لا يذكر أي شيء عن مصير كل ذلك ، كأنه نام ليلة ثم أفاق فلم ير شيئا من كل ذلك ، وإنما رأى مكان السياج والمزرعة بيوتا قائمة وشوارع منظمة ، ويذكر كثيرا من الأشخاص الذين سكنوا هذه الأماكن من رجال ونساء ، والأطفال الذين كانوا يعبثون في هذه الشوارع .

﴿ ثالثا : القاموس اللغوي ﴾

﴿ تنتهي ﴾ تبدأ / عرض ج عروض ، أعراض ، عراض × طول / الحافيتين : الجانبين .م الحافطة / تتصل × تنقطع ، تنفصل / يعبر : يقطع ، يجتاز / الرخوة : اللينة × الصلبة / الماء ج المياه ، الأمواه / يخالطه : يمازجه ، يشوبه × يصفو ، ينفصل / الظن ج الظنون / عالم ج عوالم ، علائم ، عالمون / مستقل : منفرد / تحصى : تعد ، تقدر / التماسيح : حيوانات برمائية مفترسة ضخمة . م التمساح / تزدرد : تبتلع × تلفظ / النهار ج أنهر ، نُهر × الليل / طفوا : علوا × غاصوا / يتنسمون : يتشممون ، يجدون / الطوال . م الطويل ، الطويلة / تظفر : تنال × تفقد / يتاح : يهيا / يقضيان : يحققان / يسخر : يخضع ، يقهر ، يذل / قوى . م قوة / أحب × أبغض / بطنها : جوفها ج بطون ، أبطن ، بطنان / يطمع : يأمل ، يرغب ، يرجو × يقنع ، يزهد / الأعاجيب : ما يدعو إلى العجب ، الغرائب . م الأعجوبة / يبلو : يختبر / شاطئ : جانب ج شواطئ ، شطآن / محفوفاً : محوطاً / عناء : تعب ومشقة × راحة / خيام : م خيمة / سفك : إراقة ، صب ، إسالة / تختلف إلى الدار : تتردد عليها / يؤذيه : يضره ، يؤلمه / خزامها : حلقة توضع في الأنف / يروعه : يخيفه / الضيقة × الواسعة / ضروباً : ألوانا . م ضرب / الإنسان ج الأناسي / جلياً : ظاهراً × خفياً ، غائماً ، غامضاً / يمحي : يذهب أثرها ، يمسح × يثبت / تنبسط : تمتد × تنحسر ، تنقبض / شادوف : أداة لري الأرض ، وهي كلمة مصرية قديمة / استطاع : قدر × عجز / كتف ج أكتاف / عاجز : ضعيف ، غير قادر ج عَجَزٌ ، عجزه × قادر / طوره : حاله وهيئته ج أطوار

★ ★

رابعاً: التدريبات

- (١) وازن بين صورتى القناة كما رسمتها مخيلة طفولتك الكاتب ، وكما عرف حقيقتها فيما بعد .
- (٢) لماذا كان الكاتب فى طفولته يتمنى أن ينزل إلى القناة ؟
- (٣) كيف عبر الصبي القناة ؟ وما الذى وجده خلفها ؟
- (٤) كان شاطئ القناة محضوفا بالمخاطر . وضح ذلك .
- (٥) وصف الطفل حياته بأنها كانت ضيقة قصيرة محدودة . علل لذلك .
- (٦) عبر الكاتب عن تعجبه من ذاكرة الطفولة ؛ فما وجه الغرابة فيها ؟
- (٧) : ضع علامة (✓) أو (x) أمام المناسب فيما يأتي :

- أ- تذكر الصبي من أحداث الطفولة : السياج والمزرعة والعدويين وسعيد وزوجته . ()
- ب- لم يكن للصبي ذكريات عن شاطئ القناة بعد زوال الخطر حوله . ()
- ج- ظفر الصبي بخاتم الملك الذى كان يتختمه سليمان . ()
- د- عبر الصبي القناة على كتف أبيه . ()
- هـ- كان الصبي مطمئناً إلى أن الدنيا تنتهي عن يمينه بالقناة . ()
- و- كان الصبي لا يطمع في أن يحمله أحد هذين الخادمين إلى ما وراء هذه القناة . ()
- (٨) لماذا كان الصبي يجلس على شاطئ القناة مبتهجاً ؟
- (٩) كانت القناة عالماً آخر في نظر الصبي . وضح معالم هذا العالم .
- (١٠) ماذا كان يمكن أن يحدث لو :

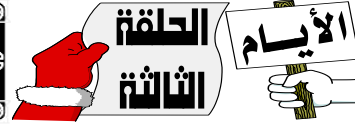
- أ - نزل الصبي إلى القناة .
- ب- ظلت المياه جارية في القناة دون انحسار .
- ج - لم يعبر الصبي القناة على كتفي أحد إخوته .

تذكر أن

طَوْرَةَ الْهَمْزَةِ

أولاً: كتابة الهمزة في أول الكلمة:

- تُكْتَبُ الهمزة في أول الكلمة على الألف إذا كانت مفتوحة أو مضمومة ، مثل : أحمد ، أسامة ، أدى ، أمرت ، أم ، أنصار ، أب .
- وتُكْتَبُ الهمزة تحت الألف إذا كانت مكسورة في الاسم والحرف معاً ، مثل : إبراهيم ، إسماعيل ، إملاء ، إلی ، إن ، إياك ، إجادة ، إبريق . وكذلك تُكْتَبُ بألفٍ إن تقدّمها لفظ ما ، مثل : "فانت" ، "فأكرم" ، "أصفي" .
- كلمات بها همزة ممدودة بالألف وتُرسَمُ مدّةً (آ) مثل: آمن - آفاق - آمين - آلام .
- ♥ وشذ من هذا "لئلاً" و"يوئئذ" فقد دخل يوم على "إذ" ونحو ذلك من كل زمان اتصل به "إذ" ، مثل : "ليأتئذ" و"زمانئذ" و"حينئذ" و"ساعتئذ" فإن هذه الألفاظ الشاذة كتبت فيها همزة أول الكلام ياءً .



🔔 أولاً : أهم الأحداث 🔔

★ ترتيب الصبي ومكانته بين إخوته :

🕒 **الصبي** سابع أبناء الأب الثلاثة عشر ، وخامس أشقته الأحد عشر ، وكان يشعر بين هذا العدد الضخم من الأخوة بأن له مكانا خاصا ، ومعاملة مميزة يمتاز بها بين كل إخوته وأخواته. **الحق** أنه لا يتبين هل كان ذلك يرضيه؟ أم أنه كان يؤذيه؟ إنه لا يستطيع الآن أن يحكم على ذلك حكما صادقا.

★ معاملة الأسرة للصبي :

🕒 كان **الصبي** يحس من أمه رحمة ورأفة ، ولكنه كان يجد إلي جانب هذه الرحمة والرأفة شيئا من الإهمال أحيانا ومن الغلظة أحيانا أخرى ، وكان يجد من أبيه لينا ورفقا ، وكان يجد إلي جانب اللين والرفق من أبيه شيئا من الإهمال أيضا ، وكان يشعر من **إخوته** بشيء من الاحتياط في تحدثهم إليه ومعاملتهم له.... كان **احتياط** إخوته وأخواته يؤذيه؛ لأنه كان يجد فيه شيئا من الإشفاق مشوبا بشيء من الازدراء.

★ شعور الصبي عندما تبين سبب هذه المعاملة :

🕒 أحس **الصبي** أن لغيره من الناس فضلا عليه ، **فإخوته** وسائر الناس يستطيعون ما لا يستطيع ، ويقومون بما لا يستطيع أن يقوم به ، وأحس أن أمه تأذن لإخوته وأخواته بما لا تأذن به له ، وكان ذلك يغضبه ؛ فقد سمع إخوته يصفون شيئا لا يعلمه هو ، فعلم أنهم يرون ما لا يرى ، وسرعان ما تحول هذا الغضب إلى حزن صامت عميق.

★★

🔔 ثانياً : المناقشة 🔔

س١ : ما ترتيب الصبي بين إخوته ؟

ج : كان الصبي سابع أبناء الأب الثلاثة عشر ، وخامس أشقته الأحد عشر.

س٢ : ما المكانة التي كان يحظى بها الصبي بين أسرته ؟ وما موقفه منها ؟

ج : شعر بأن له مكانا خاصا ، ومعاملة يمتاز بها بين كل إخوته وأخواته.

- **الحق** أنه لا يتبين هل كان كل ذلك يرضيه ؟ أم أنه يؤذيها لا في إبهام وغموض ؟ إنه لا يستطيع أن يحكم على ذلك حكما صادقا .

س٣ : تحدث عن معاملة الأسرة للصبي .

ج : كان **الصبي** يحس من أمه رحمة ورأفة ، ولكنه كان يجد إلي جانب هذه الرحمة شيئا من الإهمال أحيانا ومن الغلظة أحيانا أخرى ، وكان يجد من أبيه لينا ورفقا ، وكان يجد إلي جانب اللين والرفق من أبيه شيئا من الإهمال أيضا والازورار من وقت لآخر ، وكان يشعر من إخوته بشيء من الاحتياط في تحدثهم إليه ومعاملتهم له.

س٤ : لماذا كان احتياط إخوته وأخواته يؤذيه ؟

ج : كان يؤذيه ؛ لأنه كان يجد فيه شيئا من الإشفاق مشوبا بشيء من الازدراء

س٥ : صف شعور الصبي عندما تبين سبب هذه المعاملة .

ج: ١- أحس الصبي أن لغيره من الناس فضلاً عليه ، ٢- فإخوته يستطيعون ما لا يستطيع ، ٣- وينهضون من الأمر لما لا ينهض له ، ٤- وأحس أن أمه تأذن لإخوته وأخواته بما لا تأذن به له ، ٥- وكان ذلك يغضبه ، وسرعان ما تحول هذا الغضب إلى حزن صامت عميق فقد سمع إخوته يصفون شيئاً لا يعلمه، فعلم أنهم يرون ما لا يرى.

🔔 ثالثاً : القاموس اللغوي 🔔

🔔 **أشقته** : إخوته من الأب والأم / **العدد** ج الأعداد / **مكانا** : منزلت ج أمكنت / **خاصا** : ج خواص ، خصان / **إخوته** . م أخ / **أخواته** . م أخت / **يرضيه** × يغضبه / **غموض** : إبهام × وضوح / **رحمة** ج رحمت × قسوة / **رأفة** : رحمة ، عطف / **الاحتياط** : الحذر × الاندفاع ، التهور / **الإهمال** × الاهتمام / **الغلظة** : القسوة × الرقة / **الازورار** : الابتعاد ، الإعراض ، الانحراف × الإقبال / **مشوباً** : مختلطاً × خالصاً ، صافياً / **الازدراء** : الاحتقار × التبجيل ، التعظيم / **يلبث** : يتأخر / **فضلاً** : زيادة ، مزية ج فضول / **ينهضون** : يقومون ، يسرعون × يقعدون / **تحظرها** : تحرمها عليه وتمنعه منها × تسمح بها ، تبيحها / **يحفظه** : يغضبه ويغيظه × يرضيه / **الحفيظة** : الغضب ج الحفائظ .

🔔 رابعاً : التدريبات 🔔

- (١) ما ترتيب الصبي بين أفراد أسرته ؟
- (٢) ما أثر إذن أم الصبي لإخوته بأشياء كانت تحظرها عليه ؟ ولماذا ؟
- (٣) بم أحس الصبي من أمه وأبيه وإخوته ؟
- (٤) ما أثر معاملة إخوة الصبي عليه ؟ ولماذا ؟
- (٥) بم تعلق إهمال الصبي من والديه أحياناً ؟

← تذكر أن !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

🔔 صورة الهمزة 🔔

ثانياً : كتابة الهمزة المتطرفة :

● تُكْتَبُ الهمزة المتطرفة حسب حركة الحرف الذي قبلها؛ فُكْتُبُ عَلَى الألف إذا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا مثل:

مَبْدَأُ ، مَلْجَأُ ، اِبْتِدَاءُ ، بَدَأُ ، سَبَأُ ، يَنْشَأُ ، خَطَأُ ، صَدَأُ .

● وَتُكْتَبُ عَلَى الياء إذا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا مثل:

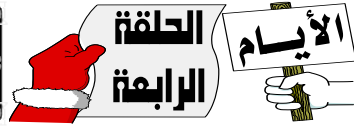
يَمْتَلِي ، يُخْطِي ، يَبْتَدِي ، يُنَاوِي ، يُقْرِي ، يُكَافِي ، يَنْشِي ، شَاطِي ، مَلَاجِي .

● وَتُكْتَبُ عَلَى الواو إذا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا مثل: يَجْرُو ، لُوْلُو ، امْرُؤ ، تَبَاطُؤ .

● وَتُكْتَبُ عَلَى السطر إذا كَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا صَحِيحًا أَوْ حَرْفَ عِلَّةٍ مثل: سَمَاءُ ، فُضَاءُ ، عِبَاءُ ، ضُوءُ ، سُوءُ ، هُدُوءُ ،

نُشْءُ ، كُفَاءُ ، دَفَاءُ ، بَطَاءُ ، دُعَاءُ .

مرارة الفشل



🔔 **أولا : أهم الأحداث** 🔔

📖 **الصبي أصبح شيخا لأنه حفظ القرآن :**

○ أصبح الصبي شيخا وإن لم يبلغ التاسعة من عمره ؛ لأنه حفظ القرآن ، ومن حفظ القرآن فهو شيخ مهما تكن سنه...وقد أعجب الصبي بهذا اللقب في أول الأمر، ولكنه كان ينتظر شيئا آخر من المكافأة والتشجيع ، بأن يرتدى العمة والجبة والقفطان .

📖 **موقف سيدنا ووالدي الصبي منه :**

○ كان يدعوهُ بالشيخ عندما يرضى عنه ، أو حينما يطلب رضاه ، وفيما عدا ذلك كان يناديه باسمه ، أو بالواد . وكان أبواه يدعوانه بالشيخ تفاخرا بهذا اللقب العظيم ، ولم يكن الهدف منه التحبب إلى الصبي ، أو التودد إليه.

📖 **الصبي لم يكن خليقا بلقب الشيخ :**

○ لم يكن الصبي خليقا أن يُدعى شيخا ، وإنما كان جديرا بأن يذهب إلى الكتاب كما كان يذهب من قبل ؛ مُهْمَل الهَيْئَة ، على رأسه طاقيته التي تنظف يوما في الأسبوع ، وسيدنا مطمئن إلى أنه حفظ القرآن .

📖 **الصبي يذهب إلى الكتاب دون عمل:**

○ ظل الصبي يذهب إلى الكتاب دون عمل؛ لأنه وسيدنا اطمأنا إلى أنه حفظ القرآن .

📖 **اليوم المشئوم في حياة الصبي :**

○ عاد الصبي من الكتاب عصرا راضيا مطمئنا ، بعد أن مضى على حفظه القرآن شهر وشهر وشهر ، ولم يكذ يدخل الباب حتى دعاه أبوه بلقب الشيخ ، وأجلسه في رفق ثم بدأ يسأله أسئلت عادية ، ثم طلب إليه أن يقرأ (سورة الشعراء) ، فوقع عليه السؤال وقع الصاعقة ، ولكنه فكر ثم استعاذ بالله من الشيطان الرجيم ، ولكنه لم يتذكر من سورة (الشعراء) إلا أنها إحدى سور ثلاث تبدأ ب (طسم) ، وأخذ يردد (طسم) ولا يتذكر ما بعدها ، ففتح عليه أبوه بما بعدها ولكنه لم يستطع أن يكمل . قال أبوه فاقراً سورة (النمل) فتذكر أن أولها كأول سورة (الشعراء) (طس) ولكنه لم يستطع أن يتقدم خطوة للأمام ، ففتح عليه أبوه فلم يستطع أن يكمل ، فقال له أقرأ سورة (القصص) فتذكر أنها السورة الثالثة التي تبدأ ب (طسم) ، وأخذ يردد دون أن يقدر على إتمام ما بعدها . ولم يفتح عليه أبوه هذه المرة ، بل قال له في هدوء " قم فقد كنت أحسب أنك حفظت القرآن " فقام خجلا يتصبب عرقا ، وراح الرجلان (صديقا أبيه) يعتذران عنه بصغر السن والخجل . وقد سمي الصبي ذلك اليوم (باليوم المشئوم) الذي ذاق فيه مرارة الفشل.

📖 **حال الصبي بعد فشله في امتحان أبيه له :**

○ مضى الصبي لا يدري من يلوم ، هل يلوم نفسه على نسيانه القرآن ؟ أم يلوم سيدنا الذي أهمله فلم يراجع معه ما حفظ ؟ أم يلوم أباه لأنه امتحنه ؟

ثانياً : المناقشة

س١ : ما المكافأة التي نالها الصبي على حفظه للقرآن؟ وما أثر ذلك على الجميع؟

ج : لما أتم الصبي حفظ القرآن وهو لم يبلغ التاسعة من عمره ، حصل على لقب الشيخ . فرح الجميع بهذا اللقب ، أبوه وأمه وسيدنا .

س٢ : ما أثر هذا اللقب على الصبي؟ وما المكافأة التي كان ينتظرها؟ وهل تحققت؟ ولماذا؟

ج : أعجب الصبي بهذا اللقب في أول الأمر ، ولكنه كان ينتظر شيئاً آخر من المكافأة والتشجيع ، بأن يرتدى العمة والجبة والقفطان . ولم تتحقق ؛ لأنه كان أصغر من أن يلبس العمة ، ويدخل في الجبة والقفطان .

س٣ : كيف كان سيدنا يدعو الصبي؟

ج : كان يدعو بالشيخ عندما يرضى عنه ، أو حينما يطلب رضاه ، وفيما عدا ذلك يناديه باسمه ، أو بالواد

س٤ : ما أثر لقب الشيخ على والد الصبي وأمه؟

ج : أما أمه وأبوه فكانا يدعوانه بالشيخ تفاخرا بهذا اللقب العظيم ، ولم يكن الهدف منه التحبب إلى الصبي ، أو التودد إليه .

س٥ : ذكر الصبي أنه لم يكن خليفاً بل لقب شيخ . وضع ذلك .

ج : لم يكن خليفاً أن يدعى شيخاً ، وإنما كان جديراً بأن يذهب إلى الكتاب كما كان يذهب من قبل ؛ مهمل الهيئة ، على رأسه طاقية التي تنظف يوماً في الأسبوع ، وسيدنا مطمئن إلى أنه حفظ القرآن .

س٦ : ما نتيجة اطمئنان سيدنا إلى أن الصبي قد حفظ القرآن؟

ج : أهمل سيدنا الصبي ، وظل يذهب إلى الكتاب ويعود منه في غير عمل ، ففشل في اختبار أبيه .

س٧ : ما اليوم المشئوم في حياة الصبي بعد حفظه القرآن الكريم؟ ولم وصفه بالمشئوم؟

ج : يوم نسيانه ما حفظ من القرآن عندما سأله أبوه عن سورة الشعراء أو النمل أو القصص فلم يستطع أن يقرأ أمامه والضيضين إلا الاستعاذة والبسملة و" طسم " .
- وصفه بالمشئوم لأنه ذاق لأول مرة مرارة الخزي والفشل ، وكره حياته كلها بسبب ذلك اليوم .

س٨ : لخص الموقف الذي جمع بين الصبي وأبيه في هذا اليوم .

ج : عاد الصبي من الكتاب عصراً راضياً مطمئناً ، فدعاه أبوه بلقب الشيخ ، وأجلسه في رفق ثم بدأ يسأله أسئلة عادية ، ثم طلب إليه أن يقرأ (سورة الشعراء) ، فوقع عليه السؤال وقع الصاعقة ، ولكنه فكر ثم استعاذ بالله من الشيطان الرجيم ، ولكنه لم يتذكر من سورة (الشعراء) إلا أنها إحدى سور ثلاث تبدأ بـ (طسم) ، وأخذ يردد (طسم) ولا يتذكر ما بعدها ، ففتح عليه أبوه بما بعدها ولكنه لم يستطع أن يكمل . قال أبوه فاقراً سورة (النمل) فتذكر أن أولها كأول سورة (الشعراء) (طس) ولكنه لم يستطع أن يتقدم خطوة للأمام ، ففتح عليه أبوه فلم يستطع أن يكمل ، فقال له أقرأ سورة (القصص) فتذكر أنها السورة الثالثة التي تبدأ بـ (طسم) ، وأخذ يردد دون أن يقدر على إتمام ما بعدها . ولم يفتح عليه أبوه هذه المرة ، بل قال له في هدوء " قم فقد كنت أحسب أنك حفظت القرآن " فقام خجلاً يتصبب عرقاً ، وراح الرجلان يعتذران عنه بصغر السن والخجل .

٩٥ : صف حال الصبي بعد فشله في امتحان أبيه له .

ج : مضى الصبي لا يدري من يلوم ، هل يلوم نفسه على نسيانه القرآن ؟ أم يلوم سيدنا الذي أهمله فلم يراجع معه ما حفظ ؟ أم يلوم أباه لأنه امتحنه ؟



ثالثاً : القاموس الثقوي

شِيخاً : ذو المكانة من علم أو فضل أو رياسته ج شيوخ ، أشياخ / **يترضاه** : يطلب رضاه / **نحيفاً** : هزيلاً مهزولاً ج نحفاء ، نحاف × سميماً ، ممتلئاً / **شاحباً** : متغير اللون × ناضراً / **زري** : حقير × عظيم / **وقار** : رزانة × خفة ، رعونة / **حسن** : جمال ج محاسن × قبح / **الطلعة** : الوجه / **تمجيده** : تعظيمه × تحقيره / **عجباً** : غرابة ، اندهاشا / **تلطفاً** : ترفقاً ، لينا ، تودداً / **مظاهراً** : علامات م. مظهر / **الجبة** : ثوب سابغ واسع الكمين مشقوق المقدم ، يلبس فوق الثياب ج جب ، جباب / **القفطان** : ثوب فضفاض سابغ مشقوق المقدم ج القفاطين / **العسير** : الصعب × اليسير / **خليقاً** : جديراً ، أهلاً له / **المشئوم** : المنذر بالشر / **مرارة** × حلاوة / **الخبزي** : الذلّة والهوان × العزة / **الضعة** : الدناءة ، الانحطاط ، الخسة × الرفعة ، السمو / **رفق** × قسوة ، غلظة ، خشونة / **الصاعقة** : النار ، العذاب المهلك ج الصواعق / **تحفز** : انتصب في قعدته غير مطمئن ، والمراد استعد / **استعاذ** : احتسب ، لجأ / **الرجيم** : الملعون / **أحسب** : أظن / **يتصبب** : يسيل / **يلوم** : يعاتب .

رابعاً : التدريبات

- (١) كيف أصبح الصبي شيخاً وهو لم يتجاوز التاسعة ؟
- (٢) متى كان سيدنا يدعو الصبي " شيخاً " ؟ وبم كان يدعو خلاف ذلك ؟
- (٣) بم وصف الكاتب الشيخ الصبي أثناء ذهابه إلى الكتاب ؟
- (٤) بم علل الصبي إضافة والديه لقب " شيخ " إلى اسمه ؟
- (٥) ما أثر لقب " الشيخ " على الصبي ؟ ولماذا ؟
- (٦) لم رأى الصبي أنه لم يكن جديراً بلقب شيخ ؟
- (٧) لماذا كان الصبي يذهب إلى الكتاب ويعود منه دون عمل ؟ وما نتيجة ذلك ؟
- (٨) متى ذاق الصبي مرارة الخبزي أول مرة في حياته ؟ وماذا دار في نفسه عند نهاية هذا الموقف ؟

تذكر أن !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

صورة الهمزة

ثالثاً : كتابة الهمزة المتوسطة على السطر

- ترسم الهمزة المتوسطة على السطر إذا كانت مفتوحة بعد الألف مثل :
تَفَاعِلٌ ، أَضَاعَتٌ ، تَضَاعَلٌ ، وَضَاعَةٌ ، أَبْنَاءُهَا ، بِنَاءُهَا ، قِرَاءَةٌ ، تَسَاعَلٌ .
- إذا كانت مفتوحة بعد واو ساكنة أو ممدودة مثل : **تَوْعَمَانٌ ، هُدُوعُكَ ، قُرُوءٌ .**
- إذا كانت مضمومة وما بعدها واو ممدودة لا يمكن اتصالها بما قبلها مثل :
ابْدَعُوا ، جَاءُوا ، يَقْرَعُونَ ، الْمُؤَوِّدَةُ ، المَرْوَعَةُ ، شَاءُوا .
- إذا كانت مضمومة وما قبلها مفتوحاً مثل : **رَعُوفٌ ، دَعُوبٌ ، يَدْرَعُونَ .**

س٣ : ما العهد الذي أخذه سيدنا علي الصبي ؟

ج : أخذ سيدنا بيد الصبي ، ووضعها على لحيته وقال له هذه لحيتي أسلمك إياها وأريدك ألا تهينها ، فقل "والله العظيم" ثلاثاً ، لا أهينها ، فأقسم الصبي كما أراد سيدنا . فقال سيدنا فتقسم لتتلون على العريف ستة أجزاء من القرآن كل يوم من أيام الأسبوع ، على أن تكون هذه التلاوة أول ما تأتي به حين تصل إلى الكتاب . فإذا انتهيت منها فلا حرج عليك أن تلعب وتلهو كما تشاء ، على ألا تصرف بقية الصبيان عن أعمالهم .

س٥ : كم جزءاً من القرآن كان علي العريف أن يسمعها للصبي ؟ وما الوديعة التي قبلها ؟

ج : دعا سيدنا العريف وأخذ عليه العهد ليسمع من الصبي كل يوم ستة أجزاء من القرآن ، وأودعه : ١- شرفه ٢- وكرامة لحيته ٣- ومكانة الكتاب في البلد ، فقبل العريف الوديعة .

س٦ : مم كان صبيان الكتاب يعجبون ؟

ج : كان صبيان الكتاب ينظرون ويتعجبون مما يحدث أمامهم ، لغرابة أسلوب القسم ، وصعوبة المهمة على الصبي .

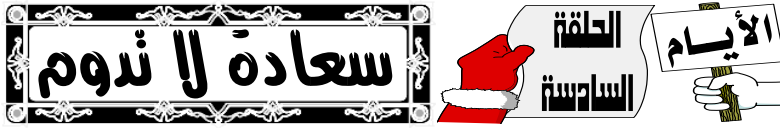
🕌 ثالثاً : القاموس اللغوي 🕌

تستحق : تكون أهلاً / **تدعى** : تنادى ، وتلقب / **رفعت** × طأطأت ، خفضت ، نكست / **بيضت وجهي** : كناية عن تشريفه / **لحيتي** : شعر الخدين والذقن ج لِحَى ، لِحَى / **اضطر** : أجبر / **تزل** : المراد تغلط ، تخطيء ، تنحرف / **أحصنك** : المراد أحميك ، أحيطك ، أعوذك / **أعفيك** : أسقطه عنك ، أحررك × ألزمتك / **وفيا** ج أوفياء × غادرا ، خائناً / **استحياء** : خجل / **راع** : أفزع / **غريب** ج غرباء × مألوف ، معتاد / **يترجرج** : يضطرب / **تغور** : تدخل ، تغوص / **تهينها** : تذلتها × تعزها / **الكتّاب** : مكان صغير لتعليم الصبيان القراءة والكتابة وتحفيظهم القرآن ج الكتاتيب / **تتلون** : تقرأ / **العريف** : القيم بأمر الطلاب ، مساعد فقيه الكتاب ج عُرفاء / **ما تأتي به** : أي ما تفعله / **جناح** : إثم ، ذنب / **تصرف** : تشغل ، وتلهي / **العهد** : الميثاق ج العهود ، العهد / **مكانة** : منزلة ، رفعة شأن ج مكانات / **الوديعة** : ما استودع ، الأمانة ج الودائع .



🕌 رابعاً : التدريبات 🕌

- (١) لماذا أقبل سيدنا من الغد إلى الكتاب مسروراً؟
- (٢) لماذا استحق الصبي لقب الشيخ هذه المرة ؟ وما المكافأة التي نالها سيدنا من والد الصبي ؟
- (٣) بم كافأ سيدنا الصبي بعد نجاحه في تلاوة القرآن أمام والده ؟
- (٤) كيف كان حال سيدنا والصبي يتلو القرآن أمام والده ؟
- (٥) ما الوديعة التي قبلها العريف ؟ وما العهد الذي أخذه " سيدنا " علي الصبي والعريف؟
- (٦) مم كان صبيان الكتاب يعجبون ؟ ولماذا ؟



📌 ملاحظة هامة !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

📌 أولاً : أهم الأحداث ←

📌 ما بين الفصلين الخامس والسادس جزء محذوف من قصة الأيام الأصلية وهو عن نسيان طه حسين القرآن للمرة الثانية ، ويدور حول اتفاق طه مع عريف الكتاب على أن يقول لسيدنا أنه يراجع معه حفظ القرآن كذباً ، ولقد اكتشف الأب تلك الكذبة بعدما راجع لابنه فجأة فوجده قد نسى القرآن مرة أخرى .. ومنذ ذلك الوقت منعه الأب من الذهاب إلى الكتاب .

📖 الصبي ينقطع عن الكتاب :

📌 انقطع **الصبي** عن الكتاب لأن والده التمس فقيها جديداً ليحفظه القرآن ، فكان **الصبي** يتلو القرآن مع الفقيه الجديد ساعة أو ساعتين ، ثم يظل **الصبي** حراً يلعب ويلهو بقية اليوم كما يشاء . حتى إذا جاء العصر حضر إليه أصدقاؤه بعد انصرافهم من الكتاب ، فيقصون عليه ما حدث من **سيدنا** ومن **العريف** ، وهو يلهو بذلك الحديث ، ويعبث بهم وبالكتاب و**بسيدنا** و**بالعريف**

📖 الصبي يطلق لسانه في الرجلين :

📌 حينما أيقن أنه لن يعود إلى الكتاب **أطلق لسانه** في الرجلين إطلاقاً شنيعاً، وأخذ يظهر من عيوبهما ما كان يخفيه . فليس بينه وبين السفر إلى القاهرة إلا شهر أو بعض شهر ؛ لأن أخاه سيعود من **القاهرة** بعد أيام ليقضي إجازته وسيأخذه معه إلى **الأزهر** ، حيث يصبح **مجاوراً** ، وتنقطع عنه أخبار **سيدنا** و**العريف** .

📖 شعور الصبي بالسعادة والتفوق على أقرانه :

📌 كانت السعادة تملأ قلب الصبي ، فقد رأى في نفسه تفوقاً على رفاقه وأترابه ، فهو لا يذهب إلى الكتاب كما يذهبون ، وإنما يسعى إليه **الفقيه** في البيت سعياً ، وإنه سيسافر إلى القاهرة حيث الأزهر و"سيدنا الحسين" ، "والسيدة زينب" ، وأولياء الله الصالحين .

📖 لم تدم سعادة الصبي طويلاً :

- لم تدم سعادة **الصبي** ، فسيدنا لم يطق صبراً على المقاطعة ، ولم يحتمل انتصار الفقيه الجديد (الشيخ عبد الجواد) عليه ، فسعى إلى والد الصبي وتوسل بفلان وفلان حتى لانت قناة الشيخ .

📖 شعور الصبي عند عودته إلى الكتاب مرة ثانية :

📌 عاد **الصبي** إلى الكتاب مرة أخرى كارهاً مجبراً، لأنه يعلم ما سيجده عند سيدنا و**العريف** من تعنيف، فقد كان الصبيان ينقلون **للعريف** و**سيدنا** كل ما يقوله **الصبي** عنهما . وكان **العريف** يعيد عليه ما كان يطلق به لسانه من ألفاظ ، وكان سيدنا يلومه بشدة على أقواله الشنيعة فيهما ، ويحرمه من الراحة في أوقات الغداء طوال الأسبوع .

📖 الدروس التي تعلمها الصبي من هذا الموقف :

📌 تعلم **الصبي** الاحتياط في اللفظ ، وتعلم أنه من الحمق أن يطمئن لوعيد الرجال، وما يأخذون أنفسهم به من عهد . فالشيخ(أبوه) أقسم بأغلظ الأيمان ألا يعود **الصبي** للكتاب ، وها هو قد عاد ، وسيدنا يرسل الطلاق والأيمان وهو يعلم أنه كاذب ، و**الصبيان** يشتمون **العريف** و**سيدنا** حتى

الصبي يشتم معهم ثم ينقلون حديثه **لسيدنا والعريف** ليتقربوا منهما . وهذه أمه تضحك منه عندما اشتكى لها سيدنا ما قاله **الصبي** ، وإخوته يشمتون به ويعيدون عليه مقالة سيدنا ليغيظوه .
❦ **والصبي** يحتمل كل ما يلقي بعد عودته إلى الكتاب في صبر وجلد ، فليس بينه وبين فراق هذه **البيئة** كلها والذهاب إلى القاهرة إلا شهر أو بعض شهر .

❦ **ثانياً : المناقشة** ❦

س ١ : ما سبب انقطاع الصبي عن الكتاب ؟ وما نتيجة ذلك ؟

ج : انقطع **الصبي** عن الكتاب لأن والده التمس فقيها جديداً ليحفظه القرآن ، فكان **الصبي** يتلو القرآن مع الفقيه الجديد ساعة أو ساعتين ، ثم يظل **الصبي** حراً يلعب ويلهو بقية اليوم كما يشاء . حتى إذا جاء العصر حضر إليه **أصدقائه** بعد انصرافهم من الكتاب ، فيقصون عليه ما حدث من سيدنا ومن العريف ، وهو يلهو بذلك الحديث ، ويعبث بهم وبالكتاب وبسيدنا وبالعريف .

س ٢ : ماذا فعل الصبي حينما أيقن أنه لن يعود إلى الكتاب ؟

ج : أطلق **الصبي** لسانه في الرجلين إطلاقاً شنيعاً ، وأخذ يظهر من عيوبهما ما كان يخفيه .

س ٣ : ما الذي دفع الصبي إلى التحدث في حق سيدنا والعريف ؟

ج : لأنه **ظن** أن بينه وبين السفر إلى **القاهرة** شهراً أو أقل ؛ فأخوه سيعود من القاهرة بعد أيام ليقتضي أجازته وسيأخذه معه إلى **الأزهر** ، كما أن أباه أقسم بالأيمان المغلظة أنه لن يعود إلى الكتاب مرة أخرى .

س ٤ : ما سر شعور الصبي بالسعادة والتفوق على أقرانه ؟

ج : كانت السعادة تملأ قلبه ، فقد رأى في نفسه تفوقاً على **رفاقه** وأترابه ، فهو لا يذهب إلى الكتاب كما يذهبون ، وإنما يسعى إليه **الفقيه** في البيت سعياً ، ٢- وأنه سيسافر إلى القاهرة حيث **الأزهر** و"**سيدنا الحسين**" ، و"**السيدة زينب**" ، ومشاهد الأولياء والصالحين .

س ٥ : لماذا لم تدم سعادة الصبي طويلاً ؟

ج : لأن سيدنا لم يطق صبراً على هذه المقاطعة ، ولم يحتمل انتصار الفقيه الجديد الشيخ عبد الجواد عليه ، فسعى إلى والد **الصبي** وتوسل بفلان وفلان حتى لانت قناة **الشيخ** .

س ٦ : تحدث عن شعور الصبي عند عودته إلى الكتاب مرة ثانية ، معللاً .

ج : عاد **الصبي** إلى الكتاب مرة أخرى كارهاً مجبراً ، لأنه يعلم ما سيجده عند سيدنا والعريف من تعنيف ، فقد كان **الصبيان** ينقلون للعريف وسيدنا كل ما يقوله الصبي عنهما .

س ٧ : ماذا نال الصبي من العريف وسيدنا - حينما أقرأه القرآن للمرة الثالثة ؟

ج : كان **العريف** يعيد عليه ما كان يطلق به لسانه من أفاض ، وكان سيدنا يلومه بشدة على أقواله الشنيعة فيهما ، ويحرمه من **الراحة** في أوقات الغداء طوال الأسبوع .

س٨ : ما الدروس التي تعلمها الصبي من هذا الموقف ؟ ولماذا ؟

ج : تعلم ١- الاحتياط في اللفظ ، وتعلم ٢- أنه من الحمق أن يطمئن لوعود الرجال، وما يأخذون أنفسهم به من عهد . فالشيوخ أقسم بأغلظ الأيمان ألا يعود الصبي للكتاب ، وها هو قد عاد ، وسيدنا يرسل الطلاق والأيمان وهو يعلم أنه كاذب ، والصبيان يشتمون العريف وسيدنا حتى يشتم معهم ثم ينقلون حديثه لسيدنا والعريف ليتقربوا منهما ، وأمه تضحك منه ، وتغري به سيدنا حين تحدث إليها بما نقل إليه الصبيان . عندما وهؤلاء إخوته يشتمون به ويعيدون عليه مقالة سيدنا ليغيظوه ويثيرون سخطه .

س٩ : كان الصبي يحتمل ما يلقي بعد عودته إلى الكتاب في صبر وجلد . فلماذا ؟

ج : كان الصبي يحتمل كل ذلك في صبر وجلد ، فليس بينه وبين فراق هذه البيئة كلها والذهاب إلى القاهرة إلا شهر أو بعض شهر .

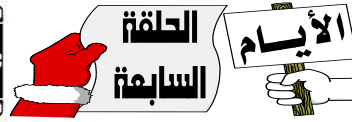
🔔 ثالثاً : القاموس اللغوي 🔔

📖 انقطع : توقف × تواصل ، استمر / فقيها : المراد محفظ القرآن ج فقهاء / منصرفهم : وقت انصرافهم / يقصون : يحكون / انبت : انقطع ، انفصل × اتصل / فأطلق لسانه : أرسله وتركه فلم يقيده بشرط ، والمراد هنا أظهر عيوبه × أمسك / شنيعاً : قبيحاً ، كريهاً ج شنائع / عيوبهما : وصماتهما . م عيب × مزاياهم / سيئاتهما . م سيئة × حسناتهما / لسانه ج ألسنة ، لسن ، ألسن / مجاورا : يقصد طالبا في الأزهر يعيش مجاوراً له ج مجاورين / أترابه : أمثاله في السن ، نظراؤه . م ترب / يسعى : يذهب / الأولياء . م الولي / مشاهد : أضرحة . م مشهد / الصالحين . م الصالح × الطالحين / السعادة × الشقاء / ريثما : مقدار / يعقبها : يتبعها ، يأتي عقبها / يطبق : يتحمل ، يستطع ، يقدر × يعجز / صبرا × جزعا / القطيعة : الهجران والصدج القطائع × الوصل / يتوسل : يتقرب / لانت قناة الشيخ : كناية عن رضاه وموافقته × صلبت ، استعصت / كارها × راغبا ، محباً / الاحتياط : التحفظ ، الحذر ، الحيطة / الخطل : الفساد والسفه ، قلته العقل وفساده / الحمق : قلته العقل × العقل ، الحكمة / وعبيد : تهديد × الوعد / يأخذون أنفسهم به : يلزمونها / يحنث : لم يبر في قسمه × بر / يرسل : يطلق / الطلاق : الانفصال عن الزوجة × الزواج / الأيمان . م اليمين / يشتمون : يسبون / يغرونه : يولعون به ، يحضونه عليه × يحذرونه منه / ظفروا : نالوا × فقدوا / ابتغوا : طلبوا / الوسيلة : ما يتقرب به إلى الغير ج وسائل ، وسل / يشتمون : يفرحون بالمكروه الذي أصابه × يحزنون / مقالة : قول ج مقالات / سخطه : غضبه × رضاه / جلده : قوة وصبر × ضعف ، جزع / فراق : مغادرة × لزوم ، بقاء / البيئة : المراد المكان الذي يأويه الإنسان ، وكل ما يحيط به ج البيئات .

🔔 رابعاً : التدريبات 🔔

- (١) لماذا انقطع الصبي عن الكتاب ؟ وكيف كان يقضي يومه بعد انقطاعه هذا ؟
- (٢) كيف تناول الصبي سيدنا والعريف بعد انقطاعه عن الكتاب ؟ وما الذي دفعه إلى ذلك ؟
- (٣) "ولكن هذه السعادة لم تدم" . ما هذه السعادة ؟ ولماذا لم تدم ؟
- (٤) ما شعور الصبي فترة انقطاعه عن الكتاب ؟ ولماذا ؟
- (٥) ماذا تعلم الصبي من محنة عودته إلى الكتاب ثانية ؟
- (٦) ما الشقاء الذي ناله الصبي فور عودته إلى الكتاب بعد انقطاعه عنه ؟
- (٧) فيم تشابه الأب الشيخ ، وسيدنا في نظر الصبي ؟
- (٨) كان الصبي يحتمل ما يلقي بعد عودته إلى الكتاب في صبر وجلد . فلماذا ؟

الاستعداد للأزهر



🔔 أولة : أهر الأحداث 🔔

📖 تأجل سفر الصبي إلى الأزهر:

كان الصبي صغيرا ومن الصعب إرساله إلى القاهرة ، فأشار بأن يبقى سنة أخرى في القرية ، يستعد فيها للأزهر ، وبقي الصبي دون أن يحفل أحد برضاه أو غضبه . لكن حياة الصبي تغيرت بعض الشيء فقد أشار عليه أخوه بأن يقضي السنة في الاستعداد للأزهر فأعطاه كتابين : كتاب (ألفية بن مالك) وهو ما لا بد عليه من حفظه ، وكتاب (مجموع المتون) وطلب منه قراءته وحفظ ما يستطيع منه .

📖 الصبي يفى بما طلبه الأخ الأزهرى من الحفظ :

حفظ الصبي الألفية ، كما حفظ أشياء غريبة من كتاب (مجموع المتون) مثل : (الجمهرة ، والخريدة ، والسراجية ، والرحبية ، ولامية الأفعال) دون أن يفهم من هذه الأشياء شيئا ولا من أسمائها . لكنه كان يُقدر أنها تدل على العلم ، كما أن أخاه حفظها وفهمها ، فأصبح عالما له مكانة عالية بين أهل القرية جميعا .

📖 أثر هذه الأسماء الغريبة على نفس الصبي :

كانت هذه المسميات تقع من نفسه موقع زهو وإعجاب ، وذلك لأنه يقدر أنها تدل على العلم ، وهو يعلم أن أخاه قد حفظها وفهمها فأصبح عالما وظفر بهذه المكانة الممتازة في نفس أبويه وإخوته وأهل القرية .

📖 مظاهر تقدير الناس للفتى الأزهرى في قريته :

كان أهل القرية يقبلون عليه فرحين مبتهجين ، وكانوا يتوسلون إليه ليقرأ لهم درسا في التوحيد أو الفقه ، والشيخ يشرب كلامه شربا ، ويعيده على الناس مفتخرا ومتباهيا ، ويتوسل إليه لكي يلقي عليهم خطبة الجمعة .

📖 الفتى الأزهرى ويوم مولد النبي (ﷺ) :

في ذلك اليوم لقي الأزهرى من الحفاوة والتكريم من أهل القرية ما لم ينله أي من شبان القرية ، فقد كان الناس يتحدثون عن ذلك اليوم قبل مقدمه بأيام ، فقد اشترى أهل القرية للفتى الأزهرى قفطانا جديدا وجبة جديدة ، وطربوشا جديدا ومركوبا جديدا .

📖 مظاهر تكريم الفتى الأزهرى يوم مولد النبي (ﷺ) :

ولما أقبل ذلك اليوم وانتصف النهار لبس الفتى الأزهرى ثيابه الجديدة ، واتخذ عمامة خضراء ، وألقى على كتفه شالا من الكشمير ، وأمه تدعو وتتلو التعاويذ التي تحفظه ، والأب يدخل ويخرج فرحا بابنه وما يلقاه من أهل القرية . حتى إذا خرج الفتى حمله جماعة من الناس ، ووضعوه على فرس كان ينتظره خارج البيت ، وطافوا به في القرية ، والناس من أمامه ومن خلفه وعن يمينه وشماله ، والبنادق تطلق أعيرة النار في الهواء ، والناس تتغنى بمدح النبي (ﷺ) .

واتخذ أهل القرية هذا الفتى خليفة ، وطافوا به في المدينة والقرى المجاورة . كل هذا الإجلال والحفاوة من أسرته وأهل القرية ؛ لأنه أزهرى قرأ العلم ، وحفظ الألفية ، وكتاب (مجموع المتون) .

ثانياً : المناقشة

س١ : لماذا تأجل سفر الصبي إلى الأزهر عاماً آخر؟

ج : لأنه كان صغيراً ومن الصعب إرساله إلى القاهرة ، فلم يرغب أخوه في أن يحتمله ، فأشار بأن يبقى سنة أخرى في القرية ، يستعد فيها للأزهر ، وبقي الصبي دون أن يحفل أحد برضاه أو غضبه .

س٢ : كيف قضى الصبي السنة التي تأجل فيها سفره إلى القاهرة؟

ج : تغيرت حياة الصبي بعض الشيء فقد أشار عليه أخوه بأن يقضي السنة في الاستعداد للأزهر فأعطاه كتابين : كتاب (ألفية بن مالك) وهو ما لا بد عليه من حفظه ، وكتاب (مجموع المتن) وطلب منه حفظ صُحُفًا مختلفة منه .

س٣ : هل وفى الصبي بما طلبه الأخ الأزهرى من الحفظ؟ ولماذا؟

ج : نعم . فقد حفظ الصبي الألفية ، كما حفظ أشياء غريبة من كتاب (مجموع المتن) مثل : (الجوهرة ، والخريدة ، والسراجية ، والرحبية ، ولامية الأفعال) دون أن يفهم من هذه الأشياء شيئاً ولا من أسمائها. لكنه كان يقدر أنها تدل على العلم ، كما أن أخاه حفظها وفهمها ، فأصبح عالماً له مكانة عالية بين أهل القرية .

س٤ : ما صدى مسميات هذه الفصول على نفس الصبي؟

ج : كانت هذه المسميات تقع من نفسه موقع زهو وإعجاب ، وذلك لأنه يقدر أنها تدل على العلم ، وهو يعلم أن أخاه قد حفظها وفهمها فأصبح عالماً وظفر بهذه المكانة الممتازة في نفس أبويه وإخوته وأهل القرية جميعاً.

س٥ : ما مظاهر تقدير الناس للفتى الأزهرى في قريته؟

ج : كان أهل القرية ١- يقبلون عليه فرحين مبهجين ، ٢- وكانوا يتوسلون إليه ليقرأ لهم درساً في التوحيد أو الفقه ، ٣- والشيخ يشرب كلامه شرباً ، ويعيده على الناس مفتخراً ومتباهياً ، ٤- ويتوسل إليه لكي يلقي عليهم خطبة الجمعة.

س٦ : ماذا لقي الفتى الأزهرى يوم مولد النبي (ﷺ) من إكرام وحفاوة؟

ج : في ذلك اليوم لقي الأزهرى من الحفاوة والتكريم من أهل القرية ما لم ينله أي من شبان القرية ، فقد كان الناس يتحدثون عن ذلك اليوم قبل مقدمه بأيام ، فقد اشترى أهل القرية للفتى الأزهرى قفطاناً جديداً وجبة جديدة ، وطربوشاً جديداً ومركوباً جديداً ، ولما أقبل ذلك اليوم وانتصف النهار لبس الفتى الأزهرى ثيابه الجديدة ، واتخذ عمامة خضراء ، وألقى على كتفه شالاً من الكشمير ، وأمه تدعو وتتلو التعاويذ التي تحفظه ، والأب يدخل ويخرج فرحاً بابنه وما يلقاه من أهل القرية . حتى إذا خرج الفتى حمله جماعة من الناس ووضعوه على فرس كان ينتظره خارج البيت ، وطافوا به في القرية ، والناس من أمامه ومن خلفه وعن يمينه وشماله ، والبنادق تطلق أعيرة النار في الهواء ، والناس تتغنى بمدح النبي (ﷺ). واتخذ أهل القرية هذا الفتى خليفة ، وطافوا به في المدينة والقرى المجاورة .

س٧ : لم كان الأخ الأزهرى يلقي كل هذا الإجلال والحفاوة من أسرته وأهل القرية جميعاً؟

ج : لأنه أزهرى قد قرأ العلم وحفظ (الألفية) و(الجوهرة) و(الخريدة) .



🔔 ثالثاً : القاموس اللغوي 🔔

مضى : ذهب ، مر ، انتهى × **بقي** / **يجفل** : يعنى ، يبالى ، يهتم × **يهمل** / **يستظهر** : يحفظ / **صحفاً** : أوراقا مكتوبة. م صحيفة / **بد** : مفرج أبعاد ، بددة / **ألفية ابن مالك** : كتاب يجمع قواعد النحو من خلال ألف بيت من الشعر / **المتون** : الأصول. م المتن / **فرغ** : انتهى × **انشغل** / **تبه** : زهو × **تواضع** / **أقبلوا** : جاءوا × **أدبروا** ، ذهبوا / **مبتهجين** : فرحين مسرورين × **محزونين** / **فخار** : تبه ، وزهو ، وتكبر / **مالحاً** : شديد الطلب لما يريد / **مسرفاً** : متجاوزاً الحد ، × **مقتصدأ** ، **مقلا** / **بإذلاً** : معطياً عن طيب نفس × **ضانا** ، **باخلا** / **الأمانى** : الآمال. م الأمنية / **خطبة** : الكلام المنثور يخاطب به متكلم فصيح جمعاً من الناس أثناء صلاة الجمعة ج **خطب** / **مولد** : وقت الميلاد ج **موالد** / **حفاوة** : إكرام ، احتفال × **إهمال** / **تجلة** : تعظيم × **تحقير** ، **استهانة** / **مركوباً** : نوع من الأحذية ج **مراكيب** / **يظلمهم** : يأتهم ، يغشاهم / **لم تصب** : لم تأخذ / **الفتى ج الفتية** ، **الفتيان** / **عمامة** : ما يلصق على الرأس ج **عمائم** / **تتلو** : تقرأ / **التعاويذ** : ما يحتمي ويتحصن به. م التعويذة / **جدلان** : فرحان × **حزيناً** / **مضطرباً** × **هادئاً** / **زيه** : ملبسه ج **أزياء** / **فرس** : واحد الخيل للذكر والأنثى ج **أفراس** ، **فروس** / **السرّج** : رجل الدابة ج **سروج** / **يكتنفونه** : يحيطونه / **البنادق**. م البندقية / **يزغردون** : يرددن أصوات بألسنتهن فى أفواههن دلالة الفرح / **يتأرجح** : يفوح فيه رائحة طيبة ذكية / **عرف** : رائحة / **دور** : منازل. م دار / **خليفة** ج خلفاء ، **خلائف** / **يطاف** : يدار به ، ينتقل به / **المهرجانات** : **الباهر** : المدهش ، المحير ، الحسن.

🔔 رابعاً : التدريبات 🔔

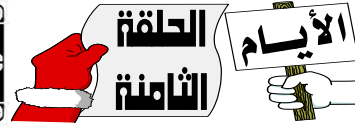
- (١) هل سافر الصبي إلى الأزهر كما كان يهين نفسه لذلك ؟ ولماذا ؟
- (٢) كيف كانت حياة الصبي بعد سفر أخيه إلى القاهرة ؟
- (٣) بم أوصى الأخ (الفتى) الأزهرى الصبي ؟ وما وقع أسماء : "الجوهرة والخريفة" على نفس الصبي ؟
- (٤) صف منزلة الأخ الأزهرى عند أسرته وأهل قريته .
- (٥) ماذا لقي الأخ الأزهرى من معاملة أهل القرية يوم مولد النبي (ﷺ) ؟ وبم علل الصبي تلك المعاملة ؟
- (٦) أي التعبيرين أجمل "كان الشيخ يشرب كلامه شرباً" أم "كان الشيخ يحفظ كلامه". ؟ ولماذا ؟

← تذكر أن !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

🔔 صورة الهمزة 🔔

● لا تكتب همزة امرئ المتطرفة على حال واحدة، بسبب تبدل حركة الراء بتبدل موقع الكلمة من الإعراب :
مثل : هذا امرؤ ، وجدتُ امرأ ، مرتتُ بامرئ .

العلم بين مكانين



🔔 أولة : أهم الأحداث 🔔

📖 نظرة الريف والحضر للعلماء في عصر الكاتب :

🕋 للعلم في القرى ومدن الأقاليم جلال ومكانة عالية لا مثيل لها في العاصمة ، فالعلم يخضع لقانون العرض والطلب ، مثل بقية السلع . فالعلماء في القاهرة كثيرون لا يكاد يسمع لهم أحد ، فهم يكثرون في القول وفنونه فلا يلتفت إليهم إلا تلاميذهم . أما في الريف والأقاليم فتجد أن العلماء يتمتعون بقدر كبير من الجلال والمهابة ، فإذا قالوا استمع الناس لهم ، في شيء من الإكبار مؤثر جذاب .

📖 الكاتب متأثر بنفسية أهل الريف فيما يخص العلم والعلماء :

- كان الصبي متأثراً بنفسية أهل الريف فكان يعظم العلماء ويعلي من شأنهم ، ويظن أن هؤلاء العلماء قد فطروا من طينة غير التي فطر منا بقية الناس . وقد وجد الصبي في علماء القرية من الإعجاب والإجلال والدهشة من قولهم ما لم يجد مثل ذلك الإعجاب بين علماء القاهرة .

📖 موقف الناس من علماء مدينة الصبي :

🕋 انقسم إعجاب الناس في مدينة الصبي على ثلاثة أو أربعة علماء ، فازوا باحترام الناس : كاتب المحكمة الشرعية ، وإمام المسجد ، والشيخ المالكي ، و كان من العلماء غير الرسميين : الحاج الخياط .

📖 وصف الصبي لكاتب المحكمة الشرعية :

🕋 كان كاتب المحكمة قصيرا ضخما غليظ الصوت جهوريه ، يمتلئ شذقه بالألفاظ حين يتكلم ، فتخرج الألفاظ والمعاني ضخمة غليظة كصاحبها ، وتصدمك معانيها كما تصدمك مقاطعها . وكان هذا الشيخ من الذين لم يوفقوا في الأزهر ، فقد قضى فيه سنين ولم يفلح في الحصول على العالمية ولم يفلح في القضاء ، فقع بمنصب كاتب المحكمة الشرعية على كان أخوه قاضيا ممتازا ، لذا كان دائم الفخر بأخيه ، وذم القاضي الذي معه .

📖 كاتب المحكمة دائم الحنق والغیظ على العلماء الآخرين :

🕋 لأنه كان حنفي المذهب ، ولم يكن أتباع أبي حنيفة كثيرين ، أو لم يكن لأبي حنيفة في المدينة أتباع ، وكان ذلك يغیظه ويدفعه لإعلاء مذهب أبي حنيفة في كل مجلس ، والحنط من مذهب الشافعي ومالك ، والناس يعطفون عليه ويضحكون منه ؛ لأن أهل الريف مكررة أذكیاء لم يكن يخفى عليهم أن الشيخ كاتب المحكمة إنما يقول ما يقول متأثراً بالحنق والموجدة .

📖 حقد كاتب المحكمة على الشاب الأزهرى :

🕋 حقد كاتب المحكمة على الشاب الأزهرى ؛ لأن المنافسة كانت شديدة بينهما ، وغاظه أن ينتخب الناس ذلك الفتى خليفته دونه ، ولما تحدث الناس أن الفتى سيخطب الجمعة في المسجد لم يقل شيئا بل انتظر حتى جاء يوم الجمعة . فلما جاء يوم الجمعة وأقبل الفتى ليصعد المنبر أسرع كاتب المحكمة إلى إمام المسجد وقال بصوت مسموع : إن ذلك الشاب حديث السن ، ولا ينبغي أن يخطب الجمعة في مسجد فيه الشيوخ وكبار السن ، وهدد الإمام بأنه لو سمح لذلك

الشاب بالخطبة فسوف ينصرف ، وأسرع ينادي في الناس أن من أراد أن تصح صلاته ولا تبطل فليتبعنى. فاضطرب الناس، وكادت تقع الفتنة بينهم ، وأسرع إمام المسجد وصعد هو المنبر وألقى الخطبة وصلى بالناس حتى لا تحدث فتنة.

📖 جهد الفتى الأزهرى في تجهيز الخطبة:

وبذلك ضيع هذا الرجل على الفتى الأزهرى ، فرصة كان والده ينتظرها في شوق شديد ، مبتهجا بتلك الفرصة ، كما أضع على الفتى جهدا كبيرا بذله في إعداد وحفظ الخطبة ؛ فقد أجهد الفتى نفسه في حفظ الخطبة ، واستعد لذلك أياما متصلة ، وتلا الخطبة على أبيه غير مرة .

📖 مظاهر اهتمام الأم بابنها قبل الجمعة وبعدها :

كانت أمه تخاف عليه العين ، فما كاد يخرج إلى الخطبة حتى قامت بتبخير البيت حجرة حجرة تهمهم بكلمات ، لتحفظ ابنها من الحسد ، واستمرت كذلك حتى عاد ابنها فتلقته مبخرة مهممة . ودخل الشيخ ، وهو غاضب يلعن ذلك الرجل الذي أكل الحسد قلبه فمنع ابنه من الخطبة والصلاة.

📖 العالم الشافعي خطيب المسجد :

كان هذا العالم شافعي المذهب وإمام المسجد وصاحب الخطبة والصلاة ، وكان معروفا بين الناس بالتقى والصلاح . يعظمه الناس إلى حد التقديس ، فيتبركون به ويلتمسون لديه شفاء مرضاهم ، وقضاء حوائجهم ، حتى كاد يرى في نفسه أنه ولى من أولياء الله الصالحين ، وظل أهل المدينة يذكرونه بالخير والصلاح حتى بعد موته ، وكان كثير منهم يتحدثون بأنه حينما نزل قبره قال بصوت سمعه المشيعون :

" اللهم اجعله منزلا مباركا " ، وكان كثير منهم يتحدث عما رآه له في المنام من نعيم في الجنة .

📖 الشيخ المالكي المذهب وتواضعه :

كان هذا العالم المالكي المذهب لا ينقطع للعلم ، ولم يتخذه حرفة ، وإنما كان يعمل في الأرض ويتجر ، وكان يؤدي الخمس ، يجلس إلى الناس من حين إلى حين ، فيقرأ لهم الحديث ، ويفغقهم في الدين متواضعا ، ولم يكن يهتم به إلا القليلون من أهل المدينة.

📖 موقف الحاج الخياط من العلماء وموقف الناس منه :

ولكن علماء آخرين كانوا منبئين في هذه المدينة وقراها وريفها ، يؤثرون في عقول الدهماء لا يقل عن تأثير العلماء الرسميين السابق الحديث عنهم ، منهم ذلك الحاج الخياط ، الذي كان دكانه يقابل الكتاب وأجمع الناس على أنه بخيل شحيح ، وكان متصلا بشيخ من كبار أهل الطرق ، و كان يزدرى العلماء جميعا ؛ لأنهم يأخذون علمهم من الكتب لا عن الشيوخ ، ويرى العلم الصحيح إنما هو العلم اللدني ؛ الذي يهبط من عند الله على قلب الإنسان ، دون الحاجة إلى الكتاب، بل دون أن تقرأ أو تكتب.

📖 موقف الصبي من هؤلاء العلماء وأثرهم عليه :

تردد الصبي على كل هؤلاء العلماء ، وتعلم على أيديهم حتى اجتمع له مقدار ضخم من العلم ، مختلف مضطرب متناقض . وأثر في تكوين عقله ، الذي لم يخل من اضطراب واختلاف و تناقض.

ثانياً : المناقشة :🔔

س١ : وازن الكاتب بين نظرتي الريف والحضر للعلماء في عصره . وضع ذلك .

ج : للعلم في القرى ومدن الأقاليم جلال ومكانة عالية لا مثيل لها في العاصمة ، فالعلم يخضع لقانون العرض والطلب ، مثل بقية السلع التي تباع وتشتري . فالعلماء في القاهرة كثيرون لا يكاد يسمع لهم أحد ، فهم يكثرون في القول وفنونه فلا يلتفت إليهم إلا تلاميذهم . أما في الريف والأقاليم فالعلماء يتمتعون بقدر كبير من الجلال والمهابة، فإذا قالوا استمع الناس لهم، في شيء من الإكبار مؤثر جذاب.

س٢ : الكاتب متأثر بنفسية أهل الريف فيما يخص العلم والعلماء . وضع ذلك .

ج : كان الصبي متأثراً بنفسية أهل الريف فكان يعظم العلماء ويعلي من شأنهم ، ويظن أن هؤلاء العلماء قد فُطروا من طينة غير التي فطر منا بقية الناس . وقد وجد الصبي في علماء القرية من الإعجاب والإجلال والدهشة من قولهم ما لم يجد مثله في القاهرة أمام كبار العلماء.

س٣ : ما موقف الناس من علماء مدينة الصبي ؟

ج : انقسم إعجاب الناس في مدينة الصبي على ثلاثة أو أربعة علماء ، فازوا باحترام الناس . الأول : كاتب المحكمة الشرعية (حنفي) ، والثاني : إمام المسجد (شافعي) ، والثالث : الشيخ المالكي ، والرابع : كان من العلماء غير الرسميين : الحاج الخياط (لذني) .

س٤ : بم وصف الصبي كاتب المحكمة الشرعية ؟

ج : كان كاتب المحكمة قصيراً ضخماً غليظ الصوت جهوريه ، يمتلئ شذقه بالألفاظ حين يتكلم ، فتخرج الألفاظ والمعاني ضخمة غليظة كصاحبها ، وتصدمك معانيها كما تصدمك مقاطعها . وكان هذا الشيخ من الذين لم يوفقوا في الأزهر، فقد قضى فيه سنين ولم يفلح في الحصول على العالمية ولم يفلح في القضاء ، فقع بمنصب كاتب المحكمة الشرعية على كان أخوه قاضياً ممتازاً ، لذا كان دائم الفخر بأخيه ، وذم القاضي الذي معه .

س٥ : لم كان كاتب المحكمة دائم الحنق على العلماء الآخرين ؟ وما موقف أهل الريف منه ؟

ج : لأنه كان حنفي المذهب ، ولم يكن أتباع أبي حنيفة كثيرون مما كان يغيظه ويدفعه لإعلاء مذهب أبي حنيفة في كل مجلس ، والحط من مذهب الشافعي ومالك . والناس يعطفون عليه ويضحكون منه ؛ لأن أهل الريف مكرة أذكيا لم يكن يخفى عليهم أن الشيخ كاتب المحكمة إنما يقول ما يقول متأثراً بالحنق والموجدة .

س٦ : لماذا حقد كاتب المحكمة على الشاب الأزهرى وكاد له ؟

ج : لأن المنافسة كانت شديدة بينه وبين الفتى الأزهرى ، وغاظه أن ينتخب الناس ذلك الفتى خليفة دونه ، ولما تحدث الناس أن الفتى سيخطب الجمعة في المسجد لم يقل شيئاً بل انتظر حتى جاء يوم الجمعة فحال بين الشاب الأزهرى وصعود المنبر .

س٧ : كيف حال كاتب المحكمة بين الشاب الأزهرى وصعود المنبر ؟

ج : حقد كاتب المحكمة على الشاب الأزهرى ؛ لأن المنافسة كانت شديدة بينهما ، وغاظه أن ينتخب الناس ذلك الفتى خليفة دونه ، ولما تحدث الناس أن الفتى سيخطب الجمعة في المسجد لم يقل شيئاً بل انتظر حتى جاء يوم الجمعة. فلما جاء يوم الجمعة وأقبل الفتى ليصعد المنبر أسرع كاتب المحكمة إلى إمام المسجد وقال بصوت مسموع : إن ذلك الشاب حديث السن ، ولا ينبغي أن يخطب الجمعة في مسجد فيه الشيوخ وكبار السن ، وهدد الإمام بأنه لو سمح لذلك

الشاب بالخطبة فسوف ينصرف ، وأسرع ينادي في الناس أن من أراد أن تصح صلاته ولا تبطل فليتبعدنى. فاضطرب الناس، وكادت تقع الفتنة بينهم ، وأسرع إمام المسجد وصعد هو المنبر وألقى الخطبة وصلى بالناس حتى لا تحدث فتنة.

س٨: صف جهد الفتى الأزهرى في تجهيز الخطبة.

ج: أجهد نفسه في حفظ الخطبة ، واستعد لذلك أياما متصلة ، وتلا الخطبة على أبيه غير مرة .

س٨: ما مظاهر اهتمام الأم بابنها لما علمت أنه سيلقى خطبة الجمعة ؟

ج: كانت أمه تخاف عليه العين ، فما كاد يخرج إلى الخطبة حتى قامت بتبخير البيت حجرة حجرة تهمهم بكلمات ، لتحفظ ابنها من الحسد ، واستمرت كذلك حتى عاد ابنها فتلقته مبخرة مهممة .

س٩: صف شعور الشيخ بعد فشل ابنه في إلقاء خطبة الجمعة .

ج: ودخل وهو غاضب يلعن ذلك الرجل الذي أكل الحسد قلبه فمنع ابنه من الخطبة والصلاة.

س١٠: كان في المدينة شيخ مالكي المذهب عرف بتواضعه . وضع ذلك .

ج: كان هذا العالم المالكي المذهب لا ينقطع للعلم ، ولم يتخذ حرفة ، وإنما كان يعمل في الأرض ويتجر ، وكان يؤدي الخمس ، يجلس إلى الناس من حين إلى حين ، فيقرأ لهم الحديث ، ويفغهم في الدين متواضعا ، ولم يكن يهتم به إلا القليلون من أهل المدينة.

س١١: ماذا تعرف عن العالم الشافعي خطيب المسجد ؟

ج: كان هذا العالم (١) معروفا بين الناس بالتقى والصلاح (٢) ويعظمه الناس إلى حد التقديس ، (٣) فيتبركون به (٤) ويلتمسون لديه شفاء مرضاهم ، وقضاء حوائجهم ، حتى كاد يرى في نفسه شيئا من الولاية ، وظل أهل المدينة يذكرونه بالخير والصلاح حتى بعد موته ، وكان كثير منهم يتحدثون بأنه حينما نزل قبره قال بصوت سمعه المشيعون : " اللهم اجعله منزلا مباركا " ، وكان كثير منهم يتحدث عما رآه له في المنام من نعيم وجزاء عظيم .

س١٢: تحدث عن العلماء غير الرسميين ، وأثرهم في أهل الريف ، مع التمثيل.

ج: هم علماء كانوا منبثين في هذه المدينة وقراها وريفها ، ولهم تأثير في عقول دهماء الناس لا يقل عن تأثير العلماء الرسميين ، منهم ذلك الحاج الخياط ، الذي كان دكانه يقابل الكتاب وأجمع الناس على أنه بخيل شحيح ، وكان متصلا بشيخ من كبار أهل الطرق ، والذي كان يزدري العلماء جميعا ؛ لأنهم يأخذون علمهم من الكتب لا عن الشيوخ ، وفي رأيه أن العلم الصحيح هو العلم اللدني ؛ الذي يهبط من عند الله على قلب الإنسان ، دون أن تحتاج إلى الكتاب ، بل دون أن تقرأ أو تكتب .

س١٣: ما موقف الصبي من هؤلاء العلماء ؟ وما أثرهم عليه ؟

ج: تردد الصبي على كل هؤلاء العلماء ، وتعلم على أيديهم حتى اجتمع له من ذلك مقدار ضخم من العلم ، مختلف مضطرب متناقض . وأثر ذلك في تكوين عقل الصبي ، الذي لم يخل من اضطراب واختلاف و تناقض .

**

🔔 ثالثا : القاموس اللغوي 🔔

جلال : عظمت × حقارة / مهابة × زراية، حقارة / يكبر : يعظم × يحقر / فطروا : خلقوا / كبار . م كبير × صغار / جلة : عظماء . م جليل ، جلال ، جل × أحقر ، أخس / يوفق : أي ينجح ، يحقق ما يريد × يخفق ، يفشل

/ **مودتهم** : محبتهم × بغضهم / **جهوريه** : مرتفع × هامس ، منخفض / **شداقه** : جانب الظم مما تحت الخد ، وكانت العرب تمتدح رحابة الشدقين ، لدلالاتها على ارتضاع الصوت والمراد فمه ج أشداق ، شدوق / **مقاطع** . م مقطع / **يفلج** : يفز أو يظفر بشهادته ، والمراد ينجح × ي فشل / **العالمية** : هي الشهادة التي يمنحها الأزهر لمن يجتازون امتحاناته / **قنع** : رضى × طمع / **ذم** : عاب × مدح / **حنفي المذهب** : أي ينتمي إلى مذهب الإمام أبي حنيفة ج المذاهب / **اتباع** : من يتبعونه . م تبع ، تبّع / **يغيظه** : يغيظه ، يلهبه / **يحنقه** : يغيظه بشدة / **خصومه** : مخصميه ، منازعيه . م خصم × مؤيديه / **صدي** : رجوع الصوت ، والمراد استجابة ، أثر ، نتيجة ج أصداء / **طلابيا** : أي طالبين . م طالب / **الفتوى** : جواب ما يشكل من المسائل الشرعية أو القانونية ج الفتاوى / **مجد** : عظمت × حقارة / **غض** : قلل من شأنه ، أنقص قدره × عظم ، أشاد / **الريف** : يقصد القرى والكفور ج أرياف ، ريوف × الحضر ، المدن / **مكرة** : مخادعون ، والمراد أذكياء . م ماكر / **يخفي** × يظهر / **الحقد** : العداوة ج الأحقاد ، الحقود × الحب / **الموجدة** : الغضب × الرضا / **ينتخب** : يختار / **امتلا** × خلا ، فرغ / **المنبر** : مرقاة يرتقيها الخطيب أو الواعظ في المسجد المنابر / **الإمام** : من يأتّم به الناس في الصلاة ج الأئمة / **حديث السن** : المراد صغير ، والسن : العمر ج أسنان أسن جج أسنة × مسن / **ينبغي** : يجب / **أصحاب الأسنان** : كبار العمر . م السن / **أنصرف** : أرحل × أبقى ، أقيم / **حريصاً** : قوى الرغبة شديد ج حرصاء ، حراص / **تبطل** : تفسد × تصح / **حيل** : منع ، حجز × سمح ، خلى / **أجهد** : أتعب ، أشقى × أراح / **مشفقة** : خائفة ، تعطف عليه / **جمر** : قطع ملتهبة من النار . م جمرة / **إناء** : وعاء ج أنية جج أوان / **ضروباً** : أنواعاً . م ضرب / **تطوف** : تدور ، تنتقل / **تهمهم** : تتحدث حديثاً خفياً يسمع ولا يفهم × تجهر ، تفصح / **يلعن** : يسب × يمدح / **الجسد** : تمنى زوال نعمته الغير / **التقى** : الخشية من الله × الفسوق / **الورع** : التوقّي عن المحارم ، الكف عن الحلال المباح ج أوراغ / **التقديس** : التعظيم والإكبار والتنزيه / **يتبركون** : يطلبون بركته / **يلتمسون** : يطلبون / **مرضاهم** . م مريض × أصحابهم / **مقتنعين** : واثقين / **المشيعون** : المودعون . م المشيع × المستقبلون / **حظ** : نصيب ج حظوظ / **الجنة** ج الجنان ، الجنات × الجحيم / **نعيم** × شقاء / **ينقطع** : المراد يتفرغ / **حرفة** : مهنة ج حرف / **يفقههم** : يفهمهم ، يعلمهم / **متواضعا** × متكبرا / **منبئين** : منتشرين / **قراها** . م قرية / **دهماء** : عامّة الناس وسوادهم ج دهم × خاصتهم / **تسلط** : تحكما ، تمكنا ، سيطرة / **الشح** : البخل الشديد والشحیح ج شحاح ، أشحة ، أشحاء ، والمؤنث شحيحة ج شحائح × الكرم / **يزدري** : يحتقر ، يستخف بهم × يجل / **الصحيح** : السليم ج صحاح / **العلم اللدني** : العلم الرباني الذي يصل لصاحبه عن طريق الإلهام .

رابعاً: التدريبات

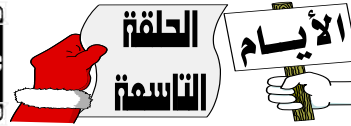
- (١) علل : اختلف تقدير الناس للعلماء في الأقاليم عن تقديرهم لهم في العاصمة.
- (٢) ما نظرة الصبي إلى علماء الريف ؟ وبم وصف (كاتب المحكمة) ؟
- (٣) أ - بم علل أهل الريف تمجيد كاتب المحكمة للفقهِ الحنفي وغيظه من فقه مالك والشافعي ؟
ب - لم قنع هذا العالم بمنصبه ككاتب في المحكمة ؟
- (٤) كيف كانت علاقة كاتب المحكمة بالفتى الأزهري ؟ وما الذي غاظه منه ؟
- (٥) كيف استعد الفتى الأزهري لإلقاء خطبة الجمعة ؟ وماذا كان شعور والديه عندئذ ؟
- (٦) كيف حيل بين الفتى الأزهري وإلقاء خطبة الجمعة ؟ وما أثر ذلك على والده ؟
- (٧) ماذا كان يعمل (العالم) شافعي المذهب ؟ وبم اتصف ؟ وما منزلته عند أهل مدينته ؟
- (٨) استنتج معالم صورة " العلم " و" العلماء " كما استقرت في نفوس عامة الناس في هذا الوقت .
- (٩) أ - كيف كانت حياة الشيخ مالكي المذهب ؟ وما مدى اهتمام أهل المدينة به ؟ ولماذا ؟
ب - ما العلم الصحيح في رأي الشيخ الخياط ؟
د - ما موقف الصبي من علماء مدينته ؟ وما أثر ذلك عليه ؟

(١١) : ضع علامة (✓) أو (×) أمام المناسب فيما يأتي :

- ()
()
()
()

- ١- كان الحاج الخياط الذي دكانه أمام الكتاب معروفاً بالكرم .
- ٢- كان علماء مدينة الصبي الرسميون سبعة أو ثمانية .
- ٣- كان الصبي في نظرته للعلماء متأثراً بنفسية أهل القاهرة .
- ٤- كان العالم الحنفي دائم الذم للقاضي الذي يعمل معه .

سهام القدر



🔔 أولة : أهم الأحداث 🔔

📖 حياة الصبي بعد أن حرم من السفر للقاهرة :

🕋 اتصلت أيام الصبي في تلك السنة بين البيت والكتاب والمحكمة والمسجد وبيت المفتش ومجالس العلم وحلقات الذكر، وهو لا يشعر للأيام طعما معيناً، لا هي حلوة ولا هي مرّة، فهي تحلو حيناً وتمر حيناً وتمضي فيما بين ذلك فطرة سخيطة. وفي أحد الأيام ذاق الألم حقاً، وعرف أن كل الآلام التي شقي بها وكره من أجلها الحياة لم تكن شيئاً أمام ذلك الألم الذي شعر به، وهنا عرف أن الدهر قادر على أن يؤلم الناس ويؤذيهم، ويحبب الحياة إليهم ويهون من أمرها على نفوسهم في وقت واحد.

📖 أخت الصبي الصغرى :

🕋 كان للصبي أخت هي صغرى أبناء الأسرة، وكانت في الرابعة من عمرها، خفيفة الروح، طلقة الوجه، فصيحة اللسان، عذبة الحديث، قوية الخيال، كانت لها الأسرة كلها، تجلس إلى الحائط، وتتحدث إليه كما تتحدث أمها لزائرتها، وكانت تسبغ على كل لعبها صفة الحياة، فكانت تحولها إلى نساء ورجال وفتيات وفتية، تلعب معها وتتحرك بينها، وتتحدث إلى لعبها في لهو وعبث، أو في غيظ وغضب. والأسرة كلها تشعر بلذة وفرح أثناء سماعها لهذه الأحاديث بين الفتاة والعرائس، دون أن تشعر الفتاة أن هناك من يراقبها ويسمع حديثها.

📖 مظاهر استعداد بيت الصبي لاستقبال العيد :

🕋 ظهرت بوادر عيد الأضحى فقامت الأم بتهيئة الدار، وإعداد الخبز والفطير. وإخوة الصبي منهم من يذهب إلى الخياط والحذاء، ويلهو الصغار بهذه التغييرات الطارئة على البيت بسبب قدوم العيد.

- أما الصبي فله فلسفة خاصة؛ فهو لم يحتج للتردد إلى خياط أو حذاء، ولم يمل إلى اللهو بتلك التغييرات الطارئة على البيت، بل كان يكتفي بأن يخلو إلى نفسه ويعيش في الخيالات التي كان يستمدّها من القصص والكتب التي كان يقرأها، ويسرف في قراءتها.

📖 نساء القرى فلسفة أئمة في التعامل مع أطفالهم الذين يشكون من مرض ما :

🕋 أقبلت بوادر العيد، وأصبحت الفتاة - ذات يوم - تشعر بنوع من الفتور ولم يلتفت إليها أحد، وهي عادة أهل الريف وبخاصة إذا كانت الأسرة كثيرة العدد، والأم تعمل بكثرة. وفلسفة النساء الأئمة تقوم على إهمال الطفل إذا اشتكى، فالطفل يشكو وما هي إلا يوم وليلة ويفيق ويشفى، وإذا اهتمت به أمه فإنها تزدرى الطبيب أو تجهله، فهي تعتمد على آراء النساء وأشباه النساء.

📖 الصبي بعد شقيقته ضحية الإهمال مثله :

🕋 وبسبب هذه الفلسفة والإهمال فقد الصبي بصره، أصابه الرمد فأهمل أياماً، ثم دُعي الحلاق فعالجه علاجاً ذهب بعينه، وفقدت الطفلة حياتها كذلك أهمل مرضها يوماً ويوماً، ويوماً، ملقاة على فراشها تعنى بها أمها أو أختها وتقدم لها الغذاء، الله أعلم أكان جيداً أم رديئاً، والحركة في البيت متصلّة استعداداً للعيد، والأب يغدو ويروح، ويجلس إلى أصحابه آخر النهار وأول الليل..... ولما كان اليوم الرابع من مرض الفتاة توقف كل شيء، وعرفت الأم أن شبح الموت

قد اقترب من البيت ، وكانت الأم في عملها وفجأة تسمع صياح ابنتها ، فتترك كل شيء وتسرع إليها ، ويترك الجميع ما كانوا يعملونه ، ويترك الأب أصدقاءه ويسرع الجميع إليها ، ولكن لا جدوى ، فما زال الصياح مستمرا ، والأم تحاول أن تعطيها ألوان الدواء ، والأب يصلي ويدعو الله أن يزيل عن ابنته .

﴿ مظاهر الحزن الذي سيطر على أسرة الصبي : ﴾

﴿ جاء وقت العشاء ، ومُدت المائدة وحضر الشيخ والأبناء ، ولكن لم تمتد يد إلى الطعام ، فتفرق الجميع ورُفعت المائدة كما وضعت ، فما زال الصياح مستمرا ، والأم تحديق في ابنتها وترفع يدها إلى السماء ، لكن أبواب السماء كانت قد أغلقت في ذلك اليوم ، فالأم تتضرع ، والشيخ يتلو القرآن . والغريب أنه مع كل ذلك الألم والصياح لم يفكر أحد في الأسرة كلها في إحضار الطبيب .

﴿ بدأت الفتاة تهتأ وأخذ صوتها يخفت ، وسكن اضطرابها ، وتخيّلت الأم أن الله قد سمع دعائها وقد انحلت الأزمة ، ولكن هذا الحل كان نهائيا ، فقد رحم الله هذه الفتاة من الألم ، فهي في هدوء متصل ، لا صوت ولا حركة وإنما هو نفس خفيف يتردد بين شفتين مفتحتين قليلا ، ثم ينقطع هذا النفس ، وإذا الطفلة قد فارقت الحياة .

﴿ أثر وفاة الطفلة على الأم والأب والأبناء : ﴾

﴿ ارتفع صوت الأم بالصياح والبكاء فقد شعرت بجزع وهلع وأحست بالثقل ، وانهمرت دموعها حتى قطعت الدموع صوتها وكانت تلطم خديها وتضرب صدرها بيديها. أما الأب فكان لا ينطق بكلمة واحدة ، وإنما تنهمر دموعه في حزن شديد وأسرع ليقبل العزاء من الجيران في صبر وجلد . والأبناء منهم من قسا قلبه فنام ، ومنهم من رق قلبه فسهر الليل حزنا .

﴿ كان هذا اليوم هو يوم عيد الأضحى ، وقد أقبل الأب ومعه بعض الرجال فأسرعوا وحملوا الفتاة إلى حيث مثاها الأخير .

﴿ اتصلت الأواصر بين الأحزان وبين هذه الأسرة : ﴾

﴿ منذ ذلك اليوم اتصلت الأواصر بين الأحزان والأسرة ، فبعد شهر مات أبو الشيخ الهرم ، ثم فقدت الأم أمها الفانية ، فأصبح البيت لا يعرف سوى الحداد الدائم المتصل ، وأصبح الحزن يتبع بعضه بعضا .

﴿ اليوم المنكر الذي طبع الأسرة بطابع الحزن الدائم : ﴾

﴿ جاء يوم منكر حزين لم تعرف له الأسرة مثيل والذي جعل حياتها كلها حزنا متصلا بلا أفراح فقد قضى ذلك اليوم على الأم أن تلبس السواد طوال حياتها، وألا تفرح إلا بكت بعد ضحكها ، ولا تفارق الدموع خديها، ولا تبتمس لعيد إلا وهي كارهة . كان هذا اليوم هو يوم ٢١ أغسطس سنة ١٩٠٢م .

﴿ وباء الكوليرا وأثره على الناس : ﴾

﴿ انتشر وباء الكوليرا بمصر، وقضى على أسر بكاملها ، ودمر مدنا وقرى كاملة ، حتى أغلقت المدارس والكتاتيب ، وانتشر الأطباء ورسل مصلحة الصحة في القرى والمدن ومعهم أدواتهم وخيامهم يحجزون فيها المصابين والمرضى . وأصاب الهلع الناس وهانت في أعينهم الدنيا ، وسيدنا يكثر من كتابة الحُجُب وبدأت كل أسرة تتحدث عما أصاب الأسر الأخرى وتنتظر حظها من المصيبة . أما أم الصبي ، فكانت تسأل نفسها في كل يوم بمن تنزل المصيبة من أبنائها وبناتها ، حتى أتاهم الجواب في أحب وأكثر أبنائها برا بوالديه .

📖 الفتى طالب الطب :

🕋 كان للصبى أخ في الثامنة عشرة من عمره ، وقد حصل على **البكالوريا** وانتسب لمدرسة **الطب** ، وكان أنجب أفراد الأسرة وأذكاها وأرقها قلبا وأكثرهم برا بوالديه وأعطفهم على إخوته ، وكان سعيدا مبتهجا دائما. وعندما انتشر الوباء اتصل الفتى بطبيب المدينة وكان يرافقه إلى حيث يذهب ، ليطمرن على صنعته حتى جاء يوم ٢٠ أغسطس ١٩٠٢ م .

📖 إصابة الفتى طالب الطب بوباء الكوليرا :

🕋 عاد الفتى كعادته مبتسما سعيدا ولاطف أمه وداعبها ، وقال بأن المدينة لم تصب اليوم إلا **بعشرين** حالة فقط ، وأن الوباء بدأ في **الانحسار** ، ولكنه شكا من بعض الغثيان ثم خرج لأبيه فجلس معه وحدثه كعادته ، وجاء أصدقاؤه فذهب معهم إلى حيث يذهبون كل ليلة عند شاطئ **الإبراهيمية** ، ثم عاد إلى البيت ، وزعم لأهله أن أكل الثوم يقي من هذا المرض ، فأكل الجميع إلا أبوه وأمّه فإنه فشل في إقناعهما بذلك . ثم دخل الجميع للنوم ، فإذا بصيحة غريبة ملأت أرجاء البيت فهب لها كل من في البيت ، وأسرع الجميع إلى مدخل البيت **يتجهون** إلى مصدر الصوت .

📖 أثر المرض واشتداده على الفتى :

🕋 لقد أصيب **الشاب الطبيب بالمرض** وقد كان يحاول جاهدا أن يكتم صوت القيء ، فقد قضى ساعة أو ساعتين يخرج من الحجرة على أطراف قدميه فيقيء ويعود دون أن يشعر به أحد فلما اشتد عليه المرض لم يستطع أن يكتم صوته ، فسمع الجميع هذه الحشرجة ففزعوا لها جميعا .

📖 حيرة أم الصبي بعد إحساسها بإصابة الابن بالمرض :

🕋 كانت **الأم خائفة مؤمنة صابرة** ، تهتم بابنها ، حتى إذا توقف القيء خرجت ورفعت يديها إلى السماء تدعو ، فإذا سمعت حشرجة ابنها أسرعت فوضعت رأسه على صدرها وهي يدعو الله أن يشفيه .

🕋 ولم تستطع **الأم** أن تحول بين **الفتى وإخوته** ؛ لأن الجميع أسرعوا إليه وأحاطوا به واجمين ، وهو يداعب أمه كلما انتهى القيء ، ويلعب مع صغار إخوته ، حتى أتى الطبيب فوصف ما وصف من دواء ثم انصرف على أن يعود في الصباح فجلست الأم في حجرة ابنها .

📖 وقار الشيخ في تلك الليلة :

🕋 أما **الشيخ** فقد كان في تلك الليلة **خليقا بالإعجاب** حيث جلس قريبا من الحجرة ، لا يدعو ولا يتكلم مع أحد لأنه لم يستطع أن يفعل شيئا سوى أن يتمالك نفسه في صبر ويدخل ابنه إلى حجرته ، وأمر بالفصل بينه وبين إخوته ، ثم أحضر بعض جيرانه ثم أسرع إلى الطبيب .

📖 طلب الفتى حال احتضاره :

🕋 طلب الفتى أن يُبرق إلى **أخيه الأزهرى** في القاهرة ليحضر وكذلك إلى **عمه** في أعلى الإقليم ، وكان يطلب الساعة من حين لآخر ، فقد كان يخشى أن يموت دون أن يراهما . وبالفعل جاء الطبيب في الصباح ، وخرج وقد يئس من شفاء الفتى ، وقد أسر إلى الرجلين (صديقي الأب) بأن الفتى **يحتضر** ، فأسرع الرجلان حتى دخلا على الفتى الحجرة وأمّه عنده وتلك أول مرة في حياتها تظهر أمام الرجال .

📖 وصف الصبي اللحظات الأخيرة في حياة أخيه :

كان الفتى في تلك اللحظات يتلوى من شدة الألم ويواسي أمه ويقول لها : إنه ليس بأفضل من النبي الذي مات، وأن الجميع إلى زوال ثم يتجه إلى أبيه يواسيه فلا يجيب عليه الشيخ ، ثم ألقى نفسه على السرير وعجز عن الحركة ، وأخذ يئن أنينا يضعف من وقت لآخر ، حتى انتهى إلى الموت ، وما هي إلا ساعة حتى تم تجهيز الفتى للدفن، وخرج به الرجال على أعناقهم لمثواه الأخير، وما كادوا يخرجون به حتى كان أول من لقي النعش ذلك العم الشيخ الذي كان الفتى يتمهل الموت حتى يراه.

📖 تأثير الصبي وأمه بموت الفتى :

انزوى الصبي في أحد أركان الغرفة واجما كئيبا دهشا يمزق الحزن قلبه ، وظل في مكانه حتى أتى أحد الرجلين فجذبه بشدة ، وأخذه إلى مكان بين الناس فوضعه كما يوضع الشيء .
 أما أم الصبي فقد انتهى صبرها ، فما كادت تقف حتى سقطت فأسرع الرجال وأسنداها ، وتمالكت نفسها حتى خرجت من الغرفة ، ومجرد أن تجاوزتها ؛ أطلقت صيحة عالية لا يذكرها الفتى إلا انخلع قلبه من شدة ألمها . وازدحم الناس خارج الدار يواسون الشيخ ، وأسرعت النساء إلى الأم يواسينها

📖 أثر موت الفتى على الأسرة :

من ذلك اليوم استقر الحزن في بيت الصبي ، وأصبح الفرح والابتهاج شيئاً يجب على الجميع أن يتجنبه ، كما تعودت تلك الأسرة أن تعبر النيل إلى مقر الموتى ، وكانت من قبل ذلك تعيب على من يذهب لزيارة القبور . أما الشيخ فقد تعود منذ ذلك اليوم إذا جلس إلى مائدة الطعام أن يذكر ابنه الفتى ويبيكه ساعة أو بعض ساعة ، وأمامه زوجته تعينه ، والأبناء يحاولون تعزية هذين الأبوين فلا يبلغون منهما شيئاً فيجهشون بالبكاء جميعاً .

📖 أثر موت الفتى على الصبي ، وتفكيره في الإحسان إليه بعد وفاته :

لقد تغير الصبي منذ ذلك الحين فعرف الله حق المعرفة ، وحرص على التقرب إلى الله بكل ألوان الطاعة ، فأحيانا بالصلاة ، وأحياناً بالصدقة ، وأحياناً بتلاوة القرآن . وكان الصبي يعلم أن أخاه كان يقصر بعض الشيء في واجباته الدينية لذلك عاهد الله على أن يصلي الخمس كل يوم مرتين مرة له ومرة لأخيه ، وأن يصوم شهر رمضان مرتين ، وعاهد الله على أن يكتف ذلك كله عن أسرته ، وأن يجعل ذلك بينه وبين الله . وكان لا يأكل طعاماً أو فاكهة إلا وأطعم منه فقيراً أو يتيماً قبل أن يأكل منه، ويشهد الله أن الصبي ظل على عهده أشهراً ، وما غير سيرته هذه إلا عندما ذهب إلى الأزهر .

📖 الصبي يعرف الأرق والأحلام المروعة :

عرف الصبي الأرق بعد موت أخيه ، فكان دائماً ما يذكره في سواد الليل فلا يستطيع أن ينام ، ويظل يقرأ سورة الإخلاص ويهبها لأخيه الشاب . وكذلك أخذ ينظم شعراً على نحو ما كان يقرؤه في الكتب والقصاص يعبر فيه عن حزنه العميق على أخيه ولا ينهي قصيدة إلا وصلّى فيها على النبي (ﷺ) ووهب هذه الصلاة أيضاً لأخيه .

وكذلك عرف الصبي الأحلام المخيفة فقد كانت علة أخيه تتمثل له كل ليلة في منامه ويقظته ، واستمر هذا الحال أعواما عديدة حتى أصبح الصبي فتى ورجلا وتقلبت به أطوار الحياة

الصبي ينسى أحزانه فيما بعد :

نسى الصبي أحزانه بعدما تقدمت به السن ، وعمل فيه الأزهر عمله ، فأخذت علة أخيه تتمثل له من حين إلى حين ، ولكنه ظل وفيا لأخيه يراه في المنام مرة في الأسبوع على أقل تقدير .

ذكرى الفتى بعد ذلك :

لقد تعزي الأخوة والأخوات عن الفتى ، ونسيه من نسيه من أصحابه وأترابه ، وأخذت ذكراه لا تزور أباه الشيخ إلا لماما ، ولكن اثنين يذكرانه أبدا ، وسيظلان يذكرانه هما : أمه وهذا الصبي

ثانيا : المناظرة

س ١ : كيف كان الصبي يقضي أيامه بعد أن حرم من السفر للقاهرة ؟

ج : اتصلت أيامه في تلك السنة بين (١ البيت ٢) والكتاب (٣) والحكمة (٤) والمسجد (٥) وبيت المفتش (٦) ومجالس العلم (٧) وحلقات الذكر ، وهو لا يشعر لأيام طعما معيناً ، لا هي حلوة ولا هي مرة ، فهي تحلو حيناً وتمر حيناً وتمضي فيما بين ذلك فاترة سخيطة . وفي أحد الأيام ذاق الألم حقا ، وعرف أن كل الآلام التي شقي بها وكره من أجلها الحياة لم تكن شيئا أمام ذلك الألم الذي شعر به ، وهنا عرف أن الدهر قادر على أن يؤلم الناس ويؤذيهم ، ويحبب الحياة إليهم ويهون من أمرها على نفوسهم في وقت واحد .

س ٢ : بم وصف الصبي أخته الصغرى ؟ وما تأثيرها في الأسرة ؟

ج : هي صغرى أبناء الأسرة ، وكانت في الرابعة من عمرها ، وكانت (١) خفيفة الروح ، (٢) طليقة الوجه ، (٣) فصيحة اللسان ، (٤) عذبة الحديث ، (٥) قوية الخيال ، كانت لهُو الأسرة كلها ، تجلس إلى الحائط ، وتتحدث إليه كما تتحدث أمها لزازرتها ، وكانت تسبغ على كل لعبها صفة الحياة ، فكانت تحولها إلى نساء ورجال وفتيات وفتية ، تلعب معها وتتحرك بينها ، وتتحدث إلى لعبها في لهُو وعبث ، أو في غيظ وغضب . والأسرة كلها تشعر بلذة وفرح أثناء سماعها لهذه الأحاديث بين الفتاة واللعب ، دون أن تشعر الفتاة أن هناك من يراقبها ويسمع حديثها .

س ٣ : تحدث عن مظاهر استعداد بيت الصبي لاستقبال العيد .

ج : مع بوادر عيد الأضحى فقامت الأم بتهيئة الدار ، وإعداد الخبز والفطير . وإخوة الصبي منهم من ذهب إلى الخياط والحذاء ، ويلهو الصغار بهذه التغيرات الطارئة على البيت بسبب العيد . - أما الصبي فلم يحتاج للتردد إلى خياط أو حذاء ، بل كان يكتفي بأن يخلو إلى نفسه ويعيش في الخيالات التي كان يستمدّها من القصص والكتب التي كان يقرأها ، ويسرف في قراءتها .

س ٤ : لنساء القرى فلسفة أئمة في التعامل مع أطفالهم الذين يشكون من مرض ما . وضع .

ج : أقبلت بوادر العيد ، وأصبحت الفتاة ذات يوم تشعر بنوع من الفتور ولم يلتفت إليها أحد ، وهي عادة أهل الريف وبخاصة إذا كانت الأسرة كثيرة العدد ، والأم تعمل بكثرة . وفلسفة النساء الأئمة تقوم على إهمال الطفل إذا اشتكى ، فالطفل يشكو وما هي إلا يوم وليلة ويفيق ويشفى ، وإذا اهتمت به أمه فإنها تزدرى الطبيب أو تجهله ، فهي تعتمد على آراء النساء وأشباه النساء . وبهذه الفلسفة فقد الصبي بصره قبل ذلك ، وفقدت الطفلة حياتها فيما بعد .

س٥ : لم عد الصبي نفسه وشقيقته ضحيتين للإهمال ؟

ج : بسبب هذه الفلسفة والإهمال فقد الصبي بصره، أصابه الرمد فأهمل أياما ، ثم دُعي الحلاق فعالجه علاجا ذهب بعينه ، وفقدت الطفلة حياتها كذلك أهمل مرضها يوما ويوما ويوما، ملقاة على فراشها تعنى بها أمها أو أختها وتقدم لها الغذاء، الله أعلم أكان جيدا أم رديئا ، والحركة في البيت متصلت استعدادا للعيد ، والأب يغدو ويروح ، ويجلس إلى أصحابه آخر النهار وأول الليل..... ولما كان اليوم الرابع من مرض الفتاة توقف كل شيء ، وعرفت الأم أن شبح الموت قد اقترب ، ورغم ذلك لم تفكر في الطبيب حتى ماتت الطفلة بين يديها.

س٦ : ما مظاهر الحزن الذي سيطر على أسرة الصبي ؟

ج : جاء وقت العشاء ، ومدت المائدة وحضر الشيخ والأبناء ولكن لم تمتد يد إلى الطعام فتفرق الجميع ورُفعت المائدة كما وضعت ، فما زال الصياح مستمرا ، والأم تحديق في ابنتها وترفع يدها إلى السماء ، لكن أبواب السماء كانت قد أغلقت في ذلك اليوم ، فالأم تتضرع ، والشيخ يتلو القرآن والغريب أنه مع كل ذلك الألم والصياح لم يفكر أحد في الأسرة كلها في إحضار الطبيب .

س٧ : كيف فارقت الطفلة الحياة ؟

ج : بدأت الفتاة تهذا وأخذ صوتها يخفت ، وسكن اضطرابها ، وتخيلت الأم أن الله قد سمع دعائها وقد انحلت الأزمات ، ولكن هذا الحل كان حلا نهائيا ، فقد رحم الله هذه الفتاة من الألم ، وتخيلت الأم أن ابنتها ستنام ، فهي في هدوء متصل ، لا صوت ولا حركة وإنما هو نفس خفيف يخرج بين شفيتها ثم يتوقف فجأة ، فقد فارقت الطفلة الحياة .

س٨ : ما أثر وفاة الطفلة على الأم والأب والأبناء ؟

ج : أما الأم فقد ارتفع صوتها بالصياح والبكاء فقد شعرت بجزع وهلع وأحست بالثقل ، وانهمرت دموعها حتى قطعت الدموع صوتها وكانت تلطم خديها وتضرب صدرها بيديها .
- أما الأب فكان لا ينطق بكلمة ، وإنما تنهمر دموعه ، في حزن شديد وأسرع ليتقبل العزاء في صبر وجلد. والأبناء منهم من قسا قلبه فنام ، ومنهم من رق قلبه فسهر الليل حزنا على أخته .

س٩ : ما اليوم الذي وارى فيه الأب ابنته إلى مثواها الأخير ؟

ج : كان هذا اليوم هو يوم عيد الأضحى ، وقد أقبل الأب ومعه بعض الرجال فأسرعوا وحملوا الفتاة إلى حيث مثواها الأخير .

س١٠ : منذ ذلك اليوم اتصلت الأواصر بين الأحران وبين هذه الأسرة. وضح ذلك.

ج : اتصلت الأواصر بين الأحران والأسرة ، فبعد شهر مات أبو الشيخ الهرم ، ثم فقدت الأم أمها الفانيّة ، فأصبح البيت لا يعرف سوى الحداد المتصل ، وأصبح الألم والحزن يتبع بعضه بعضا .

س١١ : ما اليوم المنكر في حياة الأسرة ؟ وما أثره عليها ؟

ج : كان هذا اليوم هو يوم ٢١ أغسطس سنة ١٩٠٢ م .
- جعل هذا اليوم حياة الأسرة كلها حزنا متصلا بلا أفراح فقد قضى ذلك اليوم على الأم أن تلبس السواد طوال حياتها وألا تفرح إلا بكت بعد ضحكها ، وجعلها لا تعرف معنى الفرح ، ولا تفارق الدموع خديها ، ولا تبتسم لعيد إلا وهي كارهة راغمة .

س١٢ : تحدث عن وباء الكوليرا وأثره على الناس .

ج : انتشر وباء الكوليرا بمصر ، وقضى على أسر بكاملها ، ودمر مدنا وقرى كاملة ، حتى أغلقت المدارس والكتاتيب ، وانتشر الأطباء ورسل مصلحة الصحة في القرى والمدن ومعهم أدواتهم

وخيامهم يحجزون فيها المصابين والمرضى . وأصاب الهلع الناس وهانت في أعينهم الدنيا ، وسيدنا
يكثر من كتابة الحجب وبدأت كل أسرة تتحدث عما أصاب الأسر الأخرى وتنتظر حظها من
المصيبة . أما أم الصبي ، فكانت تسأل نفسها في كل يوم بمن تنزل المصيبة من أبنائها وبناتها ؟

س١٣ : بم وصف الصبي الفتى طالب الطب ؟

ج : في الثامنة عشرة ، وقد حصل على البكالوريا وانتسب لمدرسة الطب ، وكان (١) أنجب أفراد
الأسرة (٢) وأذكاها (٣) وأرقها قلبا (٤) وأكثرهم برا بوالديه (٥) وأعطفهم على إخوته ، (٦) وكان
سعيدا مبتهجا دائما .

س١٤ : كيف أصيب الفتى طالب الطب ؟

ج : عندما انتشر الوباء اتصل الفتى بطبيب المدينة وكان يرافقه إلى حيث يذهب ، وكان يقول
بأنه يتمرن على صنعه حتى جاء يوم ٢٠ أغسطس ١٩٠٢ م .
حيث عاد الفتى كعادته مبتسما سعيدا ولاطف أمه وداعبها ، وقال بأن المدينة لم تصب اليوم إلا
بعشرين حالة فقط ، وأن الوباء بدأ في الانحسار ، ولكنه شكى من بعض الغثيان ثم خرج لأبيه
فجلس معه وحدثه كعادته ، وجاء أصدقاؤه فذهب معهم إلى حيث يذهبون كل ليلة عند
شاطئ الإبراهيمية ، ثم عاد إلى البيت وزعم لأهله أن أكل الثوم يقي من هذا المرض فأكل
الجميع إلا أبوه وأمّه فإنه فشل في إقناعهما بذلك . ثم دخل الجميع للنوم ، فإذا بصيحة غريبة
ملأت أرجاء البيت فهب لها كل من في البيت ، وأسرع الجميع إلى مدخل البيت يتجهون إلى
مصدر الصوت .

س١٥ : تحدث عن المرض واشتداده على الفتى .

ج : لقد أصيب الشاب بالمرض وقد كان يحاول جاهدا أن يكتم صوت القيء ، فقد قضى ساعة أو
ساعتين يخرج من الحجرة على أطراف قدميه فيقيء ويعود دون أن يشعر به أحد فلما اشتد
المرض لم يستطع أن يكتم صوته فسمع الجميع هذه الحشرجة ففزعوا لها جميعا .

س١٦ : صف حيرة أم الصبي بعد إحساسها بإصابة الابن بالمرض ؟

ج : كانت الأم خائفة مؤمنة صابرة ، تهتم بابنها ، حتى إذا توقف القيء خرجت ورفعت يديها
إلى السماء وفنيت في الدعاء ، فإذا سمعت حشرجة ابنها أسرعت إليه فوضعت رأسه على صدرها
ولسانها يدعو الله أن يشفيه ، ولم تستطع الأم أن تحول بين الفتى وإخوته ؛ لأن الجميع أسرعوا
إليه وأحاطوا به واجمين ، وهو يداعب أمه كلما انتهى القيء ، ويلعب مع صغار إخوته ، حتى أتى
الطبيب فوصف ما وصف من دواء ثم انصرف على أن يعود في الصباح فجلست الأم في حجرة
ابنها ، أما الشيخ فقد جلس قريبا من الحجرة ، لا يدعو ولا يتكلم مع أحد .

س١٧ : ماذا كان الشيخ في تلك الليلة خليقا بالإعجاب ؟

ج : لأنه لم يستطع أن يفعل شيئا سوى أن يتمالك نفسه في صبر ويدخل ابنه إلى حجرته ، وأمر
بالفصل بينه وبين إخوته ، ثم أحضر بعض جيرانه ثم أسرع إلى الطبيب .

س١٨ : ما الذي طلبه الفتى حال احتضاره ؟

ج : طلب أن يُبرق إلى أخيه الأزهرى في القاهرة ليحضر، وإلى عمه في أعلى الإقليم، وكان يطلب
الساعة من حين لآخر، فقد كان يخشى أن يموت دون أن يراهما . وبالفعل جاء الطبيب في الصباح
، وخرج وقد يئس من شفاء الفتى ، وقد أسر إلى الرجلين بأن الفتى يحتضر ، فأسرع الرجلان
حتى دخلا على الفتى الحجرة وأمّه عنده وكانت تلك أول مرة في حياتها تظهر أمام الرجال .

س١٩ : كيف وصف الصبي اللحظات الأخيرة في حياة أخيه ؟

ج : كان الفتى في تلك اللحظات يتلوى من شدة الألم ويواسي أمه ويقول لها بأنه ليس بأفضل من النبي الذي مات، وأن الجميع إلى زوال ثم يتجه إلى أبيه يريد أن يواسيه فلا يجيب عليه الشيخ، ثم ألقى نفسه على السرير وعجز عن الحركة، وأخذ يئن أنينا يضعف من وقت لآخر، حتى انتهى إلى الموت. وما هي إلا ساعة حتى تم تجهيز الفتى للدفن، وخرج به الرجال على أعناقهم لمثواه الأخير، وما كادوا يخرجوا به حتى كان أول من لقي النعش ذلك العم الشيخ الذي كان الفتى يتمهل الموت حتى يراه.

س٢٠ : كيف تأثر الصبي وأمه بموت الفتى ؟

ج : كان الصبي منزويا في أحد أركان الغرفة واجما كئيبا دهشا يمزق الحزن قلبه، وظل في مكانه حتى أتى أحد الرجلين فجذبه بشدة، وأخذته إلى مكان بين الناس فوضعه كما يوضع الشيء. أما أم الفتى فقد انتهى صبرها فما كادت تقف حتى سقطت فأسرع الرجال وأسندوها، وتمالكت نفسها حتى خرجت من الغرفة، وبمجرد أن تجاوزتها حتى أطلقت صيحة عالية لا يذكرها الفتى إلا انخلع قلبه من شدة ألمها. وازدحم الناس خارج الدار يواسون الشيخ، وأسرعت النساء إلى أم الفتى يواسينها.

س٢١ : اذكر أثر موت الفتى على الأسرة ؟ مبينا كيف تغيرت عاداتها ؟

ج : من ذلك اليوم استقر الحزن في بيت الصبي، وأصبح الفرح والابتهاج شيئا يجب على الجميع أن يتجنبه، كما تعودت تلك الأسرة أن تعبر النيل إلى مقر الموتى، وكانت من قبل ذلك تعيب على من يذهب لزيارة القبور. - أما الشيخ فقد تعود منذ ذلك اليوم إذا جلس إلى مائدة الطعام أن يذكر ابنه الفتى ويبيكه ساعة أو بعض ساعة، وأمامه زوجته تعينه، والأبناء يحاولون تعزية هذين الأبوين فلا يبلغون منهما شيئا فيجهشون بالبكاء جميعا.

س٢٢ : كيف أثر موت الفتى على الصبي ؟

ج : لقد تغير الصبي منذ ذلك الحين فعرف الله حق المعرفة، وحرص على التقرب إلى الله بكل ألوان الطاعة، فأحيانا بالصلاة، وأحيانا بالصدقة، وأحيانا بتلاوة القرآن.

س٢٣ : كيف فكر الصبي في الإحسان إلى أخيه بعد وفاته ؟

ج : كان الصبي يعلم أن أخاه كان يقصر بعض الشيء في واجباته الدينية لذلك عاهد الله على أن يصلي الخمس كل يوم مرتين مرة له ومرة لأخيه، وأن يصوم شهر رمضان مرتين، وعاهد الله على أن يكتف ذلك كله عن أسرته، وأن يجعل ذلك بينه وبين الله. وكان لا يأكل طعاما أو فاكهة إلا وأطعم منه فقيرا أو يتيما قبل أن يأكل هو منه. ويشهد الله أن الفتى ظل على عهده أشهرا، وما غير سيرته هذه إلا عندما ذهب إلى الأزهر.

س٢٤ : متى عرف الصبي الأرق والأحلام المروعة ؟

ج : عرف الصبي الأرق بعد موت أخيه، فكان دائما ما يذكره في سواد الليل فلا يستطيع أن ينام، ويظل يقرأ سورة الإخلاص ويهبها لأخيه الشاب. وكذلك أخذ ينظم شعرا يعبر فيه عن حزنه العميق على أخيه ولا ينهي قصيدة إلا وصلّى فيها على النبي (ﷺ) ووهب هذه الصلاة أيضا لأخيه. وكذلك عرف الصبي الأحلام المخيفة فقد كانت علة أخيه تتمثل له كل ليلة في منامه ويقظته، واستمر هذا الحال أعواما عديدة حتى أصبح الصبي فتى ورجلا وتقلبت به أطوار الحياة.

س٢٥ : ما الذي أنسى الصبي أحزانه فيما بعد ؟

ج : نسى الصبي أحزانه بعدما تقدمت به السن ، وعمل فيه الأزهر عمله ، فأخذت علة أخيه تتمثل له من حين إلى حين ، ولكنه ظل وفيا لأخيه يراه في المنام مرة في الأسبوع على أقل تقدير .

س٢٦ : كيف صارت ذكرى الفتى بعد ذلك ؟

ج : لقد تعزي الأخوة والأخوات عن هذا الفتى ، ونسيه من نسيه من أصحابه وأترابه ، وأخذت ذكره لا تزور أباه الشيخ إلا لاما ، ولكن اثنين يذكرانه أبدا ، وسيظلان يذكرانه هما : أمه وهذا الصبي .

ثالثا : القاموس اللغوي

فاترة : ساكنة × نشطة / **سخيفة** : ضعيفة ، حمقاء / **يؤذيهم** : يؤلمهم ، يضرهم × ينفعهم / **يهون** : يسهل × يعسر / **صغرى** ج صغريات × كبرى / **طاقة** : مهللة ، مستبشرة / **فصحية اللسان** : واضحة البيان ج فصاح ، فصائح ، فصيحيات × أعجمية / **تخلو** : تفرغ ، تنفرد / **تبعث** : تثير / **اللعب** : الدمى يلعب بها .م اللعبة / **تسبغ** : تضي ، تكمل ، تتم . / **يرقبها** : يلاحظها / **بوادير** : بشائر .م بادرة / **تهيئ** : تعد ، تجهز / **الجداء** : صانع الأحذية / **الطارئة** : المفاجئة ج الطوارئ / **تعوده** : اعتاده ، ألفه / **الفتور** : السكون ، الضعف × النشاط ، القوة / **الهمود** : الخمود ، الضعف × النشاط / **لاسيما** : خصوصا / **ربة** : صاحبة ج رباب ، ربات / **أثمة** : مذنبية × محسنة / **إثم** ج آثم / **تعنى** : تهتم ، تعتنى × تهمل / **يفيق** : ينتبه × يغيب ، يذهل / **يبيل** : يشفى من مرض × يمرض / **عنيبت به** : اهتمت واعتنت × أهملت / **الأثم** : المذنب ج الأثمة / **الرمد** : داء يصيب العين / **محمومة** : مصابة بالحمى / **المنظرة** : مكان من البيت يعد لاستقبال الزائرين / **الحنون** : العطوف × القاسية / **يشتد** : يقوى والمراد يرتفع × يخفت ، يضعف / **ترتعده** : ترتعش وتضطرب / **منكرا** : صعبا مشتداً / **ينقبض** × ينبسط / **واجمة** : عابسة مطرقة لشدة الحزن / **مبهوتة** : متحيرة / **مهمهما** : متحدثا حديثا خفياً / **حيارى** : متحIRON ، مضطربون .م حيرى / **تحدق** : تدقق النظر ، تمعن / **يتجاوزوا** : يتعدوا ، يتخطوا / **المائدة** ج الموائد / **يتفرقون** × يتجمعون / **تبسط** : تمد × تقبض / **عادتها** : ما اعتادت أن تفعله ج عادات ، عوائد ، عاد / **أغلقت** × فتحت / **تتضرع** : تدعو وتبتهل / **يخفت** : يضعف ويسكن × يقوى ، يعلو / **التعسة** : الهالكة ، الشقية / **الأزمة** : الشدة ج الأزمت / **تنحل** : تنفرج ، تتكشف × تضيق ، تشدد / **آيتي** : علامتي ، دليلي .م آية ج آيات / حركة ج حركات × سكون / **نفس ج أنفاس** / **عانتها** : مرضها ج علل ، علات × صحتها ، سلامتها / **الشكل** : الموت والهلاك ، فقدان الحبيب أو الولد / **مائل** : واقف ، قائم ج مثل / **عزاءهم** : مواساتهم / **قست** × رقت / **سهر** × نام / **تولول** : تعول وتبكي / **تخمش** : تلطم وتضرب / **تصاك** : تضرب ضربا شديداً / **نكر** : شدة وصعوبة ، قبح / **الضحايا** : الحيوانات تذبح بعد صلاة عيد الأضحى .م الضحية / **وارى** : أخفى ، ستر ، والمراد دفنها / **الأواصر** : العلائق والصلوات والروابط .م أصرة / **الهرم** : الكبير أقصى الكبر ج هرمى ، هرمون × الشاب / **الفانية** : التي بلغت أرذل العمر ، الهرمة / **الفانية** : الهرمة المشرفة على الموت / **الجداد** : الحزن وترك الزينة لموت الزواج أو القريب / **يقفوا** : يتبع / **أبيض** : المراد شاب × أسود / **إثر** : عقب / **تريق** : تذرف دموعا غزيرة / **راغمة** : خاضعة ، ذليلة والمراد مجبرة ، مكرهة / **وباء** : مرض فاش عام ج أوبئة ، أوبية / **فريعا** : سريعا فاشيا / **انبثوا** : انتشروا × انحسروا / **المصيبة** ج المصائب / **النازلة** : المصيبة الشديدة ج النوازل النازلات / **الطلعة** : الوجه / **أبرها** : أوفاهها ، أطوعها ، أشفقها × أعقها . / **وطأة** : ضغطة ، الإخذه الشديدة الأثر / **تخفف** × تزيد ، تثقل / **الغشيان** : اضطراب النفس حتى تكاد تتقيا / **وقاية** : حماية / **لم يوفق** : لم ينجح / **هب القوم** : انتبهوا من النوم / **الدهليز** : المدخل بين الباب والدار ج الدهاليز / **المنبسط** : الممتد / **أقصاها** : منتهاها ج أقاص × أدناها / **الحشرجة** : تردد النفس فى الحلق عند الموت / **رزينها** :

وقوراً ، حليماً ثابتاً × أرعن ، مضطرباً / مروعاً : مفزعاً / مفطوراً : منشقاً من الحزن / واجمين : ساكنين . م .
 واجم / ألمى : شدة وجهه ج آلاء / يواسونه : يعزونه ، يخفضون عنه / بيرق : يرسل إليه برقية / يائسا × أملاً /
يجتصر : يحضره الموت / يتصور : يتلوى / منزو : صار فى زاوية الحجرة وحده منقبض / الأنين : التأوه ،
 التوجع / وهى : ضعف × قوي / هوت : سقطت / شكاة : شكوى من الألم / ثاماً : نقاب يوضع على الفم أو
 الشفة ، غطاء ج لثم / ذاهل × واع ، منتبه / أعناقهم : رقابهم . م . عنق / النعش : السرير الذي يوضع عليه الميت
 ج النعوش / يتجنبه : يتحاشاه / يجهشون : يهمون به ويتهياون له / مقر : مكان استقرار ج مقار ، مقرات / إيثار
 : حب ، تفضيل × كره / فرض : أوجب ، ألزم / يكتم : يخفى × يظهر ، يعلن / تتمثل : تتصور .

🌟 رابعاً: التدريبات 🌟

- (١) بم وصف الصبي أيامه ؟ وكيف كانت تمضي ؟
- (٢) بم وصف الصبي أخته الصغرى ؟ وما شعور الأسرة نحوها ؟ ولماذا ؟
- (٣) كان استعداد أسرة الصبي لعيد الأضحى مختلفاً عن استعداد الصبي له . وضح ذلك .
- (٤) كيف كانت النساء تتعامل مع مرض أطفالهن في قرى وأقاليم مصر ؟ وما أسباب ذلك ؟
- (٥) كيف فقد الصبي بصره ؟ وكيف فقدت أخت الصبي حياتها ؟ وما رأى الكاتب في ذلك ؟
- (٦) لماذا اتصلت الأواصر بين الحزن وبين أسرة الصبي منذ وفاة أخته الصغرى ؟
- (٧) ما أثر وباء الكوليرا على مصر وأهلها في صيف سنة ١٩٠٢م ؟
- (٨) بم وصف الصبي أخاه المنتسب إلى مدرسة الطب ؟
- (٩) ما أثر موت طالب الطب على أسرته ؟ وكيف كان الصبي يمضي لياليه بعد وفاته ؟
- (١٠) كيف كانت حياة الأسرة وهي تستعد لعيد الأضحى ؟ وما الذي أحزنهم قبل العيد ؟
- (١١) ماذا كان رأي أسرة الصبي في زيارة القبور ؟ وهل تغير ذلك الرأي ؟ موضحاً .
- (١٢) كيف تغيرت نفسية الصبي منذ وفاة أخيه ؟ وما دافعه إلى ذلك ؟
- (١٣) بم عاهد الصبي الله ؟ وما مدى وفائه بذلك ؟
- (١٤) لماذا كان الأب خليفاً بالإعجاب ليلته احتضار ابنه ؟
- (١٥) من الذي أراد طالب الطب رؤيته قبل موته ؟ وهل تحقق له ما أراد ؟
- (١٦) متى عرف الصبي الأحلام المروعة ؟ وفيما تمثلت ؟



🔔 أولة : أهر الأحداث 🔔

📖 وعد الشيخ لابنه ، وأمنيته :

🕒 قال الشيخ لابنه بأنه سيذهب إلى القاهرة ، وسيكون مجاورا ، وسيجتهد في طلب العلم . وتمنى الأب أن يعيش حتى يرى ابنه الأزهرى قاضيا كبيرا ، ويرى الصبي عالما من علماء الأزهر يجلس إلى عمود ويلتف حوله الطلاب في حلقة واسعة بعيدة المدى .

📖 موقف الصبي من كلام الشيخ (أبيه) هذه المرة وحلمه بالسفر إلى القاهرة:

🕒 لم يصدق الصبي وعد أبيه ولم يكذبه، فكثيرا ما قال له أبوه هذا الكلام وكثيرا ما كان يأتي أخوه الأزهرى ويسافر إلى القاهرة دون أن يأخذه معه، ويلبث الصبي في المدينة يتردد بين البيت والكتاب والمحكمة ومجالس الشيوخ ، لذلك فضل أن ينتظر الأيام لتصدق هذا الكلام أو تكذبه . وهو لم يفهم لماذا صدق وعد أبيه في هذه السنة ، فقد أخبر الصبي ذات يوم أنه مسافر بعد أيام، وأقبل يوم الخميس فوجد الصبي نفسه يتأهب حقا للسفر برفقة أخيه الأزهرى ، فها هو يرى نفسه في المحطة ولما تشرق الشمس .

📖 شعور الصبي وهو بمحطة القطار وموقف الأخ الأكبر والشيخ منه :

🕒 جلس الصبي القرفصاء منكس الرأس كئيبا محزونا ، ويسمع أكبر إخوته ينهره في لطف ، قائلا: لا تكن بذلك الوجه الحزين حتى لا تُحزن أخاك ، وقال له الشيخ يشجعه في لطف : ما الذي يحزنك ؟ ألسنت رجلا ؟ ألسنت قادرا على أن تفارق أمك ؟ أم تريد أن تلعب ؟ ألم يكفك هذا اللعب الطويل ؟

📖 حزن الصبي وهو يتأهب للسفر إلى الأزهر:

🕒 كان الصبي حزينا على ذلك الفتى الذي ينام هنالك من وراء النيل ، وذلك لأنه كان يذكره وكان يذكر أنه كثيرا ما فكر في أنه سيكون معهما في القاهرة تلميذا في مدرسة الطب ، ولكنه لم يقل شيئا ولم يظهر حزنا ، وإنما تكلف الابتسام ، ولو ترك نفسه بطبيعتها لبكى وأبكى من حوله أباه ، وأخويه (الأكبر ، والفتى لأزهري).

📖 وصول الصبي وأخوه الشيخ إلى القاهرة :

🕒 انطلق القطار ومضت ساعات ورأى صاحبنا نفسه في القاهرة بالفعل ، وقد أقبل جماعة من المجاورين إلى أخيه يحيونه ، وأكلوا معه ما أتى لهم به من القرية ، وانقضى ذلك اليوم .

📖 الصبي يعود إلى حجرة أخيه خائب الظن :

🕒 عاد الصبي من الأزهر يوم الجمعة إلى حجرة أخيه خائب الظن ؛ لأنه لم يجد فرقا بين المدينة والأزهر بعدما صلى الجمعة ، فالشيخ ضخم الصوت عاليه ، فخم الرءاءات والباءات، لا فرق بينه وبين خطيب المدينة (قريته)، فالخطبة كما هي بنفس النعت ونفس الحديث الذي تعود على سماعه في المدينة ، وأما الصلاة فكما هي ليست أطول ولا أقصر.

📖 دراسة الصبي في أول سنة له بالأزهر:

🕒 سأله أخوه الفتى الأزهرى عن رأيه في تجويد القرآن و درس القراءات ، فرأى الصبي أنه يتقن التجويد ولا يحتاج إلى القراءات في شيء مثل أخيه الفتى ، وأنه في حاجة إلى العلم أي الفقه والنحو والمنطق والتوحيد ، ونصحه أخوه قائلا : يكفيك أن تدرس النحو والفقه في هذه السنة .

📖 أحداث يوم السبت (أول يوم للصبي داخل دروس الأزهر):

ويوم السبت استيقظ كلاهما مع الفجر، وتوضأ كل منهما وصليا، ثم قال له: ستذهب معي الآن إلى مسجد كذا وستحضر درسا ليس لك، وإنما هو لي، ثم أذهب بك إلى الأزهر فألتمس لك شيئا من أصحابنا تختلف إليه وتأخذ عنه مبادئ العلم.... ودرس الفتى الأزهرى الذي سيحضره هو الفقه لابن عابدين على الدرّ، قال الأزهرى اسمه مفتخرا.

📖 شيخ الفتى في الفقه (ابن عابدين على الدرّ ومعرفة الأب له):

ذكر الفتى للصبي أن درس الفقه هو للشيخ، ذلك الشيخ الذي عرف بلقبه الشيخ، وكان الأب والفتى يذكرانه كثيرا؛ حيث إن الصبي سمع اسمه آلاف المرات من والده الذي كان يفتخر بأنه عرف الشيخ حينما كان قاضيا للإقليم، وكان أبو الصبي يسأل ابنه الأزهرى كلما عاد من القاهرة عن الشيخ ودروسه وعدد طلابه. وكانت أمه تذكر هذا الاسم، وتذكر أنها عرفت زوجته ووصفتها بأنها فتاة هوجاء جلفمة (جافتة)، تتكلف زى أهل المدن وما هي من زى أهل المدن في شيء

📖 علاقة الفتى الأزهرى بالشيخ ابن عابدين:

كان الفتى الأزهرى يحدث أباه عن الشيخ، ومكانته في المحكمة العليا وحلقته التي تعد بالئات، ويجب أباه بأن الشيخ عرفه هو ورفاقه، وجعلهم من أخص تلاميذه وآثرهم، فقد كانوا يحضرون دروسه في المسجد، ثم يذهبون ليحضروا دروسه الخاصة في البيت، وكثيرا ما تغذوا معه في بيته بعد أن يساعده في تأليف كتبه الكثيرة، ثم يصف له بيت الشيخ وحجرة استقباله، ودار كتبه، كما كان الفتى الأزهرى يحاول تقليد قراءة الشيخ لأبيه بناء على طلبه فيضحك الأب من ذلك معجبا، مفتخرا، وكان يخرج لأصحابه فيحدثهم عن الشيخ وقرب ابنه منه ويقص عليهم ما يسمع في شيء من التيه والفخار.

📖 ثانيا: المناقشة 📖

س ١: بم وعد الشيخ ابنه؟ وبماذا كان يحلم؟

ج: قال الشيخ لابنه بأنه سيذهب إلى القاهرة، وسيكون مجاورا، وسيجتهد في طلب العلم. وتمنى الأب أن يعيش حتى يرى ابنه الأزهرى قاضيا كبيرا، ويرى الصبي عالما من علماء الأزهر يجلس إلى عمود ويلتف حوله الطلاب في حلقة واسعة بعيدة المدى.

س ٢: كيف تلقى الصبي كلام الشيخ هذه المرة؟ ولماذا؟

ج: لم يصدق الصبي وعد أبيه ولم يكذبه، فكثيرا ما قال له أبوه هذا الكلام وكثيرا ما كان يأتي أخوه الأزهرى ويسافر إلى القاهرة دون أن يأخذه معه، ويلبث الصبي في المدينة يتردد بين البيت والكتاب والمحكمة ومجالس الشيوخ، لذلك فضل أن ينتظر الأيام لتصدق هذا الكلام أو تكذبه.

س ٣: متى تحقق حلم الصبي بالسفر إلى القاهرة؟

ج: هو لم يفهم لماذا صدق وعد أبيه في هذه السنة، فقد أخبر الصبي ذات يوم أنه مسافر بعد أيام... وأقبل يوم الخميس فوجد الصبي نفسه يتأهب حقا للسفر إلى القاهرة - برفقة أخيه الأزهرى - فها هو يرى نفسه في المحطة ولما تشرق الشمس.

س ٤: صف شعور الصبي وهو بحطة القطار. وما موقف الأخ الأكبر والشيخ منه؟

ج: جلس الصبي القرفصاء منكس الرأس كئيبا محزونا، ويسمع أكبر إخوته ينهره في لطف، قائلا: لا تكن بذلك الوجه الحزين حتى لا تُحزن أخاك، وقال له الشيخ يشجعه في لطف: ما الذي يحزنك؟ ألسنت رجلا؟ ألسنت قادرا على أن تفارق أمك؟ أم تريد أن تلعب؟ ألم يكفك هذا اللعب الطويل؟

س٥ : ما الذي كان يحزن الصبي وهو يتأهب للسفر إلى الأزهر؟

ج : كان الصبي حزينا على ذلك الفتى الذي ينام من وراء النيل ، وذلك لأنه كان يذكره وكان يذكر أنه سيكون معهما في القاهرة تلميذا في مدرسة الطب ، ولكنه لم يقل شيئا ولم يظهر حزنا وإنما تكف الابتسام ، ولو ترك نفسه بطبيعتها لبكى وأبكى من حوله أباه وأخويه.

س٦ : متى وصل الصبي وأخوه الشيخ إلى القاهرة؟ وكيف استقبلا؟

ج : انطلق القطار ومضت ساعات ورأى صاحبنا نفسه في القاهرة بالفعل في يوم الخميس ، وقد أقبل جماعة من المجاورين إلى أخيه يحيونه ، وأكلوا ما كان يحتمله لهم من الطعام .

س٧ : لماذا عاد الصبي إلى حجرة أخيه خائب الظن؟

ج : لأنه لم يجد فرقا بين المدينة والأزهر بعدما صلى الجمعة ، فالشيخ ضخم الصوت عاليه ، فخم الرءات والباءات ، لا فرق بينه وبين خطيب المدينة (قريته) ، فالخطبة كما هي بنفس النعت ونفس الحديث الذي تعود على سماعه في المدينة ، وأما الصلاة فكما هي ليست أطول ولا أقصر.

س٨ : ماذا أراد الصبي أن يدرس في أول سنة له في الأزهر؟ وبم نصحه أخوه عندئذ؟

ج : سأله أخوه الفتى الأزهرى عن رأيه في تجويد القرآن و درس القراءات ، فرأى الصبي أنه يتقن التجويد ولا يحتاج إلى القراءات في شيء مثل أخيه الفتى ، وأنه في حاجة إلى العلم أي الفقه والنحو والمنطق والتوحيد ، ونصحه أخوه قائلاً : يكفيك أن تدرس النحو والفقه في هذه السنة.

س٩ : صف حال الصبي وأخيه الأزهرى في أول يوم دراسي للصبي في الأزهر؟

ج : كان يوم السبت استيقظ كلاهما مع الفجر ، وتوضأ كل منهما وصليا ، ثم قال له : ستذهب معي الآن إلى مسجد كذا وستحضر درسا ليس لك ، وإنما هو لي (الفقه) للشيخ (ابن عابدين على الدر) ، ثم أذهب بك إلى الأزهر فألتمس لك شيئا من أصحابنا تختلف إليه وتأخذ عنه مبادئ العلم .

س١٠ : كيف عرف الأب وزوجته شيخ الفتى الأزهرى في الفقه؟ ولماذا؟

ج : عُرف بلقبه الشيخ ، وكان الأب والفتى يذكرانه ؛ حيث إن الصبي سمع اسمه ألف مرة ومرة من والده الذي كان يفتخر بأنه عرف الشيخ حينما كان قاضيا للإقليم ، وكان أبو الصبي يسأل ابنه الأزهرى كلما عاد من القاهرة عن الشيخ ودروسه وعدد طلابه . وكانت أمه تذكر هذا الاسم ، وتذكر أنها عرفت زوجته ووصفتها بأنها فتاة هوجاء جلفطة (جافة) ، تتكلف زى أهل المدن وما هي من زى أهل المدن في شيء .

س١١ : كيف كانت علاقة الفتى الأزهرى بالشيخ ابن عابدين؟ وما أثر ذلك على أبيه؟

ج : كان الفتى الأزهرى يحدث أباه عن الشيخ ، ومكانته في المحكمة العليا وحلقته التي تعد بالئات ، ويجيب أباه بأن الشيخ عرفه هو ورفاقه ، وجعلهم من أخص تلاميذه وأثرهم ، فقد كانوا يحضرون دروسه في المسجد ، ثم يذهبون ليحضروا دروسه الخاصة في البيت ، وكثيرا ما تغذوا معه في بيته ثم بعد ذلك يساعدونه في تأليف كتبه الكثيرة ، ثم يصف له بيت الشيخ وحجرة استقباله ، ودار كتبه ، كما كان الفتى الأزهرى يحاول تقليد قراءة الشيخ لأبيه بناء على طلبه فيضحك الأب من ذلك معجبا ، مفتخرا ، وكان يخرج لأصحابه فيحدثهم عن الشيخ وقرب ابنه منه ويقص عليهم ما يسمع في شيء من التيه والفخار.

ثالثاً: القاموس اللغوي

ستجهدها ستثابر وستبذل ما في وسعك : × ستتكاسل / **أعمدته** . م عمود / **بعيدة المدى** : أي واسعة كبيرة ، المدى : المسافة / **أثر** : فضل / **لبث** : مكث ، أقام × رحل / **صدق** × كذب / **يتأهب** : يستعد / **المحطة** : مكان النزول والركوب ج محاط ، محطات / **تشرق** × تغرب / **القرفصاء** : يجلس ملصقاً فخذيته ببطنه / **منكس** : مطأطئ × رافع / **ينهره** : يزجره ويغضبه / **الحزين** : المغتم ، المغموم ج حزناء × المسرور / **تكافه** : تظاهره وتصنع الالبتسامه ، ادعاه / **انطلق** : تحرك ، مضى / **مضت** : مرت / **الخطيب** : من يقوم بالخطابة والوعظ في المساجد الخطباء / **النعته** : المراد الخطبة الثانية يوم الجمعة ج النعوت / **أقننه** : أجيده ، أحكمه / **حسبك** : اسم فعل مضارع بمعنى يكفيك / **فرغنا** : انتهينا × شغلنا / **التمست** : طلبت / **تختلف إليه** : تتردد عليه ، وتذهب إليه / **فمه** ج أفمام / **هوجاء** : حمقاء ، طائشة ج هُوج × عاقلة ، حكيمة / **جافة** : غليظة ، فظة ، جافية ، حمقاء ج جلف / **مكانته** : منزلته / **يعرفك** × يجهلك / **رفاقي** : أصحابي . م رفيق / **أثرهم** : أكرمهم وأفضلهم / **التيه** : العجب والفضار × التواضع.



رابعاً: التدريبات

- (١) بم أخبر الأب ابنه الصبي ؟ وكيف استقبل الصبي ذلك ؟
- (٢) ما الذي كان يرجوه الأب للصبي ولأخيه الأزهرى ولأخيه الذي توفي ؟
- (٣) لم وبخ الأخ الأكبر الصبي قبيل سفره ؟ وبم علل الأب حزن الصبي وهو مسافر إلى القاهرة ؟
- (٤) ما السبب الحقيقي لحزن الصبي وهو مسافر إلى الأزهر ؟ ولم تكلف الالبتسام حينئذ ؟
- (٥) لماذا خاب ظن الصبي بعد أدائه أول صلاة جمعة له بالأزهر ؟
- (٦) ما العلوم التي أراد الصبي دراستها في سنته الأولى بالأزهر؟ وعلام اتفق الصبي وأخوه في ذلك؟
- (٧) ما علاقة الفتى الأزهرى بشيخ الفقه ؟ وما أثر تلك العلاقة على أبيه؟
- (٨) عمّ كان الأب يسأل ابنه الأزهرى كلما عاد من القاهرة ؟ وبم كان يجيبه ؟



تذكر أن

صورة الهمزة

ألف التثنية وألف التنوين (النصب) بعد الهمزة المتطرفة :

- ويكون للهمزة المتطرفة المفردة (بعد ساكن) إذا اتصل بها ألف تنوين النصب أو ألف التثنية حالتان :
- ١- إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة يُمكن وصله بما بعده كُتبت الهمزة على ياء (نيرة - كرسي) ، مثل :
دَفء - دَفئاً - دَفئان . طء - بَطْئاً - بَطْئان . شيء - شَيْئاً - شَيْئان .
 - ٢- إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة لا يمكن وصله بما بعده : بقيت الهمزة كما هي مفردة على السطر ، مثل :
ضوء - ضَوْءاً - ضَوْءان . مرء - مَرءاً - مَرءان . جزء - جِزءاً - جِزءان .



🔔 أولة : أهر الأحداث 🔔

📖 نظرة الأطفال - وهم صغار السن - إلى آبائهم :

يرى الكاتب أن ابنته ساذجة سليمة القلب طيبة النفس ، وأنها في التاسعة من العمر ، والأطفال في ذلك السن يعجبون بأبائهم وأمهاتهم إعجابا شديدا ، ويتخذونهم مثلا عليا في الحياة ، يتأثرون بهم في القول والعمل ، ويحاولون أن يكونوا مثلهم في كل شيء ، بل يفاخرون بهم أمام أقرانهم ، ويتخيلون أنهم في طفولتهم كانوا كما هم الآن مثلا عليا يصلحون أن يكونوا قدوة حسنة وأسوة صالحة .

📖 رأي الكاتب في نظرة الفتاة لأبيها وهو في مثل سنها :

ويقر الكاتب لابنته أنها ترى أباه خيرا الرجال وأكرمهم ، كما كان خيرا الأطفال وأنبأهم ، وأنها مقتنعة أنه كان يعيش في صغره كما تعيش هي الآن في رفاهية ونعيم ، أو خيرا مما تعيش ، وأنها تود أن تعيش كما كان يعيش وهو في الثامنة من عمره ، ولم تعلم أنه بذل كثيرا من الجهد والمشقة حتى يجنبها حياته حين كان صبيا .

📖 الكاتب يخفي ماضيه المؤلم عن ابنته :

أشفق الكاتب من مصارحة ابنته بحقيقة ما كان من طفولته وصباه حتى لا يكذب ظنها ولا يخيب أملها فيه ، كما كان يخشى أن يفتح إلى قلبها ونفسها بابا من الحزن ، حرام أن يفتح في مثل هذا الطور اللذيذ من الحياة ، لذلك عزم ألا يحدثها بشيء من هذا حتى تكبر قليلا وتستطيع أن تقرأ وتفهم وتحكم ، ووقتها ستعرف أنه أحبها حقا ، وجد في إسعادها حقا ، كما أنه وفق بعض التوفيق إلى أن يجنبها طفولته وصباه . فهو يعرف أن في قلبها رقعة ولينا ، ويخشى أن لو حدثها عن أمر طفولته يملكها الإشفاق وتأخذها الرأفة بحال أبيها ، فتجهش بالبكاء .

📖 سر بكاء الفتاة عند سماعها لقصة "أوديب ملكا" :

وقد قص الأب على ابنته قصة "أوديب ملكا" ذات يوم وهي جالسة على حجره ، ذلك الملك الذي فقأ عينيه وخرج من قصره لا يدري كيف يسير ، وأقبلت عليه ابنته (أنتيجون) فقادته وأرشدته . وهنا تغير وجه ابنته من البهجة في أول القصة حتى أخذت جبهتها تبرد (تعبس وتغير) شيئا فشيئا حتى أجهشت بالبكاء ، ثم انكبت على أبيها تقبله ، فأسرعت أمها إليها وانتزعتها من بين ذراعيه حتى هدأت من روعها ، وقد فهمت أمها وفهم أبوها أنها بكت لأنها تذكرت أن (أوديب) كأبيها أعمى لا يستطيع التحرك وحده ، فبكت لأبيها كما بكت لأوديب .

📖 سر إخفاء الأب على ابنته بعض مراحل حياته :

أخفى عليها بعض مراحل حياته لأنه يخشى أن تضحك منه قاسية لاهية ، فهو يعرف طبيعة الأطفال الذين يميلون للهو والضحك وشيئا من قسوتهم ، وهو لا يحب أن يضحك طفل من أبيه ، أو يلهو به ، أو يقسو عليه ، لذلك قرر أن يحكي لها طورا من حياته دون أن يحزنها ، ودون أن يغريها بالضحك أو اللهو .

📖 الكاتب يصف هيأته وشكله حينما أرسل إلى القاهرة في الثالثة عشرة من عمره :

كان الصبي نحيفا شاحب اللون ، مهمل الزي ، فقير ، تقتمحه العيون اقتحاما في عباءته قدرة ، وطاقيته التي استحال لونها إلى سواد قاتم ، وكان قميصه الذي يظهر تحت عباءته قد اتخذ ألوانا مختلفة بسبب كثرة ما سقط عليه من طعام ، ومن نعليه الباليين المرقعتين ، تقتمحه العين ، ولكنها تبتسم له حين تراه على تلك الحالة الرثة ، وذلك البصر المكفوف ، واضح الجبين مبتسم الشفر مسرعا مع قائده إلى الأزهر ، لا تختلف خطاه ، ولا يتردد في مشيته لا تظهر على وجهه هذه الظلمة التي تغشى عادة وجوه المكفوفين ، تقتمحه العين ولكنها تبتسم له في شيء من الرفق ، حين تراه في حلقة الدرس مصغيا كله إلى الشيخ يلتهم كلامه ، مبتسما مع ذلك ، لا يظهر عليه الألم أو التبرم ، ولا يظهر عليه اللهو ، كما كان الصبيان يلهون من حوله أو يشترئبون ألى اللهو .

📖 الصبي يعيش مبتسما ، رغم الحرمان :

كان في حلقة الدرس مصغيا كله إلى الشيخ يلتهم كلامه ، مبتسما مع ذلك ، لا يظهر عليه الألم أو التبرم ، ولا يظهر عليه اللهو ، كما كان الصبيان يلهون من حوله أو يشترئبون ألى اللهو .

📖 مظاهر حرمان الصبي وهو في القاهرة:

كان الصبي يقضى السنة وهو لا يأكل إلا لونا واحدا من الطعام في الصباح وفي المساء ، دون شكوى أو تبرم أو تجلد ، بل كان راضيا بحاله ، يقول لها هذا اللون من الطعام لو أخذت حظا قليلا منه في يوم واحد لأشفقت أمك ولقدمت إليك قدحا من الماء المعدني ، ولانتظرت أن تدعو الطبيب لقد كان الأب يعيش على خبز الأزهر ، وويل للأزهريين منه وما كانوا يجدون فيه من ضروب القش والحصى والحشرات ما لا يعد ولا يحصى . وكان لا يغمس إلا في العسل الأسود .

📖 الصبي ينظم الأكاذيب لوالديه إذا سأله عن مأكله ومعاشه في الأزهر:

وكان رغم ذلك جادا مبتسما للحياة وللدرس ، محروما لا يكاد يشعر بالحرمان ، حتى إذا عاد إلى قريته بعد انقضاء السنة كان إذا سأله أبواه عن الطعام والشراب ، قص عليهما الأكاذيب ، كما تعود كل عام ، فيتحدث عن رغد العيش ، ولم يدفعه إلى ذلك حبه للكذب ، بل رفته بوالديه وكان يرفق بأخيه الأزهري ، ويكره أن يعلم أبواه أنه يستأثر دونه بقليل من اللبن .

📖 صاحب الفضل علي الكاتب في انتقاله من البؤس إلى النعيم :

ويؤكد أن من له فضل عليه في انتقاله من البؤس إلى النعيم ، وجعل شكله مقبولا لا تقتمحه العين ، ولا تزدريه ، واستطاع أن يهيئ لها ولأخيها حياة راضية ، تثير في نفوس الكثيرين حسدا وحقدا وضغينة ، وتثير في نفوس آخرين رضا عنه وإكراما له وتشجيعا - شخص يستطيع أن يجيب سؤالا وحده ؛ ...فسليه ينيبك.....ثم يقول لها : هو هذا الملك القائم (يقصد أمها) يحنو على سريرها مساء ، لتستقبل الليل في هدوء ونوم لذيذ ، وصباحا لتستقبل النهار في سرور وابتهاج ، وهذا الملك هو ذاته الذي حنا على أبيها من قبل ، فبدل بؤسه وحرمانه ويأسه إلى أمل ونعيم ، وغير فقره إلى غنى وشقاءه إلى سعادة وصفوا. لذلك فهو وابنته مدينان لهذا الملك بكل ما يعيشان فيه من نعيم ، وعليهما أن يتعاوننا على الوفاء وأداء هذا الدين الذي يصعب عليهما أن يوفياه كاملا. له بهذا الدين العظيم .

ثانياً : المناقشة

س١ : كيف ينظر الأطفال - وهم صغار السن - إلى آبائهم ؟

ج : يرى الكاتب أن ابنته ساذجة سليمة القلب طيبة النفس ، وأنها في التاسعة من العمر ، والأطفال في ذلك السن يعجبون بأبائهم وأمهاتهم إعجاباً شديداً ، ويتخذونهم مثلاً علياً في الحياة ، يتأثرون بهم في القول والعمل ، ويحاولون أن يكونوا مثلهم في كل شيء ، بل يفاخرون بهم أمام أقرانهم ، ويتخيلون أنهم في طفولتهم كانوا كما هم الآن مثلاً علياً يصلحون أن يكونوا قدوة حسنة وأسوة صالحة .

س٢ : كيف رأى الكاتب نظرة الفتاة لأبيها وهو في مثل سنها ؟

ج : ترى أباهما خير الرجال وأكرمهم ، كما كان خير الأطفال وأنبأهم ، وأنها مقتنعة أنه كان يعيش في صغره كما تعيش هي الآن في رفاهية ونعيم ، أو خيراً مما تعيش ، وأنها تود أن تعيش كما كان يعيش وهو في الثامنة من عمره ، ولم تعلم أنه بذل كثيراً من الجهد والمشقة حتى يجنبها حياته حين كان صبياً .

س٣ : لماذا أشفق الكاتب من مصارحة ابنته بحقيقة ما كان من طفولته وصباه ؟

ج : أشفق الكاتب من مصارحة ابنته بحقيقة ما كان من طفولته وصباه حتى لا يكذب ظنهما ولا يخيب أملها فيه ، كما كان يخشى أن يفتح إلى قلبها ونفسها باباً من الحزن ، حرام أن يفتح في مثل هذا الطور اللذيذ من الحياة ، لذلك عزم ألا يحدثها بشيء من هذا حتى تكبر قليلاً وتستطيع أن تقرأ وتفهم وتحكم ، ووقتها ستعرف أنه أحبها حقاً ، وجد في إسعادها حقاً ، كما أنه وفق بعض التوفيق إلى أن يجنبها طفولته وصباه . فهو يعرف أن في قلبها رقعة ولينا ، ويخشى أن لو حدثها عن أمر طفولته يملكها الإشفاق وتأخذها الرأفة بحال أبيها ، فتجهش بالبكاء .

س٤ : ما سر بكاء الفتاة عند سماعها لقصة أبيها ؟

ج : لأن الأب قص على ابنته قصة "أوديب ملكاً" ، ذات يوم وهي جالسة على حجره ، ذلك الملك الذي فقأ عينيه وخرج من قصره لا يدري كيف يسير ، وأقبلت عليه ابنته (أنتيجون) فقادته وأرشدته . وهنا تغير وجه ابنته من البهجة في أول القصة حتى أخذت جبهتها تبرد (تعبس وتغير) شيئاً فشيئاً حتى أجهشت بالبكاء ، ثم انكبت على أبيها تقبله ، فأسرعت أمها إليها وانتزعتها من بين ذراعيه حتى هدأت من روعها ، وقد فهمت أمها وفهم أبوها أنها بكت لأنها تذكرت أن (أوديب) كأبيها أعمى لا يستطيع التحرك وحده ، فبكت لأبيها كما بكت لأوديب .

س٥ : ما الذي يخشاه الأب ولا يحبه من الأبناء لأبائه؟ وما أثر ذلك في حديثه لابنته ؟

أخفى عليها بعض مراحل حياته لأنه يخشى أن تضحك منه قاسية لاهية ، فهو يعرف طبيعة الأطفال الذين يميلون للهو والضحك وشيئاً من قسوتهم ، وهو لا يحب أن يضحك طفل من أبيه ، أو يلهو به ، أو يقسو عليه ، لذلك قرر أن يحكي لها طورا من حياته دون أن يحزنها ، ودون أن يغريها بالضحك أو اللهو .

س٦ : بم وصف الكاتب هيأته وشكله حينما أرسل إلى القاهرة في الثالثة عشرة من عمره ؟

ج : كان الصبي نحيفا شاحب اللون ، مهمل الزي ، فقير ، تقطحمه العيون اقتحاما في عباة قذرة ، وطاقيته التي استحال لونها إلى سواد قاتم ، وكان قميصه الذي يظهر تحت عباة قد اتخذ ألوانا مختلفة بسبب كثرة ما سقط عليه من طعام ، ومن نعليه البالييتين المرقتين ،

تقتحمه العين ، ولكنها تبتسم له حين تراه على تلك الحالة الرثة ، وذلك البصر المكشوف ، واضح الجبين مبتسم الثغر مسرعا مع قائده إلى الأزهر ، لا تختلف خطاه ، ولا يتردد في مشيته لا تظهر على وجهه هذه الظلمة التي تغطي عادة وجوه المكشوفين ، تقتحمه العين ولكنها تبتسم له في شيء من الرفق ، حين تراه في حلقة الدرس مصغيا كله إلى الشيخ يلتهم كلامه ، مبتسما مع ذلك ، لا يظهر عليه الألم أو التبرم ، ولا يظهر عليه اللهو ، كما كان الصبيان يلهون من حوله أو يشرئبون ألى اللهو .

س٧ : تحدث عن مظاهر حرمان الصبي وهو في الأزهر؟

ج : كان يقضى السنة وهو لا يأكل إلا لونا واحدا من الطعام في الصباح وفي المساء، دون شكوى أو تبرم أو تجلد ، بل كان راضيا بحاله ، يقول لها هذا اللون من الطعام لو أخذت حظا قليلا منه في يوم واحد لأشفقت أمك ولقدمت إليك قدحا من الماء المعدني ، ولانتظرت أن تدعو الطبيب .
- لقد كان الأب يعيش على خبز الأزهر ، وويل للأزهريين منه وما كانوا يجدون فيه من ضروب القش والحصى والحشرات ما لا يعد ولا يحصى . وكان لا يغمس إلا في العسل الأسود .

س٨ : ماذا يحدث لو تناولت الابنة بعضا من طعام أبيها وهو صغير؟

ج : لأشفقت أمها ولقدمت إليها قدحا من الماء المعدني ، ولانتظرت أن تدعو الطبيب .

س٩ : يخفى الصبي سوء حاله على والديه حينما يعود إلى القرية .وضح ذلك ، معللا .

ج : كان رغم معاناته جادا مبتسما للحياة وللدرس ، محروما لا يكاد يشعر بالحرمان ، حتى إذا عاد إلى قريته بعد انقضاء السنة كان إذا سأله أبواه عن الطعام والشراب ، نظم لهما الأكاذيب كما كان ينظم لابنته القصص ، فيتحدث عن رغد العيش ، ولم يدفعه إلى ذلك حبه للكذب ، بل رفق بهذين الشخصين وكان يرفق بأخيه الأزهري ، ويكره أن يعلم أبواه أنه يستأثر دونه بقليل من اللبن .

س١٠ : أكد الكاتب دور زوجته في حياته وحياة ابنته .وضح ، مبينا واجبهما نحوها .

ج : يرى أن لها فضل عليه في انتقاله من البؤس إلى النعيم ، وجعل شكله مقبولا لا تقتحمه العين ، ولا تزدرية ، واستطاع أن يهيئ لها ولأخيها حياة راضية ، تثير في نفوس الكثيرين حسدا وحقدا وضغينة ، وتثير في نفوس آخرين رضا عنه وإكراما له وتشجيعا - شخص يستطيع أن يجيب سؤالا وحده ؛فسليه ينبئك.....ثم يقول لها : هو هذا الملك القائم (يقصد أمها) يحنو على سريرها مساء ، لتستقبل الليل في هدوء ونوم لذيذ ، وصباحا لتستقبل النهار في سرور وابتهاج ، وهذا الملك هو ذاته الذي حنا على أبيها من قبل ، فبدل بؤسه وحرمانه ويأسه إلى أمل ونعيم ، وغير فقره إلى غنى وشقاءه إلى سعادة وصفوا . لذلك فهو وابنته مدينان لهذا الملك بكل ما يعيشان فيه من نعيم ، وعليهما أن يتعاونوا على الوفاء وأداء هذا الدين الذي يصعب عليهما أن يوفياه كاملا . له بهذا الدين العظيم .

ثالثا : القاموس اللغوي

ساذجة : بسيطة حسنة الخلق ، المراد على الفطرة / السن : العمر / مثلاً : نماذج ، قوالب .م مثلاً / عليها : رفيعة ج علييات × دنيا ، متدنية / يتأثرونهم : يقتدونهم ، يتبعون آثارهم / يفاخرون : يباهون / أقرانهم : نظرائهم ، أمثالهم .م قرن / قاده : مثال يتشبه به غيره / أسوة : قدوة ، مثال يقتدي به ج أسى ، إسي / أنبلهم : أعظمهم ، أشرفهم × أحقرهم / يتكاف : يتحمل ، يتجشم على مشقة / يجنبك : يبعد عنك / خبيبت أملك : لم تُنلك مطلوبك / جاء : اجتهد × تقاعس / تجهشي : تهمني بالبكاء / يقص : يسرد ، يحكى / أرشده : هدته ×

أضلته / **تربد** : تتغير وتعبس × تشرق / **انكبت** : أقبلت × انصرفت / **شما** : تقبلاً / **روعك** : فزعك × أمنك / **مكفوفاً** : أعمى ج مكافيف × مبصر / **يهتدي** × يضل / **عبث** : لهو وهزل × جد / **لصي جد وعمل** : أي إنه كان في ذلك الوقت صبي جد وعمل / **تتحمه العين** : تحتقره وتزدريه × تجله / **قاتم** : شديد ج قواتم / **القميص** : الجلباب ، لباس رقيق يرتدى تحت السترة ج أقمصة ، قمصان / **يبين** : يظهر × يختفي / **نعليه** : حذائه م. نعل ج نعال ، أنعل / **الباليين** : الرثتين ، والمراد القديمتين × الجديدتين / **تبتسم** × تعبس / **رثة** : سخيطة ، سيئة / **الجبين** : يمين الجبهة أ وشمالها ج أجبن ، أجبنة ، جُبْن / **الشعر** : الفم ج ثغور / **تضطرب** × تثبت / **الظلمة** ج الظلمات × النور / **تغشى** : تغطى / **مصغياً** : مميلاً أذنيه للاستماع ، محسناً الاستماع ، منصتاً باهتمام × منصرفاً ، منشغلاً / **متبرماً** : متضجراً ، متضايقاً × راضياً / **يشربون** : يرفعون رءوسهم ويمدون أعناقهم لينظروا ، والمراد هنا : يتطلعون / **عرفته** × جهلته / **فرق بين الأمرين** : أي مميز أحدهما من الآخر ج فروق / **صفوا** × كدرأ / **خليقة** : جديرة / **ينفق** : يقضى / **قدحاً** : إناء يشرب به الماء ج أقداح / **ويل** : شر ، عذاب / **الحصى** : صغار الحجارة م. الحصاة / **جادا** : مجتهداً × هازلاً / **الأكاذيب** : الأباطيل م. الأكذوبة × الحقائق ، الصدق ، الوقائع / **رغد** : سعة وخصب ونعيم × ضيق / **ينبئهما** : يخبرهما × يكتمهما / **يستأثر به** : يخص نفسه × آثره به / **ضعيفته** : حقد شديد ج ضغائن / **تشجيع** : تحفيز × تثبيط ، تخذيل / **سليبه** : أساليه × أجيبه / **الملك** : واحد الملائكة ، وهى جسم لطيف نوراني يتشكل بأشكال مختلفة ، ويقصد هنا أم الطفلة / **سريرك** : مضجعك ، فراشك ج سرر ، أسرة / **أمسييت** : دخلت فى المساء × أصبحت / **مدنية** × دائنة / **دين** : قرض ج ديون ، أدين.

🔔 رابعاً : تدريبات المنارة 🔔

- ١- كم كان عمر ابنة الكاتب عندما وجه حديثه إليها ؟ وبم وصفها ؟
- ٢- كيف ينظر الأطفال في مثل عمر الابنة إلى والديهم ؟
- ٣- ما رأي الكاتب في رغبة ابنته أن تحيا حياته وهو في الثامنة من عمره ؟
- ٤- لماذا لم يحدث الأب ابنته عن حياته في فترة صباه ؟ ومتى وعدها بالحديث عن ذلك ؟ وبم علل ذلك ؟
- ٥- كيف كان موقف الابنة وأبوها يقص عليها قصة " أوديب ملكا " ؟ وما تعليل الأب لذلك الشعور ؟
- ٦- الإم انتهى الحال بالكاتب كما حكى لابنته ؟ ومن صاحب الفضل عليه وعلى ولديه ؟
- ٧- لماذا كانت العين تقتحم الصبي وتبتسم إليه في آن واحد ؟
- ٨- كيف كانت حياة الصبي في الأزهر ؟ وما الذي كان يحكيه لوالديه عن ذلك ؟ ولماذا ؟

🔔 تذكر أن 🔔 صورة الهمزة 🔔

🕯 الهمزة المتطرفة المنفردة :

- إن كان ما قبل الهمزة المتطرفة ساكناً ، أو حرف مد كتبت مفردة بصورة القطع هكذا (ء) ، مثل : **المرء ، السوء ، النشء ، الجزء ، جاء** .
- **سماء** — كتبت الهمزة مفردة ؛ لأن ما قبلها حرف **مد** وهو الألف .
- **الغذاء** — كتبت الهمزة مفردة ؛ لوقوعها متطرفة بعد **ألف ممدودة** .
- **وضوء** — كتبت الهمزة مفردة ؛ لأن ما قبلها حرف **مد** وهو الواو .
- **تسوء** — كتبت الهمزة مفردة ؛ لوقوعها متطرفة بعد **واو ساكنة** .
- **فيء** — كتبت الهمزة مفردة ؛ لأن ما قبلها حرف **مد** وهو الياء .
- **دفع** — كتبت الهمزة مفردة ؛ لأن ما قبلها حرف **صحيح** ساكن .
- **مبلء** — كتبت الهمزة مفردة ؛ لأن ما قبلها حرف **صحيح** ساكن .

ثانياً

موضوعات القراءة المتعددة

أطيب الأمنيات بالتوفيق



تفوق مع : ياسر سليم

إرادة التغيير - ربي نجيب محمود



الدرس
الأول

القراءة

أولا : الموضوع

مفهوم الإرادة ، وشرطها :

○ الإرادة هي نفسها العمل الذي يحقق الهدف ، ويزيل ما قد يحول دون تحقيقه ، شريطة أن يكون الهدف هو هدفك أنت ، وإلا كنت آلة مسخرة في يد صاحب الهدف .

العلاقة بين الإرادة والفعل :

○ وإذا كانت الإرادة هي نفسها الفعل ، فقد أصبح واضحا أن قولك إرادة الفعل لا يزيد شيئا على قولك الإرادة ، لأن هذه لا تكون بغير فعل ، كما لا يكون الوالد والدا بغير ولد ، ولا يكون اليمين بغير اليسار ، ولا يكون البعيد بغير القريب ، ولا الأعلى بدون الأدنى ، كل هذه متضائفات لا يتم المعنى لأحدها بغير أن تضاف إلى شقها الآخر .

الفعل يؤدي إلى التغيير :

○ ونخطو خطوة أخرى ، فنقول إنه إذا كان لا إرادة بغير فعل فكذلك لا فعل بدون تغيير ، وسواء كان التغيير ضئيلا أو جسيما فهو تغيير . إنك لا تفعل الفعل في خلاء ، بل تفعل الفعل - أي فعل كان - لتحرك به شيئا فيتغير مكانه ليتغير أداؤه ، وتتغير صلاته بالأشياء الأخرى : كان الحجر هنا على الجبل فأصبح هناك جزءا من الجدار ، وكان الماء هنا في النهر فأصبح هناك في أنابيب المنازل ، كان المداد هنا في الزجاجة فأصبح في جوف القلم ، ثم انتثر على الورق كتابة يقرأها قارئ إذا وقع عليها بصره ، وكانت الأرض بيابا فزرعت ، وكان الحديد خاما من خامات الأرض فصنع قضباننا .. كل إرادة فعل ، وكل فعل حركة وتغيير .

المقصود بإرادة التغيير :

○ فقولنا إرادة التغيير لا يضيف شيئا إلى شيء ، بل هو قول يوضح معنى الإرادة بإبراز عنصر من عناصرها ، وكان يكفي أن نقول عن الإنسان إنه إنسان حي لنفهم من ذلك أنه ذو وحدة عضوية هادفة ، وأنه في سيره نحو أهدافه كائن عاقل مريد ، وأنه في إرادته فاعل ، وأنه في فعله متحرك ومحرك ومتغير ومغير .

العلاقة بين الفرد والمجموع :

○ إن أهم ما نريد أن نقرره هنا تمهيدا للنتائج التي سنستخرجها في الفقرة التالية من المقال هو العلاقة بين الفرد والمجموع ، تلك العلاقة التي تضمن للفرد حريته ، وفي الوقت نفسه تضمن مشاركته

للمجموع في رسم الأهداف ، فما أكثر ما قاله القائلون بوجود التعارض بين أن يكون الفرد منخرطاً في جهد جماعي يساير فيه مواطنيه ، وأن يكون - مع ذلك - حراً في التماس الطريق الذي يراه ملائماً له .

كلمة لا يوجد تعارض بين حرية الفرد ومشاركته للمجموع :

والأمثلة كثيرة جداً على ألا تعارض بين الجانبين ، إذا نحن فرقنا بين شيئين : الإطار الذي يحدد قواعد السير ثم خطوات السير في حدود ذلك الإطار ، فهناك قواعد مشتركة بين لاعبي الكرة أو لاعبي الشطرنج ، لا يسمح لأحد اللاعبين بالخروج عليها ، ومع ذلك فلكل لاعب كامل الحرية في أن يحرك الكرة أو قطعة الشطرنج حيث أراد في حدود قواعد اللعب .

أمثلة أخرى على ألا تعارض بين الجانبين :

خذ مثلاً آخر : قواعد اللغة يلتزم بها كل كاتب بها أو قارئ لها ، فليس من حق الكاتب العربي أن ينصب فاعلاً أو أن يرفع مفعولاً به ، لكن هل يعني هذا حرمان الكاتب من حريته فيما يكتبه وفق تلك القواعد ؟ - إن لكل كاتب موضوعاته التي يعرضها وأسلوبه الذي يعبر به عن نفسه ، على أن يتم ذلك كله في حدود المبادئ المشتركة ، لا .. بل إن كل عبارة يخطها الكاتب إنما يلتزم فيها بمبادئ كثيرة دون أن يقيد ذلك حريته في اختيار مادتها وطريقة صياغتها .

فضلاً على قواعد اللغة نحواً وصرفاً هنالك مبادئ المنطق يلتزمها بحكم طبيعته نفسها ، فهو لا يجيز لنفسه - مثلاً - أن يقول إنه إذا أراد مسافر قطع المسافة التي طولها مائتا كيلو متراً في ساعتين ، فيكفيه قطار يسير بسرعة عشرين كيلو متراً في الساعة ، أو أن يقول إنه إذا أرادت البلاد تنفيذ خطة صناعية تكلفتها مائتا مليون من الجنيهات فيكفيها أن تجمع من المواطنين خمسين مليوناً . الكاتب حر فيما يقول ما دام قوله ملتزماً لطائفة من مبادئ اللغة والفكر ، وهكذا قل في المواطن الفرد بالنسبة للمبادئ والأهداف التي وضعها المجموع ، وكان هو أحد أفراد ذلك المجموع فهو حر في طريقة سيره وأسلوب حياته ، على أن تجيء مناشطه ملتزمة للمبادئ المقررة .

كلمة استنتاج الكاتب النتائج من المقدمات السابعة :

وبقي أن نستنتج النتائج من هذه المقدمات : إنه إذا كانت كل إرادة هي إرادة تغيير ، إذن فليس السؤال هو : هل الإرادة التي أطلقت الشعب يوم انتصاره هي إرادة تغيير ؟ أو إرادة شيء آخر ؟ بل السؤال هو : ما دامت الإرادة التي أطلقت الشعب يوم انتصاره هي بالضرورة إرادة عمل وتغيير (لأن العمل هو معنى الإرادة كما قدمنا) ، فما الذي نغيره ؟ وما الهدف الذي من أجل تحقيقه نغير ما نغيره ؟

كلمة التفصيلات الجزئية التي يراد تغييرها :

إن القائمة لتطول بنا ألف فرسخ إذا نحن أخذنا نعد التفصيلات الجزئية التي يراد تغييرها ، كأن نحصر الأفراد الذين يراد لهم أن يصبحوا بعد مرض ، وأن يعلموا بعد جهل ، وأن يطعموا بعد جوع ، وأن

يكتسوا بعد عري ، وكان نحصر الطرق التي يراد لها أن ترصف ، والحشرات التي لا بد لها أن تباد ، والأرض التي لا بد أن تزرع - والمصانع التي لا بد أن تقام .. تلك تفصيلات جزئية تعد بألوف الألوف ، لكنها تندرج كلها تحت مبادئ محدودة العدد ، ثم تندرج هذه المبادئ بدورها تحت ما يسمى بالقيم أو المعايير التي عليها يقاس ما نريده وما لا نريده لحياتنا الجديدة ، فإذا أنت غيرت ما لدى القوم من معايير وقيم ، تغير لهم بالتالي وجه الحياة بأسرها .

كَلِمَةُ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ إِرَادَةِ التَّغْيِيرِ وَتَوْحِيدِ مَفْهُومِ الْعَامِ وَالْخَاصِّ :

ولا تكون إرادة التغيير قد نالت من حياتنا قيد أنملة إذا نحن لم نوحده في أذهاننا توحيداً تاماً بين العام والخاص ، فتلك من أولى القيم التي لا بد من بثها في النفوس وترسيخها في الأذهان ، فنحن بما ورثناه من تقليد اجتماعي أحرص ما نكون على الملك الخاص ، وأشد ما نكون إهمالاً للملك العام ؛ فالفرق في أنظارنا بعيد بين العناية الواجبة بالابن والعناية الواجبة بالمواطن البعيد ، بين العناية بتنظيف الدار من الداخل والعناية بتنظيف الطرق ، الفرق في أنظارنا بعيد بين المال نملكه ، والمال تملكه الدولة وللجميع ، بين العيادة الخاصة يديرها الطبيب الذي يستغلها ، والمستشفى العام يديره الطبيب نفسه ولكنه يديره باسم الدولة

كَلِمَةُ الْفَرْقِ بَيْنَ الْأَنَا وَالْهُوَ :

الفرق في أنظارنا بعيد بين معنى "أنا" ، و"نحن" ، وبين "هو" ، و"هم" فما زال الذي يشغلنا هو هذه "الأنا" و"نحن" اللتان لا تعنيان أكثر من الأسرة وحدودها ، وأما "هو" و"هم" اللتان تمتدان لتشمل أبناء الوطن جميعاً فما تزالان في أوهامنا تدلان على ما يشبه الأشباح التي لا يؤذيها التجويع والتعذيب .

كَلِمَةُ أَثَرِ إِرَادَةِ التَّغْيِيرِ فِي حَيَاتِنَا :

ولا تكون إرادة التغيير قد نالت من حياتنا قيد أنملة إذا لم ننقل مواضع الزهو ، فبدل أن يُزهى المرء بنفسه لأنه ليس مضطراً للخضوع للقانون كما يخضع له عامة السواد ، يُزهى المرء بنفسه بقدر ما هو خاضع لقانون الدولة ، سواء جاء خضوعه هذا علانية أمام الملأ أو سرا في الخفاء ، فنحن بحكم التقليد الاجتماعي الذي ورثناه ما نزال نعلي من مكانة الذين لا تسري عليهم القوانين سريانها على الجماهير ، فإذا قيل - مثلاً - يكون اللحم بمقدار ، أو يكون السكر والزيت بمقدار ، رأيت صاحب المكانة الاجتماعية قد ملأ داره ودور أقربائه وأصدقائه لحماً وسكراً وزيتاً ، لأنه لا يكون صاحب جاه - بحكم التقليد - إلا إذا كان في وسعه الإفلات من حكم القانون .

الإرادة هي نفسها إرادة التغيير ، ولا يكون التغيير لمجرد تبديل وضع بوضع بغير قيود ولا شروط ، بل يكون تبديل وضع أعلى بوضع أدنى ، ومقياس التفاوت في العلو ، إنما يقاس بعدد المواطنين الذين يلتفون بالوضع الجديد .

المهم في إرادة التغيير :

المهم في إرادة التغيير أن نعرف ماذا نغير من حياتنا ؟ وكيف نغيره ؟ والذي نريد له أن يتغير هو القيم التي نقيس بها أوجه الحياة ، وكيفية تغييرها هي أن نختار لكل موقف معياراً من شأنه أن يحقق أكبر نفع وقوة وكرامة واستنارة وأمن لأكثر عدد من أبناء الشعب .



ثانياً : المفردات

الإرادة : العزم ، العزيمة ، المشيئة × الشيط / **الهدف** : المطلب ، الغرض يُوجّه إليه القصد ج أهداف / **يزيل** : يحو ، يبعد × يثبت / **يجول** : يمنع × يسبح / **دون تحقيقه** : أي اعترض بينه وبين هدفه / **دون** : ظرف مكان منصوب ، وهو بحسب ما يُضاف إليه / **شريطة** : شرط ؛ أي : ما يوضع ليلتزم به في بيع ونحوه ج شريطات وشرائط × إباحة / **آلة** : أداة / **مسخرة** : مُستغلة ، مُدَلّلة ، مُستثمرة × معقدة / **الأدنى** : الأقل × الأكثر / **متضائفات** : أمور يكمل بعضها بعضاً ، مجتمعات × متفرقات / **لا يتم** : لا يكتمل / **شقها** : نصفها ، جزؤها ج شقوق / **نخطو خطوة** : تقدّم محسوب ج خطى وخطوات خطوات وخطوات / **سواء** : المثل والنظير ج أسواء وسواس وسواسية × مختلف / **ضئيل** : قليل في مقداره ج ضئيلون وضئال وضؤلأء × ضخم / **جسيم** : كبير ، خطير ، فادح ج جسام × هين / **خلاء** : خال لا أحد به × ممتلئ ، مكتظ / **أداة** : إنجازها ، إكمالها × إهمالها / **صلاته** : ارتباطه × انفصاله / **الجدار** : الحائط ، ج جُدُر ، جُدُران / **النهر** : مجرى الماء العذب ج أنهار ، أنهر ، نهر / **أنابيب** : مواسير ، حديد مجوف تجري فيه المياه ويصل إلى الحنيفة م أنبوبة / **المداد** : سائل يكتب به ، ويقال له حبر ج أمدة × المتجمد / **جوف** : بطن ، باطن ج : أجواف × ظهر / **انتشر** : تفرّق ، تبعثر ، توزّع × تجمع / **بصره** : عينه ج : أبصار / **البياب** : الخراب الخالي لا شيء فيه × العمار / **خامات** : المادة الأولية التي توجد على حالتها الطبيعية قبل أن تُعالج أو تصنع م الخام الخامة / **قضبانا** : القصب : شريط طويل مدد من الصلب تسير عليه القطر / **بل** : حرف عطف يفيد الإضراب تزداد قبله (لا) لتوكيد ما بعده / **يوضح** : يبين × يخفي / **إبراز** : إظهار ، إخراج × إخفاء / **العنصر** : المادة التي تدخل في تكوين جسم ما ج عناصر / **قو** : صاحب ج : ذوو ، المؤنث : ذات ، ج : ذوات / **هادفة** : له غرض ، هدف يرمي إلى تحقيقه × حائر ، هائم / **الوحدانية العضوية** : الترابط المنطقي أو الجمالي أو القصصي بين أجزاء العمل الأدبي المكتمل / **سيره** : حركته × توقفه / **نحو** : جهة ج أنحاء ، نُحو / **أهدافه** : أغراضه م هدف / **كائن** : موجود × زائل / **مريد** : فاعل × تارك / **نقره** : نبيحه ، نجوز استعماله × نمنعه / **نستخرجها** : نستنبطها × نقلدها / **تمهيداً** : تحضيراً ، تهيئاً ، إعداداً له ج تمهيدات / **الفقرة** : جملة من كلام ، أو جزء من

موضوع ج فِقْر / تضمن : تكفل × تَرَكَ ، خَذَلَ ، مَزَقَ / رسم : أعدَّ خطةً أو نموذجًا أو تصميمًا لتنفيذ شيء × أهمل ، ترك / التعارض : تَبَايُنٌ ، اِخْتِلَافٌ × التوافق / منخرط : ملتحقا به ، منتظما فيه ، داخلا فيه × منصرفا / الجهد : الوُسْعُ والطَّاقَةُ ج جُهودٌ / يساير : يجارى ، يمشى × يعارض / مواطنيه : مواطن من نشأ معك في وطن واحد / التماس : طَلَبٌ ، رَجَاءٌ إِبْجَادٌ × رفض / ملائما : مناسباً × مخالفا / والأمثلة : الصور ، النماذج م مثال / جدا : جادا × هزلا / الإطار : كل ما أحاط بالشيء من خارج إطارات ، أُطر / قواعد : أسس م قَاعِدَةٌ / السير : المشى × التوقف / حرمان : منع × إباحة / حدود : فاصل م حد / المبادئ : القيم × الانحلال ، التسيب / يخطها : يكتبها × يحو ، يزيل / صياغتها : إِنْشَاؤُهَا ، بِنَاؤُهَا / فضلا : زيادة × نقص / لا يجيز : لا يبيح / تكلفتها : ثمنها / ملتزما : مُتَعَهِّدًا × متحررا / طائفة : جماعة × الفرد / مناشطه : نشاطه × كسل / الضرورة : الحاجة ، الشدة ، المشقة ج ضُرُورات ، ضَرَائِرُ / فرسخ : مقياس قديم (وحدة قياس أطوال بحرية) يقدر بثلاثة أميال / نعد : نحسب / التفصيلات : التفريعات × الإجمال / تحصر : تعد × تطلق / يصحوا : يشفوا × يعرضوا / تباد : قتل × تبقى / تندرج : تدخل / المعايير : المقاييس ، المعدلات م معيار / بأسرها : بأجمعها / قيد : مقدار / أنملة : عقلة الإصبع ج أنامل ، قيد أنملة : قدر رأس الإصبع والمقصود (بقي حيث هو) / أذهاننا : عقولنا م ذهن / لا بد : لا مفر / بثها : نشرها × طيها ، كتمانها / ترسيخها : تثبيت × قميش / أحرص : أشد × أهون / العناية : الاهتمام × الإهمال / الواجبة : اللازمة ، الضرورية × الفرعية / يديرها : يسيرها ، يديرها × يهملها / يستغلها : يستعملها ، يستثمرها × يتركها / الأننا : إدراك الشَّخص لذاته أو هويته × الغير / النحن : ج الأنا / لا تعنيان : لا قمتان / أوهامنا : أذهاننا م الوهمُ : ما يقع في الذهن من الخاطر × حقائق / الأشباح : الخيالات ، الأوهام م شبح × الحقائق / يؤذيها : يضرها × ينفعها / الزهو : الفخر × التواضع / يُزهى : يفتخر / المرء : الإنسان / مضطرا : مجبرا × مختارا / الخضوع : الاستسلام ، الانقياد × التمرد / السواد : معظمهم ، أغلبيهم ، عامتهم ، جميعهم ج أسودة ، أساودُ / الملا : الجماعة ، أشرف القوم وسراقم ، ج أملاء × الفرد / الخفاء : السر × العن / لا تسري : لا تسير / داره : بيته ، مسكنه ج دور ، ديار / جاه : منصب / وسعه : طاقته × مشقة ، تكلف / الإفلات : الهروب × الإمساك / قيود : شروط م قيد × تحرر / أدنى : أقل × أكثر / يلتفنون : يجتمعون × يتفرون / معيارا : مقياس / استنارة : إشراق واستضاءة × ظلمة ، عتمة .

ثالثاً : الأسئلة الشاملة

س١ : ما مفهوم الإرادة ؟ وما شرطها ؟

ج : الإرادة هي نفسها العمل الذي يحقق الهدف ، ويزيل ما قد يحول دون تحقيقه .
- شرطها : أن يكون الهدف هو هدفك أنت ، وإلا كنت آلة مسخرة في يد صاحب الهدف .

س٢ : علك : اصبح واضحاً ان قولك إرادة الفعل لا يزيد شيئاً عن قولك الإرادة .

ج : لأن الإرادة لا تكون بغير فعل ، كما لا يكون الوالد والدا بغير ولد ، ولا يكون اليمين بغير اليسار ، ولا يكون البعيد بغير القريب ، ولا الأعلى بدون الأدنى ، كل هذه متضاديات لا يتم المعنى لأحدها بغير أن تضاف إلى شئها الآخر .

س٣ : في رأي الكاتب لا إرادة بدون تغيير . وضح ذلك بالأدلة .

ج : لأنه إذا كان لا إرادة بغير فعل فكذلك لا فعل بدون تغيير وسواء كان التغيير ضئيلاً أو جسيماً فهو تغيير ، إنك لا تفعل الفعل في خلاء بل تفعل الفعل - أي فعل كان - لتحرك به شيئاً فيتغير مكانه ليتغير أداؤه ، وتتغير صلاته بالأشياء الأخرى .

- والدليل على ذلك أنه - مثلاً - كان الحجر هنا على الجبل فأصبح جزءاً من الجدار ، وكان الماء هنا في النهر فأصبح هناك في أنابيب المنازل ، وكان المداد هنا في الزجاجة فأصبح في جوف القلم ثم انتثر على الورق كتابة يقرأها قارئ إذا وقع عليها بصره ، وكانت الأرض بياباً فزرعت ، وكان الحديد مادة من خامات الأرض فصنع قضباناً ، كل إرادة فعل ، وكل فعل حركة وتغيير .

س٤ : ماذا نفهم من أن قولنا إرادة التغيير لا يضيف شيئاً إلى شيء؟

ج : نفهم أنه قول يوضح معنى الإرادة بإبراز عنصر من عناصرها فقط .

س٥ : لماذا نقول عن الإنسان إنه إنسان حي ، ذو وحدة عضوية هادفة ؟

ج : لأنه في سيره نحو أهدافه كائن عاقِل مريد ، وفي إرادته فاعل ، وفي فعله متحرك ومحرك ومتغير ومغير .

س٦ : ما أكثر ما قاله القائلون عن العلاقة بين حرية الفرد ، وبين مبادئ الطموح؟

ج : قال القائلون بوجود التعارض بين أن يكون الفرد منخرطاً في جهد جماعي يساير فيه مواطنيه ، وأن يكون - مع ذلك - حراً في التماس الطريق الذي يراه ملائماً له .

٧: صف العلاقة بين الفرد والمجموع ؟

ج : هي علاقة تضمن للفرد حريته ، وفي الوقت نفسه تضمن مشاركته للمجموع في رسم الأهداف .
إذن : فالمواطن الفرد بالنسبة للمبادئ والأهداف التي وضعها المجموع ، وكان هو أحد أفراد ذلك المجموع فهو حر في طريقة سيره وأسلوب حياته ، على أن تجيء مناشطه ملتزمة للمبادئ المقررة .

٨: ما الذي يريد أن يقرره الكاتب في تلك العلاقة ؟

ج: وأهم ما يريد أن يقرره الكاتب : تلك العلاقة التي تضمن للفرد حريته ، وفي الوقت نفسه تضمن مشاركته للمجموع في رسم الأهداف .

٩: هل هناك تعارض بين حرية الفرد، وبين مشاركته للمجموع في أهدافهم؟ وضح.

ج : الحق أنه لا تعارض بين الجانبين ، إذا نحن فرقنا بين شيئين : الإطار الذي يحدد قواعد السير ثم خطوات السير في حدود ذلك الإطار ، فهناك قواعد مشتركة بين لاعبي الكرة أو لاعبي الشطرنج ، لا يُسمح لأحد اللاعبين بالخروج عليها ، ومع ذلك فلكل لاعب كامل الحرية في أن يحرك الكرة أو قطعة الشطرنج حيث أراد في حدود قواعد اللعب .

١٠: اذكر أمثلة تدل على أن لا تعارض بين حرية الفرد، وبين مشاركته للمجموع أهدافهم.

١ - قواعد اللغة يلتزم بها كل كاتب بها أو قارئ ، لها فليس من حق الكاتب العربي أن ينصب فاعلا أو أن يرفع مفعولا به ، لكن لا يعني هذا حرمان الكاتب من حريته فيما يكتبه وفق تلك القواعد .
٢ - إن لكل كاتب موضوعاته التي يعرضها وأسلوبه الذي يعبر به عن نفسه ، على أن يتم ذلك كله في حدود المبادئ المشتركة ، لا بل إن كل عبارة يخطها الكاتب إنما يلتزم فيها بمبادئ كثيرة دون أن يقيد ذلك حريته في اختيار مادتها وطريقة صياغتها .
٣ - فضلا على قواعد اللغة نحوا وصرفا هنالك مبادئ المنطق يلتزمها بحكم طبيعته نفسها ، فهو لا يجيز لنفسه - مثلا - أن يقول إنه إذا أراد مسافر قطع المسافة التي طولها مائتا كيلو متر في ساعتين فيكفيه قطار يسير بسرعة عشرين كيلو مترا في الساعة ، أو أن يقول إنه إذا أرادت البلاد تنفيذ خطة صناعية تكلفتها مائتا مليون من الجنيهات فيكفيها أن تجمع من المواطنين خمسين مليونا .
إذن: فالكاتب حر فيما يقول مادام قوله ملتزما لطائفة من مبادئ اللغة والفكر .

س١١: ما الذي استنتجته الكاتب من المقدمات السابقة ؟

ج : استنتج الكاتب: أنه إذا كانت كل إرادة هي إرادة تغيير ، إذن فليس السؤال هو : هل الإرادة التي أطلقت الشعب يوم انتصاره هي إرادة تغيير ؟ أو إرادة شيء آخر ؟ بل السؤال هو : ما دامت الإرادة التي أطلقت الشعب يوم انتصاره هي بالضرورة إرادة عمل وتغيير (لأن العمل هو معنى الإرادة كما قدمنا) ، فما الذي نغيره ؟ وما الهدف الذي من أجل تحقيقه نغير ما نغيره ؟.

س١٢: متى يكون الكاتب حرا فيما يقول ، وكذلك المواطن الفرد بالنسبة للمجموع ؟

ج : يكون الكاتب حرا فيما يقول ما دام قوله ملتزما لطائفة من مبادئ اللغة والفكر ، والمواطن الفرد بالنسبة للمبادئ والأهداف التي وضعها المجموع ، وكان هو أحد أفراد ذلك المجموع فهو حر في طريقة سيره وأسلوب حياته، على أن تجيء مناشطه ملتزمة للمبادئ المقررة.

س١٣: ماذا حدث إذا عدنا التفاصيل الجزئية التي يراد تغييرها ؟

ج : تطول القائمة بنا ألف فرسخ إذا نحن أخذنا نعد التفاصيل الجزئية التي يراد تغييرها .

س١٤: التفاصيل الجزئية التي يراد تغييرها لا حصر لها.وضح.

ج: إن القائمة لتطول بنا ألف فرسخ إذا نحن أخذنا نعد التفاصيل الجزئية التي يراد تغييرها ، كأن تحصر الأفراد الذين يراد لهم أن يصحوا بعد مرض ، وأن يعلموا بعد جهل ، وأن يطعموا بعد جوع ، وأن يكتسوا بعد عري ، وكان نحصر الطرق التي يراد لها أن ترصف ، والحشرات التي لا بد لها أن تباد ، والأرض التي لا بد لها أن تزرع ، والمصانع التي لا بد لها أن تقام .. تلك تفاصيل جزئية تعد بالوف الألف .

س١٥: تحت أي شيء، ندرج تلك التفاصيل الجزئية التي يراد تغييرها ؟

ج: تندرج كلها تحت مبادئ محدودة العدد ، ثم تندرج هذه المبادئ بدورها تحت ما يسمى بالتقييم أو المعايير التي عليها يقاس ما نريده وما لا نريده لحياتنا الجديدة .

س١٦: ما أثر تغيير ما لدى القوم من معايير وقيم ؟

ج : إذا أنت غيرت ما لدى القوم من معايير وقيم تغير لهم بالتالي وجه الحياة بأسرها .

س١٧: كيف يمكن لإرادة النغير أن نثال من حياننا نبالا واسعا اجابيا ؟

ج١: أن نوحدا في أذهاننا توحيدا تاما بين العام والخاص ، فتلک من أولى القيم التي لا بد من بثها في النفوس وترسيخها في الأذهان ، فنحن بما ورثناه من تقليد اجتماعي أحرص ما نكون على الملك الخاص ، وأشد ما نكون إهمالا للملك العام ، فالفرق في أنظارنا بعيد بين العناية الواجبة بالابن والعناية الواجبة بالمواطن البعيد ، بين العناية بتنظيف الدار من الداخل والعناية بتنظيف الطرق ، الفرق في أنظارنا بعيد بين المال تملكه ، والمال تملكه الدولة وللجميع ، بين العيادة الخاصة يديرها الطبيب الذي يستغلها ، والمستشفى العام يديره الطبيب نفسه ولكنه يديره باسم الدولة .

ج٢: أن ننقل مواضع الزهو ، فبدل أن يُزهى المرء بنفسه لأنه ليس مضطرا للخضوع للقانون كما يخضع له عامة السواد ، يُزهى المرء بنفسه بقدر ما هو خاضع لقانون الدولة ، سواء جاء خضوعه هذا علانية أمام الملاء أو سرا في الخفاء .

ج٣: فلا بد أن نقضي على ذلك التقليد الاجتماعي الذي ورثناه فنحن ما نزال نعلي من مكانة الذين لا تسري عليهم القوانين سرياتها على الجماهير ، فإذا قيل مثلا - يكون اللحم بمقدار ، ويكون السكر والزيت بمقدار ، رأيت صاحب المكانة الاجتماعية قد ملاء داره ودار أقربائه وأصدقائه لحما وسكرا وزيتا ، لأنه لا يكون صاحب جاه - بحكم التقليد - إلا إذا كان في وسعه الإفلات من حكم القانون .

س١٨: الفرق في أنظارنا بعيد بين معنى "أنا" ، و"نحن" ، وبين "هو" ، و"هم" . وضح .

ج: حيث إنه مازال الذي يشغلنا هو هذه "الأنا" و"النحن" اللتان لا تعنيان أكثر من الأسرة وحدودها ، وأما "هو" و"هم" اللتان تمتدان لتشملا أبناء الوطن جميعا فما تزالان في أوهامنا ، تدلان على ما يشبه الأشباح التي لا يؤديها التجويع والتعذيب .

س١٩: متى تكون الإرادة هي نفسها إرادة النغير ؟= متى يكون النغير اجابيا ؟

ج: تكون الإرادة هي نفسها إرادة التغيير ، حينما لا يكون التغيير لمجرد تبديل وضع بوضع بغير قيود ولا شروط ، بل يكون تبديل وضع أعلى بوضع أدنى .

س٢٠: م يقاس علو المكانة الحقيقية نائرا بالنغير ؟

ج: مقياس التفاوت في العلو إنما يقاس بعدد المواطنين الذين يلتفون بالوضع الجديد .

س١٢: ما الأمر المهم في إرادة التغيير؟

ج: المهم في إرادة التغيير أن نعرف ماذا نغير من حياتنا؟ وكيف نغيره؟ والذي نريد له أن يتغير هو القيم التي نقيس بها أوجه الحياة، وكيفية تغييرها هي أن نختار لكل موقف معياراً من شأنه أن يحقق أكبر نفع وقوة وكرامة واستنارة وأمن لأكبر عدد من أبناء الشعب.

أسئلة وتدريبات

* السؤال الأول :

الإرادة هي نفسها العمل الذي يحقق الهدف، ويزيل ما قد يحول دون تحقيقه، شريطة أن يكون الهدف هو هدفك أنت، وإلا كنت آلة مسخرة في يد صاحب الهدف. وإذا كانت الإرادة هي نفسها الفعل، فقد أصبح واضحاً أن قولك إرادة الفعل لا يزيد شيئاً عن قولك الإرادة، لأن هذه لا تكون بغير فعل، كما لا يكون الوالد والدا بغير ولد، ولا يكون اليمين بغير اليسار، ولا يكون البعيد بغير القريب، ولا الأعلى بدون الأدنى، كل هذه متضاديات لا يتم المعنى لأحدها بغير أن تضاف إلى شقها الآخر.

أ) تخير الصواب مما بين القوسين:

١- معنى كلمة (مُسَخَّرَةٌ): (مُسْتَعْلَةٌ - مُدَلَّلَةٌ - مُسْتَشْمِرَةٌ - الكل)

٢- مضاد كلمة (يَحُولُ): (يُحَقِّقُ - يَبْسِجُ - يَبْسِرُ - يَنَاصِرُ)

٣- مضاد كلمة (يزيل): (يحمو - يثبت - يكمل - يحمل)

ب) ما الفكرة الرئيسة التي يدور حولها الموضوع؟ وما العلاقة بين الإرادة والعمل؟

ج) حدد الكاتب شرطاً لا تكون الإرادة إلا به وضح.

د) ما المترتب على هذه العبارة: (وإذا كانت الإرادة هي نفسها الفعل.....)؟

هـ) ذكر الكاتب العديد من الأمثلة للتدليل على فكرته السابقة.. اذكر بعضها.

* السؤال الثاني :

فقولنا إرادة التغيير لا يضيف شيئاً إلى شيء، بل هو قول يوضح معنى الإرادة بإبراز عنصر من عناصرها، وكان يكفي أن نقول عن الإنسان: إنه إنسان حي لنفهم من ذلك أنه ذو وحدة عضوية هادفة، وأنه في سيره نحو أهدافه كائن عاقل مرید، وأنه في إرادته فاعل، وأنه في فعله متحرك ومحرك ومتغير ومغير.

أ) هات مرادف: (ذو - كائن)، ومضاد: (يوضح - حي)، وجمع: (فعل - ذو) في جمل من عندك.

ب) كيف وضَّح الكاتب معنى الإرادة؟ ج) ما أهم ما يريد أن يقرره الكاتب؟

د) لا إرادة بغير فعل، فكذلك لا فعل بدون تغيير. وضح ذلك مع التمثيل.

و) استخرج من العبارة: ١- حرفاً ناسخاً وبين اسمه ونوع خبره. ٢- فعلين مضارعين مختلفي الإعراب.

٣- مصدرين صريحين وزنهما. ٤- مصدرًا مؤولاً وحوله إلى صريح وأعربه.

* السؤال الثالث :

ولا تكون إرادة التغيير قد نالت من حياتنا قيد أنملة إذا نحن لم نوحدها في أذهاننا توحيداً تاماً بين العام والخاص ، فتلك من أولى القيم التي لا بد من بثها في النفوس وترسيخها في الأذهان ، فنحن بما ورثناه من تقليد اجتماعي أحصر ما نكون على الملك الخاص ، وأشد ما نكون إهمالاً للملك العام ؛ فالفرق في أنظارنا بعيد بين العناية الواجبة بالابن والعناية الواجبة بالمواطن البعيد .

أ) هات في جمل من تعبيرك: مضاد (أهم)، ومعنى (تضمن)، وجمع (جهد)، ومفرد (النتائج).

ب) ما أهمية دراسة العلاقة بين الفرد والجموع كما ورد في الفقرة؟

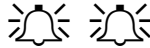
ج) ما أولى القيم التي ينبغي بثها في النفوس؟ (د) بم يجب أن يزهر الإنسان؟

هـ) هل الإرادة تبديل أوضاع فحسب؟ وما المهم في إرادة التغيير؟

و) ضع علامة الصواب (/) ، أو الخطأ (x) أمام كل عبارة مع تصويب الخطأ :

١- الحرية أن تقول وتفعل ما تريد دون منطوق. ٢- بعضنا يزهر بنفسه لأنه يحقق مكاسب بمخالفة القانون.

٣- لا تعارض بين المصلحة الشخصية والمصلحة العامة. ٤- أكثر الناس يفضلون المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.



* السؤال الرابع :

إن أهم ما نريد أن نقرره هنا - تمهيداً للنتائج التي سنستخرجها في الفقرة التالية من المقال هو العلاقة بين الفرد والجموع تلك العلاقة التي تضمن للفرد حريته، وفي الوقت نفسه تضمن مشاركته للجموع في رسم الأهداف، فما أكثر ما قاله القائلون بوجود التعارض بين أن يكون الفرد منخرطاً في جهد جماعي يساير فيه مواطنيه ، وأن يكون - مع ذلك حراً - في التماس الطريق الذي يراه ملائماً له.

أ) اختر الصحيح مما بين القوسين فيما يأتي:

مفرد الأمثلة : (مثل - مثال - مثول - متمائل)

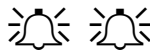
جمع الإطارات : (إطارات - أطر - أطوار - طواوير)

مضاد تعارض : (تنافر - اتفاق - اعتدال - تفاوت)

ب) ما الجانبان اللذان لا يوجد تعارض بينهما؟ ج) ما أثر تغيير المبادئ والقيم على شكل الحياة ؟

د) لا يوجد حرية مطلقة وضح مستدلاً من خلال الدرس. هـ) لم يعد الإنسان كائناً ذا وحدة عضوية في نظر الكاتب؟

و) ما الفرق بين الأنا والهو؟ وما أهمهم للمجتمع؟ ولماذا؟



اللهم إنا نسألك فهم النبيين ، وحفظ المقربين ..
اللهم يا معلم داود علمنا ، ويا مفهم سليمان فهمنا ..



أولا : الموضوع

كلمة اعتراف المستشرقين بفضل البيروني .

○ البيروني هو أحد العلماء الكبار الذين يتميز بهم العصر الذهبي للحضارة العلمية العربية . يقول عنه أحد المستشرقين "إنه أكبر عقلية علمية في التاريخ ، وإنه من أضخم العقول التي ظهرت في العالم ، وإنه أعظم علماء عصره ، ومن أعظم العلماء في كل العصور ، ويقول "مايرهوف" : إن اسم البيروني أبرز اسم في موكب العلماء الكبار ، واسعي الأفق الذين تزدان بهم الحضارة العلمية الإسلامية .

كلمة رأي المستشرق الأمريكي "إيريوبوب" في البيروني :

○ ويقول المستشرق الأمريكي "إيريوبوب" :- في أية قائمة تحوى أسماء أكابر العلماء ، يجب أن يكون لاسم البيروني مكانة رفيعة ، ومن المستحيل أن يكتمل أى بحث في الرياضيات أو الفلك أو الجغرافيا أو التاريخ أو علم الإنسان أو علم المعادن ، دون الإقرار بمساهمة البيروني العظيمة في كل علم من تلك العلوم .

والحق أن قلة من المؤرخين الأجانب ، هي التي أنصفت العلماء العرب أما الأغلبية الساحقة ، فقد أعماها الحقد والتعصب ، فلم تعترف لهم بأى فضل ، وكما تقول الدكتورة "سيجيريد هونكة" :- "إنه من كل مائة كتاب تبحث في تاريخ العلم يوجد اثنان فقط يعترفان ببعض الفضل للعلماء العرب" .

كلمة الأمة الإسلامية منارة العلم :

○ وفي الحق أن الأمة العربية قد وافتها ظروف طيبة جعلت لها مركزاً قيادياً في العلم ، نهلت من العلم الإغريقي ، وترجمت الكتب الإغريقية والفارسية والهندية والسريانية ، ومن المستحيل أن نتصور أن أمة تنقل علوم أمة أخرى دون أن تكون قد بلغت من التقدم العلمى والحضارى ما يؤهلها لاستيعاب هذا العلم الذى تنقله ، ولا تعرف أمة في التاريخ عنيت بالعلم ، كما عنيت الأمة العربية بالعلم في العصر الإسلامى الزاهى ، حتى كان العلم والحركة العلمية جزءاً من حياتها وكيانها .

كلمة حياة البيروني ومكانته العلمية :

○ ويعتبر البيروني ثالث الثلاثة الذين يزدهى بهم العلم فى كل عصر وآن ، سطعوا فى سماء الحضارة العلمية ، وكان كل منهم هو الأعلى كعباً ، والأرسخ قدماً فى علمه وفنه ، أما الثلاثة فهم " ابن سينا ، وابن الهيثم ، والبيروني " ، وأما العصر الذى نشأوا فيه فهو الحقبة الممتدة من منتصف القرن الرابع الهجرى ، حتى منتصف القرن الخامس .

هو أبو الريحان محمد بن أحمد الفلكي ولد بضاحية من ضواحي خوارزم سنة ٣٦٢ هـ ، زار العواصم العربية ، وعاش في الهند زمناً طويلاً ، وتوفى في سنة ٤٤٠ هـ ، بعد أن عمّر نحو ثمانين عاماً حافلة بالبحث والتأليف والدراسة ، لم يقتصر على دراسة العلوم الطبيعية والرياضية والتأليف فيها ، ولكنه ألف في التاريخ والجغرافيا كما ألف في الفلك والرياضيات والمثلثات .

رحلة البيروني وأسهاماته العلمية:

وقد زار الهند في حدثه ، وأمضى بها أربعين عاماً استقصى فيها حوادث الهند وأخبارها وأساطيرها ووصف عاداتها وأخلاقها وأزياءها في إفاضة عجيبة ، وخرج على الناس بكتابه المشهور "تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة" ، ولقد أجمع النقاد على أن تأليفه في التاريخ من خير المراجع لاستطلاع أخبار الشعوب الشرقية وحوادثها وأساليب معيشتها .

البيروني يستقر في البلاط الغزنوي :

ولما عاد البيروني من الهند ، استقر في البلاط الغزنوي ، وأهدى إلى السلطان المسعودي رسالة في علم الفلك عنوانها " القانون المسعودي في الهيئة والنجوم " وهي عبارة عن كتاب ضخيم يقع في ثلاثة أجزاء ، ويروى أن السلطان أراد أن يكافئه على هذا العمل العظيم ، فأرسل إليه ثلاثة جمال ، تنوء بأحمالها من نقود الفضة ، فردها البيروني قائلاً : إنه إنما يخدم العلم للعلم .

وفي السنة نفسها التي أخرج فيها البيروني هذه الرسالة الفلكية ، كتب رسالة أخرى ، في الهندسة والحساب والتنجيم ، عنوانها " التفهيم لأوائل صناعة التنجيم " ، وله كتاب في المادة الطبية ، "كتاب الصيدلة " ، كما ألف كتاباً في الجواهر ، عنوانه "الجواهر في معرفة الجواهر" ، ورسالة في المعادن .

رحلة فضل الهند على البيروني :

لقد أفاد البيروني أعظم فائدة من رحلة الهند ، فقد درس هناك العلوم اليونانية كما حذق (مهر فيها) العلوم الهندية ، وقد نشر المستشرق "سحاو" كتابه عن الهند كما نشر كتابه العظيم " الآثار الباقية عن القرون الخالية " .

عبرة البيروني الغدة :

والواقع أن البيروني قد تميز في فنون كثيرة متباينة غاية التباين ، مما يدل على أنه عبقرية نادرة المثال : فهو في " التاريخ " مؤرخ محقق مدقق ، واسع الاطلاع ، وفي " الجيولوجيا " جيولوجي ممتاز بشهادة الجيولوجيين المعاصرين ، وفي " الفلك " فلكي ممتاز بشهادة الفلكيين المعاصرين ، وفي " الرياضيات " رياضي ممتاز بشهادة أساتذة الرياضيات المعاصرين

📖 كتب البيروني في علم الفلك :

🕒 لقد حصرت مؤلفات البيروني ما بين مطبوع ومخطوط ، وموجود ومفقود ، فإذا بها تبلغ مائة وثمانين كتاباً ورسالة . وقد كتب البيروني معظم مؤلفاته باللغة العربية ، ولقد كان بارعاً في الكتابة باللغة الفارسية كذلك ، وفي دور الكتب الأوربية جملة طيبة من مؤلفاته القيمة ، يرجع إليها المستشرقون في بحوثهم ودراساتهم .

🕒 وللبيروني رسالة في الأبعاد والأجرام يتكلم فيها عن مساحة الأرض ، وبعد القمر من الأرض ، ومقدار جرم القمر من جرم الأرض ، وقطر الشمس ، ومقدار ظل القمر ، ثم أبعاد وأحجام عطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل .. والخ .

📖 خصال البيروني الحميدة :

🕒 لقد تميز البيروني بالصفات الأساسية التي تخلق العالم وتميزه ، من عبقرية فذة ، إلى ذكاء نادر متوقد ، مع صبر ومصابرة ومثابرة ، وجلد على العمل قل أن عُرف له نظير ، إلى دقة في الملاحظة وبراعة في الاستقراء ، مع زهد في المال والسلطان وعلو عن الصغائر حتى قيل عنه بحق "إن البيروني مظهر من مظاهر الشمول وعدم التقيد بزمن ، شأن العقول العظيمة " .

📖 تكريم بعض الدول للبيروني :

🕒 وإنه لفي الإمكان تجميع عدد كبير من الاقتباسات من مؤلفات البيروني ، كتبها منذ أكثر من ألف سنة ، وإنها لتسبق كثيراً من المناهج العقلية التي يفترض اليوم أنها حديثة .

🕒 لقد أصدرت أكاديمية العلوم السوفيتية سنة " ١٩٥١ م " مجلداً تذكاريًا بعنوان " البيروني " نُشر تحت إشراف المستشرق " تولستوف " بمناسبة مرور ألف سنة هجرية على مولده .

🕒 كما صدر في الهند المجلد التذكاري للبيروني سنة " ١٩٥١ م " يحوي عشرات البحوث والمقالات عن البيروني ، وذلك احتفالاً بذكراه ، واعترافاً بفضله على العلم والإنسانية .



📖 ثانيًا : الفويات 📖

البيروني : هو أحد العلماء الكبار / **يتميز** : يتفرد / **الحضارة** : التمدن × البداوة / **المستشرقين** : فاعل من **استشرق** وهو عالم غربي مختصُّ باللغات والآداب والعلوم الشرقيَّة / **أضخم** : أعظم وأكبر × أحقر / **عصره** : الزمَنُ ينسب إلى ملكٍ أو دولة ، أو إلى تطوُّرات طبيعية أو اجتماعية / **أبرز** : أظهر وأبين × أخفى / **موكب** : جماعة من النَّاس يسرون راكبين أو ماشين في مناسبة جامعة أو احتفال ج مواكب / **الأفق** : الناحية والأفق : خطُّ دائريّ يرى فيه المشاهد السَّماءَ كأنها مُنتقِية بالأرض ج آفاقُ الأفق / **تزدان** : تزَّينَ ، تتَحَسَّنَ ، تتَجَمَّلُ × تقبح /

تحوى : تضمه وتشتمل عليه ، وتجمعه ، وتحتويه / **أكابر** : م أكبر والمعنى أشرف وأعين × أوضع وأحقر /
مكانة : منزلة ج مكانات / **رفيعة** : عالية المقام × وضيفة / **الاستحيل** : الباطل وما لا يمكن وقوعه × الجائز
والممكن / **بحث** : بذل الجهد في موضوع ما ، وجمع المسائل التي تتصل به في الرياضيات أو الفلك أو الجغرافيا أو
التاريخ ج بُحُوث ، أبحاث ، بحثُ / **الإقرار** : الاعتراف × الإنكار / **مساهمة** : مشاركة / **المؤرخين** : علماء
التاريخ أو كتابه / **أنصفت** : أنصف فلانا عامله بالعدل واستوفى له حقه منه × ظلمه / **الأغلبية** : الأكثرية الساحقة
: المطلقة / **الحقد** : إضرار له العداوة وترئص فرصة الإيقاع به ، وكرهه وبغضه × التحاب / **التعصب** : التشدد
وشدة التعتت ، وعدم التنازل عن الفكرة ولو مع ظهور بطلانها × التسامح / **فضل** : الإحسان ابتداءً بلا علة وبلا
مقابل ج فضول ، أفضل / **الحق** : الثابت بلا شك ج حقوق ، حقاك × الباطل / **واتتها** : طاوعتها / **مركزا** :
مكان ومقر ثابت تتفرع منه فروع ج مراكز / **قياديا** : متقدما وموجها × انقياديا / **نهات** : شربت حتى ارتوت ×
ظلمات / **دون** : غير وهو ظرف زمان منصوب / **بلغت** : نالت وحقت × فشلت وفقدت / **يؤهاها** : يعدّها ،
يصيرها أهلاً له / **استيعاب** : الوعي والفهم الدقيق / **عنييت** : اهتمت × أهملت / **الزاهي** : الساطع المتألق ، المشرق
× المنطفئ الباهت / **كيانها** : ذات أو وجود ج كيانات / **يعتبر** : يعد / **يزدهي** : يفتخر ويعجب / **آن** : عصر ،
زمن ج آونة / **سطعوا** : ظهرُوا ، وضحوا × اختفوا وزالوا / **الأعلى كعبا** : الأشرف والأرفع شأنًا × الأحقر
والأوضع / **الأرسخ** : الأثبت × الأكثر تزعزعا / **نشأوا** : شبوا ونموا وترعرعوا / **الحقبة** : مدة من الزمن ج حقب /
ضاحية : ناحية ظاهرة خارج البلد ، أو تجمع سكني قائم حول العاصمة أو أي مدينة رئيسية ج ضواح / **حافلة** :
مليئة × فارغة / **يقتصر** : يكتفى به ولّا يتجاوزهُ إلى غيره / **أمضى** : قضى / **استقصى** : بلغ أقصاه في البحث /
حوادث : م حادثة وهو أمر طاريء مما يجدد ويحدث × قديم / **أساطير** : الأباطيل والأحاديث العجيبة م ، أسطورة /
عادات : كل ما اعتيد حتى صار يفعل من غير جهد أو الحالة تتكرر على نهج واحد وأخلاقها م عادة / **أزياء** : الهيئة
والمنظر أو اللباس م زي / **إفاضة** : توسع × تضيق عجيبة : شديد للمبالغة ويدعو إلى العجب م عجائب /
المشهور : ذو صيت المعروف على نطاق واسع × المغمور / **مردولة** : خسيس ، رديء / **استطلاع** : طلب معرفة ×
تغافل / **استقر** : مكن ومكث وسكن × رحل / **البلاط** : قصر الحاكم وحاشيته / **الهيئة** : الحال التي يكون عليها
الشيء ج هيئات ، هيئات / **ضخم** : كبير واسع / **بيروى** : يحكي / **بيكافئه** : يجازيه إحسانًا بمثله أو زيادة أو يمنحه
مكافأة / **تنوء** : تنقل وتميل × تحف وتعتدل / **أحمالها** : أنقلها م حمل / **الفلكية** : علم يبحث في النجوم
والفضاء الواقع بين النجوم / **التنجيم** : علم يبحث في تأثير حركات النجوم على مجرى الأحداث ، ويستخلص منها

تنبؤات مستقبلية ذات تأثير مزعوم على حياة الناس ، وطباعهم / التفهيم : جعل الشخص يفهم ويدرك / الجواهر : حقيقة الشيء وذاته أو ما قام بنفسه م جَوْهَر × العرض / الجماهر : الحشد ، والجمع والمعظم م جَمَهْرَة / أفاد : حقق لنفسه فائدة × أصابه الضرر / حذق : مهر / القرون : مئات السنين أو العصور م القَرْن / الخالية : الماضية / تميز : انفراد / متباينة : مختلفة / غاية : نهاية الشيء ج غاي غايات / عبقرية : ذكاء شديد × غباء / نادرة : وحيدة قليلة × منتشر / المثال : المقدار ج أمثلة ، ومثل / مؤرخ : عالم التاريخ أو كاتبه / محقق : الباحث فيه المخطوط ليُعيد نشره بعد تحقيقه تحقيقاً تاماً / مدقق : مُستقصى للأمر بدقّة ومُتفحصها ومتحريها / واسع الاطلاع : ملما ومتعرّفاً للعلوم بامعان ودقّة / الجيولوجيا : علم يبحث في الأرض من حيث تكوينها ، والعوامل المؤثرة فيها ، وتاريخها / حصرت : جمعت وتم إحصاؤها / مؤلفات : كتب مخطوط : مكتوب بخط اليد / مفقود : ضائع / تبلغ : تصل إلى / بارعاً : حاذقاً و متمكناً / جملة : مجموعة / طيبة : المقصود كثيرة / القيمة : المُستقيمة تُبين الحق من الباطل / الأبعاد : امتدادات تُقاس بها الأشكال أو الجسّات ، وهي ثلاثة : الطول ، والعرض ، والعمق ، أو العلوّ م بعد / الأجرام : الأجسام التي في الفلك مع ما فيها م جِرم / قطر الشمس : الزاوية التي تُرى الشمسُ عليها من مركز الأرض ج أقطار / فدّة : منفردة / ذكاء متوقد : حاضر البديهة ، متوهّج ومُشتعل / مصابرة : المغالبة في الصبر والتحمل / مصابرة : مواظبة × انقطاع / جلد : تحمل / نظير : مثل وشبيه ج نظراء ونظائر / زهّد : الانصراف إلى العبادة والعلم وترك ملذّات الدُّنيا ، والإعراض عنها احتقاراً لها / علو : سمو / الصغائر : التّوافه من الأمور بما ليس له قيمة م الصغيرة / مظهر : نموزج ومثال / الشمول : الموسوعية / شأن : حال ج شئون / الإمكان : القدرة والاستطاعة × الاستحالة / الاقتباسات : ما ينقل ويؤخذ من الكتب وغيرها / يفترض : يعتبر قائماً أو مسلماً به / أصدرت : نشرت ووزعت / مجلداً : الكتاب الضخم ذو الجلدة / تذكاريّاً : خاصّاً بإحياء ذكرى ما / نشر : وزع / اعترافاً : تقريراً وتأكيداً .



ثالثاً : الأسئلة الشاملة

س١ : ماذا نعرف عن البيروني ؟

ج : البيروني هو أحد العلماء الكبار الذين يتميز بهم العصر الذهبي للحضارة العلمية العربية ، يقول عنه أحد المستشرقين : "إنه أكبر عقلية علمية في التاريخ ، وإنه من أضخم العقول التي ظهرت في العالم ، وإنه أعظم علماء عصره ومن أعظم العلماء في كل العصور ."

س٢: ماذا قال المستشرق " مايرهوف " عن البيروني ؟

ج : يقول "مايرهوف" : اسم البيروني أبرز اسم في موكب العلماء الكبار واسع الأفق الذين تزدان بهم الحضارة العلمية الإسلامية .

س٣: اذكر رأي المستشرق الأمريكي " ايريوبوب " في البيروني .

ج : يقول المستشرق الأمريكي " ايريوبوب " : في أية قائمة تحوى أسماء أكابر العلماء يجب أن يكون لاسم البيروني مكانة رفيعة ومن المستحيل أن يكتمل أى بحث في الرياضيات أو الفلك أو الجغرافيا أو التاريخ أو علم الإنسان أو علم المعادن دون الإقرار بمساهمة البيروني العظيمة في كل علم من تلك العلوم .

س٤: تحدث عن موقف المؤرخين الأجانب من العلماء العرب .

ج : الحق أن قلة من المؤرخين الأجانب هي التي أنصفت العلماء العرب ؛ أما الأغلبية الساحقة فقد أعماها الحقد والتعصب فلم تعترف لهم بأى فضل ، وكما تقول الدكتورة "سيجرید هونكة" : إنه من كل مائة كتاب تبحث في تاريخ العلم يوجد أثنان فقط يعترفان ببعض الفضل لعلماء العرب .

س٥: وائت الأمة العربية ظروف طيبة . ما نتيحة ذلك؟

ج : إن الأمة العربية قد وائتها ظروف طيبة جعلت لها مركزاً قيادياً في العلم ، نهلت من العلم الإغريقي وترجمت الكتب الإغريقية و الفارسية و الهندية و السريانية .

س٦: ساهمت الحضارات الأخرى في التقدم العلمي للعرب . وضح.

ج : إن الأمة العربية قد وائتها ظروف طيبة جعلت لها مركزاً قيادياً في العلم ، نهلت من العلم الإغريقي وترجمت الكتب الإغريقية و الفارسية و الهندية و السريانية .

س٧: افاذن الحضارة العربية في تقدمها العلمي من إسهامات الحضارات الأخرى؟

ج : إن الأمة العربية استطاعت نقل علوم الأمم الأخرى إليها ؛ لأنها بلغت من التقدم العلمي و الحضارى ما يؤهلها لاستيعاب هذا العلم الذى تنقله .

س٨: ما مدى عناية الأمة العربية بالعلم ؟

ج : لا تعرف أمة في التاريخ عنييت بالعلم ، كما عنيت الأمة العربية به في العصر الإسلامى الزاهى ؛ حتى كان العلم والحركة العلمية جزءاً من حياتها وكيانها .

س٩: وضح مكانة البيروني بين العلماء الذين سطعوا في سماء العلم .

ج : يعتبر ثالث الثلاثة الذين يزهى بهم العلم في كل عصر وأن ، سطعوا في سماء الحضارة العلمية وكان كل منهم هو الأعلى كعباً والأرسخ قدماً في علمه وفنه وهم : ابن سينا ، وابن الهيثم ، والبيروني .

س١٠: في أي حقبة زمنية نشأ هؤلاء العلماء؟

ج : نشأوا فهو الحقبة الممتدة من منتصف القرن الرابع الهجري حتى منتصف القرن الخامس .

س١١: منى ولد أبو الريحان البيروني ؟ وابن ؟

ج : ولد أبو الريحان محمد بن أحمد الفلكي بضاحية من ضواحي خوارزم سنة ٣٦٢ هـ ، زار العواصم العربية ، وعاش في الهند زمناً طويلاً وتوفى في سنة ٤٤٠ هـ ، بعد أن عمر نحو ثمانين عاماً .

س١٢: حياة البيروني حافلة بالبحث والتأليف والدراسة .. وضح ذلك .

ج : كانت حياة البيروني حافلة بالبحث والتأليف والدراسة ولم يقتصر على دراسة العلوم الطبيعية والرياضية والتأليف فيها ولكنه ألف في التاريخ والجغرافيا كما ألف في الفلك والرياضيات والمناشآت .

س١٣: تحدث عن رحلة البيروني إلى الهند واسهاماته العلمية فيها .

ج : لقد زار البيروني الهند في حدائته وأمضى بها أربعين عاماً استقصى فيها حوادث الهند وأخبارها وأساطيرها ووصف عاداتها وأصلها وأزياءها في إفاضة عجيبة وخرج على الناس بكتابه المشهور " تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة " .

س١٤: علام أجمع النقاد فيما يتعلق بتأليف البيروني في التاريخ ؟

ج : أجمعوا أن تأليفه في التاريخ من خير المراجع لاستطلاع أخبار الشعوب الشرقية وحوادثها وأساليب معيشتها .

س١٥: عاش البيروني للعلم ولم يرد التكسب منه .. دلك على صحة هذه العبارة .

ج : ولما عاد البيروني من الهند استقر في البلاط الغزنوي وأهدى إلى السلطان المسعودي رسالة في علم الفلك عنوانها " القانون المسعودي في الهيئة والنجوم " وهي عبارة عن كتاب ضخيم يقع في ثلاثة أجزاء ويروى أن السلطان أراد أن يكافئه على هذا العمل العظيم فأرسل إليه ثلاثة جمال تنوء بأحمالها من نقود الفضة فردها البيروني قائلاً : إنه إنما يخدم العلم للعلم .

س١٦: اذكر بعض الرسائل التي كتبها البيروني بعد عودته من الهند ؟

ج : كتب البيروني رسالة أخرى في الهندسة والحساب والتنجيم عنوانها "التفهيم لأوائل صناعة التنجيم" ، وله كتاب في المادة الطبية "كتاب الصيدلة" ، كما ألف كتاباً في الجواهر عنوانه "الجماهر في معرفة الجواهر" ورسالة في المعادن .

س١٧: ما فضل الهند على البيروني ؟

ج : أفاد البيروني أعظم فائدة من رحلة الهند ، فقد درس هناك العلوم اليونانية كما حذق العلوم الهندية وقد نشر المستشرق "سخاو" كتابه عن الهند كما نشر كتابه العظيم "الآثار الباقية عن القرون الخالية" .

س١٨: دلل على عبقرية البيروني الفذة .

ج : تميز في فنون كثيرة متباينة غاية التباين مما يدل على أنه عبقرية نادرة: فهو في التاريخ مؤرخ محقق مدقق ، واسع الاطلاع ، وفي الجيولوجيا جيولوجي ممتاز بشهادة الجيولوجيين المعاصرين وفي الفلك فلكي ممتاز بشهادة الفلكيين المعاصرين وفي الرياضيات رياضي ممتاز بشهادة أساتذة الرياضيات المعاصرين .

س١٩: نرك البيروني لنا مبرانا كبيرا من الكتب . فيم خصرك ؟

ج : حصرت مؤلفات البيروني ما بين مطبوع ومخطوط وموجود ومفقود فإذا بها تبلغ مائة وثمانين كتاباً ورسالة ، وفي دور الكتب الأوربية جملة طيبة من مؤلفاته القيمة يرجع إليها المستشرقون في بحوثهم ودراساتهم .

س٢٠: تحدث عن اسهامات البيروني في علم الفلك .

ج : للبيروني رسالة في الأبعاد والأجرام يتكلم فيها عن مساحة الأرض وبعد القمر من الأرض ، ومقدار جرم القمر من جرم الأرض وقطر الشمس ومقدار ظل القمر ثم أبعاد وأحجام عطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل .

س٢١: ما اللغة التي كتب البيروني كتبه ورسالته ؟

ج : كتب البيروني معظم مؤلفاته باللغة العربية ، ولقد كان بارعاً في الكتابة باللغة الفارسية كذلك ، وفي دور الكتب الأوربية جملة طيبة من مؤلفاته القيمة يرجع إليها المستشرقون في بحوثهم ودراساتهم .

س٢٢: للبيروني رسالة في الأبعاد والأجرام . وضح .

ج : وللبيروني رسالة في الأبعاد والأجرام يتكلم فيها عن مساحة الأرض وبعد القمر من الأرض ، ومقدار جرم القمر من جرم الأرض وقطر الشمس ومقدار ظل القمر ثم أبعاد وأحجام عطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل .

س٢٣: ما الصفات الأساسية التي جعلت من البيروني عالماً بالغ الذكاء ؟

ج : وقد تميز البيروني بالصفات الأساسية التي تخلق العالم وتميزه من عبقرية فذة إلى ذكاء نادر متوقد مع صبر ومصابرة ، ومثابرة وجدل على العمل قل أن عرف له نظير ، إلى دقة في الملاحظة وبراعة في الاستقرار مع زهد في المال والسلطان وعلو عن الصغائر حتى قيل عنه بحق "إن البيروني مظهر من مظاهر الشمول وعدم التقيد بزمن ، شأن العقول العظيمة " .

س٢٤: [سبق البيروني عصره مئات السنين] دلك على صدق هذه العبارة .

ج : إنه لفي الإمكان تجميع عدد كبير من الاقتباسات من مؤلفات البيروني ، كتبها منذ أكثر من ألف سنة وإنها لتسبق كثيراً من المناهج العقلية التي يفترض اليوم أنها حديثة .

س٢٥: كيف كرمت بعض الدول اسهامات البيروني ؟

ج : لقد أصدرت أكاديمية العلوم السوفيتية سنة ١٩٥١م مجلداً تذكاريًا بعنوان " البيروني " نشرت تحت إشراف المستشرق تولستوف بمناسبة مرور ألف سنة هجرية على مولده . كما أصدر في الهند المجلد التذكاري للبيروني سنة ١٩٥١م يحوى عشرات البحوث والمقالات عن البيروني وذلك احتفالاً بذكره واعترافاً بفضله على العلم والإنسانية .

أسئلة وتدريبات

* السؤال الأول :

(البيروني هو أحد العلماء الكبار الذين يتميز بهم العصر الذهبي للحضارة العلمية العربية ، يقول عنه أحد المستشرقين "إنه أكبر عقلية علمية في التاريخ وأنه من أضخم العقول التي ظهرت في العالم وأنه أعظم علماء عصره ومن أعظم العلماء في كل العصور. ويقول مايرهوف: " اسم البيروني أبرز اسم في موكب العلماء الكبار واسعى الأفق الذين تزدان بهم الحضارة العلمية الإسلامية)

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلي :

– مرادف " أضخم " : (أكبر – أقل – أكثر) .

– مقابل " أبرز " : (أحقر – أقل – أخفى) .

– مفرد " العصور " : (العصور – العصار – العصر) .

(ب) دلت الفقرة على أن البيروني من أعظم علماء التاريخ . وضح ذلك . (ج) اذكر رأى المستشرق "مايرهوف" في البيروني .

(د) ما الصفات الأساسية التي جعلت من البيروني عالماً بالغ الذكاء ؟ (هـ) كيف كرمت بعض الدول البيروني بعد وفاته؟



* السؤال الثاني :

(ويقول المستشرق الأمريكي "إيريوبوب.. في أية قائمة تحوى أسماء أكابر العلماء يجب أن يكون لاسم البيروني مكانة رفيعة ومن المستحيل أن يكتمل أى بحث فى الرياضيات أو الفلك أو الجغرافيا أو التاريخ أو علما الإنسان أو علم المعادن دون الإقرار بمساهمة البيروني العظيمة فى كل علم من تلك العلوم . والحق أن قلة من المؤرخين الأجانب هى التى أنصفت العلماء العرب أما الأغلبية الساحقة فقد أعماها الحقد والتعصب فلم تعترف لهم بأى فضل).

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلي :

- مرادف " تحوى " :
(تضم - تشمل - كلاهما).
- مقابل " الأغلبية " :
(الأقلية - الأكثرية - الوسطية).
- جمع " فضل " :
(فضول - أفضال - كلاهما).

(ب) ماذا قال المستشرق الأمريكى "إيريوبوب " عن البيروني ؟

(ج) اذكر موقف المؤرخين الأجانب من إنصاف العلماء العرب ؟

(د) للبيروني رسالة فى الأبعاد والأجرام . وضح .



* السؤال الثالث :

(والواقع أن البيروني قد تميز فى فنون كثيرة متباينة غاية التباين مما يدل على أنه عبقرية نادرة المثال : فهو فى التاريخ مؤرخ محقق مدقق ، واسع الاطلاع ، وفى الجيولوجيا جيولوجى ممتاز بشهادة الجيولوجيين المعاصرين وفى الفلك فلكى ممتاز بشهادة الفلكيين المعاصرين وفى الرياضيات رياضى ممتاز بشهادة أساتذة الرياضيات المعاصرين).

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلي :

- مرادف " متباينة " :
(مختلفة - متفقة - متفاوتة).
- مقابل " المعاصرين " :
(المحدثين - الأقدمين - الوسطيين).
- جمع " رياضى " :
(رياضيان - رياضيات - رياضيون).

(ب) ما الفنون التى تميز فيها البيروني ؟

(ج) ما فضل الهند على البيروني ؟

(د) (سبق البيروني عصره بمئات السنين) دلل على صدق هذه العبارة .

الموضوع

مكانة القدس :

القدس، أو أورشليم، أو دار السلام، أو مدينة العدل، أو "يبوس"، أو "إيلياء" هي مجتلى عين موسى، ومهوى قلب عيسى، ومسرى ومعراج نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، وهي قدس الأديان الثلاثة، وقبله الإسلام الأولى، ومعبد الشرق والغرب، وأروع مدن العرب الكنعانيين، ورمز وحدة دين الله الواحد القهار. ...بُوركت وبُورك ما حولها، كانت درة متألقة في تاريخ العرب والمسلمين عبر العصور، وكانت زهرة المدائن، وما تزال.

اليهود زيفوا الحقائق :

وإذا كان اليهود قد نشروا الأكاذيب وزيفوا الحقائق فيما يتعلق بالقدس، وحاولوا إقناع العالم زوراً وبهتاناً؛ بأنهم هم الذين أنشأوا وشيدوا مدينة القدس، وأقاموا مؤتمرات واحتفالات ضخمة في الآونة الأخيرة، بمناسبة مرور ثلاثة آلاف عام على إنشائها، فإن المصادر التاريخية والأثرية القديمة، تكشف أكاذيب اليهود وادعاءاتهم الباطلة، بأنهم شيدوا مدينة القدس منذ ثلاثة آلاف عام، والأدلة على ذلك تحكيها فصول من التاريخ.

القدس مدينة عربية خالصة :

والذي تؤكد المصادر القديمة أن مدينة القدس مدينة عربية خالصة، أنشأها العرب الكنعانيون منذ آلاف السنين، وكانوا يسمونها "أور سالم" أي: "مدينة السلام"، وقد وفد الكنعانيون من شبه الجزيرة العربية في الألف الرابع قبل الميلاد. وكلمة كنعان في العربية القديمة تعني خشونة الأرض، ومن ثم صلابة أهلها وبأسهم. وتفرغ عن الكنعانية بطون عدة من عموريين ويبوسيين وأراميين وفينيقين وغيرهم.

القدس في العصر الإسلامي :

وفي العصر الإسلامي، وصل الخليفة عمر بن الخطاب إلى بيت المقدس قادماً من المدينة المنورة، وقابل البطريق "صفرونيوس" فوق جبل الزيتون، وأملى عهده المشهور بالعهد العمرية، إذ أعطى الخليفة أهل إيلياء (أي المقدس) أمناً لأنفسهم وأموالهم، ولكنائسهم وصُلبانهم، فلا تُسكن كنائسهم ولا تُهدم، ولا يُكرهون على دينهم، ولا يُضار أحد منهم. وورد في هذا العهد نصٌّ في غاية الأهمية وهو: "ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود".

الخليفة عمر في كنيسة القيامة :

وزار الخليفة عمر - رضى الله تعالى عنه - كنيسة القيامة، وحن وقت صلاة الظهر، فأشار عليه البطريرق (صفرونيوس) بأن يصلي مكانه. ولكن الخليفة أبى أن يصلي داخل الكنيسة؛ حتى لا يتخذها المسلمون من بعده مسجدا لهم، وصلى خارج الكنيسة. ثم زار الخليفة عمر الصخرة المقدسة، وأمر أن يُقام فوقها مسجد فشرع المسلمون فى إقامة مسجد من الخشب.

ومنذ ذلك التاريخ أصبحت مدينة القدس إسلامية، تابعة فى إدارتها طبقاً للتقسيم الإداري لجند فلسطين. ووفدت القبائل العربية إلى الشام، ودخلت هذه القبائل فى التكوين الاجتماعي للمدن القديمة، مثل: دمشق وحلب والقدس. وأصبح العنصر العربي الإسلامي بمرور الوقت - العنصر الغالب فى القدس بكل ما يحمله من المقومات الحضارية والدينية.

🏛️ القدس فى عهد الدولة الأموية :

وبعد قيام الدولة الأموية، بدأ الخليفة (عبد الملك بن مروان) فى بناء المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة. وجمع لذلك أمهر المهندسين والبنائين من أنحاء الدولة الإسلامية، وخصّص لبناء مسجد القبة والمسجد الأقصى حَرَجَ مصر سبع سنوات متتالية. وعندما توفى الخليفة عبد الملك سنة ٨٦ هـ/٧٠٥ م، خلفه ابنه الوليد بن عبد الملك؛ فاستكمل بعض الإضافات للمسجد الأقصى، الذي جاء بناؤه غاية فى الفخامة والإبداع.

🏛️ تسامح الإسلام وعظمته ، واحترامه للديانات :

ومن دلائل تسامح الإسلام وعظمته، واحترامه للديانات، أن الوجود الإسلامي فى القدس لم يؤدِّ إلى توقف رحلات هؤلاء إلى الأراضي المقدسة، بل وجد الحجاج المسيحيون الأمان والسلام فى ظل الحكم الإسلامي لقرون طويلة حتى نهاية القرن الحادي عشر الميلادي، وعاشوا فى سلام مع المسلمين.

🏛️ نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي :

وقد استفاد المسلمون فائدة كبيرة مما حدث فى القدس على أيدي الصليبيين؛ فقد استشرت فكرة الجهاد الإسلامي، وتم إحيائها للقضاء على الوجود الصليبي فى بلاد الشام، ورأى نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي الذي كان والده حاكما للموصل. أن الجهاد ضد الصليبيين لن يتم إلا بتوحيد الجبهة الإسلامية، والقضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية، وإعادة مصر إلى حظيرة الخلافة العباسية السنية، وبالتالي وضع الصليبيين بين شقي الرُحَى. وتحقق أمل نور الدين؛ فقد استولى على دمشق سنة ١١٥٤م، وقربت النهاية المحتومة للصليبيين، عندما استولى اثنان من قادة نور الدين هما: أسد الدين شيركوه، وابن أخيه صلاح الدين الأيوبي على مصر سنة ١١٦٨م بعد ثلاث محاولات متتالية.

🏛️ صلاح الدين الأيوبي هو المتحكم فى حلقة القوى الإسلامية :

وتمَّ القضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية سنة ١١٧١م، وأصبح صلاح الدين الأيوبي هو المتحكم في حلقة القوى الإسلامية، واستطاع في الرابع من يوليو سنة ١١٨٧م أن يتوجَّ أعماله العسكرية ضد الصليبيين بانتصاره الرائع في معركة حطين؛ فغدت قلاع الصليبيين ومدنهم في بلاد الشام تحت رحمته، ومضى يفتح البلاد والمدن الصليبية واحدة بعد الأخرى فتحاً متواصلًا. وبدلاً من أن يتجه إلى القدس ليستولي عليها استيلاءً آمناً سهلاً، إذا به يتجه صوب عكا أولاً، وكان ذلك مظهراً من مظاهر عبقرية صلاح الدين الحربية وبعده نظره؛ إذ اختار أن يبدأ أولاً بالاستيلاء على المدن الصليبية الساحلية؛ ليحرم الصليبيين من قواعدهم البحرية، التي تربطهم بالغرب الأوروبي قبل أن يتجه إلى القدس.

✍️ دخول صلاح الدين المسجد الأقصى :

وفي يوم الجمعة من شعبان ٥٨٣ هـ / ٩ أكتوبر ١١٨٧م دخل صلاح الدين المسجد الأقصى، وصلى في قبة الصخرة، وشكر الله على توفيقه ونصره، وتقدّم القاضي محي الدين بن زكي الدين ليخطب أول خطبة للجمعة بعد الفتح، فصعد المنبر، وخطب خطبة بليغة، جاء فيها عن القدس أنه: "أولى القبلتين، وثاني المسجدين، وثالث الحرمين، لا تشد الرحال بعد المسجدين إلا إليه، ولا تعقد الخناصر بعد الموطنين إلا عليه". ووجه الخطيب كلامه إلى الجند قائلاً: "فطوبى لكم من جيش ظهرت على أيديكم المعجزات النبوية، والوقعات البدرية، والعزمات الصديقية، والفتوح العمرية، والجيوش العثمانية، والفتكات العلوية، جددتم للإسلام أيام القادسية، والوقعات اليرموكية، والمناولات الخييرية! فجزاكم الله عن محمد نبيه أفضل الجزاء، وتقبل منا ومنكم ما تقرّبتم به إليه من مهراق الدماء وأثابكم الجنة فهي دار السعداء".

✍️ صلاح الدين يطهر القدس:

وهكذا طهر صلاح الدين القدس، وجعل كلمة الله هي العليا، وباستثناء فترة الخمسة عشر عاماً التي خضعت فيها القدس بعد ذلك للحكم الصليبي (١٢٢٩ - ١٢٤٤م)، فإن المدينة عادت للسيادة الإسلامية في سنة ١٢٤٤م لتنعّم بالسلام والأمان، وينعم أهلها وزوارها بالأمن وحرية العبادة، وانتعشت التجارة والأحوال الاقتصادية، فكثرت الأسواق والحانات والقيان، فضلاً عن كثرة المؤسسات الخيرية: والعلمية والدينية والأسبلة والحمامات، ولم يعكّر صفو هدوئها شيء، طوال الفترة الباقية من العصور الوسطى، وحتى الحرب العالمية الأولى.



القاموس اللغوي



- القدس : معناها الطهر والبركة / مجئى : المكان الذى يحب أن ينظر إليه (أي النظر والاشتياق) / مهوى : موضع الحب × مكره / مسرى : أي مكان السير ليلاً / معراج : مكان الصعود / قبلة : جهة ج قبلات

/ رمز: علامة وإشارة ج رموز / بورك: قدس و طهرَ و زيد خيراً × دنس / درة: جوهرة ثمينة ، لؤلؤة ج دُرَات و دُرٌّ و دُرَّر / متألقة: ساطعة لامعة × منطفئة خافتة / عبر: خلال / زيفوا: زوروا ، غشوا × ثبتوا / إقناع: إرضاء وتسليم / زورا: كذباً ، باطلاً × حقاً / بهتاناً: كذباً وافتراءً × صدقاً / أنشأوا: بنوا × هدموا / الأونة: الأوقات م آن / الادعاءات: زعم باطل × صدق / وفد: قدم و رد × رحل / بأسهم: قوة وشدة × ضعف / تفرع: تشعب وامتدَّ / بطون: فروع م بطن / البطريق: رئيس الأساقفة كل عظيم أو قائد من قواد الروم ج بطارقة ، بطاريق / ألمى: كتب ، و ضَع ، و فرَضَ / عهده: وصيته ج عهودٌ ، و عهادٌ / أمانا: حفظ وحماية و فعلها أمن / يكرهون: يجبرون × يخبرون / يضار: يصيبه ضرر وأذى / أحد: ج آحاد / ورد: جاء و قدم / نص: صيغة لكلام يحتملُ إلا معنًى واحداً / أشارعليه: نصحه أن يفعل × نهاه / أبى: رفض × رضي ووافق / شرع: بدأ / إقامة: إنشاء × هدم / تابعة: خاضعة / إدارتها: التصرف فيها / طبقا: وفقا وتبعاً / التقسيم الإداري: التوزيع حسب السيادة والمسئولية السياسية / جند: العسكر والأعوان ج جنود وأجناد / التكوين: التركيب ، البنية / العنصر: الجنس / الغالب: السائد × النادر والمنتحي / المقومات الحضارية: عناصرُها وِعواملُها الأساسية / أمهر: أحذق / أنحاء: جهات م نحو / خصص: أفرد وقصر الأمر / خراج: ما يخرج من غلة الأرض أو ما يؤخذ من أموال الناس كضريبة ج أخرج ، أخرجة ، جج أخرج / خلفه: جاء بعده فصار مكانه × سبقه وسلفه / استكمل: أكمل وأتم وأنهاى / الإضافات: الزيادات / الفخامة: الإكبار والتعظيم والأبهة والعظمة × الحقارة والوضاعة / الإبداع: الابتكار والخلق × التقليد / تسامح: تساهل وتهاون × تشدد وتعصب وتذمت / الوجود الإسلامي: الحضور، والبقاء ، والدوام × الغيبة / رحلات: انتقالات وأسفار / الحجاج: الزوار والقصاد م حاج / الأمان: الحفظ والحماية / السلام: الأمن × الحرب / ظل: كنف وحماية / استشرت: عظمت وانتشرت وتفاقت × انحسرت ، اختفت / الجهاد: النضال ، الكفاح ، القتال في سبيل الله / إحيائها: بعثها × إمامتها / الجبهة: خط المواجهة ج جبهات / الخلافة: الإمارة والإمامة / الشيعية: مذهب يتشيع لعلي بن أبي طالب وهو منهم براء / حظيرة الخلافة: أي حمايتها ج حظائر، حظار / شقي: جانبي ، نصفي / الرحى: الأداة التي يُطحن بها ج أرحاء ، أرحية - شقي الرحى: كناية عن الوضع شديد الصعوبة / استولى: سيطر وأخذ قهرا / القضاء: السيطرة والإزالة ج أفضية / المتحكم: المسيطر والمتصرف / حلقة: دائرة ج حلقات و حلقات و حلاق و حلق و حلق / القوى الإسلامية: مبعث النشاط

والنمو والحركة فيها م قوة / يتوج: يكلل / الرائع: المَعجِب والحَسَن، والرائِق، والجَمِيل / غدت: أصبحت /
 قلاع: حصون م قلعة / صوب: تجاه / مظهرا: صورة يبدو عليها ج مظاهر / عبقرية: شدة الذكاء والقدرة على
 الإبداع / بعد نظره: الحداقة والفراصة وحسن التقدير / ليحرم: ليمنع / قواعدهم: المساحات الأرضية م قاعدة
 / توفيقه: عونه ورضاه / المنبر: منصّة، ومرقاة يصعد عليها الخطيبُ ج منابر / بليغة: فصيحة وواضحة ومعبرة ×
 متلعثمة / تشد الرحال: أي الاستعداد للسفر / الخناصر: م خنصر، خنصر، وهو الإصبع الصغيرة / تعقد الخناصر
 عليه: أي أمر يُهتَم به ويصان ويحفظ / وجه: صوب / طوبى لكم: السعادة والخير لكم / المعجزات: الأمور
 الخارقة للعادة / الوقعات: الحروب / البدرية: نسبة لغزوة بدر / الصديقية: نسبة لسيدنا أبي بكر / العمرية:
 نسبة لسيدنا عمر بن الخطاب / العثمانية: نسبة لسيدنا عثمان بن عفان / الفتكات: الهجمات الشجاعة الجريئة /
 العلوية: نسبة لسيدنا علي بن أبي طالب / المناولات: المعارك / مهراق الدماء: الدم المصبوب، والمسكوب /
 أثابكم: جازاكم و كافاكم / دار السعادة: أي الجنة / خضعت: انقادت وتبعت / تنعم: تسعد / انتعشت: راجت ×
 كسدت / الحانات: م حان، وهو المتجر، الفندق / القيان: المغنيات م قينة / الأسيلة: أماكن للشرب م سبيل /
 صفو: جمال، هدوء × كدر . - استفاد: (اكتسب) أي اكتسب هو الفائدة وانتفع منها. - استفاد: لا يأتي إلا لازما
 بمعنى انتفع، وأفدتُ المالَ أي أعطيته غيري، وأفدته استفدته. - أفاد: من الأضداد ولا يأتي إلا متعديا
 تقول: أفدت فلانا أي أعطيته، وأفدتُ أنا أي استفدت.
 - وخلاصة القول أن الفائدة هي ما يُفاد به (المُعطى)، والاستفادة هي مقدار ما يُؤخذ من الفائدة.



الأسئلة الشاملة



سا : ما الأسماء التي أطلقت على مدينة القدس ؟

ج : القدس، أورشليم، أو دار السلام، أو مدينة العدل، أو "يبوس"، أو "إيلياء".

سا : ذلك على مكانة القدس عند كل البشر.

ج : فهي مجتلى عين موسى، ومهوى قلب عيسى، ومسرى ومعراج نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، وهي
 قدس الأديان الثلاثة، وقبلية الإسلام الأولى، و معبد الشرق والغرب، وأروع مدن الكنعانيين، ورمز وحدة دين
 الله الواحد القهار. كانت درة متألقة في تاريخ العرب والمسلمين عبر العصور، وزهرة المدائن، وما تزال.

س٣ : ما أكاذيب اليهود المسنمة حول القدس ؟

ج : نشروا الأكاذيب وزيفوا الحقائق، وحاولوا إقناع العالم زوراً وبهتاناً؛ بأنهم من أنشأوا مدينة القدس، وأقاموا مؤتمرات واحتفالات ضخمة في الآونة الأخيرة، بمناسبة مرور ثلاثة آلاف عام على إنشائهم إياها.

س٤ : ما الذي يكشف أكاذيب اليهود المسنمة حول القدس ؟

ج : تكشف المصادر التاريخية القديمة أكاذيب اليهود وادعاءاتهم الباطلة، بأنهم شيّدوا مدينة القدس، والأدلة على ذلك تحكيها فصول من التاريخ. وتؤكد المصادر القديمة بأن مدينة القدس عربية خالصة.

س٥ : القدس مدينة عربية خالصة. دلل على ذلك.

ج : القدس مدينة عربية خالصة، فقد أنشأها العرب الكنعانيون منذ آلاف السنين، وكانوا يسمونها "أورسالم" أي: "مدينة السلام"، وقد وفد الكنعانيون من شبه الجزيرة العربية في الألف الرابع قبل الميلاد. وكلمة كنعان في العربية القديمة تعني خشونة الأرض، ومن ثم صلاية أهلها وبأسهم.

س٦ : ما البطون التي نقرعت عن الكنعانيين ؟

ج : تفرع عن الكنعانية بطون عدة من عموريين وبيبوسيين وأراميين وفينيقيين وغيرهم.

س٧ : متى وصل الخليفة عمر بن الخطاب إلى بيت المقدس؟ ومن أين أتى؟

ج : وصل في العصر الإسلامي قادماً من المدينة المنورة، وقابل البطريرق "صفرونيوس" فوق جبل الزيتون.

س٨ : ماذا أعطى الخليفة عمر بن الخطاب أهل بيت المقدس ؟

ج : أملى الخليفة عمر عهده المشهور بالعهد العُمري، وأعطى فيه أهل إيلياء أماناً لأنفسهم وأموالهم، ولكنائسهم وصلبانهم، فلا تُسكن كنائسهم ولا تُهدم، ولا يُكرهون على دينهم، ولا يُضار أحد منهم.

س٩ : اذكر النص الهام الذي ورد في العهدة العُمريّة؟ وعلام يدل؟

ج : ورد في هذا العهد نصٌّ في غاية الأهمية وهو: "لا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود".

ويدل ذلك على أن اليهود غرباء عن القدس ولا حق لهم فيها.

س١٠ : بم أشار البطريرق [صفرونيوس] على الخليفة عمر؟ وماذا رفض دعونه ؟

ج : زار الخليفة عمر كنيسة القيامة، وحان وقت صلاة الظهر، فأشار عليه البطريرق (صفرونيوس) بأن يصلي مكانه. ولكن الخليفة رفض ذلك؛ حتى لا يتخذها المسلمون من بعده مسجداً لهم، وصلى خارج الكنيسة.

س١١ : م أمر الخليفة عمر ما زار الصخرة المقدسة؟ وما نتيجة ذلك؟

ج : أمر أن يُقام فوقها مسجد ، فشرع المسلمون في إقامة مسجد من الخشب.

س١٢ : متى أصبحت القدس مدينة إسلامية ؟

ج : أصبحت إسلامية، تابعة في إدارتها طبقاً للتقسيم الإداري لجند فلسطين بعد أن زارها الخليفة عمر.

س١٣: متى أصبح العنصر العربي هو الغالب في القدس ؟

ج : بمرور الوقت وفدت القبائل العربية إلى الشام، ودخلت في التكوين الاجتماعي للمدن القديمة، مثل: دمشق وحلب والقدس. وأصبح العنصر العربي الإسلامي هو العنصر الغالب في القدس بكل ما يحمله من المقومات الحضارية والدينية.

س١٤: ماذا فعل الخليفة عبد الملك بن مروان لإعمار القدس؟ وما دور مصر في ذلك؟

ج : بعد قيام الدولة الأموية، بدأ الخليفة عبد الملك بن مروان في بناء المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة. وجمع لذلك أمهر المهندسين والبنائين من أنحاء الدولة الإسلامية، وخصّص لبناء مسجد القبة والمسجد الأقصى خراج مصر سبع سنوات متتالية.

س١٥ : ما الدور الذي قام به الوليد بن عبد الملك في القدس؟

ج : عندما توفي الخليفة عبد الملك سنة ٨٦ هـ/ ٧٠٥ م، خلفه ابنه الوليد بن عبد الملك؛ فاستكمل بعض الإضافات للمسجد الأقصى، الذي جاء بناؤه غاية في الفخامة والإبداع.

س١٦ : يؤكد الكاتب تسامح الإسلام والمسلمين مع المسيحية والمسيحيين. ناقش ذلك.

ج : من دلائل تسامح الإسلام وعظمتها، واحترامه للديانات، أن الوجود الإسلامي في القدس لم يؤدّ إلى توقف رحلات الحجاج المسيحيين إلى الأراضي المقدسة، بل وجدوا الأمان والسلام في ظل الحكم الإسلامي لقرون طويلة حتى نهاية القرن الحادي عشر الميلادي، وعاشوا في سلام مع المسلمين.

س١٧ : ما الفائدة التي عادت على المسلمين من احتلال الصليبيين للقدس ؟

ج : أفاد المسلمون فائدة كبيرة مما حدث في القدس على أيدي الصليبيين؛ فقد استشرت فكرة الجهاد الإسلامي، وتم إحيائها للقضاء على الوجود الصليبي في بلاد الشام.

س١٨ : وضح رأى نور الدين محمود بن عماد الدين زكي في حقيقة الجهاد.

ج : رأى نور الدين محمود أن الجهاد ضد الصليبيين لن يتم إلا بتوحيد الجبهة الإسلامية، والقضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية، وإعادة مصر إلى حظيرة الخلافة العباسية السنية، وبالتالي وضع الصليبيين بين شقي الرّحى.

س١٩ : مضى تحقق أهل نور الدين في القضاء على الصليبيين ؟

ج : بعد أن استولى على دمشق سنة ١١٥٤م، وعندما استولى اثنان من قادته هما: أسد الدين شيركوه، وصلاح الدين الأيوبي على مصر سنة ١١٦٨م بعد ثلاث محاولات متتالية، وقربت النهاية المحتومة للصليبيين.

س٢٠ : مضى أصبح صلاح الدين هو المتحكم في حلقة القوى الإسلامية ؟

ج : أصبح صلاح الدين الأيوبي هو المتحكم في حلقة القوى الإسلامية بعد أن تمّ القضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية سنة ١١٧١م، واستطاع في الرابع من يوليو سنة ١١٨٧م أن يتوجّ أعماله العسكرية ضد الصليبيين بانتصاره الرائع في معركة حطين؛ فغدت قلاع الصليبيين ومدنهم في بلاد الشام تحت رحمته، ومضى يفتح البلاد والمدن الصليبية واحدة بعد الأخرى فتحاً متواصلًا.

س٢١ : دلك على عبقرية صلاح الدين الحربية وبعد نظره بعد انتصار حطين ٥٨٣هـ.

ج : لم يتجه إلى القدس ليستولي عليها استيلاءً أمنًا سهلاً، لكنه اتجه صوب عكا؛ ليبدأ أولاً بالاستيلاء على المدن الصليبية الساحلية؛ ليحرم الصليبيين من قواعدهم البحرية، التي تربطهم بالغرب الأوروبي.

س٢٢ : مضى دخل صلاح الدين المسجد الأقصى ؟ وابن صلي ؟

ج : في يوم جمعة من شعبان ٥٨٣ هـ / ٩ أكتوبر ١١٨٧م، وصلى في قبة الصخرة، وشكر الله على نصره.

س٢٣ : مضى صاحب أول خطبة للجمعة بعد الفتح ؟ وما الذي جاء فيها ؟

ج : هو القاضي محي الدين بن زكي الدين صاحب أول خطبة للجمعة بعد الفتح، فصعد المنبر، وخطب خطبة بليغة، جاء فيها عن القدس أنه: "أولى القبلتين، وثاني المسجدين، وثالث الحرمين، لا تشد الرحال بعد المسجدين إلا إليه، ولا تعقد الخناصر بعد المواطنين إلا عليه".

س ٢٤: لمن وجه الخطيب " القاضي محي الدين بن زكي الدين" كلامه؟ وماذا قال ؟

ج : وجه الخطيب كلامه إلى الجند قائلاً : " فطوبى لكم من جيش ظهرت على أيديكم المعجزات النبوية، والوقعات البدرية، والعزمات الصديقية، والفتوح العمرية، والجيوش العثمانية، والفتكات العلوية، جددتم للإسلام أيام القادسية، والوقعات اليرموكية، والمناولات الخيبرية! فجزاكم الله عن محمد نبيه أفضل الجزاء، وتقبل منا ومنكم ما تقربتكم به إليه من مهراق الدماء وأثابكم الجنة فهي دار السعداء".

س ٢٥ : كيف أصبح حال القدس بعد عودتها للسيادة الإسلامية ؟

ج : عادت المدينة للسيادة الإسلامية في سنة ١٢٤٤م وصارت تنعم بالسلام والأمان ، ونعم أهلها بالأمن وحرية العبادة ، وانتعشت التجارة والأحوال الاقتصادية ، وكثرت المؤسسات الخيرية والعلمية والدينية والأسبلة والحمامات ، ولم يعكّر صفو هدوئها شيء ، حتى الحرب العالمية الأولى.

س ٢٦ : متى استولى الصليبيون على القدس ثانية ؟ ومتى عاد إليها وجهها الإسلامي مرة أخرى ؟

ج : استولى الصليبيون على القدس ثانية سنة ١٢٢٩ م مدة خمسة عشر عاماً .
- ثم عاد للسيادة الإسلامية مرة أخرى سنة ١٢٤٤ م ؛ لتتعم بالأمن والأمان والسلام .

س ٢٧ : للخليفة عمر مواقف دلت على بعد نظر الحاكم واستشرافه للمستقبل. وضح ذلك.

ج : أولاً: لما زار الخليفة عمر كنيسة القيامة، وحان وقت صلاة الظهر، أبى أن يصلي داخل الكنيسة؛ حتى لا يتخذها المسلمون من بعده مسجداً لهم، وصلى خارج الكنيسة.
ثانياً: إضافة العنصر الخاص في عهده، وهو: "لا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود". وهذا يدل على أن اليهود غرباء عن القدس ولا حق لهم فيها.

س ٢٨ : ما المقصود بأن القدس : أول القبلتين ، وثاني المسجدين ، وثالث الحرمين؟

ج : المقصود: المسجد الأقصى. والمسجدان الآخران هما : الكعبة والمسجد النبوي.



التدريب الشاملة



س١ - "وإذا كان اليهود قد نشروا الأكاذيب وزيّفوا الحقائق فيما يتعلق بالقدس، وحاولوا إقناع العالم زوراً وبهتاناً؛ بأنهم هم الذين أنشأوا وشيدوا مدينة القدس، وأقاموا مؤتمرات واحتفالات ضخمة في الآونة الأخيرة، بمناسبة مرور ثلاثة آلاف عام على إنشائها إياها، فإن المصادر التاريخية والأثرية القديمة، تكشف أكاذيب اليهود وادعاءاتهم الباطلة، بأنهم شيّدوا مدينة القدس منذ ثلاثة آلاف عام...."

- (أ) ضع : مرادف "تشر"، ومضاد "زيّفوا"، ومضرد "الأكاذيب" في جمل مفيدة.
- (ب) كيف حاول اليهود تزييف الحقائق . أجب من خلال فهمك للموضوع.
- (ج) لماذا تعد مدينة القدس عربية خالصة ؟
- (د) ماذا تضمنت العهدة العمرية لأهل القدس ؟ وضح رأيك فيها معللاً لما تقول .

س٢ - "ومنذ ذلك التاريخ أصبحت مدينة القدس إسلامية ، تابعة في إدارتها طبقاً للتقسيم الإداري لجند فلسطين . ووفدت القبائل العربية إلى الشام، ودخلت هذه القبائل في التكوين الاجتماعي للمدن القديمة، مثل : دمشق وحلب والقدس . وأصبح العنصر العربي الإسلامي بمرور الوقت العنصر الغالب في القدس بكل ما يحمله من المقومات الحضارية والدينية".

- (أ) في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :
- ١- مرادف " تابعة " هو : (موالية - مؤيدة - خاضعة - ثائرة) .
- ٢- مضاد " وفدت " هو : (تقهقرت - هربت - تراجعت - رجعت) .
- (ب) ١- ما الفائدة التي عادت على المسلمين من الغزو الصليبي ؟
- ٢- لم اتجه صلاح الدين الأيوبي صوب عكا أولاً ، ولم يتجه إلى القدس ليستولى عليها ؟
- (ج) ماذا كان يمكن أن يحدث لو : ١- لم يتم القضاء على الخلافة الفاطمية الشيعية ؟
- ٢- لم يبدأ صلاح الدين في تحرير القدس بالاستيلاء على عكا ؟

س٣ - "ومن دلائل تسامح الإسلام وعظمته، واحترامه للديانات، أن الوجود الإسلامي في القدس لم يؤدي إلى توقف رحلات هؤلاء إلى الأراضي المقدسة، بل وجد الحجاج المسيحيون الأمان والسلام في ظل الحكم الإسلامي لقرون طويلة حتى نهاية القرن الحادي عشر الميلادي، وعاشوا في سلام مع المسلمين".

- (أ) ضع : مرادف "تسامح"، ومضاد "المقدسة" في جملتين مفيدتين.
- (ب) بمّ دلت الكاتب على تسامح الإسلام وعظمته، واحترامه للديانات ؟
- (ج) لماذا لم يصل الخليفة عمر بن الخطاب في كنيسة القيامة ؟ وعلام يدل ذلك الموقف ؟
- (د) ماذا كان يمكن أن يحدث لو : ١- صلى الخليفة عمر بن الخطاب في كنيسة القيامة ؟
- ٢- لم يستول اثنان من قادة (تور الدين) على مصر ؟

ثالثاً

الأدب والنصوص

مدرسة الإحياء والبحث

سا- سار نلامي البارودي على نهجه واعتمدوا على النعلم منه بعدة طرق . اذكرها.

- ١- المشافهة : أمثال حافظ إبراهيم ، وأحمد شوقي وعبد المحسن الكاظمي .
- ٢- المراسلة : أمثال شبيب أرسلان.
- ٣- وعن طريق قراءة ما نشر من شعره في كتاب (الوسيلة الأدبية) الذي ألفه الشيخ حسين المرصفي.

سا٢- ما العوامل التي ساعدت نلامي البارودي على تطوير الاتجاه الذي أرسى قواعده ؟

لقد تكون من هؤلاء جميعا جيل أخذ يطور هذا الاتجاه لا سيما وقد تغيرت الحياة أمامهم حيث :

- ١- تيسر لهم قدر من الانفتاح على الثقافة الغربية ، سواء بمعرفتهم اللغات الأجنبية ، أو اختلاطهم بالأجانب، أو قراءتهم المترجمات إثر الاحتلال البريطاني في سبتمبر سنة ١٨٨٢ .
- ٢- عمق النضال الوطني من الوعي الناشئ لدى بعض المثقفين؛ مما جعلهم يرسخون الإحساس بتراث الأجداد وماضي العريق .
- ٣- إيمانهم بفكرة الجامعة الإسلامية رمزا لوحدة المسلمين في مواجهة الوجود الإنجليزي ، وتنديدا بالاحتلال ومظالمه ، وحثا للشعب على الثورة ومناضلة الاستعمار مثلما وقفوا إثر حادثة دنشواي ، وفيها يقول حافظ إبراهيم متهمكا وناقدا

إنما نحن والحمد لله سواء * لم تغادر أطواقنا الأجياد**

لا تقيدوا من أمة بقتيل * صادت الشمس نفسه حين صادا**

- ٤- موقفهم من القصر الحاكم ، وموقفهم من جوانب الإصلاح السياسي ، والاجتماعي ، والاقتصادي، مما يتصل بالدستور ، أو قانون المطبوعات وحرية الصحافة ، أو تعدد الأحزاب ، أو وحدة الأمة مسلمين ومسيحيين ، أو إنشاء الجامعة المصرية سنة ١٩٠٧ ، أو دعوة قاسم أمين لتحرير المرأة ، أو استقبالهم تغيير الحياة في الثقافة والتعليم ، وسائر جوانب المجتمع ، مما جعلهم يسجلون ذلك كله في شعرهم.

وقد جعلهم ذلك يكملون ما بدأه البارودي ، وزادوا عليه : أنهم عالجوا مشكلات مجتمعهم ، وما يتصل بالشئون الخارجية للعالم الإسلامي ، معبرين عن روح عصرهم : اجتماعيا ، وثقافيا ، وفكريا ، وأخلاقيا، ومن ثم ، نجد أشعارهم تستمد الشكل من القديم ، وتربط المضمون بالذات أو أحداث العصر .

س٣- ما سمات النخلة عند نلاميذ البارودي ؟

- خطوا بالشعر خطوة فاقت ما صنعه البارودي في الاتجاه المحافظ ؛ إذ:
- ١- اهتموا بالناحية البيانية.
 - ٢- ولم يقتصروا على المحاكاة فحسب.
 - ٣- بل اهتموا بجلال الصياغة ، وروعة البيان ، وحلاوة الموسيقى .
 - ٤- أفسحوا المجال لمزيد من التجارب الذاتية في شعرهم ٥ - نوعوا في أغراضهم ، وابتكروا المعاني.
 - ٦- واءموا بين اتجاهين ، الأول : الأخذ من التراث ، والثاني : الالتفات إلى ثقافة العصر .
 - ٧- ازدادوا اقتراباً من الجماهير . ٨- وغلب على شعرهم الاهتمام بالغير أكثر من الاهتمام بالذات. ٩- ارتبط جيلهم بالصحافة التي ظهرت وانتشرت فسلس أسلوبهم وسهل.

أحمد شوقي وجيل التطوير

س٤- ما الظروف [العوامل] التي ساعدت شوقي على التطوير ؟

قد تجلى ذلك التطوير لدى شوقي الذي :

- ١- درس الحقوق
- ٢- جمع إلى ثقافته العربية ثقافة أوروبية..
- ٣- اطلع على الآداب الفرنسية. ٤- شاهد المسارح الأوربية.
- ٥- جالس شعراء الغرب . ٦- ثقافته التركية، تأثره بالجمهور ، والنقاد ، والحركة الوطنية.
- ٧- قرأ مظاهر التجديد في الشعر الفرنسي لدى أعلامه : (فيكتور هوجو ، ولامرتين ، ودي موسيه).

س٥- علك : لقب شوقي بأمر الشعراء. أو : ما دور شوقي في التطوير ؟

- ١- عدل عن المديح إلى التاريخ في قصيدته (كبار الحوادث في وادي النيل).
- ٢- اتجه في بعض شعره اتجاهها إسلامياً.
- ٣- اتجه نحو المنجزات العصرية ومن ذلك : قوله في بداية إحدى قصائده ، انصرافاً عن حديث الناقة لدي القدماء. فيقول أحمد شوقي في مطلع قصيدته (كبار الحوادث في وادي النيل):-

همت الفلك واحتواها الماء *** وحداها بمن تقل الرجاء

- ٤- كما اتجه للمخترعات الحديثة يصورها في شعره . يقول عن الطائرة :

أعقاب في عنان الجو لاح *** أم سحب فر من هوج الرياح

أم بساط الرياح رفته النوى *** بعد ما طوف في الدهر وساح

أو كأن البرج ألقى حوته *** فتراعى في السماوات الفساح

٤- ريادته للمسرح العربي في مسرحياته: الأولى (علي بك الكبير) ألفها في فرنسا سنة ١٨٩٣م.... ثم ألف منذ ١٩٢٧ م- حتى وفاته ١٩٣٢ م مسرحيات (مصرع كليوباترا ، مجنون ليلى ، قمبيز، عنتره، الست هدى، أميرة الأندلس).

٦س- ما دور أحمد محرم في تطوير [نطوع] الشعر العربي؟

حاول أحمد محرم أن يطوع الشعر العربي للقصاص التاريخي الحماسي في مطولته "ديوان مجد الإسلام"، ويسمياها البعض: "الإلياذة الإسلامية" سنة ١٩٣٣.

٧س- نلاميد البارودي لم ينخلوا عن القديم كلية . وضح.

- حيث يبدؤون بعض قصائدهم بالغزل التقليدي ، كما في قول حافظ مادحا البارودي سنة ١٩٠٠:

تعمدت قتلي في الهوى وتعهدا****فما أثمت عيني ولا لحظه اعتدى

- ثم يتخلصون من الغزل إلى الغرض المعنى على طريق القدماء ، أو يصفون الأطلال فيقول شوقي:

أنادي الرسم لوملك الجوابا****وأفديه بدمي لوأثابا

٨س: طغنت المناسبات على أشعارهم .

ج : ذلك تبعاً لانشغالهم بقضايا عصرهم المتعددة.

المناقشة الشاملة

٢س: ما العوامل التي تهيأت لتلاميذ البارودي لكي يطوروا الاتجاه الذي أرسى دعائمه أستاذهم ؟

٣س: تحدث عن دور شوقي في تطوير مدرسة الإحياء والبعث مع التمثيل .

٤س: كان لأحمد محرم دور بارز في تطويع الشعر العربي . وضح ذلك .

(مايو ٢٠١٥)

٥س : واعم تلاميذ البارودي بين اتجاهين . ما هما ؟

تدرسات كتاب المدرسة

أ) ما أثر النضال الوطني على تلاميذ البارودي؟

ب) ما موقف تلاميذ البارودي من مشكلات مجتمعهم ؟

ج) ما ملامح تجديد تلاميذ البارودي للشعر العربي؟

د) ما العوامل التي ساعدت تلاميذ البارودي على الاتجاه لتطويع الشعر العربي؟

هـ) خطأ تلاميذ البارودي بالشعر خطوة فاقت ما صنعه البارودي . وضح .

و) تهيأ لشوقي من الظروف ما لم يتهيأ لغيره منتلاميذ البارودي . ناقش ذلك مبينا دوره في تطوير

مدرسة الإحياء والبعث مع التمثيل .

ز) يعد شوقي رائدا للمسرح العربي . وضح .

المدراس الرومانتيكية في الشعر العربي

الاتجاه الوجداني في الشعر العربي

س١ : علام يقوم الاتجاه الوجداني ؟

ج : يقوم الاتجاه الوجداني على :

- ١- اكتشاف الفرد ذاته ، والعمل على النهوض بها .
- ٢- اعتزاز الفرد بثقافته الجديدة ، ووعيه الاجتماعي .
- ٣- تطلعه إلى المثل الإنسانية العليا من : حرية وكرامة إنسانية وعدل ومساواة وحب وإخاء ، وتواصل ، وعشق للجمال ومجافاة للقبح والتخلف .

س٢ : تحدث عن نشأة الاتجاه الوجداني ونظوره في الشعر العربي .

ج : بدأ الاتجاه الوجداني الذي يحاكي الرومانتيكية الغربية مع حركة الإحياء التي ردت إلى الشعر العربي ما كان قد فقدته من لمسات وجدانية ذاتية ، ثم نما مع حركات التجديد التي كان مطران رائدها ، حتى ازدهر منذ العقد الثالث من القرن العشرين على يد رواد مدرسة الديوان ، ومدرسة أبولو ، ومدرسة المهاجر ، وقد بدأ الاتجاه الوجداني في التراجع بعد الحرب العالمية الثانية أمام تيار الواقعية الجديد .

س٣- تحدث عن موقف شعراء الاتجاه الوجداني من الشعر القديم .

ج : حرص أصحاب الاتجاه الوجداني بعد الإحيائيين على :-

- ١- الخروج من أسر الأنماط الشعرية المكررة على مر العصور .
- ٢- ابتكار صيغة شعرية حديثة : يمتزج فيها التراث بالعصرية .
- ٣- تكتسب فيه الألفاظ دلالات حديثة وقدرة جديدة على الإيحاء .
- ٤- تقوم الصورة الشعرية فيها على مفهوم فني حديث ينتفع بالنظريات الجديدة في الأدب والفن والموسيقى واللغة ، وتنطلق الصورة الفنية من الوجدان .

س٤- ما سمات الشعر عند مطران كما فهمت من مقدمة ديوانه ؟

- ١- أنه شعر عصري وفخره أنه عصري ، وله على سابق الشعر مزية زمانه على سالف الدهور .
- ٢- هذا شعر ليس ناظمه بعبد ، ولا تحمله ضرورات الوزن أو القافية على غير قصده .
- ٣- يقال فيه المعنى الصحيح باللفظ الصحيح .
- ٤- لا ينظر قائله إلى جمال البيت المفرد ، بل ينظر لجمال البيت في ذاته وفي موضعه .

- ٥- ينظر إلى جمال القصيدة في تركيبها وفي ترتيبها وفي تناسق معانيها وتوافقها مع ندور التصوير وغرابة الموضوع ومطابقة كل ذلك للحقيقة .
- ٦- شفوفا عن الشعر الحر، وتحري دقة الوصف، واستيفائه فيه على قدر .
- س٥- ابن ومنى أعلن مطران خصائص مذهبه الشعري؟**
- ج : في مقدمة الجزء الأول من ديوانه سنة ١٩٠٨م .
- س٦- كان مطران مأخذ على من سبقه من الشعراء . وضح ذلك .**
- ج : ١- الانصراف عن النفس وما يشغلها من أحاسيس .
- ٢- الاهتمام بالمناسبات والمجاملات على حساب المعنى والفكر والوجدان .
- ٣- عدم الاهتمام بالوحدة الفنية في الشعر حيث كانت القصيدة وحدات مبعثرة لا نسق لها ولا نظام يجمعها على المستويين العضوي والنفسي .

المناقشة الشاملة

- س١- تحدث عن موقف شعراء الاتجاه الوجداني من الشعر القديم .
- س٢- أين ومتى أعلن مطران خصائص مذهبه الشعري؟
- س٣- علام تقوم الصورة الشعرية لدى الاتجاه الوجداني؟
- س٤- ما أهم المثل الإنسانية العليا التي يتطلع إليها الاتجاه الوجداني؟

تدريبات كتاب المدرسة

- أ) علام يقوم الاتجاه الوجداني؟
- ب) تحدث عن نشأة الاتجاه الوجداني وتطوره في الشعر العربي .
- ج) لماذا تراجع الاتجاه الوجداني في الشعر العربي بعد الحرب العالمية الثانية؟
- د) ما دور مطران في النهوض بالشعر العربي؟
- ه) ما سمات الشعر عند مطران كما فهمت من مقدمة ديوانه؟
- و) كان لمطران مأخذ على من سبقه من الشعراء . وضح ذلك مبدياً رأيك
- ز) هل حدث انقطاع معرفي بين الشاعر وموروثه الشعري أم أنه أفاد منه وجدد فيه؟

مدرسة الرواد

س١: من رواد مدرسة الرواد؟ وماذا جمع بينهم؟

كـ رواد هذه المدرسة هم : عبد الرحمن شكري (١٨٨٦م - ١٩٥٨م) ، وعباس محمود العقاد (١٨٨٩م - ١٩٦٤م) ، وإبراهيم عبد القادر المازني (١٨٨٩م - ١٩٤٩م). وقد جمع بينهم اعتزازهم بالثقافة العربية ، وتأثرهم بالرومانتيكية الانجليزية .

س٢: لماذا اتجه رواد هذه المدرسة إلى الرومانتيكية ؟ وماذا فعلوا ؟

كـ وكان هؤلاء الشعراء الثلاثة يمثلون الشباب العربي الذي مر أوائل القرن العشرين بأزمة خانقة ، فرضها الاستعمار الكئيب على بلادنا ، ناشرا الفوضى والجهل والفقر ، مستغلا كل إمكانياته وقوته في تحطيم الشخصية العربية الإسلامية ، وفي هذا الجو الخانق لم يجد الشباب - وإمكانياتهم ضعيفة في مواجهة المستعمر الغاشم - مجالا لنمو شخصيتهم الإنسانية ، بالتحرر من الاستعمار ، وتحمل المسئولية في بلادهم .

كـ وحين تصادمت آمالهم مع الواقع الاستعماري البغيض ، لم يهون على نفوسهم المبتئسة هذا الخطاب إلا :

- ١- أن يهربوا من عالم الواقع المؤلم إلى عالم الأحلام ، والأوهام ، ويعيشوا في عالم من صنع خيالهم .
- ٢- يلجأون إلى الطبيعة يبثونها آمالهم الضائعة ، ويأسهم من الحياة .
- ٣- يتأملون في الكون ، ويتعمقون في أسرار الوجود .

س٣: عن أي شيء عبر هؤلاء الشعراء الثلاثة؟ والام اتجهوا وحنحوا ؟

كـ : عبروا بمواقف حارة وتجربة صادقة عن المأساة التي يعيشها جيلهم ، واتجهوا في شعرهم إلى الذات الإنسانية ، وحنحوا إلى الخيال . واتفقوا مع خليل مطران الذي اتخذ عن الرومانتيكية الفرنسية فيما ذهب إليه من اتجاه وجداني ، وساروا في نفس الدرب العاطفي .

س٤: أين بدأ الشعراء الثلاثة ينشرون آراءهم ، ويدعون طريقتهم ؟ ومنذ متى ؟

كـ بدأوا ينشرون آراءهم منذ عام ١٩٠٩ في مقالات بالصحف ، وفي مقدمات دواوينهم ...

س٥: اذكر مقولة العقاد التي لخص فيها موقف الرواد في مقدمة الرواد الأول للمازني عام ١٩١٣؟

كـ "لقد تبوأ منابر الأدب فتية لا عهد لهم بالجيل الماضي ، ونقلتهم التربية والمطالعة أجيالا بعد جيلهم ، فهم يشعرون بشعور الشرقى ، ويتمثلون العالم كما يتمثله الغربي . وهذا مزاج أول ما يظهر من ثمراته أن نزع الأقلام إلى الاستقلال ، ورفع غشاوة الرياء والتحرر من القيود الصناعية".

س٦: كيف اختلفت نظرة الديوانيين عن نظرة الإحيائيين في الشعر؟

كـ وجد أعضاء هذه المدرسة أن نظرتهم إلى الشعر تختلف عن نظرة الإحيائيين ؛ لأن أولئك الإحيائيين ينظرون إلى الخلف ويعيشون في ظلال القديم ، وهم (الديوانيون) ينظرون إلى الأمام يستلهمون ذواتهم ، وخيالاتهم ، وعواطفهم ، وأحاسيسهم ، ويعبرون عن مأساة عصرهم ، وإزاء هذا الاختلاف الكبير بين النظرتين أخذوا يهاجمون الإحيائيين ، وفي مقدمتهم أحمد شوقي ، وحافظ إبراهيم ، ومصطفى صادق الرافعي .

س٧: ما سبب تسمية المدرسة بهذا الاسم [مدرسة الديوان]؟

كـ بسبب أكثر كتاباتهم شهرة وقسوة وهو كتاب "الديوان في الأدب والنقد" الذي أصدره العقاد والمازني عام ١٩٢١م وبه سما "مدرسة الديوان" وإن ظهرت اسهاماتهم الشعرية وآرائهم النقدية قبل ظهور هذا الكتاب .

س٨: ما موقف جماعة الديوان من الإحيائيين ؟ ج: أخذوا على الإحيائيين :

- ١- استلهم النماذج البيانية القديمة مثلا أعلى لهم في شعرهم ، وطغيان الجانب البياني على المضمون والفكرة .
- ٢- لم يرتضو منهم اهتمامهم الزائد بشعر المناسبات والمحافل ، والبعد عن تصوير الخلجات النفسية الإنسانية ، وإن كتب العقاد في المدح ، معللا بأن المدح الصادق ليس عيبا .
- ٣- لم يوافقوهم في الاهتمام بقشور الأشياء وظواهرها .
- ٤- هاجموهم لعدم وضوح شخصياتهم الشعرية وضوحا تاما في شعرهم ، وبخاصة في معارضاتهم الشعر القديم .
- ٥- عابوا عدم مراعاة الوحدة الفنية في شعرهم ، وانتقاهم من غرض إلى غرض آخر في القصيدة .
- ٦- نقدوا مبالغتهم، وعدم وضوح الصدق في شعرهم .

س٨: ما الخصائص الفنية لمدرسة الديوان ؟

إذا استعرضنا دواوينهم يمكن تلخيص خصائص مشتركة تجمع بينهم في شعرهم وهي:

- ١- جمعوا بين الثقافة العربية والثقافة الإنجليزية .
- ٢- يتطلع شبابهم في طموح إلى الآفاق، ويستهدفون المثل العليا، وتضوق طموحاتهم ، وتتجاوز آمالهم واقع عصرهم
- ٣- القصيدة عندهم كائن حي لكل جزء فيه وظيفته ومكانته ، كما هو الحال في عضو الجسم ، فالقصيدة بناء حي لا تتعدد أغراضه ، ولا تتنافر أجزاءه تحت عنوان يضمها في وحدة (فنية) عضوية .

٤- وضوح الجانب الفكري في شعرهم ، مما جعل الذهنية تكثرت في شعرهم ، والعقلانية تطفى على عاطفتهم . يقول المازني :

لبست رداء الدهر عشرين حجة * وثنتين ، يا شوقي إلى خلع ذا البرد

عزوفاً عن الدنيا ، ومن لم يجد لها * مراداً لأمال تعال بالزهد

٥- يتأملون في الكون ، ويتعمقون في أسرار الوجود . ٦- الصدق في التعبير ، والبعد عن المبالغات .

٧- ظهور مسحة الحزن ، والألم ، والتشاؤم ، واليأس في شعرهم .

٨- تخلصوا من تأثير الآداب القديمة ، فلم يستعبروا المادة الأدبية القديمة ، واستخدموا لغة العصر .

٩- البعد عن المناسبات ، والموضوعات السياسية والاجتماعية .

١٠- اهتموا بتعميق الظواهر على جوهرها ، مما جعل الفكر يسبق الشعور عندهم .

١١- تعميق فكرة الاهتمام بوضع عنوان للقصيدة ، استمراراً لمحاولات بعض شعراء الاتجاه السابق ،

لكنهم تجاوزوها إلى وضع عنوان للديوان كله ، ليدل على الإطار العام للديوان كما تجد في "عابر

سبيل" للعقاد ، و" أزهار الخريف " لشكري ، وكان سابقوهم يذكرون ديوان البارودي ، وديوان شوقي ،

و ديوان حافظ ، وهلم جرا .

س٩: كيف فشل رواد مدرسة الديوان في صدقناهم ؟ وما نتيجة هذا الفشل ؟

كـ فشل رواد مدرسة الديوان في صداقتهم بعد فترة ، وانفضت مدرستهم بعد أن هاجم شكري المازني لاختلافهما

في بعض القضايا الأدبية ، وأخذ العقاد جانب المازني ، والنتيجة : توقف عبد الرحمن شكري عن قول

الشعر بعد صدور ديوانه السابع (أزهار الخريف) عام ١٩١٨م ، وأخلد إلى العزلة ، وانصرف المازني عن قول

الشعر بعد صدور ديوانه الثاني سنة ١٩١٧ وأثر كتابة القصة والمقال الصحفى ، وبقي العقاد وحده

ممثلاً لهذا الاتجاه ، جاعلاً للشعر المقام الثاني من اهتمامه الأدبي والفكري في أخريات عمره بعد

كتاباته السياسية ، والاجتماعية ، والأدبية ، والإسلامية .

س١٠: اذكر ثلاثاً من العقاد الذين اسنمروا في اتجاه الديوانين .

محمود عماد ، وعبد الرحمن صدقي ، وعلي أحمد باكثير ، والحساني عبد الله ، وأمثالهم

بمصر...ومحمد حسن عواد بالسعودية وغيرهم كثيرون بالبلاد العربية.

س١١: ما مفهوم الشعر عندهم ؟

كـ الشعر عندهم تعبير عن النفس الإنسانية وما يتصل بها من التأملات الفكرية، والنظرات الفلسفية .

المناقشة الشاملة

- س١ : ممن تكونت مدرسة الديوان ؟ و لم سميت مدرسة الديوان بهذا الاسم ؟
س٢ : ما موقف " جماعة الديوان " إزاء " الإحيائيين " ؟
س٣ : لجماعة الديوان خصائص فنية ميزتها عن غيرها من المدارس ...فما هي ؟
س٤ : ما مفهوم الشعر عند جماعة الديوان ؟
س٥ : شاع في تعبير جماعة الديوان أن القصيدة كائن حي .. فماذا يقصدون بذلك ؟
س٦ : وضع أهمية العنوان للقصيدة وللديوان الواحد عند جماعة الديوان مع التمثيل .
س٧ : كان لجماعة الديوان عدة مآخذ على مدرسة الإحياء والبعث ، وضح ذلك
س٨ : علل : هروب شعراء جماعة الديوان من عالم الواقع إلى عالم الأحلام والأوهام .

تدريبات كتاب المدرسة

- أ) لم سميت مدرسة الديوان بهذا الاسم ؟ ومن روادها ؟
ب) قارن بين مدرسة الديوان ومدرسة الإحياء والبعث في ضوء آراء شعراء مدرسة الديوان .
ج) إلى أي مدى تختلف لغة الشعر عند مدرسة الديوان عنها عند الشعراء في المدارس السابقة ؟ دعم رأيك بالأمثلة كلما أمكن ذلك .
د) يصف العقاد موقف أدباء مدرسة الديوان من الثقافة الشرقية والغربية بقوله : إنهم يشعرون بشعور الشرقي ، ويتمثلون العالم كما يتمثله الغربي . ماذا يقصد بذلك ؟
ه) ما الأسباب التي دفعت شعراء الديوان إلى الاتجاه إلى الطبيعة ؟
و) (وحدة البيت - الوحدة الفنية) : اشرح معنى كل منهما ، ثم بين المدرسة التي سارت عليهما ، مبينا اسم كل منهما .
ز) كيف انتهى المطاف الأدبي بالمازني وشكري والعقاد ؟

☆☆ احصل - بمشيئة الله - على ٨٠/٨٠☆☆

مع / ياسر سليم

ت/ ٠١٢٢٣٧١٦٤٧٥ - ٠١٠٠١٦٩٩٠٨٥

الرواية

س١ : ما مفهوم الرواية - تعريفها؟

ج: نوع خاص من القصة.. ذلك أن القصة بمعناها العام تعني : حكاية حدث أو أحداث يقوم بها شخصيات من البشر أو غير البشر ، سواء تعين فيها الزمان والمكان ، أو كانا غير معلومين ، كما أنها ليست مقيدة بنوع خاص من اللغة .

س٢ : ما التغيرات التي طرأت على العناصر التي تتكون منها الرواية؟

ج: أصبحت جميعها تحاكي الواقع المعيش وخصها نقاد الأدب ومؤرخوه في إنجلترا باسم الرواية "novel" ، وشاع هذا الاسم علماً عليها منذ النصف الأخير من القرن الثامن عشر.

س٣ : ما المقصود بمحاكاة الواقع؟

ج: أي أن الأحداث أصبحت من قبيل ما يجري على أرض الواقع المعيش ، حتى وإن كانت متخيلة ، وأن الأشخاص من طينة البشر الذين يعيشون بيننا وليسوا كائنات خرافية لا علاقة لها بدنيا الواقع ، وهؤلاء الأشخاص يتحركون في بيئة محددة من بيئة اجتماعية معروفة كمدينة القاهرة مثلا ، أو حي من أحيائها ، أو قرية من قرى الريف ، والأحداث تقع في زمن معلوم يُدل عليه من خلال أحداث تاريخية معروفة ، أو بذكر أزمئة معينة كالعام ، أو الشهر ، أو حتى اليوم في تضاعيف السرد..

س٤ : أذكر التغير الذي أصاب اللغة.

ج: فإن التغير للغة يتمثل في أنها أصبحت من قبيل ما يتخاطب به الناس في الحياة اليومية ،

س٥ : تحدث عن حجم الرواية.

ج: تكون ذات حجم كبير نسبيا لا يقل في رأي بعض النقاد عن ثلاثين ألف كلمة ، وحدها الأقصى لانهاية له.

س٦ : متى ظهرت الرواية في أدبنا العربي؟ وما أهم الروايات العربية الرائدة؟

ج: لم تظهر الرواية بمعناها الفني في أدبنا العربي إلا في أوائل القرن العشرين ،

ومن الروايات الرائدة : رواية (زينب) للدكتور محمد حسين هيكل باشا (١٨٨٨ - ١٩٥٦) صدرت سنة ١٩١٣ .

س٧ : بم حظي فن الرواية في أدبنا العربي؟ وبم بلغ به نجيب محفوظ؟

ج: حظي بإقبال عدد كبير من الكتاب عليه . وبلغ به نجيب محفوظ (١٩١١ : ٢٠٠٦ م) ذروة الإبداع فيه حتى حصل على جائزة نوبل العالمية في الأدب عام ١٩٨٨ .

ومن أشهر أعماله الثلاثية بأجزائها الثلاثة (بين القصرين - قصر الشوق - السكرية) .

س٨ : ما العناصر الفنية للرواية؟

ج: ١- الحكاية(الأحداث) . ٢- الشخصيات . ٣- الزمان . ٤- المكان . ٥- اللغة .

المناقشة الشاملة

- س١- حدد مفهوم الرواية ، ومفهوم القصة بمعناها العام .
- س٢- ما ثمرة بلوغ نجيب محفوظ ذروة الإبداع الفني ؟ وما أشهر أعماله ؟
- س٣- ما التغيرات التي طرأت على عناصر القصة ؟
- س٤- من أطلق اسم الرواية ؟ ومتى انتشر ؟
- س٥- وضح المقصود بمحاكاة الواقع .

تدريبات كتاب المدرسة

- أ (ما العناصر الفنية للرواية ؟
- ب) ما المقصود بمحاكاة الواقع في الرواية ؟
- ج) تحدث بإيجاز عن الأحداث واللغة في الرواية .
- د) متى ظهرت الرواية في أدبنا العربي ؟
- هـ) اذكر أهم رواد الرواية في أدبنا العربي .

المقال

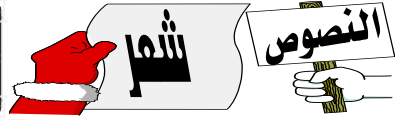
- 📖 **تعريف المقال:** المقال بحث قصير في العلم أو الأدب أو السياسة أو الاجتماع ينشر في صحيفة أو مجلة .
- 📖 **أنواع المقال:** تعددت أنواع المقال من حيث الشكل والمضمون ، ويبدو ذلك في المقالات التي تنشر في المجالات ، أو الصحف السيارة أو تجمع في كتب .
- 📖 قد تعرفت في العام الماضي على أنواع المقال من حيث : الشكل والمضمون ، كما تعرفت خصائصه ، والسمات الأسلوبية التي تشترك فيها جميع المقالات ، وفي هذا العام نتعرف بنماذج أخرى من المقال تكشف عن سماته الفنية .

☆☆ تفوق في اللغة العربية دائماً☆☆

مع / ياسر سليم

عملنا و مجهودنا و غايتنا :

”أن تصل معنا إلى القمة“



النص المقرر

ادْكُرَا لي الصبَا وَأَيَّامَ أَنْسِي
صُورَتٍ مِنْ تَصَوُّرَاتٍ وَمَسْ
سِنَةٍ حُلُوءَةٍ وَأَلَذَّةٍ خُلْسِ
أَوْ أَسَا جُرْحَهُ الزَّمَانُ الْمُؤَسِّسِي؟
رَقِّ وَالْعَهْدُ فِي اللَّيَالِي ثَقَسِّي
أَوَّلَ اللَّيْلِ أَوْ عَوَتْ بَعْدَ جَرَسِ
كَلِمَاتٍ تُرْنُ شَاعِرٍ هُنَّ بِنَقَسِ
مَالِهِ مُوَلَّعًا بِمَنْعٍ وَحَبْسِ؟
حُ حَلَالٍ لِلطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جُنْسِ؟
فِي خَبِيثٍ مِنَ الْمَذَاهِبِ رَجَسِ
بِهِمَا فِي الدَّمُوعِ سِيَرِي وَأَرْسِي
يَدَ النَّغْرِ بَيْنَ (رَمَلٍ) وَمَكْسِ
نَارَ عَثْنِي إِلَيْهِ فِي الْخُلْدِ نَفْسِي
ظَمًا لِلسَّوَادِ مِنْ عَيْنِ شَمْسِ
شَخْصُهُ سَاعِيَةً وَلَمْ يَخُلْ حِسِي

١- اِخْتِلَافُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ يُنْسِي
٢- وَصِيفَا لِي مُلَاوَةٌ مِنْ شَبَابِ
٣- عَصَفَتْ كَالصَّبَا اللَّعُوبِ وَمَرَّتْ
٤- وَسَلَا مِصْرَ هَلْ سَلَا الْقَلْبُ عَنْهَا
٥- كُلَّمَا مَرَّتِ اللَّيَالِي عَلَيَّ
٦- مُسْتَتَارًا إِذَا الْبَوَاحِشُ رَرَّتْ
٧- رَأَيْتُ فِي الضُّلُوعِ لِلشُّفَنِ فَطْنُ
٨- يَا ابْنَةَ الْيَمِّ مَا أَبْـؤُوكِ بِخَيْلِ
٩- أَحْرَامٌ عَلَى بِلَالِيهِ الْكِدْوُ
١٠- كُلُّ دَارٍ أَحَقُّ بِالْأَهْلِ إِلَّا
١١- نَفْسِي مِرْجَلٌ وَقَلْبِي شِشْرَاعٌ
١٢- وَأَجْعَلِي وَجْهَكَ الْفَنَارَ وَمَجْرَاكَ
١٣- وَطَنِي لَوْ شَغَلْتُ بِالْخُلْدِ عَنْهُ
١٤- وَهَفَا بِالْفُؤَادِ فِي سَلْسِيلِ
١٥- شَهِدَ اللَّهُ لَمْ يَغِبْ عَنْ جَفْـوَنِي

التعريف بالشاعر:

* * ولد بالقاهرة في ١٦ من أكتوبر سنة ١٨٧٠م . درس في مدرسة الحقوق ، وبعث إلى فرنسا، ولما عاد صار شاعر الخديو والقصر . ولما قامت الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤م نفي إلى إسبانيا ؛ لصلته بالخديوي عباس حلمي الثاني الذي عزله الإنجليز ؛ لتأييده تركيا ضدهم . وبعد الحرب عاد إلى مصر سنة ١٩٢٠م ، فاتصل بالشعب وصار لسان العروبة والإسلام ، وبويع أميراً للشعر سنة ١٩٢٧م - وتوفي سنة ١٩٣٢م .

جو النص:

* * قالها شوقي في منفاه بالأندلس حنيناً إلى مصر وتشوقاً لها ، وسخطاً على الاستعمار، وتذكراً لأمجاد المسلمين بالأندلس ، فقد نفي إليها خلال الحرب العالمية الأولى ، وهناك شعر بأنه فقد حريته ، وحرَم من وطنه ، يضاف إلى ذلك ما للأندلس من مكانة في نفس كل مسلم، وفي نفس شوقي الشاعر المرهف . وهذه القصيدة - من بين قصائد عديدة من شعر شوقي في منفاه عرفت (بأندلسيات شوقي) يعارض بها سينية البحري في وصف إيوان كسرى، ويقول شوقي عن قصيدة البحري : "فكنت كلما وقفت بحجر أو طفت بأثر، تمثلت بأبياتها، وأنشدت فيما بيني وبين نفسي:

*** وعظ البحري إيوان كسرى *** وشفنتني القصور من عبد شمس ***

ثم جعلت أروض القول على هذا الروي، وأعالجه على هذا الوزن حتى نظمت هذه القافية".

العاطفة: سيطرت عاطفة الشوق ، والحنين ، والثورة على الاستعمار ، والسخط ، والغضب منه .

نوع التجربة: شخصية (ذاتية) تحولت إلى عامة .

**** من آثار شوقي الأدبية:** - (الشوقيات - أسواق الذهب) - ومسرحيات شعرية (علي بك الكبير -

قمبيز - مجنون ليلى - الست هدى . وله مسرحية نثرية هي : أميرة الأندلس).

الشرح والتحليل

الفكرة الأولى : ذكريات وأشواق

انكُـرَا لي الصِّبَا وَأَيَّامَ أَنَسِي
صُورَتٍ مِنْ تَصَوُّرَاتٍ وَمَمَسِّ
سِنَةِ حُلْوَةٍ وَلَدَّةٍ خُلْسِ

١- اختلافُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ يُنْسِي
٢- وَصِيفَا لِي مُلَاوَةً مِنْ شَبَابِ
٣- عَصَفْتُ كَالصَّبَا اللَّعُوبِ وَمَرَّتْ

المفردات

- (١) **اختلاف:** تعاقب وتتابع × ثبات - **النهار:** ج أنهر ، نهر - **انكرا:** يخاطب صاحبيه على طريقة الشعراء القدامى - **الصبا:** الحداثة وعهد الصغر × الشيخوخة - **أنسى:** سعادتي × وحشتي .
- (٢) **صيفا:** فعل أمر من "وصف" أي حدثاني - **ملاوة:** فترة من الدهر ج ملاوات - **صورت:** صنعت وصيغت وشكلت - **تصورات:** تخيلات والمراد : أحلام الشباب × حقائق - **مس:** جنون ، والمراد الشباب بنشاطه
- (٣) **عصفت:** مرت مسرعة × أبطأت - **الصبا:** ريح رقيقة تأتي من الشرق × الهوجاء ، الدبور ج صبوات ، أصباء - **اللعب:** رشيقة ج لعائب ، لواعب - **سنة:** نَعَاس (و س ن) ج سنات - **خلس:** الأخذ اختلاساً وخفية × عياناً .

الشرح يبدأ شوقي النص بحكمة صادقة مخاطباً صاحبيه على عادة القدماء فيقول لهما : إن تعاقب الأيام يُنسى الإنسان الأحداث الماضية والذكريات الجميلة ، لذا أرجو منكما أن تعيدا علي مسامعي ذكريات الصبا وأيام السعادة التي عشتها في مصر . ويطلب منهما أن يعيدا على مسامعه وصف فترة شبابه الرائعة التي مازالت بخيالاتها وصورها ماثلة أمام عينيه ، لا تريد أن تفارق خياله . فقد مضت هذه الفترة سريعا ، وانقضت ، كأنها النسيم الرقيق العابر ، أو كأنها لحظة نوم قصيرة ، أو لذة خاطفة مختلسة من الزمن .

جستان البلاغة

**** في الآيات السابقة بنضح نأثر شوقي بالقدماء. وضح .**

١- خطابه (الصاحبين المتخيلين) على عادة الشعراء القدماء في قوله "انكرا ، صفا "

٢- استعمال بعض الألفاظ التراثية مثل "الصبا - ملاوة" مما يدل على تأثر الشاعر بالتراث القديم .

التذوق البلاغي

١- اختلاف النهار والليل يُنسي - اذكرا لي الصبا وأيام أنسي

[اختلاف] توجي بالاستمرار وعدم الانقطاع ، وهي أجمل من [انقضاء] التي تدل على الانتهاء بلا عودة .

[أيام] جمع للتعظيم والكثرة.

[اختلاف النهار والليل يُنسي]: س. م صور الاختلاف إنسانا يُنسي (تشخيص)، توجي بأثر الزمن في الإنسان

[النهار - الليل / ينسي - اذكرا] طباق يؤكد المعنى ، ويوضحه ، ويفيد العموم والشمول.

[ينسي - أنسي] جناس ناقص يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .

[ينسي - أنسي] تصریح يعطي جرسا موسيقيا ظاهرا يطرب الأذن ، ويجذب الانتباه.

[اذكرا - صفا] أسلوب إنشائي أمر غرضه الالتماس والتمني.

[اختلاف النهار والليل ينسي] أسلوب خبري غرضه الحكمة وتقرير أن (تتابع الأيام ينسي الماضي).

[اذكرا لي الصبا] قصر بالتقديم والتأخير يفيد التخصيص والتوكيد.

[الصبا وأيام أنسي] إطناب عن طريق عطف الخاص على العام يفيد الاهتمام بالخاص ويثير الذهن.

[ينسي]: إيجاز بحذف المفعول به والتقدير (الأحداث) ، ويوجي بأن النسيان عام وشامل .

٢- وصفا لي ملاءة من شباب - صُورَت من تصوراتٍ ومَسَّ

[ملاءة] نكرة لتعظيم فترة الشباب . وهي لفظة تراثية تدل على ثقافة شوقى وتأثره بالقديم.

[ملاءة]: مجاز مرسل عن الأحداث علاقته الظرفية الزمانية، سر جماله (الدقة في اختيار العلاقة والمبالغة المقبولة والإيجاز) .

[صفا لي ملاءة]: س. م ، صور فترة الشباب بشيء مادي يوصف (تجسيم) ، وتوجي بجمال الفترة.

[ملاءة من شباب صورت من تصوراتٍ ومس]: تشبيه لفترة الشباب بالتخييلات والجنون . وسر جماله التوضيح ، ويوجي بما في فترة الشباب من نشاط ومرح.

[صورت - تصورات] جناس ناقص. [صورت]: إيجاز بحذف الفاعل لإفادة العموم.

[صفا لي ملاءة] أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (لي) على المفعول به للتخصيص والتوكيد.

٣- عصفت كالمبأ اللعوب ومرت - سنة خلوة ولدة خلس

عصفت : توجي بالسرعة والقوة. سنة : توجي بالقصر والجمال.

الصبا : توجي بالرقة والخفة ، وهي من ألفاظ التراث المستعملة في مدرسة الإحياء والبعث.

عصفت (س / م) فيها تصوير لفترة الشباب بريح تعصف. (توضيح)

[**عَصَفْتُ كَالصَّبَا اللُّعُوبِ**] خيال مركب يقوى الصورة ؛ ففي الصورة الأولى تشبيهه ، وفي الثانية استعارة. والسبب اشتراك أحد الطرفين وهو "**الصبا**" في صورتين فكان **مشبهاً به** في الأولى ، و**مشبهاً** في الثانية .

[**عصفت كالصبا**] : تشبيهه لأيام الشباب بالصبا الرقيقة العابرة ، (توضيح) ،

[**الصبا اللعوب**] : (س/م) تصور الصبا فتاةً رشيقة ، وسر جمالها التشخيص، وتوحي بجمال الفترة .

(**مرت سنة حلوة.. ولذة خلس**)تشبيهان لفترة الشباب في قصرها بالنعاس الهادئ ، وباللذة الخاطفة.

سنة حلوة (س/م) فقد صور الغفلة بطعام حلو (للتجسيم) ، وهذه صورة مركبة أيضاً حيث اشتركت

[**سنة**] في صورتين فكان **مشبهاً به** في الأولى ، و**مشبهاً** في الثانية .

لذة خلس : (س / م) حيث صور اللذة بكنز يخلس ، وهو خيال مركب أيضاً. وفيها تجسيم .

سنة حلوة - ولذة خلس : حسن تقسيم يعطي جرساً موسيقياً .

البيت الثالث أسلوبه خبري غرضه تقرير جمال فترة الشباب ولذتها وهو تفصيل بعد إجمال .

- [**اختلاف النهار والليل ينسى**] في هذا المطلع براعة **استهلال** ؛ لأنه بدأ بحكمة تدل على موضوع النص ، وهو (الغربة والحنين إلى الوطن) ، والجو النفسي الحزين لفراق هذا الوطن .

- يرى البعض أن (**عصفت**) توحي بالعرف ، وهذا لا ينتاسب مع (**الصبا**) التي توحي بالهدوء والرقّة والأفضل أن يستخدم كلمة (**مرت**). ويرد على ذلك بأنها تتلاءم مع سرعة وعنفوان الشباب وجنونه وتقلباته المفاجئة

س١: أيهما أجمل : (نومة حلوة - سنة حلوة) ؟ وماذا ؟

ج : (**سنة**) أجمل؛ لأنها تدل على السرعة والمتعة وأن الفترة الجميلة (الشباب) مهما طالت فهي قصيرة.

س٢: ماذا استخدم الشاعر (اذكرا) مع الصبا، و (صفا) مع الشباب؟

(**اذكرا**) تدل على استمرار حبه لهذه الأيام وأنت مع (**الصبا**) لأنها أكثر فترات العمر نسياناً ، فلذلك يحتاج لمن يذكره بها ولو إجمالاً. و (**صفا**) مع الشباب لأن فترة الشباب لا تنسى فهو يحتاج لمن يصفها ويفصل أحداثها.

* تقويم كلمة (**الصبا**) على (**الشباب**) جيد فذلك يتفق مع الواقع ، لأن فترة الصبا تأتي أولاً ، ثم تليه فترة الشباب.

الفكرة الثانية : التذکر وکنین مصر

أَوْ أَسَا جُرْحَهُ الزَّمَانُ الْمُؤَسِّي؟
رَقٌّ وَالْعَهْدُ فِي اللَّيَالِي تَقْسِي
أَوَّلَ اللَّيْلِ أَوْ عَوَتْ بَعْدَ جَرَسِ
كَلَّمَا تُرْنُ شَاعٍ هُنَّ بَنَقَسِ

٤- وَسَلَا مِصْرَ هَلْ سَلَا الْقَلْبُ عَنْهَا
٥- كَلَّمَا مَرَّتِ اللَّيَالِي عَلَيْهِ
٦- مُسْتَطَارٌ إِذَا الْبَوَاحِرُ رَنَّتْ
٧- رَاهِبٌ فِي الضُّلُوعِ لِلسُّفْنِ فُطْنٌ

المفردات (٤) سلا : اسألا ، مادتها (س ء ل) " والخطاب لصاحبيه - سلا : نسي وصبر ، مادتها (س ل و)

- أسا : عالج وداوى × أمراض - جرحه : المراد غربته ونفيه ج جراح - المؤسّي : المعالج .

(٥) كلما : أداة شرط غير جازمة تفيد التكرار - رق : لان ، وزاد حنينه وشوقه إلى وطنه × قسا

- العهد : المعهود والمعروف - تقسي : تذهب الرحمة .

(٦) مستطار : مُفَزَع (ط .ي .ر) × مطمئن - البواخر : السفن م باخرة - رنت : أحدثت صوتا والمراد صفت

- عوت : صاحت ، والعواء صوت الذئب - جرس : صوت ضعيف ، ج جروس .

(٧) راهب : عابد مقيم ج رهبان ج ج رهابنة ، رهابين - للسفن فطن : يقظ ، ذكي ، منتبه ، مدرك لتحركات

السفن ج فُطْنٌ وفُطْنٌ × غافل - ترن : تحركن للرحيل - شاعهن : ودعن وشيعهن × استقبلهن - نقس :

صوت قرع الناقوس وجرسه ج نُقْسٌ .

الشرح يطلب شوقي من رفيقيه أن يسألا مصر سؤالاً بمعنى النفي : هل نسيها قلبه العاشق لها؟! وهل يستطيع الزمان

المعالج أن يداوي جراح قلبه التي سببها نفيه بعيداً عن مصر؟ فمن المعروف أنه كلما مرت الليالي على الإنسان في الغربة

فإنها تجعل القلب قاسياً وتنسيه أحبابه ، إلا أن تتابع الأيام في الغربة بالنسبة له يزيده شوقاً وحباً وحنيناً لمصر . فكلما

سمع صوت البواخر عند دخولها الميناء أول الليل ، أو خروجها منه فإن قلبه يخفق ويضطرب ، ويكاد يطير من بين جنبيه

يود أن يرحل معها إلى أرض الوطن . ولقد تحول قلب الشاعر إلى راهب في مكان عبادته ، مدرك لحركات السفن التي تفرغ

لمراقبتها ؛ فهي الوسيلة الوحيدة التي ستصل به إلى الوطن الغالي .

بستان البلاغة

٤- وَسَلَا مِصْرَ هَلْ سَلَا الْقَلْبُ عَنْهَا أَوْ أَسَا جُرْحَهُ الزَّمَانُ الْمُؤَسِّي؟

سلا مصر : (س / م) صور مصر إنسانا يُسأل، (للتشخيص) (مصر) : مجاز مرسل عن أهل مصر علاقته المحلية .

سلا القلب عنها : (س / م) شبه القلب بإنسان ينسى (للتشخيص) سلا - وسلا : جناس تام

أسا جرحه الزمان : (س / م) شبه الزمان بطبيب يعالج (التشخيص) (جرحه - المؤسي) طباق

جرحه : (س / ص) فقد شبه الأم الأشواق بالجرح الذي لا دواء له (للتوضيح)

سلا مصر : أسلوب إنشائي أمر غرضه الالتماس والتمني . هل سلا القلب عنها ؟ : استفهام غرضه النفي .

أسا جرحه الزمان : قصر بتقديم المفعول على الفاعل (الزمان) للاهتمام بالمتنقم ، وللتخصيص والتوكيد .

٥- كَلَّمَا مَزَّنَ اللَّيَالِي عَلَيْهِ رَقَّ وَالْعَهْدُ فِي اللَّيَالِي نَفْسِي

(كلما): اسم شرط غير جازم يفيد استمرار ملازمة الجواب (حنين الشاعر لوطنه) لاستمرار الشرط..

(الليالي) توحى بالحزن والألم؛ فهي أجمل من الأيام أو النهار لأنها مجمع الأحزان والهموم.

(الليالي): مجاز مرسل عن الزمان علاقته الجزئية، وسر جماله (الإيجاز والدقة والمبالغة المقبولة)،

س: علل: لم يقدم الشاعر شبه الجملة (عليه) على الفاعل (الليالي).

ج: لإفادة الشمول والعموم فالمستعمر لم يقصد شوقي فقط. بل يقصد كل المصريين.

مرت الليالي - الليالي تقسى: (س / م) فقد صور الليالي بإنسان يمر، ويُعَلِّم القسوة (للتشخيص).

(رق - تقسى) طباق يؤكد حب الشاعر لوطنه. العهد في الليالي تقسى: إطناب بالتذييل للتوكيد.

أسلوب البيت خبري: لتقرير حبه للوطن، والبيت كله يجرى مجرى الحكمة.

٦- مُسْتَطَارَ إِذَا الْبَوَاخِرُ رَنَّتْ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَوْ عَوَتْ بَعْدَ جَرَسِ

(مستطار) خبر لمبتدأ محذوف تقديره قلبه، إيجاز بالحذف للاهتمام بالخبر ويوحى بشده تعلقه بوطنه.

(مستطار - عوت - رنت - جرس) توحى بقلق الشاعر واضطرابه لبعده عن وطنه.

(مستطار) (س / م) فقد شبه قلبه بالطائر المذعور من صوت السفن (التوضيح).

(البواخر رنت) (س / م) شبه البواخر بطائر يرن صوته، (التوضيح)، وكناية عن قدوم السفينة من مصر.

(البواخر عوت) (س / م) شبه البواخر بالذئب تعوي، (للتوضيح) (ترشيح) وكناية عن عودتها بدون الشاعر.

(البواخر رنت - عوت بعد جرس) مقابلة تؤكد تباين انطباع الشاعر بسبب اختلاف حالته النفسية.

أسلوب البيت خبري: لتقرير الأسى والحزن والحسرة.

٧- رَاهِبٌ فِي الضَّلْوَعِ لِلسُّفْنِ فَطْنٌ كَلَّمَا تُرَّنَ شَاعَهُدٌ بِنَفْسِ

(فطن) تدل على تعلق الشاعر الشديد بوطنه من خلال ارتباطه بالسفن التي هي وسيله اتصاله بمصر.

(راهب) خبر لمبتدأ محذوف تقديره قلبه فهو إيجاز بالحذف ويوحى بشده تعلق الشاعر بوطنه.

راهب في الضلوع: تشبيه للقلب في عزلته داخل الصدر براهب في معبده (التشخيص)

(الضلوع): مجاز مرسل عن الصدر علاقته الجزئية.

للسفن فطن: (س / م) فقد شبه قلبه بملاح ماهر يعرف حركات السفن (للتشخيص)

ثرن: (س / م) شبه السفن بالدابة التي تثير الغبار (س / م) شبه المياح بالغبار الذي يثار (التوضيح)

شاعهن بنقس: (س / م) فقد شبه القلب بإنسان يودع السفن بضربات قلبه (للتشخيص)

نفس : (س / ص) حيث شبه دقات القلب بصوت الناقوس (للتوضيح)

أسلوب البيت خبري لتقرير التعلق بالوطن عن طريق الارتباط بالسفن التي هي أمله.

لسفن فطن تقديم الجار والمجرور للاهتمام بالسفن ومتابعة حركتها في القوم والذهاب.

عام جداً

كلما : شرطية تفيد التكرار، حيث أن القلب يرق ويحن للوطن كلما سمع أصوات السفن .

من جمال النعير ودقنه: هذا الترتيب الملائم بين " **رنت** " و " **عون** ". فقد عبر بـ (**رنت**) عن صوت البواخر

القادمة وهي تدخل الميناء أول الليل ، مما يبعث الأمل في أن تأخذه معها إلى وطنه.

كما عبر بالفعل (**عون**) عند رحيل البواخر من الميناء والوعاء مخيف مفزع ؛ لأنه يبعث على الوحشة

ويقطع الأمل في العودة إلى الوطن ، وهذا ملائم للحالة النفسية لدى الشاعر .

** **الصور الخيالية في الأبيات السابقة** ممتدة (ترشيع) ، فالمشبه واحد (**القلب**) ، والمشبه به واحد (**الإنسان**)

وصفاته متعددة بين التنكر والحنين والفرح والفتنة والتشجيع.. **والخيال الممتد يقوى الصورة**.

الطوسي : قافية معيبة ؛ فهي مجلوبة ولم تضاف جيداً للمعنى.

الفكرة الثالث : مناجاة السفينة رمز العودة لوطنه الذي حرم منه

مَالَهُ مَوْلَعًا بِمَنْعٍ وَحَبْسٍ؟
حُ حَلَالٌ لِلطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جَنَسٍ؟
فِي خَبِيثٍ مِنَ الْمَذَاهِبِ رَجْسٍ
بِهِمَا فِي الدَّمُوعِ سِيرَى وَأَرْسِي
يَدَ النَّغْرِ بَيْنَ (رَمَلٍ) وَمَكْسٍ

٨- يَا ابْنَةَ الْيَمِّ مَا أَبُوكَ بِخَيْلٍ
٩- أَحْرَامٌ عَلَى بِلَالِيهِ السُّدُ
١٠- كُلُّ دَارٍ أَحَقُّ بِالْأَهْلِ إِلَّا
١١- نَفْسِي مِرْجَلٌ وَقَلْبِي شِرَاعٌ
١٢- وَأَجْعَلِي وَجْهَكَ الْفَنَارَ وَمَجْرَاكَ

المفردات (٨) **ابنة اليم**: السفينة ، **واليم** : البحر ج يموم - **أبوك**: البحر - **بخيل** : ج بخلاء - **ماله** : عجباً

له - **مولعاً** : مغرماً ، متعلقاً بشدة × كاره - **بمنع** : حرمانه من السفر لمصر - **حبس**: سجنه في إسبانيا .

(٩) **الدوح** : الشجر م دوحة ج ج أدواح ، وهي الشجرة العظيمة ، ويريد الوطن - **حلال** : مباح × حرام

ومحظور - **الطير** : المستعمر ج طيور ، أطياف - **جنس** : نوع ج أجناس .

(١٠) **دار** : المقصود بلد ج دور ، ديار ، - **أحق** : أولى وأجدر - **خبيث** : فاسد القلب (فساد معنوي) × طيب ج

خُبثاء ، وخُبثاء ، وخُبثاء ، وخُبثاء ، وأخابيث - **المذاهب** : معتقدات وآراء المستعمرين - **رجس** : دنيا

حقير قبيح ج أرجاس (فساد مادي) × حسن .

(١١) **نفسى** : تنفسى ج أنفاس - **مرجل** : قَدِر الوقود ج مراجل - **شراع السفينة**: قَلْعُهَا ، نسيج واسع

يُنصب على السَّفينة فتهبّ فيه الرِّياح وتدفع السَّفينة في إبحارها ج أشرعة، شُرْع - **سيري** : أبحرى

وانطلقى - **أرسى** : قفي واستقرى ، وهو فعل أمر ماضيه " أرسى ومصدره "إرساء" . (ر.س.و)

(١٢) **وجهك** : اتجاهك وقصدك وهدفك - **الفنار** : المنار يريد "منار الإسكندرية" - **مجراك** : مكان سيرك ج

مجارٍ - **النغر** : المراد شاطئ الإسكندرية - **الرمل والمكس**: حيان من أحياء الإسكندرية .

الشرح يستعطف شوقي السفينة : إن أباك البحر كريم ، فلم يخل على ويحبسني في أسبانيا ويمنعني من العودة إلى الوطن؟! وبستنكر تحريم الأوطان على أبنائها ، وإباحتها للغرباء ليستمتعوا بخيراتها ، كما يباح الشجر للطيور الغربية ، ويحرم على بلبله التي تعيش فيه . ويؤكد فكرته بحكمة مفادها : " أن كل وطن أحق بأبنائه ، ولا ينكر هذا إلا المستعمر فاسد الآراء فاستحل أن يسكن ديار غيره ، ونفى أهلها . ثم يحدث السفينة أمل العودة لمصر ، ويتعهد بأن يضحى ؛ فأنفاسه وقودها ، وقلبه المحب وطنه شرعها ، ودموعه الغزيرة بحر تسير فيه . فهو يأمرها أن تولي وجهها تجاه الإسكندرية ، وأن ترسي بين الرمل والمكس ؛ حيث كان يعيش هناك سعيداً .

حستان البلاغة

٨ - يا بنة اليم ما أبوك بخيل ماله مولعاً بمنع وحبس؟

يا بنة اليم: (س/م) شبه السفينة بإنسان يُنادى عليه، (س/م) شبه اليم بإنسان له ابنة (**التشخيص**) (خيال **مركب**) .
ابنة اليم: كناية عن **موصوف** وهي السفينة، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوباً بالليل عليه في إيجاز وتجسيم.
ما أبوك بخيل (س/م) فقد شبه البحر بإنسان كريم يستعطفه ليسمح له بالسفر (**التشخيص**) .
أبوك كناية عن **موصوف** وهو البحر . **مولعاً - منع - حبس** : نكرة للتهويل .
(منع - حبس) : إيجاز بحذف المضاف إليه (**ياء المتكلم**) لإفادة عموم الظلم على المصريين .
- يرى بعض النقاد أن كلمة " حبس " مجلوبة للقافية ؟ وضح .

- ونرد بأن عطف "حبس" على "منع" أفاد المعنى ، فالمنع حرمان من حق العيش في الوطن ، والحبس نتيجة له ؛ فهو محبوس في مكان لا يستطيع الخروج منه إلا بإذن المستعمر لذا فإن الحبس نتيجة للمنع .
يا بنة اليم: نداء غرضه التمني ، والاستعطاف . **ماله مولعاً بمنع وحبس** ؟: استفهام للتعجب والاستنكار ..

٩ - أكرام على بلبله الدوح خال للطيّر من كلّ نس؟

بلبله - الدوح - الطير: (س/ص) شبه المصريين بالبلبل، والوطن بالدوح ، والمستعمرين بالطير (للتوضيح) .
البيت: تشبيهه ضمني (استعارة تمثيلية) شبه حرمان المصريين من الإقامة فيه ، والسماح للمستعمرين بالدوح التي تطرد بلبلها وبياح للطيور الغربية، وتوحي بمرارة الشاعر واستنكار سياسة الاستعمار الغاشمة. (التوضيح)
(حرام - وحلال) طباق . بين شطري البيت: مقابلة . (**بلبله - الدوح - الطير**): مراعاة نظير تثير الذهن .
البيت: أسلوبه إنشائي استفهام للاستنكار والتعجب .
علك: بدأ الشاعر بكلمة حرام وأخر كلمة حرام؟
أفعاله. علك: حبس أحمك من نوع .
ج: ليل على كراهية المستعمر وفداحة
ج: لأنها أعم وأشمل .
ج : حول التجربة من ذاتية إلى تجربة عامة .
س : ما دور البيت التاسع في التأثير في تجربة الشاعر؟

١- كُلُّ دَارٍ أَحْسَنُ قَبْلِ الْأَهْلِ إِلَّا فِي حَيْثُ مِنَ الْمَذَاهِبِ رَجَسٌ

البيت : أسلوبه خبري غرضه الحكمة وضم الاستعمار، وإطناب بالتنييل للتوكيد. **خبِيث** - **ورجس**: نكرتان للتحقير .
كل دار: نكرة للعموم والشمول. **خبِيث من المذاهب**: (س/م) شبه مذاهب الاستعمار شيء بمادي قبيح نجس. (التجسيم)
الأهل : تعريف للشمول. **رجس** - **خبِيث** : (رجس) بعد (خبِيث) لتأكيد وحشية الاستعمار .

١١ - نَفْسِي مِرْجَلٌ وَقَلْبِي شِرَاعٌ بِهِمَا فِي الْأَمْوَعِ سِيرِي وَأَرْسِي

نفسي مرجل تشبيهه لأنفاسه بالمرجل يمد السفينة بالطاقة (للتجسيم) ، ويوحى بشدة الشوق للوطن .
قلبي شرع تشبيهه لقلبه بشرع تحركه الريح ، فيدفع السفينة نحو مصر (للتوضيح) .
بهما في الأموع سيري (س / م) فقد صور دموعه الغزيرة بحراً تسير فيه السفن (للتوضيح).
الخيال في الصورة السابقة خيال مبتكر جد د فيه شوقي وهذا يدل على براعته.
سيري وأرسي : أسلوب إنشائي أمر غرضه التمني. **(سيري - أرسي)** : بينهما طباق وجناس ناقص.
بهما في الأموع سيري: تقديم الجار والمجرور قصر للاهتمام وللتخصيص والتوكيد.
نَفْسِي مِرْجَلٌ - قَلْبِي شِرَاعٌ : **حسن تقسيم** يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويجذب الانتباه.
س : **رى بعض النقاد أن الخيال في البيت الحادي عشر فيه تناقض . وضح.**

ج : **التناقض** : الشاعر جعل السفينة (بخارية وشرعية في وقت واحد) ، **ويمكن الرد** على ذلك التناقض بأنه لا مانع أن يكون للسفينة **البخارية شرع** أيضا يستخدم حين يتعطل محرك السفينة ، كما أن هذا أسلوب أدبي للتعبير العاطفي الذي - يؤكد شدة الرغبة في العودة للوطن - لا تعرض الحقائق العلمية .
س : **هل يرتبط حديث الشاعر عن السفينة بفكرة النص وغرضه ؟**

ج : نعم يرتبط بفكرة النص، وغرضه (الحنين للوطن) ، ففي هذا الوقت لم تكن هناك وسيلة للعودة إلى مصر غيرها، فحدثها وعاتبها لأنها أملها الوحيد في العودة للوطن، الذي يشنق إليه.

١٢ - وَاجْعَلِي وَجْهَكَ الْفَنَارَ وَمَجْرَالَ يَدِ الثَّغْرَيْنِ (رَمَلٌ) وَ (مَكْسٌ)

اجعلي وجهك : (س / م) فقد شبه السفينة إنساناً يخاطب وله وجه (للتشخيص).
يد الثغر: (س/م) فقد شبه الثغر إنساناً له يد، (التشخيص)، كناية عن موصوف الإسكندرية. **اجعلي**: أمر للتمني
الفنار: كلمة محرفة عن "المنار" وكان يمكنه استعمالها بدون أن يتأثر الوزن ، ولكنه حرص على استعمال " **الفنار - والرمل - والمكس** " للتلذذ بنكرها وتعبيراً عن حبه لها لوجودها بالإسكندرية .
س : **ماذا حرص الشاعر على ذكر (الفنار - رمل - مكس - الثغر) ؟**

ج : لارتباطها بذكرياته الجميلة في الإسكندرية فقد كان يقضى الصيف هناك منتزها على هذا الشاطئ .

الفكرة الرابعة : حب الوطن لا يغيب عن الشاعر

نَارَ عَيْنِي إِلَيْهِ فِي الْخُلْدِ نَفْسِي
ظَمًا لِلسَّوَادِ مِنْ عَيْنِ شَمْسِ
شَخْصُهُ سَاعَةً وَلَمْ يَخُلْ حِسي

١٣- وَطَنِي لَوْ شَغِلْتُ بِالْخُلْدِ عَنْهُ
١٤- وَهَفَا بِالْفَوَادِ فِي سَلْسِيلِ
١٥- شَهِدَ اللَّهُ لَمْ يَغِبْ عَنْ جَفُونِي

المفردات

(١٣) شَغِلْتُ : تلهيت - الخلد : البقاء والمقصود الجنة × الفناء - نار عيني : اشتاقت × أنستني ونهتني .
(١٤) هفا : حرك ومال - الفؤاد : القلب ج أفئدة - سلسيل : عين في الجنة ، أو الماء العذب ج سلاسل وسلاسل -
ظماً : عطش والمراد شوق × ارتواء - السواد : القرى المحيطة بالمدينة ، والمراد ضواحي ج أسودة ، وأسود .
(١٥) شهد : علم - لم يغيب : يبعد - جفوني : عيوني م جَفَنَ - شخصه : صورته يقصد "الوطن" ج شخوص ، أشخاص - ساعة : لحظة - لم يخل : لم يفرغ - حسي : إدراكي وشعوري × تبلى .

الشرح

إن حبي لوطني الغالي كبير لا يشغلني عنه شاغل حتى ولو كان الخلود في الجنة. لذلك فإن قلبي يشعر بظماً شديداً إلى مصر ، وضواحيها الجميلة "بعين شمس" التي عشت فيها فترة من الزمن .ويعلم الله أن صورة وطني لم تغب عن عيوني لحظة ، وأن حبه لم يفارق روحي رغم بعدي عنه ، فصورته أمام عيني وفي قلبي على الدوام

جستان البلاغة

١٣- وَطَنِي لَوْ شَغِلْتُ بِالْخُلْدِ عَنْهُ نَارَ عَيْنِي إِلَيْهِ فِي الْخُلْدِ نَفْسِي

وطني : إضافة وطن لـ (ياء المتكلم) للتخصيص والاعتزاز به ودلالة على ارتباطه به.
الخلد : معرفة للتعظيم توحى بتمتع الشاعر بجمال الوطن وتكرارها مرتين في البيت لتأكيد حبه لمصر.
(لو) حرف شرط يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط.. (شَغِلْتُ) : إيجاز لحذف الفاعل للعموم والشمول.
نار عيني إليه نفسي : (س/م) صور نفسه إنسانا ينازع، (للتشخيص)، قصر بتقديم (إليه) على الفاعل (نفسِي).
البيت : كله كناية عن شدة حبه لوطنه . الخلد : كناية عن (موصوف) الجنة .
(شغلت بالخلد عنه - نار عيني إليه نفسي) : بينهما مقابلة (عنه - إليه) : طباق.
س : يرى بعض النقاد أن شوقي قد بالغ في حبه للوطن في البيت الأول .. ناقش ذلك مبيئاً رأيك.

ج : يعيب بعض النقاد على شوقي لفساد معناه ؛ فعندما يكون الإنسان في جنة الخلد تكون الدنيا قد انتهت ، فلا يكون هناك وطن يشنق إليه، ولأن ذلك مخالف للدين الذي يجعل جنة الخلد أفضل مكان .
ويرد على ذلك النقد بأن الشاعر استعمل (لو) التي هي حرف امتناع الجواب لامتناع الشرط وبذلك فشوقي - حقيقة - لم تنازعه نفسه للوطن وهو في الجنة لأنه لم يدخلها من الأصل ؛ لذا (لو) أجمل من (إذا).

١٤- وَهَذَا بِالْفُؤَادِ فِي سَلْسَبِيلِ ظَمًا لِلشَّوَادِ مِنْ (عَيْنِ شَمْسٍ)

هَذَا بِالْفُؤَادِ: يدل على تحرك القلب في اتجاهه إلى الوطن. ظَمًا: توحى بشدة الشوق ، ونكرة للتعظيم .
هَذَا بِالْفُؤَادِ فِي سَلْسَبِيلِ ظَمًا : (س / م) فقد صور الفؤاد شخصاً يتحرك ويذهب (تشخيص)، أسلوب قصر بتقديم شبه الجملة على الفاعل(ظماً).

ظَمًا : (س / ص) فقد شبه الشوق إلى الوطن بالظماً (التوضيح).
(السواد) تورية فالمعنى القريب (حدقة العين) ، يساعد على ذلك الفهم كلمة عين (غير مقصود) ، والمعنى البعيد المراد (الضواحي) حول عين شمس وهو المقصود ، وهي تورية متكلفة غامضة ، وذلك يقلل من جمالها.

(سلسبيل - ظمًا): طباق يؤكد المعنى ويوضحه بالتضاد.

١٥- شَهِدَ اللهُ لَمْ يَغِبْ عَنْ جَفَوْنِي شَخْصُهُ سَاعَةً وَلَمْ يَخُذْ حِسْلِي

شَهِدَ اللهُ : تعبير يدل على الصدق والله شاهد على ذلك ، أسلوب إنشائي غير طلبي (قسم) يفيد التوكيد.
سَاعَةً : نكرة للتقليل فهو لا ينسى وطنه لحظة.

لَمْ يَغِبْ عَنْ جَفَوْنِي شَخْصُهُ: أسلوب قصر بتقديم شبه الجملة على الفاعل(شخصه).

جَفَوْنِي : مجاز مرسل عن " العين " علاقته الجزئية ، فقد عبر بالجزء وأراد الكل ، وسر جماله الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة والمبالغة المقبولة. شَخْصُهُ (س / م) صور الوطن إنساناً له شخصية (للتشخيص) ولم يخل حسلي: يوحي بقوة عاطفة الشاعر نحو الوطن واستمرار حبه له. إطناب بالترايف يفيد التوكيد البيت كله: كناية عن شدة حبه لوطنه. أسلوب البيت خبري: لتقرير التعلق بالوطن والشوق له.

☆☆ تفوق في اللغة العربية دائماً☆☆



وقفات هامة

النص : من وطنيات شوقي ، التي تضاف إلى قصائده الوطنية داخل مصر ، وتضاف إلى (الأندلسيات) التي ألفها في المنفى، ومنها قصيدته التي عارض فيها "ابن زيدون" ومطلعها :

أضحى التتائي بديلا عن تدائينا**وناب عن طيب لقيانا تجافينا**

وقال شوقي في مطلع قصيدته :

يانائح الطلح أشباه عواديننا**نشجى لواديك أم نأسى لوادينا**

س١: ما الأندلسيان ؟ ج : قصائد ألفها شوقي في منفاه بالأندلس ، ومعظمها في الشعر الوطني.

س٢: كيف نعر القصيدة عن الحس الصادق عند شوقي بالتاريخ الإسلامى ؟

ج : إذ يمضى - بعد هذه الأبيات - مع تاريخ الأندلس الإسلامية ، وهو فى ذلك ينمى منهجه المهتم بالإسلام الذى بدأ فى قصائده عن : العرب ، ومكة المكرمة ، والرسالة والرسول (ﷺ)، والأزهر الشريف.... إلخ

س٣: كيف نتمى القصيدة منهج شوقي لهمهم بالتاريخ؟

ج: ظهر ذلك فى قصائده عن : سفح الأهرام وأبى الهول ، ونوت عنخ آمون وكبار الحواث فى وادى النيل ، وبعض أحداث مصر المعاصرة مثل: مشروع ملنر، ومشروع ٢٨ فبراير ، ونكبة بيروت..... إلخ.

س٤: ما المدرسة الأدبية التى ينتمى إليها الشاعر؟ وماذا تحق من سماتها فى القصيدة؟

- بناء القصيدة يقوم على أسس **مدرسة الإحياء والبعث**، التى نمت ونضجت على يد شوقي، ومنها:

أ - **تعدد الفكر فى القصيدة الواحدة** ، ففى هذا الجزء من القصيدة نرى شوقى ينتقل من : التنكر ، إلى حب مصر ، إلى السفينة التى نقله ، إلى الوطن وعلاقته بأهله ، وتدخل المستعمر فيه ، وتسلطه عليه ، ثم يعود إلى بيان حبه مصر وتشوقه لها ، فى وحدة نفسية تجمع بين كل مشاهدته وصوره عبر الأبيات .

ب - **تلتزم القصيدة وحدة الوزن والقافية** ، يساعدهما ما يضيفه شوقي من موسيقى داخلية ، ومن اختيار حرف الروي (القافية) السين المكسورة .

ج- **تحدث عن الباخرة، وهى الوسيلة التى تصل به إلى هدفه مصر** ، كما تحدث الشاعر القيم عن الناقة التى تصل به إلى هدفه سواء أكان ممدوحا أم حبيبا.وبذلك يحافظ على تقاليد القصيدة العربية القديمة.

د- **يمضى شوقى مع القدماء فى بعض الألفاظ مثل نكر لفظي** : (الصبا ، الملاوة) ، وهما لفظان تراثيان ، لكنه - كعادته - يجدد فى استعمال اللغة بألفاظها وتراكيبها ، فيتخذ من القديم منطلقاً للتجديد .

هـ- **يتسم أسلوب شوقي بالبيانية** ، أى الاعتماد على التصوير البياني الجزئية فى شعره ، فقد حفل النص بصور جزئية تلتقى وتتكامل عبر صدق التجربة الشعرية والوحدة النفسية فى النص.

و - **أشاع الموسيقى فى أبياته وتمثلت فى حروفه** ، مثل : شيوخ حرف السين فى القافية وبعض حروف الكلمات ، وشيوخ حرف الصاد فى البيتين :الثاني والثالث ، وشيوخ حرف العين فى الأبيات من الثالث إلى آخر القصيدة، كما تمثلت فى تراكيبه ومفرداته.

ز - جرى على نهج الشعراء القدماء في تجريد الشاعر من نفسه شخصاً أو شخصين يخاطبهما؛ ليسوق تداعياته النفسية ، وخواطره الشعرية فيقول : (انكرا - صفا - سلا) . وكذلك شيوع الحكمة في شعره .
ح - تشيع الحكمة في شعره - بوجه عام - وفي قصيدته هذه ، ومنها : مطلع القصيدة والأبيات :
التاسع، والعاشر ، والثالث عشر ، وعجز البيت الخامس (آخر الشطر الثاني).

س٥ : كيف تحققت الموسيقى بنوعيتها في الأبيات؟

ج: * الظاهرة (الخارجية): فى : الوزن الواحد ، والقافية الموحدة لحرف الروى (السين المكسورة) وهي من النوع الرنان المؤثر ، و التصريح فى مطلع القصيدة ، والجناس بنوعيه التام والناقص ، وتكرار بعض الألفاظ ، وحسن التقسيم ، والتوافق الصوتى بين بعض
* الخفية (الداخلية): فى حسن اختيار الألفاظ ، ووضوح المعاني، وروعة الخيال وترابط الأفكار وتسلسلها.

** الألفاظ : جاءت سهلة وواضحة بعيدة عن الغموض والتعقيد، كما أن العبارات محكمة الصياغة،
** الأساليب : اعتمد فى معظم أساليبه على الأسلوب الخبرى الذى يقرر الحقائق والواقع الذى يعيشه ويتألم منه الشاعر ، كما استخدم بعض الأساليب الإنشائية التى تثير المشاعر وتجنب الانتباه.

** المحسنات : قليلة غير متكلفة. وإن جاءت التورية متكلفة غامضة فى البيت الرابع عشر (عين شمس).

** اللون الأدبي : الشعر الوطنى السياسى ؛ لأنه يعبر الحب الصادق لوطنه ، ويبرز شوقه وحنينه إليه.

** العاطفة : الحنن والأسى لفراق وطنه الحبيب ، والسخط على المستعمر الذى أبعدته عن وطنه.

** غرض الأبيات: الحنين والشوق للوطن.

س٦ : ما ملامح شخصية شوقي من خلال النص؟

ج : ١- صادق الوطنية مخلص لأمتة الإسلامية والعربية.

٢- واسع الثقافة عميق الأفكار خبير بالمذاهب السياسية.

٣- شاعر موهوب عبقرى ينافس أعظم شعراء العرب فى أزهى العصور.

س٧ : ما المقصود بالمعارضة الشعرية؟ وهل نعد تقليداً للقدهاء؟ وماذا؟

ج : المعارضة الشعرية : أن يأتى الشاعر بقصيدة على نفس الوزن والقافية لشاعر آخر من فحول الشعراء، وفى نفس الغرض ؛ ليثبت تفوقه وجدارته . فالمعارضة ليست تقليداً، ولكنها منافسة (فى رأي الإحيائيين) ، فقد برع شوقي فى محاكاة القدماء وتفوق عليهم ؛ إذ دخل معهم فى مباريات لإثبات جدارته ؛ فعارض سينية البحرى بهذه القصيدة ، كما عارض ابن زيدون فى قصيدة أخرى.

س٨ : ماذا نسينا فى الموازنة بين سينية البحرى وسينية شوقي؟ (هاااااااا حدا).

ج : يتبين لنا كيف استلهم شوقي التراث، فجدد، وابتكر، وأسهم فى نهضة الشعر العربى من خلال استدعاء موروثه مع احتفاظه بحرارة التجربة الفردية وخصوصيتها ودفئها وتميزها دون التماهى (التلاشى) (نوبان الشخصية) مع تجربة الشاعر المعارض.

أسئلة شاملة

س ١ :

اختلاف النهار والليل يُنسي	*	اذكراً لي الصبا وأيام أنسي
وصفا لي ملاءة من شباب	*	صورت من تصورات ومس
عصفت كالصبا اللعوب ومرت	*	سنة حلوة ولدّة خلس
وسلا مصر هل سلا القلب عنها	*	أو آسا جرحه الزمان المؤسي؟

(أ) ضع مرادف (أسا) ومضاد (الصبا) في جملتين من عندك .

(ب) تفيض هذه الأبيات بروح الانتماء والوطنية . وضح ذلك .

(ج) أيهما أدق دلالة على المعنى المراد فيما يلي ؟ ولماذا ؟

(اختلاف النهار والليل) أم (انقضاء النهار والليل) - (نومة حلوة) أم (سنة حلوة) .

(د) لقد تابع شوقي القدماء في بعض جوانب هذه القصيدة .. انكر جانبيين من ذلك ممثلاً لهما من الأبيات .

(هـ) اكتب من النص البيتين الدالين على المعنى التالي : (يخاطب الشاعر السفينة مستترا عطفها ،

وكرمها ويعجب من أن تحرم الأوطان على أبنائها بينما يعيش فيها الغرباء)

س ٢ :

وسلا مصر هل سلا القلب عنها	*	أو آسا جرحه الزمان المؤسي؟
كلمما مرت الليالي عليه	*	رق والعهد في الليالي تُفسي
مستطاراً إذا البواخر رنت	*	أول الليل أو عوت بعد جرس
راهب في الضلوع للسنن فطن	*	كلمما ثرن شاعهن بنفس

(أ) في ضوء فهمك لسباق الأبيات تخير أدق إجابة مما بين القوسين فيما يأتي :

(ولى - نسي - فنى)

- مرادف " سلا القلب " :

(عالج - عاون - عاين)

- مرادف " أسا " :

(سجا - رسا - قسا)

- مضاد "رق" :

(أفيدا - أعينا - أجبيا)

- مضاد " سلا مصر " :

(غافل - عاجز - صامت - واهم)

- مضاد (فطن) :

(التعجب - التحسر - النفي - التحير)

- الغرض من الاستفهام في قوله (هل سلا القلب عنها) :

(ب) ابسط الفكرة التي تحدث عنها الشاعر في الأبيات السابقة.

(ج) "أسا جرحه الزمان المؤسي". ما نوع الصورة البيانية في هذا التعبير ؟ وما أثرها في المعنى ؟

(د) عين في البيت الثاني من هذه الأبيات محسننا بديعياً . ووضحه .

(هـ) كل وطن أحق ببنيه . اكتب مما تحفظ من النص البيت الذي يتضمن هذا المعنى .

يا بُنْتَةَ الْيَمِّ مَا أَبُوكَ بِخَيْلٍ	*	مَالَهُ مُوَلَعًا بِمَنْعٍ وَحَبْسٍ؟
أَحْرَامٌ عَلَى بَلَايِهِ الدَّوْحُ	*	حَالاً لِلطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جِنْسٍ؟
كُلُّ دَارٍ أَحَقُّ بِالْأَهْلِ إِلَّا	*	فِي خَبِيثٍ مِنَ الْمَذَاهِبِ رَجْسٍ
نَفْسِي مِرْجَلٌ وَقَلْبِي شِرَاعٌ	*	بِهِمَا فِي الدَّمُوعِ سِيرَى وَأَرْسِي

(أ) في ضوء فهمك لسباق الأبيات تخير أدق إجابة مما بين القوسين فيما يأتي :

- تأثر شوقي في هذه القصيدة ب : (أبى تمام - أبى العلاء - البحتري - المنتبي)
 - يسمى هذا التأثر بشعر : (المعارضة - السرقة - التضمين - الاقتباس)
 - جمع كلمة (شراع) : (شرائع - أشرعة - مشروعات - أشرع)

(ب) ترسم الأبيات واقعا نفسيا عميقا وصادقا محوره إحساس الشاعر باغترابه وحنينه إلى وطنه . عبر عن ذلك

- (ج) استخدم الشاعر أسلوبا استنفهام في الأبيات . فما الغرض البلاغي لكل منهما ؟
 (د) سيطر حب الوطن على حواس الشاعر ووجدانه . اكتب بيتين يعبران عن ذلك .
 (هـ) اشتمل النص على بعض مظاهر التجديد والحداثة في شعر شوقي . اكتب أربعة منها .

وطني لو شغلت بالخلد عنه	*	نازعتني إليه في الخلد نفسي
وهفا بالفؤاد في سلسيل	*	ظمأ للسواد من عين شمس
شهد الله لم يغب عن جفوني	*	شخصه ساعة ولم يخل حسي

(أ) في ضوء فهمك لسباق الأبيات تخير أدق إجابة مما بين القوسين فيما يأتي :

- ١ - المراد بـ " بالخلد " : (البقاء - الحياة - النعيم - الجنة) .
 ٢ - تنكير " ظمأ " : (للتعظيم - للشمول - للتحقير - للكثرة) .
 ٣ - جمع " سواد " : (سوداوات - سود - أسودة - سودان) .

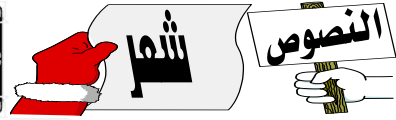
(ب) " يبدو في الأبيات مدي تعلق الشاعر بوطنه " . وضح ذلك .

(ج) كيف وظف الشاعر الخيال في البيت الثاني في إبراز مشاعره ؟

(د) عين في الأبيات : ١- أسلوب قصر وانكر غرضه . ٢- صورة خيالية ، ووضوحها ، ثم انكر أثرها في المعنى .

(هـ) "بناء هذه القصيدة يقوم على أسس مدرسة الإحياء والبعث" . (انكر ثلاثة منها) .

المساء - خليل مطران



النص المقرر

في غربةٍ - قالوا - تكُونُ دَوَائِي
أَيْلُطِّفَ النَّيْرَانَ طَيْبُ هَوَائِي؟
في عِلَّةٍ مِنْ فَي لَاسْتِشْفَاءِ
بِكَأْتِي ، مَتَّفَ رَدُّ بَعْنَائِي
فِيجِيئِي بِرِيَاحِهِ هَوَجَاءِ
قَلْبًا كَهَذَا الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ
وَيَفْتُهَا كَالسُّقْمِ فِي أَعْضَائِي
كَمَدَا كَصَدْرِي سَاعَةَ الإِمْسَاءِ
صَعَدْتُ إِلَى عَيْنِي مِنْ أَحْشَائِي
يَغْضِي عَلَى الْغَمْرَاتِ وَالْأَقْدَاءِ
لِلْمَسْتَهَامِ وَعِبْرَةَ لِلرَّائِي
لِلشَّمْسِ بَيْنَ مَا تَمُّ الأَضْوَاءِ؟
وَالْقَلْبِ بَيْنَ مَهَابَةِ وَرَجَاءِ
كَلْمِي كَدَامِيَّةِ السَّحَابِ إِزَائِي
بَسْنَا الشَّعَاعَ الْغَارِبِ الْمَتْرَائِي
فَوْقَ الْعَقِيقِ عَلَى ذُرَا سِوَاءِ
وَتَقَطَّرَتْ كَالدَّمْعَةِ الْحَمْرَاءِ
قَدْ مَزَجْتِ بِأَخْرِ أَدْمَعِي لِـرَثَائِي
فَرَأَيْتِ فِي الْمَرَاةِ كَيْفَ مَسَائِي

١- إني أقمتُ على التَّعَلُّةِ بِالْمُنْتَسِي
٢- إن يَشْفِ هَذَا الْجِسْمَ طَيْبُ هَوَائِهَا
٣- عَبْتُ طَوَافِي فِي الْبِلَادِ وَعِلَّةً
٤- مَتَّفَ رَدُّ بَصَائِطِي ، مَتَّفَ رَدُّ
٥- شَاكَ إِلَى الْبَحْرِ اضْطِرَابَ خَوَاطِرِي
٦- ثَاوٍ عَلَى صَخْرٍ أَصَمٍّ وَلَيْتَ لِي
٧- يَنْتَابُهَا مَوْجٌ كَمَوْجِ مَكَّارِهِ
٨- وَالْبَحْرِ خَفَاقُ الْجَوَانِبِ ضَائِقٌ
٩- تَغْشَى الْبَرِّيَّةَ كَدْرَةً وَكَأَنَّهَا
١٠- وَالْأَفْقَ مَعْتَكِرٌ قَرِيحَ جَفْنِهِ
١١- يَا لِلْغُرُوبِ وَمَا بِهِ مِنْ عِبْرَةٍ
١٢- أَوْ لَيْسَ نَزْعًا لِلنَّهَارِ وَصَرْعَةً
١- ولقد ذكرتكَ والنهار مـوودع
١٤- وخواطري تبدو تجاه نواظـري
١٥- والدمع من جفني يسيل مشعشعاً
١٦- والشمس في شفق يسيل نضاره
١٧- مرت خلال غمامتين تحـدرا
١٨- فكأن آخر دمعـة للكـون
١٩- وكأني أنست يومي زائـلا

التعريف بالشاعر

ولد خليل مطران في بعلبك بلبنان سنة ١٨٧٢ في أسرة عربية مسيحية ، تدعى آل مطران ، وتنتمي إلى الغساسنة ، تلقى العلم في (زحلة) و(بيروت)، ثم ارتحل إلى (باريس) سنة ١٨٩٠ خوفاً من العسف التركي ومؤامراته التي تبعتها حتى باريس فهاجر إلى مصر سنة ١٨٩٢ ، وشارك في تحرير جريدة (الأهرام) وبعض الصحف الأخرى ، وأسند إليه إدارة الفرقة القومية للمسرح سنة ١٩٣٥ م ، ولقب بشاعر القطرين (مصر - ولبنان) سنة ١٩٤٧ ، ومن آثاره ترجمة عدد من روايات شكسبير (عطيل - وهاملت - وماكبث) ، وله عدد من الكتب الأدبية والاقتصادية إلى جانب ديوانه (ديوان الخليل) ، وتوفي سنة ١٩٤٩.

التجربة الشعرية

- مرض مطران بعد حب أخفق فيه، وطال به المرض ، فنصح له بعض الأصدقاء بالسفر إلى (المكس) بضواحي الإسكندرية ، حيث جو البحر المنعش ، وهواء الصحراء الجاف ، وهدوء الضواحي ، ولكنه لم يجد ما كان يرجوه من شفاء ، بل وجد وحشة البعاد ، فوق آلام الحب والمرض ؛ فأشاع ذلك في قلبه الحزن ، وصبغ الدنيا في عينه بلون قاتم.

ومن وحي ذلك كله تلك القصيدة " المساء " ومنها هذه الأبيات:

نوع التجربة

ذاتية؛ لأن الشاعر يتحدث عن تجربة شخصية وموقف خاص به عاشه وتأثر به بنفسه .

العاطفة المسيطرة

عاطفة الحزن والأسى ولوعة فراق المحبوبة ، وعناء المرض، والإحساس بالوحدة .

استجابات لنصحت لا تفيد

<p>١- إني أقمتُ على التعلّةِ بالمنّي ٢- إن يشفِ هذا الجسمَ طيبٌ هوائها ٣- عبثٌ طوافي في البلادِ وعلةٌ ٤- متفردٌ بصبايتي ، متفردٌ</p>	<p>في غربةٍ - قالوا - تكُونُ دوائِي أيلطفُ النيرانَ طيبٌ هواءٌ؟ في علةٍ منفاي لاستشفاءٍ يكأبتي ، منّةٌ رددُ بعنائِي</p>
--	---

الشرح والتحليل

الغويان

- (١) أقمت: مكثت × رحلت - التعلّة: التلهي والتشاغل × الجزع - المنّي: الآمال مئّية - غربة: أي الإسكندرية - قالوا: زعموا - دوائِي: علاجي وشفائي ج أدوية × داء .
- (٢) يشف: يبرئ × يمرض - طيب: حسن وجمال ج أطياب ، طيوب - يلطف: يهدئ ، يخفف - النيران: المقصود الأشواق - هواء: ج أهوية
- (٣) عبث: لهو لا فائدة منه ج عبوث × جد - طوافي: تنقلي ، ترحالي × استقراري - علة: مرض ج علل × صحة - منفاي: أي غربتي ج منافٍ - الاستشفاء: طلب الشفاء .
- (٤) متفرد: وحيد ومنفرد - صبايتي: شوقي - كأبتي: حزني × فرحي - عنائِي: تعبتي وألمي × راحتِي.

الشرح

لقد عملت بنصيحة أصدقائي وسافرت إلى الإسكندرية أملا في الشفاء ، ولو تمكن هواء الإسكندرية أن يشفي مرض جسدي ، فهل يستطيع هذا الهواء أن يخفف آلام قلبي ويخمد نيران الحب فيه ، أم أنه سيزيدها اشتعالا ؟ لذا أشعر أن تنقلي بين البلاد مجرد عبث لا فائدة منه ، فلقد أضافت الغربة إلى مرضي الجسدي مرض الحب ولوعة الشوق والغربة، حتى أصبحت مثل المنفى وليست مكانا للشفاء. فأنا فيها وحيد أشعر بالوحشة والألام وشدة الحزن والشوق، ولا يشعر أحد بما في قلبي.

١ - إني أقمت على التعلّة بالمني في غربة - قالوا - تكون دوائي

التعلّة: لفظة توحى بالتعلق بالأمال الكاذبة و الأوهام الخادعة .

(في) : استخدام حرف الجر (للاستغراق) يدل على أن الغربة محيطة به من كل جانب .

غربة: نكرة للتهويل والتنفير منها . (س / ص) شبه الإسكتيرية بالغربة (التوضيح).

في غربة تكون دوائي: تشبيه للغربة بالدواء الشافي، (التجسيم) وفيها (صورة مركبة).

إني أقمت على التعلّة بالمني: أسلوب مؤكد بأن يؤكد ما وصل إليه من حالة سيئة جعلته يستجيب لأصدقائه

كناية عن شدة رغبة الشاعر في التخلص من آلام المرض والحب.

(قالوا) : إطناب بالاعتراض يفيد الاحتراس ... ويدل على عدم اقتناع الشاعر بجوى الرحلة.

(أقمت - غربة): طباق يؤكد مدى عدم الاستقرار.

س: يكشف البيت الأول عن فجوة بين التوقعان والواقع .. كيف ذلك؟

ج : الشاعر كان يتوقع له أصدقائه الشفاء في الإسكندرية ، ولكن الواقع هو استمرار المرض وشدة الشوق

واللوعة ، فجمع بذلك بين مرض الجسم وشدة آلام الحب ، والوحدة.

٢ - إن يشف هذا الجسم طيب هوائها أيلطف النيران طيب هواء؟

يشف الجسم طيب هوائها: (س / م) تصور الهواء دواء يشفي الجسم من المرض.

النيران (س / ص)، فقد شبه الأشواق بالنيران (للتجسيم)

إن الشرطية تدل على شكه في قدرة الهواء على تحقيق الشفاء من الآلام النفسية.

هذا الجسم: الإشارة إلى الجسم توحى باليأس من الشفاء .

أيلطف النيران طيب هواء؟: تشبيهه ضمنى شبه الآلام النفسية التي لا يعالجها زهابه إلى الإسكندرية

بالنيران التي لا يطفئها الهواء ، **والأسلوب إنشائي** استفهام ، غرضه النفي والاستبعاد.

الشاعر بذلك: يؤكد حقيقة علمية مفادها أن الهواء يزيد النار اشتعالاً، فكيف يزعمون أنه يلطفها؟!

(أيلطف النيران..) إيجاز بالحنف يثير ذهن حيث حنف جواب الشرط الذي يدل عليه ، فالتقدير إن يشف

هذا الجسم طيب هوائها (فلن يشفي آلام الأشواق النفسية) . (يلطف - النيران) بينهما طباق

في الشطرين: أسلوب قصر بتقديم المفعول به على الفاعل للتخصيص والتوكيد والاهتمام بالمتقدم.

٣ - عَبَثٌ طَوَافٍ فِي الْبِلَادِ وَعِلَّةٌ فِي عِلَّةٍ مَنَفَايَ لِلسَّنِّ نِشْفَاءٍ

البيت : كناية عن تعدد وتنوع آلام الشاعر .

عبث طوافي تشبيهه للطواف بالعبث (للتوضيح) ويوحى باليأس من الشفاء.

منفاي (س / ص) ، حيث شبه الإسكندرية بالمنفى (للتوضيح)

علة في علة منفاي تشبيهه للمنفى (الإسكندرية) بالعلة (للتوضيح) وفيها (صورة مركبة)

منفاي (س / ص) فقد صور الإسكندرية بالمنفى (للتوضيح)

(علة - استشفاء) طباق تكرار كلمة علة يدل على كثرة الآلام وتنوعها.

عبث طوافي أسلوب قصر بتقديم الخبر النكرة (عبث) على المبتدأ المعرفة للتخصيص والتوكيد والاهتمام بالمتقدم.

إني أقمت أسلوب مؤكد بـ (إن) يوحى بالرغبة القوية في الاستشفاء .

عبث - علة نكرتان للتهويل وبيان شدة المعاناة. البيت (نتيجة لما قبله).

لاستشفاء: أجمل من للشفاء لأنها تدل على عدم تأكده من تحقيق الشفاء في هذه الغربة.

٤ - مَنَفَرْدٌ بِصَا بَأَيْبِي مَنَفَرْدٌ بِكَابَيْبِي مَنَفَرْدٌ بَعَانَايِي

البيت كله كناية عن تعدد الآلام والهموم والأحزان التي انفرد بها الشاعر. البيت (نتيجة لما قبله)

البيت حسن تقسيم (وحسن ترتيب) يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن . الأسلوب خبري وعرضه تقرير الحسرة والألم والحزن الشديد.

صبابتي ، كآبتي ، عنائي الإضافة إلى ياء المتكلم تدل على أنها خاصة به ، وتوحى بوحدة الشاعر .

متفرد كررها الشاعر ليوضح حزنه الشديد ويؤكد شعوره بالألم وانفراده به فلا مشاركة وجدانية تخفف عنه

(متفرد بصبابتي ، متفرد بكآبتي ، متفرد بعنائي) : فصل بين العبارات يوحى بتنوع أصناف الشقاء التي لا

يربطها رابط ، وأن كل مشكلة يعانيتها قائمة بذاتها فلا يمكن أن تنضم إلى غيرها ولا يتحملها شخص بمفرده .

س : لم قدم الشاعر الصباية على الكآبة ؟

ج : لأن الصباية (شدة الشوق) هي التي تؤدي إلى الكآبة والتي هي الحزن والألم. أي الكآبة نتيجة للصباية.

شكوى بلا جدوى

فِجِيئِي بَرِيَا حَه الهَوَجَاءِ
قَلْبًا كَهْذِي الصَّخْرَةَ الصَّمَاءِ
وَيَفْتُهَا كَالسُّقْمِ فِي أَعْضَائِي
كَمَدًا كَصَدْرِي سَاعَةَ الْإِمْسَاءِ
صَعَدْتُ إِلَى عَيْنِي مِنْ أَحْشَائِي
يَغْضِي عَلَى الْغَمْرَاتِ وَالْأَقْدَاءِ

٥- شَاكَ إِلَى الْبَحْرِ اضْطْرَابَ خَوَاطِرِي
٦- ثَاوٍ عَلَى صَخْرٍ أَصَمٍّ وَلَيْتَ لِي
٧- يَنْتَابُهَا مَوْجٌ كَمَوْجِ مَكَارِهِي
٨- وَالْبَحْرُ خَفَاقُ الْجَوَانِبِ ضَائِقٌ
٩- تَغْشَى الْبَرِيَّةَ كَدْرَةٌ وَكَأَنَّهَا
١٠- وَالْأَفَقُ مَعْتَكِرٌ قَرِيحٌ جَفْنُهُ

الشرح والتحليل

اللغويان

- (٥) اضطراب: اختلال وقلق مادة (ض ر ب) - خواطري: أفكارى م خاطر ، خاطرة - الهوجاء : الشديدة ج هوج ، وهوجاوات ومنكرها أهوج × الرقيقة .
- (٦) ثاو: مقيم × راحل - أصم : صلب مصمت ج صم ، والمؤنث (صماء).
- (٧) ينتابها : يتوالى عليها ويصيبها - مكارهى : أحزاني وكل ما يكرهه الإنسان م مكره - يفتها : يفتتها ويحطمها - السقم : المرض ج أسقام .
- (٨) خفاق : مضطرب - كمداً : حزناً شديداً مكتوماً × سروراً ، راحة ، حبور .
- (٩) تغشى : تغطى - البرية : المخلوقات ج برايا مادتها (ب ر ء) - كدرة : سواد وظلام - أحشائي : الأحشاء كل ما بداخل الجوف والمراد القلب م حشا .
- (١٠) الأفق : منتهى مد البصر ج آفاق ، أفق - معتكر : مظلم - قريح : مجروح والمراد محمر وملتهب من البكاء الشديد ج قرحى - الجفن : غطاء العين ج جفون وأجفان وأجفن - يغضى : يغمض - الغمرات : الشدائد م غمرة - الأقذاء : م قذى وهو ما يقع في العين من تراب ونحوه فيؤلمها .

الشرح

ولقد اتجهت إلى البحر أشكو له ما أجده من أحزان وآلام ، فوجدته مضطرباً وغير مستقر بسبب الرياح الشديدة، فجلست على صخرة صماء تمنيت أن يكون قلبي مثلها لكي لا يشعر بالآلام الحب ، ولكنني وجدتها حزينة مضطربة تعاني من الموج الذي يفتت أجزاءها كما يفتت الحب والشوق قلبي وكما يحطم المرض جسدي . ورأيت البحر يشعر بما أشعر به من آلام وأحزان وبخاصة عندما يحل عليّ المساء ، والكون كله حزين كئيب، كأن الحزن الذي يملأ قلبي قد غطى عيني فجعلني أرى الكون أسود حزين مثلي حتى حينما أنظر إلى الأفق الممتد أمامي أراه مظلم يختلط بحمرة الشفق، وكأنه إنسان مهموم قد تقرحت أجفانه، فأصبح يعيش على الآلام والأحزان .

٥ - شاك إلى البحر اضطراباً خواطرياً فيجيبني بريحه الهوجاء

شاك إلى البحر (س / م) صور البحر صديقاً يشكو له الشاعر (للتشخيص).

فيجيبني بريحه الهوجاء (س / م) صور البحر إنساناً مضطرباً يجيب ، والخيال هنا ممتد ، حيث صور البحر إنساناً يشكو إليه، وإنساناً يجيبه، وهذا يقوى الصورة. الفاء تفيد السرعة وعبارة نتيجة لما قبلها.

شاك إيجاز بحذف المبتدأ وتقديره (أنا) ، والحذف للتركيز على الألم والحزن والشكوى.

شاك - يجيبني طباق يوضح المعنى ويبرز الفكرة عن طريق نكر الشيء وضده.

رياحه الهوجاء تعبير يدل على شدة اضطراب الشاعر وتأثر البحر به لأنه يعاني مثله .

٦ - ثاو على صخر أصمّ ولبت لي قلباً كهذي الصخرة الصماء

لبت لي قلباً كهذي الصخرة الصماء تشبيه للقلب بالصخرة في صلابتها وقوتها (توضيح)

ثاو على صخر أصمّ إيجاز بالحذف، وتقديره (أنا ثاو)، وهو أسلوب خبري لإظهار الألم.

صخر أصمّ : صخر توحى بالصلابة وتلائم الاستقرار، وتدل على الرغبة في فقد الإحساس بسبب شدة الألم.

ثاو: إيجاز بحذف المبتدأ وتقديره (أنا)، والحذف للتركيز على طول فترة المكوث.

ثاو اسم فاعل يدل على ملازمة الحدث لفاعله زيادة على الاستمرار والتجدد.

ولبت لي قلباً أسلوب إنشائي نوعه تمنٍ غرضه الحسرة والألم .

س : كل من (شاك - وثاو) ملائم لموضوعه. وضح ذلك.

(شاك) تلائم الحديث إلى البحر؛ لأنه واسع يمكن أن يتجاوب معه ويكتم سره.

(ثاو) يلائم الصخرة؛ لأن طول الملازمة يحتاج إلى شيء ثابت قوى يقيم عليه.

٧ - ينتابها موج كموج مكاره ي يفئها كالسقم في أعضائها

ينتابها موج كموج مكاره تشبيه تمثيل لموج البحر المتتابع بالمكاره التي تتابعت عليه (للتوضيح)

موج مكاره : تشبيه للمكاره في كثرتها بالموج ، وهو خيال مركب، يقوى الصورة .

يفئها كالسقم في أعضائها: تشبيه لموج البحر يفتت الصخرة بالمرض الذي يفتت أعضائه ويضعفها.

ينتابها مضارع يفيد التجدد، وهو يلائم تتابع الموج وتتابع الهموم على قلب الشاعر.

أعضائي مجاز مرسل عن القلب علاقتة الكلية.

٨ - والبرُّ خفاقُ الجَبِّ هَائِبِ ضَائِقٍ كَمَدًا كَصَدْرِي سَاعَةَ الإِمْسَاءِ

البحر خفاق الجوانب ضائق كمدًا (س / م) حيث صور البحر إنسانا حزينا ضيق الصدر (للتشخيص).
والبحر ضائق كمدًا كصدري ساعة الإمساء : تشبيه تمثيلي للبحر في ضيقه ، واضطرابه ، وحبس الماء فيه ،
بصدره الممتلئ بالهموم ، وكذلك حبس الشاعر وقلبه بالإسكندرية وقت الغروب .
ويوحى بكثرة هموم الشاعر وقت المساء ،
خص الشاعر (المساء) ؛ لأنه وقت تجمع الهموم ، وتزايدها وتراكمها في القلوب .
صدري : مجاز مرسل عن القلب ، علاقته (المحلية) .
كمدًا ... توحى بشدة الألم.

ساعة الإمساء : توحى بالخوف والرهبة وامتداد فترة جلوسه ومعايشته لحظة الغروب (فراق المحبوبة).
خفاق : صيغة مبالغة تدل على شدة الاضطراب واستمراره .

- يرى بعض النقاد أن البيت الثامن يجب أن يكون بعد البيت الخامس ؛ ليناسب الحديث عن البحر.

س : لمَ اختار الشاعر البحر لبيته شكواه ؟

ج : اختار الشاعر البحر لبيته شكواه ؛ لأن هذا من طبع الرومانتيكيين الذين يتجهون إلى الطبيعة، وقد اختار البحر لأنه مشابه له في اضطرابه ومعاناته ، كما أن البحر واسع قد يتحمل شدة معاناة الشاعر وآلامه .

٩ - نَعَشَى الْبَرِيَّةَ كُدْرَةً وَكَأَنَّهَا صَعِدَتْ إِلَى عَيْنِي مِنْ أَحْشَائِي

نعشى البرية كدرة (س / م) صور الظلام بثوب أسود، يغطي الكون وينشر الظلام
كأنها صعدت إلى عيني من أحشائي كناية عن شدة حزن وألم الشاعر .
نعشى توحى بالانتشار والشمول، و(كدرة) توحى بالضيق والحزن .

يرى النقاد أن كلمة (أحشائي) في البيت التاسع ، مجلوبة للقافية (وغير ملائمة) ؛ لأن الهموم لا تكون إلا في النفس والقلب ، أمال الأحشاء فمكانها بعيد عن القلب ونرد عليهم بأن الشاعر يريد (القلب) وهو مجاور للأحشاء التي تتأثر عضويًا بالألام النفسية وبذلك (الأحشاء) مجازًا مرسلًا عن القلب علاقته المجاورة أو الكلية ، ولا عيب فيها .

١- والأفق مُعْتَكِرٌ قَرِيحٌ جَفْنُهُ يُغْضِي عَلَى الْعَمْرَاتِ وَالْأَقْدَاءِ

الأفق معتكر قريح جفنه (س/م) صور الأفق ماء عكراً (للتوضيح). وصور الأفق بمن تقرحت أجمانه (للتشخيص)

يغضي على العمرات والأقضاء (س / م) صور الأفق إنساناً يغمض عينه على ما أصابها من ألم (للتشخيص).

وهي امتداد للصورة يقويها، كما توضح الامتزاج القوى بين الشاعر والطبيعة ، فيدير معها الحوار .

(عطف العمرات على الأقضاء): للتبويب وللجمع بين الألام النفسية والمادية ، وجاءنا جمعاً للكثرة.

معتكر: ... توحى بالانقباض والكآبة. يغضي: توحى بالذلة والانكسار.

مشهد الغروب وإجاءات التذكر، والوداع، والفرق

للمستهام وعبرة للرائي
للشمس بين ماتم الأضواء؟
والقلب بين مهابة ورجاء
كلمي كدامية السحاب إزائي
بسنا الشعاع الغارب المتزائي
فوق العقيق على ذرا سواد
وتقطرت كالدمنة الحمراء
قد مزجت بأخر أدمعي لراثي
فرأيت في المرأة كيف مسائي

١١- يا للغروب وما به من عبـرة
١٢- أو ليس نزعاً للنهار وصرعة
١٣- ولقد ذكرتك والنهار مودع
١٤- وخواطري تبدو تجاه نواظري
١٥- والدمع من جفني يسيل مشعشعاً
١٦- والشمس في شفق يسيل نضاره
١٧- مرت خلال غمامتين تحدر
١٨- فكان آخر دمنة للكـون
١٩- وكأنني أنست يومي زائلاً

اللغويان

(١١) يا للغروب : أسلوب تعجب × الشروق - عبرة: دمنة ج عبرات - المستهام : الشديد الحب - عبرة :

عظة ج عير - صرعة : موتا والمقصود اختفاء - الرائي : الناظر المتأمل.

(١٢) نزعاً : النزاع خروج الروح والإشراف على الموت. والمراد أن الغروب نهاية للنهار - ماتم : (ء. ت. م)

م ماتم وهو كل مجتمع في حزن أو فرح وغلب استعماله في الأحزان .

(١٣) ذكرتك: حبيبته - مهابة: خوف ممتزج باحترام- مودع : راحل، مفارق- رجاء : أمل(ر. ج. و)

(١٤) تبدو : تظهر- تجاه : أمام - نواظري : عيوني- المتزائي : الظاهر- كلمي : جرحي م كليم- دامية

: ملطخة بالدم والمراد حمراء - إزائي : أمامي.

(١٥) مشعشعاً: ممزوجاً - السنا: الضوء × الظلام- الشعاع: خيط الضوء ج أشعة- الغارب: المنحدر إلى الغرب .

(١٦) الشفق : أشعة حمراء تلون الأفق عند الغروب وتستمر أكثر من ساعة - النضار : الذهب والمراد هنا

لونه- ذراً : م ذروة وهي أعلى الشيء- العقيق : خرز أحمر ، والمراد هنا السحاب الأحمر ج عقائق ، أعقة.

(١٧) خلال : بين - غمامتين : سحابتين- تحدر : سقوطاً و انحداراً- تقطرت : سقطت .

(١٨) مزجت : اختلطت - راثي : البكاء على .

(١٩) أنست : أحسست - يومي : عمري - زائلاً : منتهياً - مساوي : أي نهايتي - المرأة : اسم آلة(ر.ء.ي)

الشرح ويتعجب الشاعر من منظر الغروب؛ الذي يحرك الدموع والأحزان في نفوس المحبين ويدفع للتأمل في الحياة وأخذ العظة من تقلباتها وتغير الأحوال . ويشدد عجب الشاعر لأن هذا المشهد أصبح كالجنازة التي يحتضر فيها النهار وتموت فيها الشمس وتتجمع حولهما الأضواء تودعها بالبكاء . وينتقل الشاعر إلى محبوبته يتحدث معها عن حاله وما يجده من ألم وحنن فيقول .. لقد تذكرتك في هذا المساء عند الغروب، ويملاً قلبي الخوف من فقدك والأمل في العودة لما كنا عليه من الحب والوصال . فانظري إلى حالي كيف أصبحت مشاعري وأفكاري أمام عيني جريحة ومؤلمة ، وكأنها سحاب مغطي بالدماء وانظري إلى دمي كيف يتساقط من عيني ممزوج بما بقي من أشعة الشمس ساعة الغروب . وها هي الشمس بأشعتها الذهبية الغارقة في الشفق الأحمر تبدو كالذهب الأصفر الممزوج بالياقوت الأحمر والمنثور فوق القمم السوداء . لقد مرت الشمس بين سحابتين كبيرتين متجهة إلى المغرب كأنها دمعة كبيرة ساقطة بين جفنين حزينين، فتخيلت أن آخر شعاع للشمس هو دمعة يذرفها الكون ليشاركني آلمي وأحزاني ، وهنا أحسست بنهايتي و عبرت عنها الصورة الحزينة للطبيعة أثناء الغروب وقدم المساء.

التذوق

١١ - يا للغروب وما به من عبءٍ للمستأهم وعبءٍ للرأي

يا للغروب: أسلوب إنشائي نداء للدهشة والحيرة والتعجب ويوحى بقوة الانفعال .
(عبءٍ للمستأهم - عبءٍ للرأي) حسن تقسيم . **(عبء - عبء)** : جناس ناقص .
البيت: يؤكد اختلاف انطباع المشاهد الطبيعية (الغروب) تبعاً لاختلاف حالته النفسية .

١٢ - أو ليس نزعاً للنهار وصرعاً للشمس بين ما نيم الأضواء؟

أو ليس نزعاً . وصرعاً: تشبيه للغروب (اسم ليس الضمير المستتر) بالنزع وبالصرعة (للتوضيح) .. **(ترشيح)** .
نزعاً للنهار: (س / م) فقد صور النهار عند الغروب مريضاً يحتضر، ويلفظ أنفاسه الأخيرة (للتشخيص) .
وصرعاً للشمس: (س / م) حيث صور الشمس بإنسان يموت (للتشخيص) .
وما تم الأضواء: تشبيه بليغ فقد شبه الأضواء بجماعة من الناس تودع الشمس (للتشخيص)
(نزعاً - وصرعاً): نكرتان للتهويل . **(نزعاً للنهار - صرعاً للشمس)** حسن تقسيم ومراعاة نظير .
أو ليس نزعاً النهار؟ أسلوب إنشائي استفهام للتقرير .

- وفق الشاعر في استخدام **النزع** مع **النهار والصرعة** مع **الشمس** ؛ لأن النهار يختفي من الوجود ببطء وتدرجياً ، وهو حال الروح عندما تخرج من الإنسان ، حيث تخرج تدرجياً .
أما الصرع مع الشمس لأنها تختفي من الوجود وتغرب فجأة ، كأنها إنسان مات فجأة دون سابق إنذار .
- يعيب النقاد على الشاعر استخدام كلمة **(ماتم)** ؛ لأنها تستخدم للفرح والحزن معاً ، ويرون أن كلمة **(جنائز)** أفضل ؛ لأنها تفيد الحزن فقط .

النقد

١٣ - وَلَقَدْ ذَكَرْنَاكَ وَالنَّهَارَ مُودِعًا وَالْقَلْبُ بَيْنَ مَهَابَةٍ وَرَجَاءٍ

(النهار مودِع) (س / م) صور النهار بإنسان راحل ويودع (للتشخيص) ، وكناية عن لحظة الغروب (موصوف).
والقَلْبُ بَيْنَ مَهَابَةٍ وَرَجَاءٍ (س / م) صور القلب إنسانا يهاب ويرجو (للتشخيص) وكناية عن اضطراب الشاعر.
ولقد ذكركَ أسلوب مؤكد باللام وقد . البيت أسلوبه خبيري لإظهار شدة حبه لمحبيبته وعدم نسيانها.
مهابة - ورجاء طباق يبرز المعنى ويوضحه بالتضاد .

مهابة لفظة توحى بالخوف الممزوج باحترام ، وهذا يدل على نظرة الرومانتيكيين للمحبوبة على أنها ليست امرأة ذات جسد حي ، ولكنها تحمل عندهم معنى التبجيل والاحترام ؛ لأنها باعثة الشعر عندهم .

١٤ - وَخَوَاطِرِي بُدُو تَجَاهَ نَوَاطِرِي كَلَمَى كِدَامِيَةِ السَّحَابِ إِزَائِي

(خواطري كلمى) (س / م) حيث صور الخواطر إنسانا جريحا (للتشخيص)

(خواطري كلمى كدامية السحاب) تشبيه لخواطره الحزينة بالسحاب الجريح (تجسيم)

(دامية السحاب) (س / م) صور السحاب الأحمر جسماً يسيل منه الدم (توضيح) والخيال في البيت مركب فقد اشتركت كلمة (دامية) في صورتين.

النقد

إزائي: كلمة متكلفة لتكلمة القافية ؛ لأنها لا تضيف جيداً بعد قوله (تجاه نواظري).

١٥ - وَالذَّمْعُ مِنْ جَفْنِي يَسِيلُ مُشْعَشَعًا بَسْنَا الشُّعَاعِ الْغَارِبِ الْمُرَائِي

(والذَّمْعُ مِنْ جَفْنِي يَسِيلُ مُشْعَشَعًا بَسْنَا الشُّعَاعِ الْغَارِبِ الْمُرَائِي) كناية عن شدة أحزان الشاعر وتوحى بكثرة البكاء .

(س/م) صور الذم وسنا الشعاع شيين يختلطان (التجسيم)، وتوحى بامتزاج الشاعر بالطبيعة الحزينة.
(جفني) مجاز مرسل عن العين علاقته الجزئية.

النقد

(مُشْعَشَعًا - الشُّعَاعِ) : بينهما جناس ناقص . (الغارب) توحى باليأس من لقاء المحبوبة.

المرائي: (يعاب) مجلوبة للقافية (لم تضاف جيداً)؛ لأن الشعاع ظاهر بالفعل، ولا يحتاج لأن يوصف بالمرائي.

١٦ - وَالشَّمْسُ فِي شَفَقٍ يَسِيدُ نُضَارُهُ فَوْقَ الْعَقِيقِ عَلِي دُرًّا سَوْدَاءٍ

(نضاره) : تشبيه بليغ للشفق (الضمير المتصل الهاء) بالنضار، وهو الذهب (التوضيح) .

(العقيق) : (س / ص) حيث شبه السحاب الأحمر بالعقيق، (توضيح).

(الشمس - سوداء) : طباق يبرز المعنى ويوضحه بالتضاد.

(نضار - عقيق) (الشمس - شفق) : مراعاة نظير تثير الذهن .

(نضار - عقيق) تخالف الجو النفسي (الحزن والألم) لأنها تدل على البهجة والنعيم.

النقد

١٧ - مَرَّتْ خَالًا غَمًا مَبِينًا نَكْدًا وَتَقَطَّرَتْ كَالدَّمْعَةِ الْحَمْرَاءِ

البيت كله تشبيه تمثيل فقد شبه الشمس، وهي تمر بين سحابتين بدمعة دامية تسقط من بين جفنين، وقد انعكست عليها ألوان الشفق فكانت حمراء (للتوضيح).
تَقَطَّرَتْ: توحى ببطء الحركة لأن لحظات الغروب تجتمع فيها أحزان الشاعر.
كالدَّمْعَةِ الْحَمْرَاءِ: وصف الدمعة بأنها حمراء يدل على شدة الألم والحزن.

١٨ - فَكَانَ آخِرَ دَمْعَةٍ لِلْكَوْنِ قَدْ مَرَّجَتْ بِآخِرِ أَدْمَعِي لِإِنَائِي

(آخر دمعة للكون) (س / م) حيث صور الكون إنسانا ينزف آخر دمعة (تشخيص).
(دمعة): (س / ص) حيث شبه الشمس بالدمعة (توضيح). وهي صورة مركبة اشتركت في الصورتين كلمة (الدمع).
(مزجت): ايجاز بحذف الفاعل يثير الانتباه ويحرك الذهن.
س: في الآيات ذكر الشاعر نوعين من الدموع ، ما الفرق بينهما ؟

ج: نوعا الدموع : دموع الكون ودموع الشاعر . والفرق أن الدموع الأولى خيالية ، والثانية حقيقية.

النقد

- عاب النقاد على كلمة (أدمعي) لأنها جمع قلة ورأوا أن الأحسن منها جمع الكثرة (دموعي) .
ويمكن الرد على ذلك بأن الشاعر بكى حتى نفدت دموعه فكانت تلك الدمعة هي (آخر الأدمع) التي لم يبخل بها ولذلك جاء بجمع القلة ولا عيب في ذلك .

١٩ - وَكَأَنِّي أَنَسْتُ يَوْمِي زَائِلًا فَرَأَيْتُ فِي إِطْرَآةِ كَيْفَ مَسَائِي

(كأنني أنست يومي زائلا) كناية عن نهاية الشاعر.
(يومي) مجاز مرسل عن العمر علاقته الجزئية وسر جماله الإيجاز والدقة والمبالغة المقبولة .
(مسائي) (س / ص) حيث صور نهاية حياته بالمساء (توضيح)
(المرأة) (س / ص) حيث صور (الكون) عند الغروب مرآة تعكس نهايته (توضيح)
س: ما اطراًة التي نظر فيها للشاعر؟ وماذا رأى؟

المرأة التي نظر فيها الشاعر منظر الغروب ، وقد رأى فيه نهايته كما رأى نهاية النهار.

وقفات هامة

اللون الأدبي: الشعر الوجداني. **الفن الشعري:** الغنائي. **نوع التجربة:** ذاتية.

س١: ما الذي يمثّل الجانب الذاتي في هذه التجربة؟

ج : يمثّل الجانب الذاتي في هذه التجربة سفر الشاعر إلى الإسكندرية طلباً للاستشفاء إثر آلامه النفسية العاطفية ، وآلامه الجسدية ، وأثر ذلك في نفسه ، وما أثاره من إحساس بالاعتراب ، ولوعة فراق محبوبته.

س٢: كيف يبدو في القصيدة ذلك التيار الوجداني؟

ج : حيث يصور أحاسيس الشاعر ، وعواطفه في ذاتية واضحة.

س٣: كيف يصور الشاعر الطبيعة في الأبيات؟

ج : يصورها حية ناطقة ممتزجة بنفسه ، ويتخذ من صور الطبيعة ما يتعادل مع أحاسيسه ومشاعره ، ولا يقتصر على التصوير الخارجي لها فحسب ، بل كأن ما في الطبيعة صدى لما في نفسه وما في نفسه صدى لما في الطبيعة ، وكأنه يتوحد معها حين تصبح الأم الرؤوم (العطوف) التي تحتضن مشاعره. فالقصيدة صورة كلية لمشاعر الحب المنعكسة على ما يرى في الكون ومظاهره ، وكل فكرة فيها أيضاً صورة كلية ، تتكون من صور جزئية.

س٤: بعد مطران رائد النزعة الرومانتيكية في الشعر العربي الحديث ، وصاحب الاتجاه الوجداني فيه . إلى أي مدى نظهر في القصيدة هذه الريادة؟

ج : تمثل القصيدة النزعة الوجدانية التي رادها خليل مطران ، بما فيها من:

- ١- حب الطبيعة وارتباطه بها . ٢- تصويره لمشاعر الحب المخلص والإحساس العاطفي . ٣- صدق التجربة.
- ٤- ما فيها من تشاؤم عام في القصيدة ينتهي بشكل صريح بذكر الموت . ٥- رسم الصورة الكلية .
- ٦- القصيدة ممثلة لشعر مطران الذي يعد مرحلة انتقال من اتجاه الإحياء والبعث المحافظ إلى الاتجاه الوجداني

س٥: ما غرض النص؟ وما مظاهر نظوره لدى الرومانتيكيين؟

ج : غرض الوصف الذي تطور في العصر الحبيث فصار تعبيراً عما في النفس من مشاعر مع امتزاج بالطبيعة وتشخيص لها. فالشاعر لا يفصل بين نفسه وبين الطبيعة بل يمزج بينهما فيجعلها تحس وتشعر وتشاركه آلامه وأحزانه.

س٦: تحدث عن عنصر الموسيقى في الأبيات؟

- ١- ظاهرة: في وحدة الوزن والقافية وحسن التقسيم ، وقافيته الهمزة المكسورة التي تناسب انكسار نفسه.
- ٢- وخفية: نابعة من انتقاء الألفاظ وحسن تنسيقها وترابط الأفكار وجمال التصوير.

من ملامح المحافظة على القديم ١ - المحافظة على وحدة الوزن والقافية.

٢ - أصالة اللغة ودقتها. ٣ - انتزاع بعض الصور الجزئية من التراث القديم.

من ملامح الجديد ١ - ذكر الشاعر لقصيدته عنواناً يعبر عن مضمونها. ٢ - التشخيص ومزج النفس بالطبيعة.

٣ - تتمثل فيها الوحدة الفنية "العضوية" ذات موقف شعوري واحد ، وأفكار ومشاعر مترابطة ، في أبيات متلاحمة عضويًا ونفسيًا. المتمثلة في وحدة الموضوع ووحدة الجو النفسي. ٤ - رسم الصور الكلية.

٧٥: هل تحققت في القصيدة الوحدة العضوية؟

ج : لقد تحققت في القصيدة كل مقومات الوحدة العضوية من :

١- وحدة الموضوع : وهو وصف الطبيعة في المساء من خلال وجدان حزين .

٢- وحدة الجو النفسي : حيث سيطر الحزن وخيم على جو القصيدة من بدايتها إلى نهايتها .

٣- ترتيب الأفكار وترابطها: فقد جاءت مرتبة بحيث لا نستطيع تقديم بيت على بيت أو نؤخر بيتاً أو نحذف بيتاً

٨٥: وضح شروط جودة القافية ، ومدى تحققها في الأبيات؟

ج : شروط جودة القافية : ١- أن تكون غير مجلوبة أو متكلفة.

٢- ملائمة في موسيقاها للجو النفسي ٣- أن تكون نابعة من معنى البيت .

- ويرى بعض النقاد أن القافية (إزائي) في البيت الرابع عشر ليست شاعرية ولم تضاف جيداً بعد تعبير (تجاه

نواظري) وأنها جاءت للقافية ، وكذلك قافية البيت الخامس عشر (المتزائي)

- وبهذا فإن شروط جودة القافية لم تتوفر كاملة في القصيدة.

٩٥: رسم الشاعر في الأبيات لوحة فنية . وضح .

ج : رسم الشاعر في الأبيات لوحة كلية تجسم مشاعره الحزينة ، لونها بعاطفته وظللها بفكره.

- ملامح الصورة (فشل الشاعر في حبه وجلوسه أمام البحر يشكو من آلامه في الإسكندرية وقت الغروب، وتأثر

الكون به وبآلامه فيرى الأفق مظلمًا والبحر مضطرباً حزينا مثله) .

- أجزاء اللوحة : الشاعر ومشاهد من البحر والصخر والموج.

الخطوط الفنية " العناصر - الأطراف "

(الصوت) نسمعه في (شاك - يجيبني)

(اللون) نراه في (زرقة البحر وسواد الصخر)

(الحركة) نحسها في (اضطراب - الهوجاء - يئنابها - يفتها).

- وقد وفق الشاعر في رسم هذه اللوحة ؛ لأنها اجتمعت لها الأجزاء والأطراف ، واستطاعت أن توضح فكرة الشاعر وتبرز الجو النفسي له .



أسئلة شاملة

س١:

- ١- إني أقمْتُ على النَّعْلَةِ بالمنَّى * في عُرْبَةٍ - قالوا - تَكُونُ دَوَائِي
 ٢- إن يَشْفِ هذا الجِسْمَ طيبٌ هَوَائِهَا * أَيْلُفُ النِّيرانَ طيبٌ هَوَاءٍ؟
 ٣- عَبْتُ طَوَافِي فِي البِلَادِ وَعِلَّةٌ * فِي عِلَّةٍ مَنفَايَ لِاسْتِشْفَاءِ
 ٤- مَتَفَرَّدُ بِصَبَابَتِي ، مَتَفَرَّدُ * بِكَابَتِي ، مَتَفَرَّدُ بِعَنَائِي

- (أ) في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلي :
- ١- "دواء" جمعها : (أدواء - أدوية - السامة - دوايات - أداءات)
 ٢- "المنى" مفرداها : (الأمنية - المنية - المنيا - المنية)
 ٣- لقب "خليل مطران" بشاعر: (النيل - القطرين - الأطلال - الشباب)
 (ب) يكشف البيت الأول عن مفارقة بين تطلعات الشاعر وواقعه النفسي. وضح ذلك .
 (ج) بين نوع الخيال في قول الشاعر (النيران) وما قيمته الفنية ؟
 (د) استخلص سمتين من سمات الرومانتيكية عند مطران كما تلاحظها في الأبيات السابقة .
 (هـ) ما المراد بالغربة ؟ وما دوافعها ؟

س٢:

- ٥- شاكٍ إلي البحر اضطرابَ حَوَاطِرِي * فيجيبني برياحه الهوجاءِ
 ٦- ثاوٍ على صَخْرٍ أصَمَّ وليت لي * قلباً كهذي الصخرة الصماءِ
 ٧- يتتابها موج كَمَوْجِ مَكَارِهِ * وَيَفْتُهَا كَالسَّقْمِ فِي أَعْضَائِي
 ٨- وَالْبَحْرُ خَفَاقُ الْجَوَانِبِ ضَائِقٌ * كَمَدَا كَصَدْرِي سَاعَةَ الإِمْسَاءِ

(أ) اختر الصحيح :

- ١- مفرد (خواطري) : (خطرة - خطر - خاطرة - خطير)
 ٢- مرادف (ثاو) : (ثابت - مقيم - مضطرب - قلق)
 ٣- مرادف " الهوجاء " هو : (البطيئة - السامة - العظيمة - الشديدة) .
 ٤- "شاكٍ" تعبر عن : (الحنن والألم - الحب - القلق - الفكر) .
 ٥- مضاد " اضطراب " هو : (انطلاق - انزلاق - سكون - ارتقاء) .
 ٦- " ثاوٍ علي صَخْرٍ " تعبر عن : (قوة الشاعر - وحنته وانطوائه - إصرار الشاعر - قسوة الصخرة)
 (ب) مزج الشاعر بين نفسه والطبيعة ، وضح ذلك من خلال الأبيات السابقة ، وبين أثر ذلك في اختيار الألفاظ.
 (ج) استخرج من الأبيات صورة خيالية ومحسنا بديعيا ووضحهما وبين قيمة كل منهما الفنية .
 (د) أيهما أفضل : أن يقول الشاعر (هائج الجوانب) أو (خفاق الجوانب) . علل لما تقول - وبين لماذا خص الشاعر مناجاة البحر بساعة الإمساء ؟
 (هـ) كان شعر مطران مرحلة انتقال بين الكلاسيكية والرومانسية وضح ذلك من خلال النص .
 (و) ماذا أفاد استخدام " الفاء " في " فيجيبني " ؟ وما علاقة هذا القول بما قبله ؟

- ٩- تغشى البرية كدرة وكأنها * صعدت إلى عيني من أحشائي
١٠- والأفق معتكر، قريح جفنه * يغضي على الغمرات والأقذاء
١١- يا للغروب وما به من عبرة * للمستهام وعبرة للأأرائي
١٢- أو ليس نزاعاً للنهار وصرعة * للشمس بين ماتم الأضواء؟

- (أ) ضع مرادف " تغشى "، ومعنى : " المستهام " . ومضاد " صرعة " ومفرد " الأقذاء " في جمل من تعبيرك.
(ب) رأى الشاعر الطبيعة من خلال نفسه. وضح ذلك . موضحاً ما أثاره الغروب في نفس الشاعر .
(ج) من البيت الثالث استخرج لوناً من ألوان البديع، وبين سر جماله.
(د) أيهما أنق دلالة على المعنى فيما يلي ؟ ولماذا ؟
١- " ماتم الأضواء " أم " جناز الأضواء " . ٢- " ولقد نكرتك " أم " ولقد تنكرتك " .

- ١٣- ولقد نكرتك والنهار مودع * والقلب بين مهابة ورجاء
١٤- وخواطري تبدو تجاه نواظري * كلمي كدامية السحاب إزائي
١٥- والدمع من جفني يسيل مشعشعاً * بسنا الشعاع الغارب المترائي
١٦- والشمس في شفق يسيل نضاره * فوق العقيق على ذرا سوداء

- (أ) في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها ضع :مرادف " كلمي " ، ومضاد " السنا " و" نكرتك " ، والمراد من " مهابة " في جملتين مفيدتين .
(ب) ما الأفكار التي أوردها الشاعر في الأبيات السابقة ؟ وكيف يرى الطبيعة من خلال وجدانه الحزين - اشرح ذلك.
(ج) " النهار مودع" ما نوع الصورة البيانية في هذا التعبير ؟ وما أثرها في المعنى ؟ ثم انكر سر الجمال في التعبير بقوله : " بين مهابة ورجاء" .
(د) الوحدة العضوية وتشخيص الطبيعة من سمات الرومانتيكية .تناول هاتين السمتين من خلال الأبيات السابقة .
(هـ) كيف جند مطران في القصيدة رغم محافظته على شيء من القميم ؟

- ١٧- مرت خلال غمامتين تحدرًا * وتقطرت كالدمعة الحمراء
١٨- فكأن أخر دمعة للكـون * قد مزجت بأخر أدمعي لرتائي
١٩- وكأنني أنست يومي زائلاً * فرأيت في المرأة كيف مسائي

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلي :

- ١- مرادف " أنست " : (أسكت - أحسست - أوعزت) .
٢- مقابل " تقطرت " : (تمنعت - تبيت - تجمدت) .

- (ب) انتقل الشاعر من صورة الشمس لحظة الغروب إلي نفسه الحزينة .. وضح ذلك مما فهمت من الأبيات.
(ج) استخرج من البيت الثالث (استعارة) وحدد نوعها ، وبين أثرها في المعنى.
(د) علل لما يلي :
- استخدام الشاعر الأساليب الخبرية والإنشائية معاً للتعبير عن أفكاره في النص.

النصوص
شعر
في رثاء مي - للعقاد

النص المقرر

أَيْتَ فِي الطِّفْلِ " مَيَّ " يَا صِخَابَ ؟
عَوَدْتْنَا هَا هُنَا فَصَلَةَ الْخِطَابِ
عَزَّشَهَا الْمِثْبَرُ مَرْفُوعَ الْجَنَابِ
مُسْتَجِيبٌ حَيْثُ يُدْعَى مُسْتَجَابُ
أَيْتَ فِي الطِّفْلِ " مَيَّ " يَا صِخَابَ ؟



سَأَلُوا النَّخْبَةَ مِنْ رَهْطِ التَّدَى
أَيْتَ مَيَّ ؟ هَلْ عَلِمْتُمْ أَيْتَ مَيَّ ؟
الْحَدِيثُ الْحَلْوُ وَاللَّحْنُ الشَّجِي
الْجَبِينُ الْكُرُّ وَالْوَجْهُ السَّنَى
أَيْتَ وَكَيْ كَوَكْبَاهُ؟ أَيْتَ غَابَ؟!



شَيْمٌ غُرَّ رَضِيَّاتُ عَدَابِ
وَحَجَى يَنْفَعُ بِالرَّأْيِ الصَّوَابِ
وَدُكَّاءُ أَطْعَى كَالشَّهَابِ
وَجِمَالٌ قَدْسَى لَا يُعَابُ
كُلُّ هَذَا فِي التَّرَابِ ؟ أِهْ مِنْ هَذَا التَّرَابِ



وَيْكَ مَا أَنْتَ بِرَادِ مَا لَدَيْكَ
أَضْيَعُ الْأَمَالَ مَا ضَاعَ عَلَيْكَ
مَجْدُ مَيَّ غَيْرَ مَوْكُولِ إِلَيْكَ
مَجْدُ مَيَّ خَالِصٌ مِنْ قَبْضِيكَ
وَلَهَا مِنْ فَضْلِهَا أَلْفُ تَوَابِ

📖 التعرف بالشاعر :

هو عباس محمود العقاد .. ولد بأسوان (١٨٨٩م ، وتوفى ١٩٦٤م) أحد أعلام التجديد الشعري والفكر النقدي في العصر الحديث ، كون مع زميليه عبد الرحمن شكري ، وإبراهيم عبد القادر المازني جماعة الديوان -نسبة إلى كتاب "الديوان في الأدب والنقد" الذي أصدره العقاد والمازني سنة ١٩٢١ ، وفيه شرح لجوهر الشعر كما تراه مدرسته من كونه : تعبيرا عن ذات صاحبه ووجدانه ، وتعظيم دور الصورة في نقل إحساس الشاعر ، والحرص على تماسك القصيدة.

📖 التجربة الشعرية :

في ١٧ أكتوبر، ١٩٤١م توفيت الأديبة مي زيادة . وبفقدتها أصيب الأدباء في العالم العربي بالفجيعة . إذ كان صالونها الأدبي مهوى للأدباء المثقفين جميعا كل ثلاثاء. وكان العقاد من المترددين عليه . كما دارت بينه وبين الأنسة مي الكثير من المراسلات والخطابات . لذلك أحس العقاد بهول الفجيعة فرثاها بهذه القصيدة ، وأخذ يذكر محاسنها ويترحم عليها . وقد ألقى العقاد هذه القصيدة في حفل تأبين الكاتبة مي بدار الاتحاد النسائي بالقاهرة .

نوع التجربة الشعرية :

تجربة ذاتية ؛ لأن الشاعر يتحدث عن فقدته للكاتبة الكبيرة مي زيادة التي عرفها وعرف صفاتها الكريمة ، واستمع إلى أدبها طويلا وذلك لأنه كان من مرتادي مجلسها .

العاطفة :

تسيطر عاطفة الحيرة والدهشة من فقد مي ممتزجة بعاطفة الألم والحسرة الكبيرة على مي وصفاتها وجمالها وأدبها وورغبة في تحدي الموت وإنكاره لأن يكون القبر قادرا على طي شمائلها .

المدرسة التي ينتمي إليها الشاعر :

مدرسة الديوان ، والتي كان من أقطابها ، ومن مؤسسيها .



الفكرة الأولى : صدمة الشاعر لفقده مي

أَيْنَ فِي الْمَحْفَلِ " مَيِّ " يَا صِحَابَ ؟
عَوَدْتَنَا هَا هُنَا فَصَلِ الْخِطَابِ
عَرْشَهَا الْمِنْبَرُ مَرْفُوعُ الْجَنَابِ
مُسْتَجِيبٌ حِينَ يُدْعَى مُسْتَجَابُ
أَيْنَ فِي الْمَحْفَلِ " مَيِّ " يَا صِحَابَ ؟

القاموس اللغوي

الكلمة ومشتقاتها	الكلمة ومشتقاتها
عرشها المنبر : أي مكانها اللائق بها، للدلالة على تمكنها من البيان والخطابة.	المحفل : مكان الاجتماع والمجلس (ج) محافل
مرفوع : عال × موضوع مخفوض	صحاب : أصحاب (م) صاحب (ج) أصحاب
الجناب : الناحية والمراد المنزلة (ج) أجنبية	عودتنا : جعلتها عادة × قطعت عاداتها
مرفوع الجناب : أي معتزا بها ومفتخرا.	فصل الخطاب : القول الصائب × القول الخطأ
مستجيب : عرش البيان والفصاحة يستجيب لها	فصل : منتهى × مبدأ،
مستجاب : يستجيب الناس لخطابها (ج. و. ب)	الخطاب : الكلام (ج) خطابات
يدعى : ينادى ويطلب × يُصرف	عرشها : مكانها (ج) أعراش عروش عُرش عرشة
حين : وقت طال أو قصر (ج) أحيان وأحيين	المنبر : (اسم آلة) يُعلي نبر الصوت وهو مكان وقوف الإمام للخطابة (ج) المنابر.

الدراسة الأدبية

تبدأ القصيدة بسؤال لا ينتظر جوابا ، أو هو سؤال معروف الجواب، ولكن يلقيه الشاعر ليتولى بنفسه الإجابة عنه في صورة حبيث عن الأبيية التي رحلت وأخلفت ما اعتاده رواد ندوتها من البيان الرائع تلقية معنوية عرش بيانها التي ملكت ناصيته فاستجاب لها ، وراح يزهو بها ويتسامى.

الألوان البيانية

- ❗ **أين في المحفل مي يا صحاب**: كناية عن صفة وهي فقد الشاعر للأبيية مي زيادة.
- ❗ **صحاب**: كناية عن موصوف وهم (حضور مجلس مي من كبار الشعراء والكتاب).
- ❗ **عودتنا ها هنا فصل الخطاب**: كناية عن فصاحة مي ورجاحة عقلها وقوة شخصيتها واستمرار العطاء.
- ❗ **عرشها المنبر مرفوع الجناب**: تشبيه مجمل حيث شبه المنبر بالعرش وسر جماله التوضيح. وكناية عن تمكنها من البيان والخطابة وسمو المنزلة.
- ❗ **عرشها**: استعارة مكنية صور مي بالملكة لها عرش. (توضيح) وتوحي بعلو مكانتها الأبيية.
- ❗ **عرشها مرفوع الجناب**: (س / م) صور عرشها شخصا يعتز بها في فخر وزهو (تشخيص)
- ❗ **يدعى - مستجيب - مستجاب**: (س / م) صور العرش (المنبر) إنسانا يدعى ويستجيب ويستجاب له (تشخيص). (وهي صورة ممتدة) وتوحي بتمكنها وتفاعل الحاضرين معها.
- ❗ **مستجيب حين يدعى**: كناية عن (صفة) وهي سرعة الاستجابة، والحضور.

المحسنات البيعية

❗ (مستجيب - يدعى) (مستجاب - يدعى) (مستجيب - مستجاب): طباق يؤكد المعنى ويوضحه.

الإساليب

❗ أين في المحفل مي؟ أسلوب إنشائي استفهام غرضه إظهار التحسر والدهشة واللوعة. وأسلوب قصر حيث

قدم الجار والمجرور (في المحفل) على المبتدأ (مي) ليفيد الاهتمام ، والتخصيص والتوكيد .

❗ عودتنا ها هنا فصل الخطاب : أسلوب خبري غرضه الثناء والمدح. أسلوب قصر بتقييم الظرف على

المفعول به الثاني (فصل الخطاب)، وفيه اقتباس من قوله تعالى في صورة "ص" (وأتيناها الحكمة وفصل الخطاب) الآية ٢٠ وهذا يدل على تأثر الشاعر بالتراث على خلاف ما عابوه على الإحيائيين.

❗ عرشها المنبر : أسلوب قصر بتعريف طرفي الجملة الاسمية.

❗ أين في المحفل مي يا صحاب؟ : إطناب بالتكرار يفيد توكيد تحسر الشاعر وصدمة لفقدانها.

❗ يا صحاب؟ : أسلوب إنشائي نداء غرضه التنبيه، والاستعطاف في حسرة وأسى.

❗ حين يدعى : إيجاز بحذف الفاعل للعلم به وهو "مي". وسر جماله تحريك الذهن وجنب الانتباه. و إطناب

بالاعتراض يفيد الاحتراس ،وتوكيد أن مي لم تكن ثرثرة ، بل كانت حكيمة تتكلم عندما تدعى.

الألفاظ والتعيرات

❗ أين مي؟ : السؤال يوحي بحسرة الشاعر وصدمة فهو ينكر موتها ولا يتصوره ، وكأنما يسأل عن مكانها فقط .

❗ وذكر اسم (مي) مجردا من الألقاب : يدل على قوة العلاقة بينها وبين الشاعر.

❗ المحفل : معرفة للتخصيص والتعظيم . صحاب - مستجاب : نكرتان للتعظيم .

❗ عودتنا : توهي باستمرار العطاء. ها هنا :ها التنبيه مع الظرف لتعظيم الصالون الثقافي ل "مي".

❗ فصل الخطاب : توهي ببقة " مي " وفصاحتها ورجاحة عقلها. عرشها - المنبر : توهي بالعظمة والوقار.

س: أيهما أحمل (عرشها) أم (مقعدها)؟ وماذا؟

ج: عرشها ؛ لأنها توهي بعلو مكانة صالونها الأدبي ،ومكانتها الأدبية.

❗ مرفوع الجنباب :اسم المفعول (مرفوع) لتوكيد اعتراف الجميع بفصاحتها، وبيان كثرة المقربين لمكانتها.

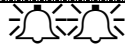
❗ يدعى : مبني للمجهول للعلم بالفاعل.

❗ مستجيب/مستجاب : الجمع بين اسم الفاعل والمفعول يوحي بتبادل النفع والعطاء. وبدأ باسم الفاعل

ليدل على براعتها التي دفعت الأبناء للاستجابة لبلاغتها وحكمتها. ومستجاب : نتيجة لما قبلها .

الفكرة الثانية: النحس والنوح على الفقرة.

سَأَلُوا النَّخْبَةَ مِنْ رَهْطِ النَّدَى
أَيْنَ مَيِّ؟ هَلْ عَلِمْتُمْ أَيْنَ مَيِّ؟
الْحَدِيثُ الْحَلْوُ وَاللَّحْنُ الشَّجِيُّ
الْجَبِينُ الْحَرُّ وَالْوَجْهُ السَّنِيُّ
أَيْنَ وَلى كَوَكْبَاهُ؟ أَيْنَ غَابِ؟!



القاموس اللغوي

الكلمة ومشتقاتها	الكلمة ومشتقاتها
<p><u>الجبين الحر</u> : الجبين الصافي × العكر والعايس. <u>الجبين</u> : ما فوق الصدغ عن يمين الجبهة أو شمالها (ما بين الأذن والعين) (ج) أجبن ، أجبنة ، جبن أما (<u>الجبهة</u>) : ما بين الحاجبين إلى الناصية (ج) (جباه) <u>السنى</u> : الوضاء المشرق × المظلم (ج) وجوه وأوجه <u>ولى</u> : انصرف × بقي ودام وأقبل <u>كوكباه</u> : المراد ذات الشاعرة (ج) كواكب. <u>غاب</u> : أفل وخفي وتخلف عن الحضور × أب وظهر وأشرف وأطل.</p>	<p><u>سألوا</u>: اسألوا بكثرة × أجيبوا المصدر: <u>مسألة</u> <u>النخبة</u> : الصفوة (ج) نخب نخبات × العوام. <u>رهط</u>: الجماعة في مجلسها (من ثلاثة أو سبعة إلى العشرة (ج) أرهط أرهاط (جج) أراهط) <u>الندى</u> : النادي مجلس القوم والاجتماع (ج) أندية <u>الحديث</u> : الكلام (ج) الأحاديث × الصمت <u>الحلو</u> : الحسن ، الشيق ، × المر ، القبيح <u>اللحن</u> : النغم (ج) ألحان لحون <u>الشجى</u> : المؤثر ، الحزين ، الذى أطربه وهيج عواطفه وحرزته.</p>

الدراسة الأدبية

ثم يلقي بسؤال آخر يتوسل به إلى استعراض صفات الأديبة الكبيرة التي يقدم رثاءها ؛ هذه الصفات منها ما هو حسي - مثل حلاوة الحديث وجمال الصوت وصفاء الجبين ووضاء الوجه

الألوان البيانية

❖ الحديث الحلو : تشبيه شبه مي (الضمير المحذوف وتقديره "هي") بالحديث (للتوضيح)، واستعارة مكنية حيث شبه حديثها بالطعام الحلو (للتجسيم). (صورة مركبة متداخلة).

❖ اللحن الشجى : تشبيه شبه مي (الضمير المحذوف وتقديره "هي") باللحن الشجى (امتداد = ترشيح).

❖ اللحن الشجى : كناية عن شدة تأثر مي بما تقول مما أثر في السامعين.

❖ الجبين : مجاز مرسل عن الكاتبة مي علاقته الجزئية (الإيجاز والدقة والمبالغة).

§ الجبين الحر : (س / م) صور الجبين بإنسان حر منطلق (للتشخيص).

§ الوجه السني : كناية عن الجمال والبشاشة. (س / م) شبه الوجه بمصباح يضيء (التجسيم).

§ كوكباه : (س / ص) صور مي بالكوكب (للتوضيح)، وتوحي بالسمو والشهرة .

§ المحسنان البديعة § (حلو - لحن) : جناس ناقص يعطي جرسا موسيقيا.

§ (الحديث الحلو - اللحن الشجي) (الجبين الحر - الوجه السني) : حسن تقسيم يعطي جرسا موسيقيا.

§ الأساليب §

§ سألوا النخبة: إنشائي أمر غرضه (الالتماس) للتحسر والألم على فقدها.

§ أين مي؟ هل علمتم أين مي؟ - أين ولي كوكباه أين غاب؟: أسلوب إنشائي استفهام غرضه إظهار الأسى والحسرة والألم على فقد مي .

§ (أين ولي؟ وأين غاب؟) : إطناب بالترادف ، وبتكرار الاستفهام (أين) يفيد التوكيد.

§ كوكباه : اطناب بالاعتراض يفيد الحسرة، أسلوب ندبة غرضه التحسر والفجيرة لفقدان مي، وأصله :

(أين ولي؟ - واكوكباه - أين غاب؟) بمعنى تحسره على فقدها، ويتساءل عن مكانها .

و(اه) تسمى هاء السكت (للندبة) تدل على عمق الألم والحزن.

§ الحديث الحلو ، واللحن الشجي ، والجبين الحر ، والجه السني: إطناب بالتفصيل بعد الإجمال. للتوكيد.

§ الحديث الحلو: إيجاز بحذف المبتدأ (هي)

§ الألفاظ والتعبيرات §

§ سألوا : أجمل من سألوا لأنها تدل على كثرة السؤال والرغبة في معرفة كل التفاصيل.

§ النخبة : أجمل من الجماعة لأنها تدل على أنهم صفوة الأبناء ، وتوحي بالتفرد والتميز ، والتدقيق فيمن يُسأل عنها لأنهم أعرفهم بها ، ومعرفة للتخصيص والتعظيم.

§ من : تبعيضية ، تدل على كثرة حضور مجلسها مع قلة من تخصهم بالمودة.

§ رهط : توحي بقلة الصفوة الذين تعتمد عليهم مي وتؤثرهم بمودتها، وإضافتها للندي تفيد التخصيص.

§ الحديث الحلو واللحن الشجي والجبين الحر والجه السني: العطف يفيد تنوع صفات مي الطيبة.

§ أين مي؟ أين ولي؟ أين غاب؟: تعدد الاستفهامات يوحي بالقلق والحيرة ، والصدمة من فقده للأبيبة مي .

§ ولي وغاب بعد أين : الفعلان يوحيان بإقراره وتسليمه بحقيقة موت مي (رغم عدم تصديقه في البداية)

فهما يحولان الاستفهام من استفهام عن الغياب المطلق في قوله (أين مي؟) إلى الاستفهام عن النهاية المحتومة التي لا مفر منها وهي الموت.

الفكرة الثالثة: ثورة على الموت

شِيمُ عُرْ رَضِيَّاتٍ عَدَابِ
وَحجى يَنْفُذُ بِالرَّأى الصَّوَابِ
وَدُكَاةٍ أَلْمَعِي كَالنَّسْهَابِ
وَجَمَالٍ قَدْسِي لَأَ يَعَابُ
كُلُّ هَذَا فِي التُّرَابِ ؟ آه مِنْ هَذَا التُّرَابِ

القاموس اللغوي

الكلمة ومشتقاتها	الكلمة ومشتقاتها
<p>الصواب: السليم الصحيح × الخطأ. ذكاء: فطنة وسرعة فهم × غباء . ألمعي: صاحب رؤية صائبة ونكي × غبي. الشهاب: النجم المضيء (ج) شهب أشهب شهبان القدسي : الطاهر × الدنس يعاب: يشان يذم × يثنى عليه ويمدح. التراب: ما نَعَم من أديم الأرض (ج) أتربة تربان آه: اسم فعل مضارع بمعنى أتوجع.</p>	<p>شيم غر : أخلاق حميدة (م) شيمة. غر: معناها البيض والمراد الكريمة (م) غراء رضيات: مرضي عنها مقبولة محمودة × منفرة كريهة. عذاب: سائغات مقبولات (م) عذب × قبيح حجى: العقل (ج) أحجاء. ينفذ: يخرج ويصدر × يكتم الرأي: النظر ، التأمل ، الاعتقاد (ج) الآراء</p>

الدراسة الأدبية

ومن صفاتها ما هو معنوي - كالأخلاق الحميدة التي يحبها الجميع ، والرأي الصائب والذكاء الحاد - أما جمالها القدسي فصفة تجمع بين الحسية والمعنوية، فلجمال جانبه المحسوس - ربما بأكثر من حاسة - ومع ذلك فهو جمال طاهر ، نسبة إلى القدس وهو الطهر ، وهو صفة لها طابعها المعنوي.

فإذا انتهى إلى هذا الحد من عظمة صفاتها عاد - فجأة - إلى الواقع ، واقع الموت والفناء والذي قضى على تلك الصفات ، الحسي منها والمعنوي، وقد واراها جميعها التراب على نحو لا يكاد يصق ، بسبب فداحة الخسارة ، فإذا به يتساءل تساؤل المصدوم والمنتشكك، وهو سؤال بغير أداة دل عليه ما تتصوره من طريقة إلقائه ، وما تحمله من استفظاع الخسارة ، وجسامة النقد : كل هذا في التراب؟!

يحمل السؤال في طياته - إلى جانب الشعور بفداحة الخطب - ما يشبه التعجب ، وعدم التصديق ، بل ما يشبه الاحتجاج والغضب إلى كثير من الألم ، مما أفضى إلى حملها الجزء المكمل للسؤال السابق ، وإذا كان السؤال هو : كل هذا في التراب ؟ فقد حمل الجزء المكمل صيحة هي من قبيل الإجابة ، تقول : آه من هذا التراب ! و(آه) هذه تقال عند الشكاية أو التوجع ، وهي وإن حملت معنى الألم ، وربما التسليم بما وقع ، يحمل إلى جانب ذلك ، بمساعدة السياق الذي وردت فيه ، معنى التحدي للموت ، الذي لن يستطيع أن يطمس آيات مي أو سيرتها ، وما أبدعت في حياتها، وما خلفته من آثار.

◌ العاطفة : الإعجاب بصفات مي زيادة مع عاطفة التحدي للتراب الذي سلب منهم الكاتبة مي .

◌ الأوان البيانية

◌ شيمر غر: (س / م) صور الشيم بحصان له غرة (التجسيم)، وكناية عن وضوح صفاتها الحسنة.

◌ شيمر عذاب: (س / م) صور الشيم بماء عذب صافي للتجسيم.

◌ حجى ينفذ بالرأي الصواب : كناية عن رجاحة العقل والفتنة والذكاء.

◌ ينفذ بالرأي الصواب: (س / م) صور الرأي الصواب بسهم ينفذ سر جمالها التجسيم.

◌ ذكاء المعى كالشهاب: تشبيه مفصل للذكاء بالشهاب المتألق للتجسيم.

◌ جمال قدسي: (س / م) صور الجمال بشيء مادي مقدس وسر جمالها التجسيم.

◌ كل هذا في التراب: كناية عن الموت. واستعارة مكنية صورت الشيم والعقل والرأي والجمال أشخاصا مدفونة في التراب (للتشخيص) . و(التراب): مجاز مرسل عن القبر علاقته الكلية

◌ آه من هذا التراب: كناية عن شدة المصيبة وشدة الألم التي يشعر بها الشاعر.

◌ المحسنات الديعية

◌ شيمر غر رضيات عذاب: حسن تقسيم يعطى جرسا موسيقيا .

◌ قدسي - يعاب: طباق يؤكد المعنى .

◌ عذاب - يعاب: جناس ناقص يعطى جرسا موسيقيا .

◌ الأساليب

◌ شيمر غر رضيات عذاب: إيجاز بحذف الخبر (لها) أو إيجاز بحذف المبتدأ والتقدير (أخلاقها)...

◌ حجا: إيجاز بحذف الخبر (لها) والتقدير لها حجا،، أو إيجاز بحذف المبتدأ والتقدير (حجاها)...

◌ ذكاء المعى: إيجاز بحذف الخبر (لها) والتقدير لها نكاء، أو إيجاز بحذف المبتدأ والتقدير (نكاؤها)...

◌ جمال قدسي : إيجاز بحذف الخبر (لها) والتقدير لها جمالها ، أو إيجاز بحذف المبتدأ والتقدير (جمالها)...

◌ يعاب : إيجاز بحذف الفاعل للعموم والشمول .

◌ كل هذا : إيجاز بحذف البذل ، والتقدير (هذا الخلق). وكل تفيد لشمول والعموم.

◌ لاحظ: سر جمال الإيجاز تحريك الذهن وجنب الانتباه. ◌ قدسي - لا يعاب : إطناب بالترادف للتوكيد.

◌ الفقرة : تعتبر إطناب بالتفصيل بعد الإجمال (حيث تعدد أخلاق مي الطيب).

◌ كل هذا في التراب؟ : أسلوب إنشائي استفهام محنوف الأداة (هل) غرضه إظهار الصمة والتعجب

والإنكار والألم والحسرة (كتاب الوزارة) .. وهو جواب لسؤال أين في المحفل مي يا صاحب؟

❗ أه من هذا التراب : أسلوب خبري للتحسر والتوجع وكأنه يسلم بحقيقة الموت جواب للسؤال السابق (كل هذا في التراب؟). أو ربما لتحدي الموت لعدم قدرته على طمس أمجاد مي.

الإفراط والنعيران

❗ شيم - غر - رضيات - عذاب - حجي - ذكاء - جمال قدسي : نكرات للتعظيم والإجلال.

❗ ينفذ : توحى بقوة شخصيتها، وأن رأيها نافذ وقولها هو القول الفصل إذا اختلفت الآراء.

❗ التراب : معرفة للتهويل وتكراره لتوكيد الإنكار والتعجب والصدمة من موت مي.

❗ أه : اسم فعل مضارع للتوجع والشكوى وفيه تحد للموت. (كتاب الوزارة)

❗ كل هذا في التراب؟ : إجابة لسؤال أين في المحفل مي يا صاحب؟

← استخدام حرف العطف الواو في الفقرة يفيد تعدد الصفات الفريدة للكاتبة مي زيادة.

الفكرة الرابعة : تحدي الموت وخلود مي وأديها

وَيْكَ مَا أَنْتَ بِرَادٍ مَا لَدَيْكَ
أَضِيعُ الْأَمَالَ مَا ضَاعَ عَلَيْكَ
مَجْدٌ مِيٍّ غَيْرُ مَوْكُولٍ إِلَيْكَ
مَجْدٌ مِيٍّ خَالِصٌ مِنْ قَبْضَتِكَ
وَلَهَا مِنْ فَضْلِهَا أَلْفُ ثَوَابٍ

القاموس اللغوي

الكلمة ومشتقاتها	الكلمة ومشتقاتها
خالص: متحرر ، ناج × مرهون مقيد قبضتيك: الكف مضموم الأصابع والمراد ملكك (ج) قبضات فضلها: مزيئتها وإحسانها × إساءتها ج أفضال وفضول ألف: عشر مئات (ج) ألوف وآلاف ثواب: أجر وجزاء × عقاب.	ويك: اسم فعل مضارع بمعنى التعجب والإنكار والغضب والزجر . راد: مُرْجِع × مانع وحاجز. أضيع: أفدحها ضياعا خسارة عليه × أحفظ الأمال: الرجاء × اليأس مجد: نبل وشرف × ضعة وخسة (ج) أمجاد موكول: مسند ومتروك إليك × مرفوع عنك

الدراسة الأدبية

ويدرك الشاعر أن التراب لن يرد ما غيبه في جوفه ، وأن من العيب أن يأمل أحد في ذلك ، ومع هذا لا تفارقه روح التحدي وهو يخاطب التراب ، فهذا التراب ، وإن وارى مي جسدها ... غير قادر على أن يحجب مآثرها وفضلها وإبداعاتها التي لا سلطان له عليها ، ولا قدرة له على إخفائها أو حجبها لأنها فوق سلطانه وأكبر من قدرته.

العاطفة : عاطفة التحدي للتراب الذي سلب منهم الكاتبة مي .

الألوان البيانية

ويك ما أنت براد ما لديك : (س / م) صور التراب بإنسان يحنثه وإنسان لا يرد (للتشخيص) .

أضيق الآمال : (س / م) صور الآمال بكنز يضيع (للتجسيم)

ما ضاع عليك : (س / م) صور التراب بإنسان يضيع عليه (للتشخيص) وكناية عن خسارة الشاعر.

مجد مي غير موكول إليك : (س / م) صور التراب بإنسان لا يستحق أمجاد مي (تشخيص) وكناية عن بقاء أعمالها الأدبية حية رغم موتها. وتوحي بعظمة مي وتحقير التراب الذي أخفاها عن الشاعر.

مجد مي خالص من قبضتيك : (س / م) صور مجد مي بأنه شيء مادي يستخلص من يد سارقه (للتوضيح) . واستعارة مكنية صور التراب (القبر) إنسانا له يد (للتشخيص).

وكناية عن بقاء أعمالها وأمجادها حية رغم موت الكاتبة.

في سطور المقطع الرابع (امتداد-ترشيح)حيث المشبه واحد وهو الموت وتعدد صفات المشبه به .

قبضتيك : مجاز مرسل عن قوة وسلطة القبر علاقته السببية (الآلية).

ولها من فضلها ألف ثواب : كناية عن تقدير الشاعر لها وتوقع عظم أجرها من الله لما قدمته من فضل.

المحسنات الاربعة

(راد - ضاع) (موكول - خالص) : طباق يؤكد المعنى ويوضحه .

الأساليب

ويك : اسم فعل مضارع أسلوب خبري يفيد الإنكار والتعجب و الزجر والتهديد والغضب.

ويك ما أنت براد ما لديك : أسلوب مؤكد بحرف الجر الزائد (الباء) في (براد).

أضيق الآمال ما ضاع عليك : أسلوب خبري يفيد التقرير ويجري مجرى الحكمة وأسلوب قصر بتعريف المبتدأ والخبر يفيد التخصيص والتوكيد.

تكرار ما الموصولة (المبهمة) : يؤكد كثرة ما تركته مي من أعمال أبنية خالدة.

لها من فضلها ألف ثواب : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (لها من فضلها) على المبتدأ (ألف ثواب) للتخصيص والتوكيد.وهو أسلوب خبري لفظا إنشائي معنى غرضه الدعاء.

٥ مجد مي غير موكول إليك / مجد مي خالص من قبضتيك : إطناب بالترادف للتوكيد.

٦ الألفاظ والنعيران

٥ ما لديك - ما ضاع : ما الموصولة للعموم والشمول. ٥ الأمال : جمع للكثرة ومعرفة للتعظيم.

٥ أضيع : اسم تفضيل يوحي بشدة الضياع والخسارة والحسرة .

٥ خالص : اسم الفاعل يدل على أن عظم أمجاد مي أعجزت القبر عن القضاء عليها.

٥ قبضتيك : استخدام التثنية للدلالة على قوة سلطان القبر وسطوته وبرغم ذلك عجز عن إخفاء وحجب مجد مي ؛ فهي فوق سلطانه وأكبر من قدرته .

٥ من فضلها : من سببية تعليلية أي بسبب فضلها. ٥ ألف : توحى بكثرة الثواب الذي يتمناه الشاعر لمي .

وقفات هامة

س١ : ماذا نعرف عن امرئ القيس؟

ج : فهي مي زيادة (١٨٨٦ - ١٩٤١) أديبة وشاعرة وصاحبة نشاط ثقافي واجتماعي واسع، من أصل غير مصري ، عرفت بصالونها الأدبي الذي كان يجتمع فيه كبار الأدباء والشعراء في وقتها.

س٢ : ماذا يلاحظ على المقطوعات الأربع التي ينال منها النص؟

ج : يلاحظ أنها تتماسك بقوة على المستويين اللفظي والمعنوي :-

١- فعلى المستوى اللفظي : يتوزع عدد من الأساليب وبخاصة الإنشائية - على مساحة النص ، فتشيع الإحساس بتماسك أجزاءه . من هذه الأساليب (الاستفهام والأمر) .

٢- وعلى المستوى المعنوي جاء النص متماسكا تسلم بدايته إلى الانتقالات التي عبر خلالها إلى نهايته في البداية .

س٣ : عن أي شيء نعر موضوع الاستفهام المتعددة على طول النص؟

ج : تعبير هذه (الاستفهامات) عن صدمة الشاعر بمفاجأة الفقد لتلك الأديبة الذائعة الصيت ، فراح يتساءل وكأنه غير مصدق ، أو كأنه لا يستوعب أن تخلف عاداتها في احتلال صدر المجلس في منتداهما والتحدث إلى رواده من صفوة الأدباء والمثقفين وقد تكرر بعضها بألفاظ غير مرة (أين في المحفل مي ؟ ، أين مي ؟ ، أين ولي ؟ ، أين غاب ؟) في المقطوعتين الأوليين خاصة .

س٤ : ماذا أتى السؤال في البداية ر (أين) متبوعا باسمها (مي) ؟ وكيف تغير التابع بعد (أين) بعد ذلك ؟

ج : أتى ب (أين) متبوعا باسمها (مي) وكأنه لا يتصور موتها، وإنما يسأل عن مكان وجودها فحسب . - وقد تغير التابع بعد (أين) فإذا به يقول : (أين ولي كوكباه؟! أين غاب؟!) بمعنى : أين ولت وأين غابت .

س٥ : ماذا نعمل دلالة الفعل (ولى، غاب) بعد (أين) ؟

ج : تعمل تلك الدلالة عملها ليتحول الاستفهام من السؤال عن غياب مطلق ، إلى سؤال عن رحيل ، إلى سؤال عن نهاية حزينة محتومة ، ونهاية لم تعصمها منها كل صفاتها الحميدة من خلق وفصاحة وذكاء وجمال .. ليصبح الشاعر متسائلا - في الظاهر - ومؤكدا - في الواقع - هذه النهاية المؤلمة :
(كل هذا في التراب ؟)

س٦ : يظهر في المقطع الثالث صيحتان مثاليان . ما هما ؟ وماذا تحملان من معان ؟

ج : الصيحة الأولى وهي : صيحة التساؤل التعجبي الإنكار الرفض (كل هذا في التراب ؟) والصيحة الثانية : تتبع الصيحة الأولى، وهي : (آه.. من هذا التراب) وتحمل إقرارا وتسليما بالحقيقة الصادمة، وتحمل - كذلك - شكوى من هذه الحقيقة.

س٧ : عم يعبر اسم الفعل (آه) ؟

ج : يعبر عن الشكوى والتوجع من أمر مؤلم فظيع هو - في هذا النص - الموت الذي يأتي على كل شيء، ولا يفلت منه شيء .

س٨ : ما الذي نصوره هذه الصيحة (صيحة الشكوى والنوح) ؟ وماذا ينول منها ؟

ج : تصور الضعف والإقرار بالهزيمة .
- وتحمل في ثناياها ، أو يتولد منها روح من المقاومة والثورة .

س٩ : كيف ينظرون الموقف في المقطوعة الأخيرة إلى استخدام اسم فعل الأمر (وي) ؟

ج : يظهر ذلك التطور حيث يحمل معاني متعددة ومتداخلة من التعجب والجزر والتهديد أيضا، وكلها معان موجهة إلى هذا التراب الذي يرى لنفسه القدرة على مواصلة انتهاب النفوس والأعمار (ويك ... ما أنت براد ما لديك!؟) ناسيا أن مجد مي (غير موكول إليه) ولا هو مما يستطيع أن يغيبه أو يحجبه .

س١٠ : كيف تدرج بنية الدلالة الشعرية على طول النص في المقاطع الأربعة ؟

ج : يظهر التدرج من صدمة المفاجأة بالفقد إلى التحسر على الفقد والتوجع لخسارتها ، باستخدام الصيغة الدالة للتعبير عن هذا الإحساس .. إلى الثورة على الموت ، ثم تحديه والتأكيد على خلود الأديبة الكبيرة .

س١١ : ما موضوع النص وغرضه ؟ وكيف جدد فيه الشاعر ؟

ج : الرتاء وهو ذكر محاسن الموتى .

- وقد جدد فيه الشاعر حيث : القصد والاعتدال في إظهار الحزن وبخلاف ذلك عن الرثاء القديم الذي يلجأ إلى التهويل والمبالغة ، وتناول الشاعر الصفات (الحسية والمعنوية والعقلية) للمرثية .

س١٢ : ما موقف العقاد ومدرسته من الأغراض القديمة خاصة (الرتاء) ؟

ج : الرتاء من الموضوعات القديمة التي كان العقاد يعترض عليها في بداية حياته ثم في نهاية حياته غير رأيه واعتبر أنها إذا كانت صادقة المشاعر فلا بأس بها .

س١٣: ما خصائص مدرسة الديوان التي ظهرت في النص؟

ج: ١- الوحدة العضوية. ٢- بالصورة الكلية. ٣- وضوح الجانب الفكري. ٤- الصدق وعدم المبالغة في الوصف.

س١٤: كيف خالف الشاعر هنا السمة الأساسية في شعر الديوان وهي الجفاف العاطفي؟

ج: حيث فاضت القصيدة بالعواطف الجياشة من ألم وحزن وحسرة وصدمة من فقدته لمي زيادة.

س١٥: ما أهم سمة مدرسة الديوان تحققت في النص؟

ج: سمة (التأمل في الموت والحياة والحديث عن الموت الذي يفقد الإنسان أعز ما يملك).

س١٦: اذكر جوهر الشعر كما نراه مدرسة الديوان وظهر في كتابهم "الديوان في الأدب والنقد"؟

ج: جوهر الشعر لديهم أنه : (١) تعبير عن ذات صاحبه ووجدانه .

(٢) وتعظيم دور الصورة في نقل إحساس الشاعر ، (٣) والحرص على تماسك القصيدة.

س١٧: كيف عبر الشاعر عن عاطفته وفكره من خلال الألفاظ في النص؟

ج: جاءت الألفاظ : موحية دالة ومعبرة عن عاطفة الشاعر وفكرته التي أراد إبرازها ، مثل :

(كل هذا في التراب ؟) ففيه احتجاج ورفض لموتها . كما يثير في النفس شعورا بفداحة الخطب .

(آه) تفيد الشكاية والتوجع والألم والتسليم بما وقع . ويوحى أيضا بتحدي الموت ورفضه .

(وي) تفيد التعجب والزجر والتهديد لهذا التراب الذي اختطف الكاتبة وينتهب الأعمار ويهلك النفوس .

س١٨: قد نوزع على النص أسلوبان يعملان على تماسك النص وترابط أجزائه. اذكرهما مع التوضيح.

ج : (الاستفهام، والأمر)

- والاستفهام :

كثرت في النص واختتمت به المقاطع الثلاثة الأولى فتتكرر أداة المكان (أين) والتي تعبر عن

صدمة الشاعر بمفاجأة الفقد ، فتساءل كأنه غير مستوعب أن تخلف عاداتها في احتلال صدارة المجلس

في المنتدى الأدبي .. وأيضاً (أين هي؟) أتبع الأداة باسمها كأنه غير مصدق . فيلقى سؤالاً مطلقاً حيث يسأل

فقط عن مكان وجودها ثم يقيد هذا الإطلاق فيقول (أين ولي ؟ أين غاب؟) فقيده وخصه بسؤال

عن رحيل ونهاية حزينة لم تعصمها منها صفاتها ونكاؤها . وهناك (هل) في السطر السابع مخاطباً

الأصدقاء مستفهماً مصدوماً . وهناك استفهام بغير أداة في (كل هذا في التراب ؟) فيه إنكار وتحدي .

- والأمر :

جاء في أول المقطوعة الثانية مرتبطاً بالاستفهام .

س١٩: كيف ظهر التطور في عنصر الموسيقى في النص؟

ج: الموسيقا الخارجية (الظاهرة): فيه تطور حيث نوع العقاد في قافية القصيدة ، وقد اختار

قافيته ملائمة للحالة النفسية (الباء) الساكنة و هو حرف (شديد) فيه شدة . وكذلك نرى :

وحدة التفعيلة ، والسطر الشعري ، وتقسيم قصيدته إلى مقاطع أربعة متساوية في عدد الأسطر الشعرية.

← الموسيقا الداخلية (الخفية) : في حسن اختيار الكلمات الموحية وترتيب الأفكار ، وروعة الخيال.

س٢٠: ما مكونات الصورة الكلية (اللوحة الفنية) في النص؟

ج: مزج الشاعر بين الصورة الكلية بما توحىه من فقد وحسرة . والصورة الجزئية (التشبيه والاستعارة

والكناية والمجاز المرسل) في ترابط تام جمع أركان القصيدة وأطرافها في وحدة كلية . ففي المقطع

الأول تظهر أجزاء الصورة في (المحفل ، مى ، الصحاب ، المنبر ، العرش). وخطوطها الفنية :

الصوت في: (الخطاب ، مستجيب،) واللون في: (المنبر ، العرش). والحركة في: (صحاب ، المحفل).

س٢١: علل: تنوع الأساليب بين الخبر والإنشاء .

ج: حتى يثير في القارئ الحزن على مي ، ويقرر ما لها من صفات ومحاسن فقدها الناس . وجمع بينهما

ليدفع الملل عن القارئ وإن شاع الإنشاء في مقاطع القصيدة .

س٢٢: تحدث عن ملامح القديم و ملامح الجديد في النص .

ملامح القديم	ملامح التجديد
١-متابعة القدماء في الغرض الشعري (الرتاء)	١-وضع عنوان للقصيدة .
غرض قديم اعترض عليه الشاعر ثم نظم فيه.	٢-التجديد في الرثاء .
٢- بعض الألفاظ القديمة مثل : (وبك)	٣-تقسيم القصيدة إلى مقطوعات .
٣- بعض الصور التقليدية مثل : (نكاء ألمعي	٤-الاعتماد على السطر الشعري وشعر
كالشهاب) و(شيم غر رضيات عذاب).	التفعيلة وعدم الالتزام بوحدة الوزن والقافية.

ملاحظة

التعريف بمى : هي ماري إلياس زيادة... ولدت في فلسطين في مدينة (الناصره) من أب

لبناني وأم فلسطينية .. وقد تعلمت في مدرسة من مدارس الراهبات ... أخذت في القراءة في زمن

مبكر .. وأخذت تكتب في الصحف والمجلات ... ثم جاءت إلى مصر وكان لها (صالون) يجتمع فيه

كبار الأدباء والكتاب كل يوم ثلاثاء أمثال (طه حسين / إسماعيل صبرى / لطفى السيد / العقاد /

الرافعى) .. وكانت أديبة رائعة الأسلوب غزيرة المعانى ... وتوفيت ١٩٤١م .

أسئلة شاملة

١: يلي

أَيْنَ فِي الْمَحْفَلِ " مَيَّ " يَا صِحَابَ ؟
عَوَدَتْنَا هَا هُنَا فَصَلَ الْخِطَابِ
عَرَشُهَا الْمُنْبِرُ مَرْفُوعَ الْجَنَابِ
مُسْتَجِيبٌ حِينَ يُدْعَى مُسْتَجَابٌ
أَيْنَ فِي الْمَحْفَلِ " مَيَّ " يَا صِحَابَ ؟

- (أ) في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلي :
- ١- "عرشها" جمعها : (عروش - عرائش - عراشات)
٢- "يدعى" مرادفها : (يلقب - يسمى - ينادى)
(ب) يكشف الشاعر في الأسطر السابقة عن صدمته لفراق "مي". وضح ذلك .
(ج) بين نوع الخيال في قول الشاعر (عَرَشُهَا الْمُنْبِرُ) وما قيمته الفنية ؟
(د) استخلص سمتين من سمات الرومانتيكية عند العقاد ظهرتا في الأسطر السابقة .
(هـ) ما المراد بالمحفل ؟ ولماذا بدأ الشاعر بالاستفهام عن "مي" ؟

٢: يلي

سَائِلُوا النَّخْبَةَ مِنْ رَهْطِ النَّدَى
أَيْنَ مَيَّ ؟ هَلْ عَلِمْتُمْ أَيْنَ مَيَّ ؟
الْحَدِيثُ الْحَلْوُ وَاللَّحْنُ الشَّجَى
الْجَبِينُ الْحَرُّ وَالْوَجْهُ السَّنَى
أَيْنَ وَلَّى كَوَكْبَاهُ؟ أَيْنَ غَابَ؟!

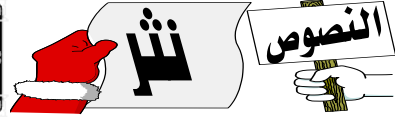
- (أ) في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلي :
- ١- "الجبين" جمعها : (جبين - جبنا - أجابن -)
٢- "النخبة" مضادها : (العوام - الكثيرون - الحاضرون)
(ب) عدد الشاعر في الأسطر السابقة صفات الفقيدة الحسية والمعنوية، وضح مبينا دوافعه النفسية لذلك.
(ج) استخرج من الأسطر السابقة، صورة بيانية، ومحسنا بديعيا ، وبين القيمة الفنية لكل منهما.
(د) إلى أي الأغراض الشعرية ينتمي هذا النص؟
(هـ) ما الغرض من استفهام في الأسطر السابقة؟ ولم أثره الشاعر؟

شِيمٌ غُرَّ رَضِيَّاتٌ عَدَابِ
وَحَجَى يَنْفُذُ بِالرَّأْيِ الصَّوَابِ
وَدُكَّاءٌ أَلْمَعِيُّ كَالشَّهَابِ
وَجَمَالٌ قَدْسِيٌّ لَا يُعَابُ
كُلُّ هَذَا فِي الثَّرَابِ ؟ أَمْ مِنْ هَذَا الثَّرَابِ

- (أ) في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها هات مرادف "حجى"، ومضاد "ألمعي"، ومفرد "غر"، وضع كلا في جملة من تعبيرك.
- (ب) علل: أنهى الشاعر هذه المقطوعة باستفهام، ثم أجاب عنه.
- (ج) بين نوع الخيال في قول الشاعر (وَحَجَى يَنْفُذُ بِالرَّأْيِ الصَّوَابِ)، ثم اذكر سرجماله، وقيمته الفنية؟
- (د) في الأسطر السابقة إيجاز. وضحه وبين قيمته الفنية.

وَيْكَ مَا أَنْتَ بِرَادٍ مَا لَدَيْكَ
أَضِيعُ الْأَمَالَ مَا ضَاعَ عَلَيْكَ
مَجْدٌ مَيِّ غَيْرٌ مَوْكُولٌ إِلَيْكَ
مَجْدٌ مَيِّ خَالِصٌ مِنْ قَبْضَتِكَ
وَلَهَا مِنْ فَضْلِهَا أَلْفُ تَوَابِ

- (أ) في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها هات مرادف "موكول"، ومضاد "خالص"، وجمع "فضلها"، وضع كلا في جملة من تعبيرك.
- (ب) من الذي يخاطبه الشاعر في هذا المقطع؟ وما محتوه هذا الخطاب؟
- (ج) استخرج من المقطع (صورة بيانية، وسرجمالها - وأسلوباً مؤكداً، وأداته - وإطناباً، وبين نوعه وفائنته).
- (د) تحدث عن عنصر الموسيقى في المقطع، مبيناً التجديد فيه.
- (هـ) خالف الشاعر المدرسة التي ينتمي إليها، ووافقها. وضح ذلك.



التعريف بالكاتب :

- من مواليد محافظة الدقهلية ١٨٨٥م ، حفظ القرآن الكريم . تعلم في الأزهر الشريف عدة سنوات وكان زميلاً لطفه حسين ، و التحق بالجامعة الأهلية بعد إنشائها ١٩٠٨م ، كما التحق بمدرسة الحقوق الفرنسية وحصل فيها على ليسانس الحقوق . أنشأ مجلة " الرسالة " ، واختير عضواً بالمجمع اللغوي المصري ، كما حصل على جائزة الدولة التقديرية في الأدب عام ١٩٦١م ، توفي عام ١٩٦٨م .
- المقال من مقالاته التي افتتح بها مجلة الرسالة ونشر تحت عنوان (كيف عالج الإسلام الفقر؟) ، وقد جمعت هذه المقالات في كتاب بعنوان (وحي الرسالة) الذي نال عليه جائزة الدولة عام ١٩٥٣م .

التمهيد:

- المقصود بالتكافل الاجتماعي أن يتضامن أبناء المجتمع ويتساندوا فيما بينهم سواء أكانوا أفراداً أم جماعات ، صغاراً وكباراً ، رجالاً ونساءً ، حكاماً أو محكومين على اتخاذ مواقف إيجابية دافعتها إيمانية نبيلة ، تهدف إلى غايات كريمة ، تنتهي إلى تحقيق الرعاية الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية لجميع أبناء المجتمع كإعانة اليتيم من مأكلاً ومشرباً ودواءً وكساءً وتعليم ، نشر العلم وغير ذلك ؛ بدافع من شعور وجداني عميق ينبع من أصل العقيدة الإسلامية ؛ ليعيش الفرد في كفالة الجماعة ، وتعيش الجماعة بمؤازرة الفرد ، حيث يتعاون الجميع ويتضامنون لإيجاد المجتمع المستقر المتوازن الأفضل الذي يدفع الضرر عن أفرادهم بقوة ، ويحاول أن يوفر له سبل الحماية من الذين يحاولون خرق سفينة المجتمع .

المستلحقون للتكافل :

- كبار السن - الفقراء والمساكين والأيتام - الأرامل والمطلقات - العجزة والمعوقين والمرضى - كفالة اليتيم - رعاية اللقيط - أصحاب العاهات - رعاية الشيوخ والعجزة - مساعدة الفقراء - حماية الضعيف - نصرة المظلوم - إغاثة الملهوف - التعاون الشامل في الصالح العام - التعاون الكامل في حالي الرخاء والشدة

العاطفة المبسطة على الكاتب في هذا النص

- عاطفة الإعجاب بتشريعات الإسلام الاجتماعية مع الإشفاق على المجتمع من أخطار الفقر وكوارثه ، وقد جاءت ألفاظ الكاتب وتعبيراته وأساليبه ومحسناته وأخيلته صدى لتلك العاطفة الصادقة ومعبرة بقوة عنها .

(النص)

- ١ - (عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أنه أصل كل داء ومصدر كل شر ، وقد أوشك هذا العلاج أن يكون بعد توحيد الله أرفع أركان الإسلام شأنًا ، وأكثر أوامره ذكرًا ، وأوفر مقاصده عناية ، ولو ذهبت تستقصى ما نزل من الآيات وورد من الأحاديث في الصدقات والبر ، لحسبت أن رسالة الإسلام لم يبعث بها الله محمداً آخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية من غوائل الفقر وجرائر الجوع ، وحسبك أن تعلم أن أي الصيام في الكتاب أربع ، وأي الحج بضع عشرة ، وأي الصلاة لا تبلغ الثلاثين ، أما أي الزكاة والصدقات فإنها تربو على الخمسين) .
- ٢ - (كأنما اختار الله لكفاح الفقر أشح البلاد طبيعة ، وأشد الأمر فقراً ، ليصرعه في أمنع حصونه وأوسع ميادينه ! فإن الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز كانت هزيمته في ريف مصر وسواد العراق أسرع وأسهل ، ثم اختار الله رسوله فقيراً ليكون أظهر لقوته ، كما اختاره أمياً ليكون أبلغ لحجته) .
- ٣ - (كانت جزيرة العرب إبان الدعوة العظمى مثلاً محزوناً لما يجنيه الفقر على بني الإنسان من تضرية الغرائز ، وتمزيق العلائق ، ومعاناة الغزو ، ومكابدة الحرمان ، وقتل الأولاد ، وفحش الربا ، وأكل السحت ، وتطفيف الكيل ، وعنت الكبراء ، وأثرة الأغنياء ، وفقد الأمن ، وانحطاط المرء إلى الدرك الأسفل من حياة البهيم ، فلما أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق كانت معجزته الكبرى هذا الكتاب المحكم الذي جعل هذه الأشلاء الدامية جسماً شديداً الأسر عارم القوة ، ونسخ هذه النظم الفاسدة بدستور متين القواعد خالد الحكمة ؛) .
- ٤ - (ثم كانت بوادر الإصلاح الإلهي أن قلّم أظفار الفقر ، وأسا كلوم الفقراء ، وقمع جرائر البؤس ، فألف بين القلوب ، وأخى بين الناس ، وسأوى بين الأجناس ، وعصم النفوس من القتل الحرام ، وطهر الأموال من الربا الفاحش ، ثم عالج الداء الأزلي نفسه بما لو أخذ به المصلحون لوقاهم شرور هذه الحروب التي أمضت حياة الناس ، وكفاهم أخطاء هذه المذاهب التي قوضت بناء المجتمع ، عالجه بالسفارة بين الغنى والفقير على أساس الاعتراف بحق التملك ، والاحتفاظ بحرية التصرف ، فلا يدفع مالك عن ملكه ، ولا يعارض حري إرادته ، إنما جعل للفقير في مال الغنى حقاً معلوماً لا يكمل دينه إلا بأدائه !
- ذلك الحق هو الركن الثالث من الأركان الخمسة التي بُني عليها الإسلام ، فلا هو فرع ولا نافلة ولا فضلة ..) .
- ٥ - (كذلك عالج الفقر من طريق آخر غير طريق الزكاة والصدقات .. ، عالجه من طريق الكسر - من حدة الشهوة ، والكف من سورة الطموح ، والغض من إشراف الطمع ، فرغّب الغني في الزهد ، وأمر الواجد بالقناعة ، ومدح الفقير بالتعفف ..
- فلو أن كل إنسان أدى حق الله في ماله ، ثم استقاد لأريحية طبعه ، وكرم نفسه ، فأعطى من فضل ، وواسى من كفاف ، وأثر من قلة ؛ لكان ذلك عسيماً أن يُقر السلام في الأرض ، ويُشيع الوئام في الناس ، فتهدأ ضلوع الحاقد ، وترقأ دموع البائس ، ويسكن جوف الفقير ، ويذهب خوف الغنى ، ويتذوق الناس في ظلال الرخاء ، سعادة الأرض ونعيم السماء !) .

الفكرة الأولى " بعض الأهداف السامية لرسالة الإسلام "

عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أنه أصل كل داء ومصدر كل شر ، وقد أوشك هذا العلاج أن يكون بعد توحيد الله أرفع أركان الإسلام شأنًا ، وأكثر أوامره ذكرًا ، وأوفر مقاصده عناية ، ولو ذهبت تستقصى ما نزل من الآيات وورد من الأحاديث في الصدقات والبر ، لحسبت أن رسالة الإسلام لم يبعث بها الله محمداً آخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية من غوائل الفقر وجرائر الجوع ، وحسبك أن تعلم أن أي الصيام في الكتاب أربع ، وأي الحج بضع عشرة ، وأي الصلاة لا تبلغ الثلاثين ، أما أي الزكاة والصدقات فإنها تربو على الخمسين) .

اللغويات :

عالج : داوى - **الفقر** : العوز ، الحاجة ، الفاقة ج مضافر ، فقور × الغنى ، الاستغناء -
أصل : أساس يقام عليه ، منشأ ج أصول ، أصل - **داء** : مرض × دواء ج أدواء (د.و.ي) - **مصدر** : منبع ج مصادر - **توحيد** : الإيمان بوحداية الله × شرك - **أرفع** : أعلى ، أسمى ، أرقى × أحقر ، أخط -
أركان : جوانب م ركن - **شأنًا** : قيمة ، قدرًا ، حالًا - **ذكرًا** : ورودًا ، إشارة ، تنويهاً × إغضالاً -
أوفر : أكثر × أقل - **مقاصده** : أهدافه ، غاياته ، توجهاته م مقصد - **عناية** : اهتماماً ، رعاية × إهمالاً - **تستقصى** : تتبع ، تتحقق ، تدقق البحث - **الصدقات** : العطايا ، الإحسان م الصدقة -
البر : الخير ، الإحسان ج البرور - **لحسبت** : لظننت × تيقنت ، تأكدت - **يبعث** : يرسل × يستقبل -
آخر : نهاية × بداية ، أول - **الدهر** : الزمن الطويل الممتد ج الدهور ، الأدهر ، أدهار - **ينقذ** : يُخلص × يهلك - **الإنسانية** : البشرية × البهيمية - **غوائل** : شرور ، مفسد ، مصائب م غائلة -
جرائر : ذنوب ، جنایات ، ذنوب م جريرة - **حسبك** : اسم فعل مضارع بمعنى يكفيك - **أي** : أدلة وبراهين ، آيات القرآن م آية (أ.و.ي) - **بضع** : العدد ما بين الثلاثة والتسعة - **الزكاة** : العطاء المحدد للفقراء والمساكين ج الزكوات مادتها : (زك و) - **تربو** : تزيد × تنقص ، تقل
قارن بين : ١- ليس من **الإنسانية** تعذيب الحيوانات . أي **الرحمة** .
٢- جاء الإسلام لينقذ **الإنسانية** من ظلمات الكفر . أي **البشرية** .

الشرح :

اهتم الإسلام بمحاولة التغلب على مشكلة الفقر ، وعلاجها بكافة الوسائل ؛ فكل أمراض المجتمع وجرائمه أساسها الفقر الذي قد يميئ الإيمان عند بعض الفقراء ويجعلهم يسيرون في طريق الانحراف والجريمة ، لذلك يرى الكاتب أن اهتمام الإسلام بعلاج مشكلة الفقر يعد من أسمى غايات الإسلام شأنًا وأكثر أهدافه بعد الإيمان بالله الواحد الأحد والدليل على اهتمام الإسلام الكبير بمشكلة الفقر الكثير والكثير من الآيات والأحاديث التي تدعو إلى إخراج الزكاة والإكثار من الصدقات والإحسان إلى الفقراء حتى إنك لتظن أن الخالق أرسل سيدنا محمداً - ﷺ - بالإسلام ؛ لينقذ البشرية من الفقر وفساده والجوع ومصائبه .

الذوق البلاغي:

الألوان البيانية

- ٥ (علاج الإسلام الفقير) : (س/م) ، صور الإسلام بطبيب يعالج ، (س/م) صور الفقر بمرريض يُعالج (التشخيص) ، وتوحي باهتمام الإسلام بالقضاء على مظاهر الضعف في الأمة .
- ٥ (علاج الإسلام الفقير علاج من يعلم أنه أصل كل داء ..) : تشبيه صور علاج الإسلام للفقر بعلاج طبيب خبير متمكن ، ويوحي بإدراك الإسلام لمشكلات المجتمع وتمكنه من القضاء على خطر الفقر (التوضيح) .
- ٥ (داء) : (س/ص) شبه مشكلات المجتمع بالداء (التوضيح) .
- ٥ (علاج من يعلم أنه أصل كل داء) : تشبيه شبه الفقر بأنه أصل كل داء ، يوحي بأن الإسلام لديه الدواء الشافي لكل داء من أمراض وأدواء المجتمع .
- ٥ (أصل كل داء ومصدر كل شر) : كناية عن خطورة الفقر لأنه عامل مشترك في كل أمراض المجتمع وجرائمه .
- ٥ (وقد أوشك هذا العلاج أن يكون - بعد توحيد الله - أرفع أركان الإسلام شأنًا ..) : كناية عن شدة اهتمام الإسلام بعلاج قضية الفقر وتطهير المجتمع منه ، وهو أسلوب مؤكد بـ " قد " واسم الإشارة (هذا) لتعظيم علاج الفقر
- ٥ (أركان الإسلام) : (س/م) صور الإسلام ببناء عظيم له أركان يرتكز عليها ، (التجسيم) .
- ٥ (أكثر أوامره ذكراً) : (س/م) صور الإسلام بحاكم يأمر (التشخيص) ، وتوحي باهتمام الإسلام بعلاج الفقر ،
- ٥ (رسالة الإسلام) : تشبيه للإسلام بالرسالة التي تساعد في علاج آفات البشرية كلها (التوضيح) .
- ٥ (لينقذ الإنسانية) : (س/م) صور الإنسانية بإنسان يُنقذ (التشخيص) ، وتوحي بعظمة الإسلام ، تعليل .
- ٥ (غوائل الفقر) : تشبيه مبتكر شبه الفقر بالغوائل الكبيرة (للتوضيح) ، وتوحي بفضاعة الفقر وآثاره السيئة .
- ٥ (جرائر الجوع) : تشبيه مبتكر شبه الجوع بالجرائر (التوضيح) ، وتوحي بفضاعة الفقر وآثاره السيئة .
- ٥ (أي الزكاة والصدقات، تربو على الخمسين) : كناية عن كثرة آيات الزكاة، واهتمام القرآن "بالقضاء على الفقر .

المحسنات اللمعية

- ٥ (علاج - داء) : طباق يؤكد المعنى ويوضحه بالتضاد .
- ٥ (أصل كل داء - مصدر كل شر) (أرفع أركان الإسلام شأنًا - وأكثر أوامره ذكراً ، وأوفر مقاصده عناية) (غوائل الفقر - جرائر الجوع) : ازدواج يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن ، ويؤثر في النفس .
- ٥ (وأي الصلاة لا تبلغ الثلاثين ، أما أي الزكاة تربو على الخمسين) : سجع يعطي جرساً موسيقياً .

الأساليب والتعابير

○ (الفعل الماضي) (عالج) يدل على ثبوت تحقق قدرة الإسلام على معالجة كافة أمراض المجتمع التي تضعفه.

أيهما أدق : (عالج الإسلام الفقر) أم (قاوم الإسلام الفقر) ؟ ولماذا ؟

ج: الأدق : (عالج الإسلام الفقر) : لأنه يوحي بالرعاية الدقيقة والسليمة التي تؤدي إلى القضاء على أسباب الفقر قضاء تاماً والشفاء منه .

○ (بعد توحيد الله) إطناب بالاعتراض يفيد الاحتراس . (أوامره) جمعاً ؛ لتفيد الكثرة .

○ (أرفع - وأكثر - وأوفر) : اسم التفضيل يفيد التأكيد على الرفعة وبلوغ منتهى الاهتمام بعلاج الفقر .

○ (شأناً - ذكراً - عناية) : جاءت نكرات للتعظيم .

○ (الصدقات والبر) : إطناب ب عطف العام (البر) على الخاص (الصدقات) يثير الذهن ويفيد العموم والشمول .

○ (الآيات - الأحاديث) : جمع بينهما ، للتنويع و تأكيد موافقة السنة لأحكام القرآن و جمع للكثرة .

○ (لحسبت أن رسالة الإسلام) : نتيجة للشروط قبلها (لو ذهبت تتقصي) ، وأسلوب مؤكد ب(اللام وأن) .

○ (لم يبعث بها الله محمداً آخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية) : أسلوب قصر بالنفي (لم) والاستثناء (إلا) ، وتقديم

الجار والمجرور (بها) للتخصيص والتأكيد ، والاهتمام بالمتقدم .

○ (غوائل - جرائر) : جمع يفيد كثرة مصائب الفقر على الإنسان .

○ (الزكاة والصدقات) : العطف يفيد تعدد وتنوع طرق رعاية الفقراء رعاية إجبارية (الزكاة) واختيارية

(الصدقات) ، و(إطناب) بعطف العام (الصدقات) على الخاص (الزكاة) يؤكد المعنى ، (الصدقات) جمعاً ؛ للكثرة

س : لم أتى الكاتب ب(الزكاة) مفردة وب(الصدقات) جمعاً ؟

ج : أتى الكاتب ب(الزكاة) مفردة ؛ لأنها عبادة تؤدي على المال الفائض كل عام ، بينما (الصدقات) جمعاً ؛ لأنها تؤدي طوال العام وفي كل الأوقات تقريباً إلى الله .

س : علل : تكرار الكاتب ل(الصدقات) أكثر من مرة في قوله : (الصدقات والبر) ، (الزكاة والصدقات) .

ج : التكرار ؛ للتأكيد على أهميتها وأهمية استمراريتها طوال العام في محاولة القضاء على الفقر في أي مجتمع ، وتقديم الحماية والرعاية الدائمة للفقراء .

○ (فإنها تربو على الخمسين) : أسلوب مؤكد ب(إن) .

﴿ (أي الصيام في الكتاب أربع وأي الحج بضع عشرة وأي الصلاة لا تبلغ الثلاثين أما أي الزكاة والصدقات فإنها تربو على الخمسين) :

علل : لجأ الكاتب إلى الإحصاء (ذكر عدد الآيات) ؟ جـ : زيادة في تأكيد فكرة اهتمام الإسلام الشديد بمعالجة قضية الفقر فأياتها تزيد عن الآيات التي تتناول أركان الإسلام الأخرى .

الفكرة الثانية " أسباب اختيار جزيرة العرب لكفاح الفقر "

(كأنما اختار الله لكفاح الفقر أشح البلاد طبيعة ، وأشد الأمر فقراً ، ليصرعه في أمنح حصونه وأوسع ميادينه ! فإن الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز كانت هزيمته في ريف مصر وسواد العراق أسرع وأسهل ، ثم اختار الله رسوله فقيراً ليكون أظهر لقوته ، كما اختاره أمياً ليكون أبلغ لحجته) .

اللغويان :

اختار : انتقى - **كفاح** : محاربة ، مقاومة × مهادنة ، مسالمة ، تخاذل - **أشح** : أقل ، أبخل ، أجذب × أغنى ، أجود ، أخصب ، أكرم - **طبيعة** : عالم الكائنات الحية والجمادة ج طبائع ، والمقصود : موارد - **أشد الأمر فقراً** : أي أكثرها - **ليصرعه** : يقتله ، والمقصود : يزيله ، يمحوه - **أمنع** : أقوى ، أحكم × أضعف - **حصونه** : معاقله وقلاعه م حصن - **أوسع** : أرحب × أضيق - **قفار** : م قفر ، بلقع ، صحراء ، وهي أرض خالية من الماء والزرع والناس ، - **ريف** : أرض فيها زرع وخصب ج أرياف - **سواد العراق** : أي القرى المحيطة بالمدينة ج أسودة ، و أسود ، والمقصود : البساتين والزرع والنخيل - **أظهر** : أبرز ، أوضح ، أبين × أخفى - **أمياً** : جاهلاً بالقراءة والكتابة - **أبلغ** : أفصح × أعجم - **حجته** : برهانه ، دليله ، ذريعته ج حجج ، حجاج .
قارن بين :

١ - إن الكفاح في سبيل الله واجب . أي النضال ٢٠ - كفاح الغرائز طريق الجنة . أي مقاومتها .

الشرح :

اختار الله (جزيرة العرب) لكفاح الفقر لأن طبيعة بلاد الحجاز طبيعة قاسية فمواردها قليلة للغاية وبالتالي فالفقر مدقع فيها قاسٍ وشديد وحياة البشر صعبة ، فإذا هزم الإسلام الفقر وقضى عليه في أرض الحجاز القفر القاحلة كانت هزيمته والقضاء عليه في ريف مصر وقرى العراق وأي بلد آخر أسهل وأيسر . واختار الله رسوله فقيراً ؛ ليكون أوضح لقوته في القضاء على الفقر ، واختاره أمياً ؛ ليكون أقوى في بيان دلائل الخالق .

الذوق البلاغي

الألوان البيانية

﴿ (كفاح الفقر) : (س/م) ، صور الفقر عدوا نكافحه ، (التشخيص) ، وتوحي بالكراهية الشديدة للفقر .

﴿ (أشح البلاد طبيعة) : (س/م) ، صور طبيعة البلاد إنسانا شحيحا ، (التشخيص) ، وتوحي بقسوة الفقر .

﴿ ليصرعه في أمنع حصونه وأوسع ميادينه) : (س/م) ، صور الكاتب الفقر بوحش يصرعه الخالق في حصونه

المنبعة وميادينه المترامية ، (التجسيم) ، وتوحي بقوة الإسلام ، وإطناب بالتعليل ، والعطف للتنويع .

﴿ فإن الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز) : (س/م) ، صور الفقر بعدو يهزم (التشخيص) ، وأسلوب مؤكد ب(إن) .

﴿ كانت هزيمته (الفقر) في ريف مصر وسواد العراق) : (س/م) ، صور الفقر بعدو يهزم في أي مكان ، ويوحي بهزيمة

الفقر المؤكدة طالما نفذنا تعاليم الإسلام والفعل الماضي (كانت) يفيد الثبوت والتحقق .

﴿ سواد العراق) : كناية عن النخل والشجر والنزع الكثير (موصوف) .

﴿ الحسنات الدبعية ﴾

﴿ أشج البلاد طبيعة - أشد الأمر فقراً) - (أمنع حصونه - أوسع ميادينه) : ازدواج يعطي جرساً موسيقياً مؤثراً .

﴿ قفار - ريف) : طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

﴿ الأساليب والتعيران ﴾

﴿ اختار الله لكفاح الفقر أشج البلاد . . ليصرعه) : تعبير يؤكد أن أي مرض له علاج ناجع ومؤكد عند الخالق .

﴿ أمنع - أوسع) : اسم التفضيل يفيد التأكيد على قمة المنع والانتعاش . (حصونه - ميادينه) : الجمع للكثرة .

س : أيهما أدق : (قفار الحجاز) أم (أرض الحجاز) ؟ ولماذا ؟ .

ج : (قفار) أدق ؛ لأنه يدل على صعوبة واستحالة الحياة في هذه الأرض القفر وأنها خالية من الموارد من ماء وزرع ، ويدل على عظمة الإسلام الذي وضع العلاج الفعال ، الشافي لما نظن أنه استحالة أن يعالج .

﴿ كانت هزيمته (الفقر)) : نتيجة منطقية للشرط قبلها (إذا انهزم في قفار الحجاز) فبعد العسير (هزيمة الفقر)

في قفار الحجاز) لابد أن يكون الأمر يسيراً (هزيمة الفقر في ريف مصر وسواد العراق) .

﴿ ليكون أظهر لقوته - ليكون أبلغ لحجته) : إطناب بالتعليل للإقناع بالفكرة ، و سجع يعطي جرساً موسيقياً .

الفكرة الثالثة " الفقر وأضراره في الجاهلية "

(كانت جزيرة العرب إبان الدعوة العظمى مثلاً محزوناً لما يجنيه الفقر على بني الإنسان من تضرية الغرائز ، وتمزيق العلائق ، ومعاناة الغزو ، ومكابدة الحرمان ، وقتل الأولاد ، وفحش الربا ، وأكل السحت ، وتطفيف الكيل ، وعنت الكبراء ، وأثرة الأغنياء ، وفقد الأمن ، وانحطاط المرء إلى الدرك الأسفل من حياة البهيم ، فلما أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق كانت معجزته الكبرى هذا الكتاب المحكم الذي جعل هذه الأشلاء الدامية جسماً شديداً الأسر عارم القوة ، ونسخ هذه النظم الفاسدة بدستور متين القواعد خالد الحكمة ؛) .

اللغويان :

جزيرة : أرض يابسة يحيط بها الماء ج جُزُر وجزائر- **إبان** : خلال ، أثناء - **الدعوة العظمى** : الكبرى ، والمقصود : الدعوة للإسلام - **مثلاً** : نموذجاً ج أمثال ، (بينما **مثال** ج أمثلة) ، **مثل** - **يجنيه** : يرتكبه - **تضرية** : إثارة بشدة × **كبت** ، تهدئة - **الغرائز** : الشهوات والطباع م غريزة - **تضرية الغرائز** : أي إثارتها بشدة وقوة - **تمزيق** : تقطيع × **وصل** - **العلائق** : الروابط ، الوشائج م علاقة - **معاناة** : إرهاق ، تعب ، مكابدة × **راحة** - **الغزو** : القتال ، الحرب - **مكابدة** : مقاساة ، معاناة - **الحرمان** : المنع ، العوز × **الاكتفاء** - **الأولاد** : أي الذكر والأنثى فكل مولود ولد - **فحش** : قبح × **حسن** - **الربا** : الزيادة على أصل المال المقترض - **أكل السحت** : المكسب الحرام ج **أسحات** - **تطفيف الكيل** : إنقاص الوزن وإبخاسه × **استيفاء** - **عنت** : تشدد مكابرة ، ظلم - **الكبراء** : علية القوم ، × **الحنثالة** ، **الحقراء** م كبير - **أثرة** : أنانية × **إيثار** - **فقد** : ضياع × **صون** - **انحطاط** : انحدار ، تدهور × **سمو** ، **رفعة** - **المرء** : الإنسان ج الرجال - **الدرك** : الطبقة السفلى ج أدراك ، الدرجة لأسفل × **الدرج** ، **الدرجة** لأعلى - **الأسفل** : الأدنى × **الأسمى** ، **الأرقى** - **الدرك الأسفل** : أي قعر جهنم - **حياة** : عيش ج **حيوات** - **البهيم** : الحيوان ج **بُهُم** ، **بُهُم** - **الهدى** : الرشاد × **الضلال** - **دين الحق** : أي الإسلام - **الحق** × **الباطل** - **معجزته** : أمر خارق للعادة يعجز الإنسان أن يأتي بمثله ج معجزات - **الكتاب المحكم** : المتقن ، **والمقصود** : القرآن الكريم - **الأشلاء** : بقايا الأعضاء الممزقة م **شِلو** - **الدامية** : المملوطة بالدم ، **النازفة** - **شديد الأسر** : قوي الخلق - **عارم** : شديد × **ضعيف** ج **عوارم** ، **عرمة** - **نسخ** : محا × **ثبت** - **النظم** : الطرق - **الفاسدة** : الطالحة ، **التالفة** × **الصالحة** - **دستور** : قانون عام ج **دساتير** - **متين** : قوي ، **مكين** ، **راسخ** ج **متان** × **ضعيف** - **القواعد** : الأسس ، **المبادئ** م **القاعدة** - **خالد** : باق × **فان** .

الشرح :

يبين الكاتب في هذه الفقرة حال الجزيرة العربية البائس عند قدوم الإسلام بنوره حيث كانت مثلاً صارخاً لما يفعلُه الفقر بالإنسان من حيث الغرائز المسيطرة بشدة على حياة البشر ، والعلاقات والروابط إنسانية ممزقة ، والمعاونة شديدة بسبب الحروب التي تقع لأتفه الأسباب والتي لا تنتهي ، والحرمان القاسي . كما تفتت الصفات الذميمة كقتل الأبناء (وأد البنات) وفحش الربا وأكل الحرام وإنقاص الموازين ومكابرة الزعماء وبعدهم عن الحق والأنانية من الأغنياء وضياع للأمن والأمان وتدهور لمنزلة الفرد لتصل إلى درجة أقل من درجة الحيوان فلما بعث الخالق رسوله بالإسلام دين الحق والهدى ومع دستور القرآن الكريم الذي جمع هذه الأشلاء والبقايا الجريحة فغير القوانين الفاسدة بدستور قوى ذا أسس خالدة باقية تعلي من قيمة الجماعة وتقر بأنه لا يوجد مع العدالة الاجتماعية إنسان قوي بماله وسلطانه وآخر ضعيف بفقره وشأنه .

الذوق البلاغي

الألوان البانية

- (كانت جزيرة العرب إبان الدعوة العظمى مثلاً محزوناً لما يجنيه الفقر) : تشبيه لأحوال لجزيرة العربية بالمثل المحزن
 لما يسببه الفقر في أي مجتمع ، (التوضيح) ، وتوحي بسوء أحوال المجتمع الشديدة في ذلك الوقت .
- (يجنيه الفقر) : (س/م) صور الفقر إنساناً جانبياً ، يرتكب الذنوب ، (التشخيص) .
- (يجنيه الفقر من تضرية الغرائز) : (س/م) صور تضرية الغرائز ذنباً يجنى (التجسيم) ، وتوحي بمساوئ الفقر .
- (تضرية الغرائز) : (س/م) صور الغرائز إنساناً يُثار (التشخيص) .
- (تمزيق العلائق) : (س/م) صور العلائق بأشياء تمزق (التجسيم) ، وتوحي بأثر لفقر السيئ على العلاقات .
- (قتل الأولاد) : كناية عن وأد البنات ، وسر الجمال : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم
- (معاناة الغزو) : (س/م) صور الغزو بمرض نعاني منه ، (التوضيح) .
- (أكل السحت) : (س/م) تصور السحت بطعام يؤكل (التجسيم) ، وتوحي بانعدام الضمير وسوء الخلق .
- (تطفيف الكيل) : كناية عن الظلم ونهب الحقوق ، وانعدام الضمير .
- (أثرة الأغنياء) : كناية عن اللامبالاة بالأم الفقراء والمستضعفين .
- (فقد الأمن) : (س/م) صور الأمن بشيء مادي يفقد ، (التجسيم) ، وتوحي بالوحشة والخوف .
- (انحطاط المرء إلى الدرك الأسفل من حياة البهيم) : كناية عن حقارة الإنسان في ذلك العصر (س/م) صور البشر
 بلا عقول بالحيوانات (التوضيح) .
- (دين الحق) : كناية عن الإسلام (موصوف) . (معجزته الكبرى) : كناية عن القرآن الكريم (موصوف) .
- (هذا الكتاب المحكم) : كناية عن القرآن الكريم ، واسم الإشارة (هذا) للتعظيم ،
- (ووصف (الكتاب) بـ (المحكم)) : يدل على كماله وعظمته (وإنه لكتاب عزيز * لا يأتيه الباطل ..) سورة فصلت .
- (جعل هذه الأشلاء الدامية جسماً شديداً الأسر) : كناية عن أثر القرآن الطيب في بعث الحياة في أمة ممزقة منهكة .
- (نسخ هذه النظر الفاسدة) : كناية عن إقرار العدالة ومحو الظلم (صفة) .
- (هذه النظر الفاسدة) : (س/م) صور النظر بطعام فاسد (التجسيم) ، واسم الإشارة (هذه) للتحقير .
- (بدستور متين القواعد خالد الحكمة) : (س/م) صور الدستور ببناء له قواعد قوية راسخة ،
- (بدستور) : (س/م) ، صور القرآن بدستور (التوضيح) ، والخيال في الصورتين خيال مركب ، حيث جاءت كلمة "دستور" في صورتين فكانت مشبهاً به في الصورة الأولى ، ومشبهاً في الصورة الثانية .

المحسنات الديعية

٥ (تضرية الفرائز، وتمزيق العلائق) (تضرية الفرائز، وتمزيق العلائق)، (ومعانة الغزو، ومكابدة الحرمان)،

(فحش الربا وأكل السحت)، (وققد الأمن وانحطاط المرء)؛ : ازدواج يعطي جرساً موسيقياً يؤثر في النفس .

، والعطف بالواو : أفاد تعدد وتنوع الأضرار والكوارث التي يسببها الفقر في تدمير حياة البشر .

٥ (عنت الكبراء وأثرة الأغنياء) : سجع يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن. (الأشلاء - جسماً) : طباق.

الأساليب والتعابير

٥ (معانة - مكابدة) : إطناب بالترادف يؤكد ويقوي المعنى .

٥ (بالهدى ودين الحق) : العطف لبيان وتوكيد عظمة الدين الإسلامي الذي جاء ليبدد ظلام الكفر .

٥ (الكبرى) : اسم تفضيل يدل على ثبوت صفة العظمة للقرآن .

٥ (الأشلاء الدامية) : وصف (الأشلاء) بـ(الدامية) ؛ ليدل على تدهور وسوء حال البشر قبل الإسلام .

٥ (دستور متين القواعد خالد الحكمة) : وصف (دستور) بـ(متين) و(خالد) ؛ ليبين عظمة القرآن وحكمته على مر

العصور (رسوله) : الإضافة للهاء (الله) للتشريف والتعظيم .

الفكرة الرابعة " بؤادر الإصلاح الإلهي "

(ثم كانت بؤادر الإصلاح الإلهي أن قلم أظفار الفقر، وأسا كلوم الفقراء، وقمع جرائم البؤس، فألف بين القلوب، وأخى بين الناس، وسأوى بين الأجناس، وعصم النفوس من القتل الحرام، وظهر الأموال من الربا الفاحش، ثم عالج الداء الأزلي نفسه بما لو أخذ به المصلحون لوقاهم شرور هذه الحروب التي أمضت حياة الناس، وكفاهم أخطاء هذه المذاهب التي قوضت بناء المجتمع، عالجه بالسفارة بين الغنى والفقر على أساس الاعتراف بحق التملك، والاحتفاظ بحرية التصرف، فلا يدفع مالك عن ملكه، ولا يعارض حربي إرادته، إنما جعل للفقير في مال الغنى حقاً معلوماً لا يكمل دينه إلا بأدائه !
ذلك الحق هو الركن الثالث من الأركان الخمسة التي بُني عليها الإسلام، فلا هو فرع ولا نافلة ولا فضلة ..)

اللغويان :

بؤادر : بدايات، علامات، دلائل × خواتيم، نهايات م بادرة، بأدر - الإصلاح : التقويم وتغيير الفساد،
والمقصود : العلاج × الإفساد - قلم : قص وأضعف - أظفار : مخالب م ظفر - أسا : داوى، طيب، عالج ×
أسقم وأمراض - كلوم : كلام جروح م كلم - قمع : قهر، سحق - جرائم : جرائم، جنایات م جريمة - البؤس
: الشقاء، الضنك × النعيم، الرغد - ألف : وحد، جمع × فرق - أخى : صار له أخاً، صادق - الناس
: البشر، مادتها : (نوس) - سأوى : عادل، مائل × ميّز، فضل - الأجناس : أنواع البشر م جنس - عصم

حمى ، حفظ ، وقى ، منع × ضيِّع - طهر : نقى ، زكى × لوث - الربا : الزيادة على المال المقترض -
الفاحش : شديد القبح - الأزلي : السرمدي ، الأبدى الخالد ، والمقصود : القديم - المصلحون : الداعون
 للإصلاح × المفسدون - وقاهم : حماهم ، حفظهم - أمضت : آمت ، أوجعت ، وأحزنت × أراحت - قوضت
 : هدمت ، نقضت - السفارة بين الغنى والفقير : أي إقامة العلاقة والسعاية بالخير بين الغنى والفقير - الفقير
 : المعدم ، المحتاج لغيره - التملك : الاستحواذ ، الامتلاك - التصرف : التحكم ، السلوك - يدفع : يبعد -
يعارض : أي يُمنع ، يقاوم - إرادته : مشيئته - حقاً معلوماً : نصيباً محددًا - يكمل : يتم × ينقص - بأدائه :
 إقامته - الركن الثالث : أي الزكاة - فرع : قسم ، شعبة × أصل وأساس وركن - نافلة : عبادة زائدة ج نوافل
 - فضلة : زيادة ج فضلات و فضلات و فضال .

قارن بين : ١ - "ألف الإسلام بين القلوب" . أي وحد .

٢ - "ألف الكاتب قصة رائعة" . أي كتب .

الشرح :

كانت بدايات الإصلاح الإلهي بمحاولة القضاء على الفقر وعلاج جراح الفقراء وإزالة كل أسباب الشقاء
 الإنساني ، فألف بين القلوب وآخي بين الناس وساوى بينهم لا فرق بين أبيض وأسود وحمى النفوس من القتل
 الحرام وطهر الأموال من الربا وعالج مشكلة الفقر الأزلية علاجاً جذرياً لو أخذ به ونفذه من يريدون إصلاح
 أحوال الأمة لحماها من ويلات وشروخ الحروب التي آتت حياة الناس وأقضت مضاجعهم ولكفى الناس
 الأخطاء التي تسببت في تقويض (هدم) أركان أي مجتمع سابقاً عالجه بإقامة علاقة واضحة بين الغنى
 والفقير من حيث اعتراف بحق الملكية الخاصة فلا يمنع مالك عن ملكه ، ثم جعل للفقير حقاً معلوماً وواجباً
 في مال الغنى لا يمكن أن يكتمل إيمان الغنى إلا بأدائه لهذا الحق الذي يعد الركن الثالث من أركان الإسلام
 الخمسة وهو الزكاة ، وهو حق واجب لا تفضل أو من فيه من الغنى على الفقير .

والمصلحون واجبهم أن يأخذوا بهذا المنهج الإلهي في علاج قضية الفقر حتى يحموا المجتمعات من ويلات وشروخ
 الحروب التي آتت حياة الناس وأقضت مضاجعهم وليحموا الناس الأخطاء التي تسببت في تقويض (هدم)
 أركان أي مجتمع سابقاً .

النزوق البلاغي

الألوان البيانية

⊕ (قلم أظفار الفقير) : كناية عن إضعاف الفقر بشدة .

و(س/م) : صور الفقر بوحش له أظفار (التجسيم) ، وتوحي بالقضاء على خطورة الفقر وإضعافه بشدة .

⊕ (فلا هو" الزكاة " فرع ولا نافلة ولا فضلة) : تشبيهات منفية تنفي أن تكون الزكاة فرعاً أو نافلة أو فضلة ؛

لتوضيح عظمة فرض الزكاة ووجوبيته .

⊕ (أخي بين الناس) : كناية عن المساواة وقوة العلاقة ، وكأنها رابطة الدم التي تجمع بين الأخوة الأشقاء .

- (ساوي بين الأجناس) : كناية عن العدالة المطلقة .
- (أساكولم الفقراء) : كناية عن المساعدة والمساندة في تخفيف آلام الفقراء .
- (قمع جرائم البؤس) : (س/م) ، صور الجرائم بإنسان يُقمع (التشخيص) ، وتشبيهه : شبه البؤس بالجرائم ، وتوحي بأثر الإسلام في تحقيق الاستقرار ، و(قمع) توحي بقوة مواجهة الإسلام لمشكلات البشرية و استئصالها .
- (فالف بين القلوب) : (س/م) صور القلوب بأشخاص يؤلف بينها (التشخيص) ، وتوحي بالمودة والمحبة في الله .
- (وعصم النفوس من القتل الحرام) : (س/م) ، صور النفوس بأشخاص تُعصم (التشخيص) ، وتوحي بالحماية الشديدة ، ووصف (القتل) بـ(الحرام) وصف دقيق للغاية ؛ لأن هناك قتل مباح لإقامة العدالة .
- (النفوس) : مجاز مرسل عن البشر ، علاقته : الحالوية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز والمبالغة .
- (ظهر الأموال من الربا الفاحش) : (س/م) ، صور الأموال ثياباً تتطهر ، (التوضيح) ، و(س/م) ، صور الربا بقذارة ونجاسة يتطهر منها المال (التجسيم) .
- (الداء الأزلي نفسه) : (س/م) تصور الفقر بالداء القديم قدم البشرية ، (التوضيح) ، وتوحي بعظمة الإسلام الذي لديه دواء لكل داء ، والأسلوب مؤطب بـ(نفسه) توكيد معنوي .
- (شروع هذه الحروب) : (س/م) ، حيث صور الكاتب الحروب بأشخاص شريرة تجعل حياة الناس مؤلمة ، (التشخيص) ، وتوحي ببشاعة الحروب وشدة أضرارها .
- (الحروب التي أمضت حياة الناس) : (س/م) ، صور حياة الناس بأشخاص تتألم (التشخيص) ، وتوحي ببشاعة الحروب وشدة أضرارها ومعاناة البشر معها .
- (المذاهب التي قوضت بناء المجتمع) : (س/م) ، صور المذاهب (الآراء) الفاسدة بأشخاص تهدم وتحطم المجتمعات ، (التشخيص) ، وتوحي بخطورة هذه المذاهب على المجتمع .
- (بناء المجتمع) : تشبيه ، صور المجتمع ببناء (التجسيم) .
- (لا يكمل دينه) : (س/م) صور الدين ببناء لا يكمل إلا بإخراج الزكاة ، (التجسيم) .
- (ذلك الحق هو الركن الثالث من الأركان الخمسة) : كناية عن الزكاة (موصوف) ،
- (بني عليها الإسلام) : (س/م) صور الإسلام ببناء (التجسيم) ، وبناء الفعل (بني) للمجهول فيه إيجاز بحذف الفاعل يثير الذهن ، وأسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (عليها) يفيد التخصيص والتوكيد .
- (كلوم الفقراء) : (س/م) صور الكاتب معاناة الفقراء بالكلوم (الجروح) ، (التجسيم) ، وتوحي بعظمة الإسلام في علاج مشكلات البشر ؛ وأن الإسلام هو البلسم الشافي لكل جراح البشر .

المحسنات البدعية

﴿ قلم أظفار الفقر - أساكوم الفقراء - قمع جرائر البؤس ﴾ - (فالف بين القلوب - آخى بين الناس - ساوى بين الأجناس)

(عصم النفوس من القتل الحرام وطهر الأموال من الربا الفاحش) - (الاعتراف بحق التملك ، والاحتفاظ بحرية التصرف)

(فلا يدفع مالك عن ملكه ، ولا يعارض حرقه إرادته) : ازدواج يعطي جرساً موسيقياً ، يُطرب الأذن ، ويؤثر في النفس .

﴿ (الفني - الفقير) : طباق ، يؤكد المعنى ، ويوضحه بالتضاد .

الأساليب والتعبيرات

﴿ (أن قلم أظفار الفقر و... و...) : إطناب بالتفصيل بعد الإجمال إيوار الإصلاح الإلهي ؛ للتشويق والتوكيد .

﴿ (قلم - وقمع - وألف - وآخى - وساوى - وعصم - وطهر) : العطف أفاد تعدد وتنوع مظاهر الحماية الدائمة للبشرية .

﴿ (لو أخذ به المصلحون لوقاهم شرور هذه الحروب) : أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب (لوقاهم) إن تحقق

الشرط (أخذ) ، (لوقاهم) : نتيجة لما قبلها ، ومؤكدة باللام .

﴿ (أخذ به المصلحون) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (به) للتخصيص والتوكيد .

﴿ (هذه الحروب) : استخدام اسم الإشارة (هذه) ، وتعريف (الحروب) للتهويل .

﴿ (إنما جعل للفقير .. حقاً معلوماً) : أسلوب قصر بـ (إنما) للتخصيص والتوكيد ، وتقديم الجار والمجرور (للفقير)

قصر للتخصيص والتوكيد ، والاهتمام بالمتقدم .

﴿ (لا يكمل دينه إلا بأدائه) : أسلوب قصر وسيلته النفي بـ (لا) والاستثناء بـ (إلا) ؛ للتأكيد والتخصيص .

﴿ (هو الركن الثالث من الأركان الخمسة) : إطناب بالتفسير والتوضيح لـ (ذلك الحق) وقصر بتعريف المبتدأ والخبر

﴿ (ذلك الحق) : الإشارة إلى الحق للتعظيم . (مالك - حر) نكرة للعموم والشمول .

﴿ (يدفع - يعارض) الفعل مبني للمجهول إيجازاً بالحذف يثير الذهن ، وتكرار (لا) للتأكيد ،

﴿ (فلا هو فرع ولا نافلة ولا فضلة) : تكرار (لا) مع العطف للتأكيد على أهمية الزكاة في الإسلام . (ازدواج) .

س : علل (كانت بوادر الإصلاح الإلهي) أدق من (كانت بوادر الإصلاح البشري) .

ج : لأن الله هو الخالق والصانع ، والصانع أعلم بما صنع وأقدر على إصلاح وتقويم ما صنعه وليس البشر

س : أيهما أقوى في أداء المعنى (قلم أظفار الفقر - حارب أظفار الفقر) ؟

ج : قلم أقوى ؛ لأنها تدل على القضاء على الفقر وقتياً طالما التزمنا بتعاليم الدين من إخراج الزكاة

والصدقات ومساعدة الفقراء باستمرار ، أما إذا تخلىنا عن هذه التعاليم فستعود أظفار الفقر لتنمو من

جديد وتنهش في جسد الأمة وتصيبها بالضعف .

س: ما رأيك في هذا الترتيب (ألف - آخى - ساوى)؟

ج: ترتيب دقيق ، فلا بد من توحيد قلوب البشر، ويتبع هذا شعور الإنسان بالأخوة بينه وبين كل البشر، ويترتب على ذلك المساواة بين كل البشر .

الفكرة الخامسة : " القضاء على الفقر سبيل السلام والمحبة بين البشر "

(كذلك عالج الفقر من طريق آخر غير طريق الزكاة والصدقات .. ، عالجه من طريق الكسر - من حدة الشهوة ، والكف من

سورة الطموح ، والغض من إشراف الطمع ، فرغّب الغني في الزهد ، وأمر الواجد بالقناعة ، ومدح الفقير بالتعفف ..

فلو أن كل إنسان أدى حق الله في ماله ، ثم استقاد لأريحية طبعه ، وكرم نفسه ، فأعطى من فضل ، وواسى من كفاف ، وأثر

من قلة ؛ لكان ذلك عسيماً أن يُقر السلام في الأرض ، ويُشيع الوئام في الناس ، فتهدأ ضلوع الحاقد ، وترقأ دموع البائس ، ويسكن

جوف الفقير ، ويذهب خوف الغنى ، ويتذوق الناس في ظلال الرخاء ، سعادة الأرض ونعيم السماء () .

اللغويان :

- **الكسر** : أي التخفيف - **حدة** : قوة ، شدة ، سورة - **الشهوة** : الرغبة الشديدة ، الاشتهاة ج شهوات ، أشهية ، شهى
- **الكف** : الامتناع ، الإحجام × التماذي - **سورة** : شدة ، حدة - **الطموح** : التطلع إلى الأفضل × الرضوخ - **الغض**
: الكف ، الحط ، الخفض ج غضاض - **إشراف** : أي سيطرة - **الطمع** : الجشع ج أطماع - **رغّب في** : حبب × رغب عن
، **كره** - **الزهد** : التنسك ، الترفع عن متع الدنيا × **الطمع** - **الواجد** : أي المالك الغني - **القناعة** : الرضا
بالقليل × **الطمع** - **مدح** : شكر ، أثنى × **ذم** ، **قدح** - **التعفف** : ترك السؤال والكف عنه - **استقاد** : خضع ، انصاع -
أريحية : كرم ، سخاء ، جود × **بخل** - **طبع** : سجية ، خلق ، عريكة ج طباع - **كرم** : جود ، سخاء × **بخل** - **فضل** :
إحسان ، معروف ، كرم ج أفضال ، فضول - **واسى** : عزى ، صبر - **كفاف** : ما يكفي من العيش دون زيادة أو نقصان
ج أكفة - **أثر** : فضل × استأثر ، اختص - **عسيماً** : جديراً ، خليقاً - **يقر** : يستقر - **السلام** : الوئام والوفاق -
يشيع : ينتشر ، يتفشى × **ينحسر** ، يتلاشى - **الوئام** : الألفة ، الوفاق ، الانسجام × **التنافر والاختلاف** - **تهداً** :
تسكن - **ضلوع** : جوانح م ضلع - **الحاقد** : الناقم ، الضاغن ، الآحن ج الحقدة ، الحاقدون - **ترقأ** : تنقطع ، تجف ،
تتوقف × **تنهمر** ، تسيل - **البائس** : المحروم ، الفقير ، التعيس ج البؤساء ، البائسون - **يسكن** : يهدأ - **جوف** : أي
بطن ج أجواف - **يسكن جوف الفقير** : أي تشبع بطنه - **يتذوق** : يتلذذ بطعمه - **ظلال** : فيئ - **الرخاء** : الهناء ، سعة

العيش ، الرفاهية ، اليسر × الضيق ، العسر - **نعيم** : طيب العيش ، رغد ، سعادة × **جحيم** ، بؤس

قارن بين : ١ - " جلس تحت ظل الشجرة " : أي تحت فيئها .

٢ - " يتبعه كظله " : أي كخياله .

٣ - " عاش في ظله معزلاً مكرماً " : أي في كنفه ، في حمايته .

٤ - " هذا إنسان خفيف الظل " : أي خفيف الروح .

٥ - " هذا إنسان ثقيل الظل " : أي ممل ، ثقيل الروح .

الشرح:

كما عالج الإسلام مشكلة الفقر من طريق آخر غير الزكاة والصدقات هو محاربة الشهوات والتطلعات والمطامع الدنيوية فرغب في الزهد وأمر من يمتلك بضرورة القناعة ومدح الفقير المتعفف عن السؤال . ويرى الكاتب أنه لو أدى كل إنسان حق الله المفروض في ماله (من إخراج للزكاة والصدقات) ، ثم زاد في الفضل وأغدق من مال الله بكرم وسخاء وخفف عن الفقراء وصبرهم وفضل غيره على نفسه لاستقرت الحياة بسلام على الأرض ولعاش الناس في محبة ومودة ، ولانتهى حقد الحاقدين ولتوقفت دموع البؤساء المنهمرة وما وجد الفقير الجائع ولا الغنى الخائف على ممتلكاته ، ولعاش الناس في نعيم ورخاء لا ينتهي .

الذوق:

الألوان البياينة

- ❏ (طريق الزكاة والصدقات) : تشبيه للزكاة والصدقات بطريق يسلكه من أراد أن يكتمل إيمانه (التجسيم) .
- ❏ (طريق الكسر من حدة الشهوة) : تشبيه الكسر من حدة الشهوة بطريق (التجسيم) آخر يسلكه أيضاً من أراد أن يكتمل إيمانه
- ❏ (الكسر من حدة الشهوة) : (س/م) صور الشهوة بشيء مادي يكسر (التجسيم) .
- ❏ (الكسر من حدة الشهوة والكف من سورة الطموح والغض من إشراف الطمع) : كناية عن التحكم في النفس والقناعة .
- ❏ (حق الله في ماله) : كناية عن الزكاة والصدقات ، وإضافة الحق لله ؛ لبيان عظمة الزكاة ووجوب القيام به .
- ❏ (استقاد لأريحية طبعه) : (س/م) صور أريحية الطبع (الكرم) بإنسان يخضع وينقاد له ، (التشخيص) ، وتوحي بأن الإنسان فطر (خلق) على العطاء والكرم .
- ❏ (كرم نفسه) : (س/م) صور الكاتب النفس بإنسان كريم معطاء (التشخيص) .
- ❏ (فأعطى من فضل وواسى من كفاف وأثر من قلة) : كناية عن حب الخير ، وكثرته .
- ❏ (فتهدأ ضلوع الحاقد) : (س/م) صور الكاتب ضلوع الحاقد بإنسان يهدأ ، (التشخيص) ، وكناية عن الرضا .
- ❏ (ضلوع) : مجاز مرسل عن القلب علاقته المحلية .
- ❏ (ترقا دموع البائس) : كناية عن تحقيق السعادة . (يسكن جوف الفقير) : كناية عن الشبع .
- ❏ (يذهب خوف الغني) : (س/م) صور الخوف بإنسان يذهب (التشخيص) ، كناية عن الأمن (صفة) .
- ❏ (يتذوق الناس سعادة الأرض ونعيم السماء) : (س/م) صور سعادة الأرض ونعيم السماء بفاكهة حلوة يتذوقها الناس في ظل الرخاء الذي يحققه الإسلام بشرائعه (التجسيم) .
- ❏ (ظلال الرخاء) : (س/م) صور الرخاء بشجرة لها ظل (التجسيم) ، تشبيه للرخاء بالظل، وتوحي بانتشار الخير .

﴿ (سعادة الأرض) : (س/م) صور الأرض بإنسان سعيد فرح ، (التشخيص). ﴾

﴿ المحسنات الديعية ﴾

﴿ (الكسر من حدة الشهوة - الكف من سورة الطموح - الغض من إشراف الطمع) -- (فرغّب الغني في الزهد - وأمر الواجد بالقناعة - ومدح الفقير بالتعفف) -- (فأعطى من فضل - وواسى من كفاف - وأثر من قلة) -- (يُقر السلام في الأرض - يُشيع الونام في الناس) -- (تهدأ ضلوع الحاقد - ترقأ دموع البائس - يسكن جوف الفقير - يذهب خوف الغنى) -- (سعادة الأرض - نعيم السماء) : ازدواج يعطي جرساً موسيقياً .

﴿ (الغني - الفقير) (فضل - قلة) (الفقير - الغني) (الأرض - السماء) : طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

﴿ (جوف - خوف) : جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

﴿ الأساليب والتعبيرات ﴾

﴿ (فرغّب الغني في الزهد) : نتيجة لما قبلها .

﴿ (فرغّب الغني في الزهد وأمر الواجد بالقناعة ومدح الفقير بالتعفف) : تعبيرات متتالية تدعو إلى تهذيب النفس والتخلي عن سطوة المال الشديدة بشتى الطرق المتنوعة.

﴿ (أريحية طبعه - كرم نفسه) - (كفاف - قلة) : إطناب بالترادف يؤكد المعنى .

﴿ (لكان ذلك عسيماً أن يُقر السلام في الأرض) : نتيجة منطقية للشرط (لو أن كل مسلم أدى حق الله) .

﴿ (يُقر السلام في الأرض ويُشيع الونام في الناس) : يوحى بانتشار الأمن والمحبة طالما التزمنا بالشرائع (الذكاة) .

﴿ (فتهدأ) : الفاء تفيد : السرعة ، ونتيجة لما قبلها .

﴿ (يتذوق الناس في ظلال الرخاء سعادة ..) : قصر بتقديم (في ظلال) للتخصيص والتوكيد والاهتمام بالمتقدم.

﴿ (سعادة الأرض ونيعم السماء) : العطف يفيد تنويع النتائج الطيبة المحققة من الزكاة في الدنيا والآخرة.

وقفات هامة

موضوع المقال : إجتماعي .

نوع الأسلوب : أدبي .

الاتجاه الأدبي : اتجاه المحافظين في النشر .

س١ : ما خصائص اتجاه المحافظين ؟

١- الحفاظ على سلامة الأداء وقوته ٢- إحياء التراث . ٣- التأثر بأساليب القدماء .

٤- تمجيد الماضي والتغنى به . ٥- معالجة مشكلات المجتمع .

س٢ : مثل الزيات وبعض الأدباء مذهبا أدبيا حديدا . وضح . ج : (مذهب المحافظين الجدد) كطه حسين و

العقاد و المازني .

س٣ : يقوم مذهب المحافظين الجدد على دعامين اثنين . اذكرهما .

ج: الأولى : الإفادة من أثار الفكر الغربي . الثانية : العودة إلى بلاغة القدماء في التعبير ويتسم ب :

(١) الإيجاز . (٢) رصانة الفواصل وقصرها . (٣) جمال اللفظ . (٤) الوقع الموسيقي الساحر .

س٤ : كيف يتناول الزيات (مفرداته وحمله وعباراته) ؟ وما أثر ذلك في أسلوبه ؟

ج : يميل إلى تنسيق المفردات والجمل والعبارات عامة وتوازنها.... (فالمفرد يقابله المفرد، والجملة تليها الجملة،

على نسق تركيبى واحد أو قريب منه)، وأثر ذلك : أنه يضي على الأسلوب نوعا من جمال الإيقاع وحسن التأثير.

س٥ : ألقاظ الزيات معيرة ، وصوره موحية . وضح .

ج: نراه يخط بكلماته ما يبدعه الفنان بريشته كما في تصويره كفاح الإسلام للفقر بكفاح المجاهدين.

س٦ : بم مآز الخيال عند الزيات ؟

ج : يمتاز بالعدوابة والجمال وقوة العاطفة والدقة في وضع الصورة في المكان المناسب ، ويميل إلى الابتكار مثل قوله

: [غوائل الفقر - جرائر الجوع] ، ويظهر في صورته أثر الثقافة الدينية الواضحة مثل قوله : (هذا الكتاب المحكم) .

س٧ : كيف ظهرت الموسيقى في النص ؟

ج : ظهرت هادئة في الفواصل الجميلة غير المفتعلة المتمثلة في الأزواج وفي السجع غير المتكلف بين العبارات

والجمل (تضرية الغرائز / وتمزيق العلائق) وقوله (معاناة الغزو / ومكابدة الحرمان) وهي موسيقى هادئة غير مفتعلة.

٨٥ : ما الخصائص الفنية لأسلوب الزيات :

- ١- الفكر واضحة و سامية .
- ٢- يميل إلى الإطناب و استيفاء الفكرة .
- ٣- يعتمد على التصوير لإبراز فكره وله تشبيهات مبتكرة .
- ٤- يعكس أحاسيسه و يصور نفسه فى كتاباته .
- ٥- يستخدم اللفظة فى مكانها الملائم فتشع إحياءات و دلالات تبرز فكرته و أحاسيسه .
- ٦- له أسلوب خاص ، ليس بالمرسل و لا بالمسجوع المقيد بقيود السجع أو التكلف اللفظي .
- ٧- عباراته عربية سليمة ناصعة الفصحى فهى محررة اللفظ دقيقة الإختيار .
- ٨- و فى النص موسيقى هادئة نابغة من تقطيع الجمل تقطيعا متوازيا و استخدام السجع غير المتكلف وكذلك الإزدواج .
- ٩- الميل إلى تنسيق المفردات و الجمل و العبارات و توازنها مما يضيف نوعا من جمال الإيقاع و حسن التأثير .

٩٥ : ما الخصائص الشخصية للزيات ؟

ج : (١) الحس المرهف - (٢) المهوبة البيانية الكبيرة سعة الثقافة - (٣) الإلمام بثقافة التراث و فهم معانيه .

١٠٥ : علك : مثل هذا المقال الأدب الإجماعي ؟

ج : لأنه يتحدث عن قضية اجتماعية هامة هي قضية علاج الفقر و تحفيز منابعه .

أسئلة شاملة

(١)

عالم الإسلام الفقير علاج من يعلم أنه أصل كل داء و مصدر كل شر و قد أوشك هذا العلاج أن يكون بعد توحيد الله أرفع أركان الإسلام شأننا و أكثر أوامره ذكرا و أوفر مقاصده عناية و لو ذهبت تستقصى - ما نزل من الآيات و ورد من الأحاديث فى الصدقات و البر ، لحسبت أن رسالة الإسلام لم يبعث بها الله محمدا آخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية من غوائل الفقر و جرائر الجوع

أ- هات معنى " غوائل " و مفرد جرائر فى جملتين من تعبيرك

ب- كيف عالم الإسلام الفقير كما فهمت من الموضوع ؟

ج- يميل الكاتب إلى استخدام المحسنات البديعية من خلال الفقرة. وضح.

د- استخرج من الفقرة صورة خيالية و بين نوعها و سر جمالها.

هـ- ما أهمية الصدقات و الزكاة كما فهمت من الفقرة ؟

و- بين نوع المقال من حيث الأسلوب ، و المضمون .

(٢)

عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أصل كل داء ومصدر كل شر وقد أوشك هذا العلاج أن يكون بعد توحيد الله أرفع أركان الإسلام شأنًا وأكثر أوامره ذكراً وأوفر مقاصده عناية ولو ذهبت تتقصى ما نزل من الآيات وورد من الأحاديث في الصدقات والبر لحسبت أن رسالة الإسلام لم يبعث بها الله محمداً آخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية من غوائل الفقر وجرائر الجوع وحسبك أن تعلم أن أي الصيام في الكتاب أربع وأي الحج بضع عشرة وأي الصلاة لا تبلغ الثلاثين أما أي الزكاة والصدقات فإنها تربو على الخمسين)

- (أ) - هات من الفقرة كلمة بمعنى (يخلص - مرض)، وكلمة مضادها (شرك - أقل) .
(ب) - ما أصل كل داء ومصدر كل شر؟ ولماذا؟
(ج) - في رأيك كيف يعالج الفقري في المجتمع؟
(د) - استخرج من الفقرة :
١ - إطناباً ، واذكر قيمته .
٢ - محسنين بديعيين مختلفين .
٣ - أسلوباً للقصر ، وبين غرضه البلاغي .
٤ - استعارة مكنية ، وبين سر جمالها .
(هـ) - أيهما أدق : (عالج الإسلام الفقر - قاوم الإسلام الفقر) ؟ ولماذا ؟

(٣)

كأنما اختار الله لكفاح الفقر أشح البلاد طبيعة وأشد الأمر فقراً ليصرعه في أمنع حصونه وأوسع ميادينه فإن الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز كانت هزيمته في ريف مصر وسواد العراق أسرع وأسهل ثم اختار الله رسوله فقيراً ليكون أظهر لقوته كما اختاره أمياً ليكون أبلغ لحجته) .

- (أ) - هات مرادف " أمنع " ومضاد " أظهر " وجمع " حجته " ومضرد " قفار " .
(د) - ربط الكاتب الأسباب بمسبباتها في الفقرة السابقة . وضح ذلك .
(ج) - ما نوع الخيال في : (أشح البلاد طبيعة) : وبم يوحى ؟
(د) - أيهما أدق : (إذا انهزم) أم (إن انهزم) ؟ ولماذا ؟
(هـ) - ما فائدة : " كانت هزيمته في ريف مصر وسواد العراق أسرع وأسهل " بعد " الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز " ؟
(و) - بين دلالة استخدام الكاتب كلمتي " يصرعه " ، " قفار " في موضعيهما .
(ز) - ما المدرسة النثرية التي ينتمي إليها كاتب النص ؟ وما خصائصها الفنية ؟
(ح) - اكتب مما حفظت من النص ما يدل على المعنى التالي :
(عالج الخالق مشكلة الفقر بطرق عدة منها محاربة الشهوات والترغيب في الزهد والقناعة والتعفف) .

(٤)

كانت جزيرة العرب إبان الدعوة العظمى مثلاً محزوناً لما يجنيه الفقر على بني الإنسان من تضرية الغرائز وتمزيق العلائق ومعاناة الغزو ومكابدة الحرمان وقتل الأولاد وفحش الربا وأكل السحت وتطفيف الكيل وعتت الكبراء وأثرة الأغنياء وفقد الأمن وانحطاط المرء إلى الدرك الأسفل من حياة البهيم فلما أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق كانت معجزته الكبرى هذا الكتاب المحكم الذي جعل هذه الأشلاء الدامية جسماً شديداً الأسر عام القوة ونسخ هذه النظم الفاسدة بدستور متين القواعد خالد الحكمة ..).

(أ) - في ضوء فهمك لسياق الفقرة تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

- " الأسر " مرادفها : (الحبس - الخلق - القيد - السر)

- " أشلاء " مفردتها : (شلاً - شلوة - شلو - شلل).

- " أثره " مضادها : (إيثار - تواضع - عظمة - عند).

(ب) - ما السمات الاجتماعية لمجتمع الجزيرة العربية وقت نزول الإسلام ؟ وكيف تغيرت تلك السمات ؟

(ج) - ما الخصال الذميمة التي حاربها الإسلام بتشريعاته السامية ؟ وكيف أزالها ؟

(د) - استخرج من الفقرة :

١ - إطناباً ، واذكر فائدته .

٢ - محسنين بديعيين مختلفين .

٣ - استعارة تصريحية .

٤ - كناية .

(هـ) - ما المقصود بقول الكاتب : " الأشلاء الدامية " ؟

(٥)

ثم كانت بوادر الإصلاح الإلهي أن قلم أظفار الفقر وأسا كلوم الفقراء وجمع جرائم البؤس فألف بين القلوب وأخى بين الناس وسأوى بين الأجناس وعصر النفوس من القتل الحرام وطهر الأموال من الربا الفاحش ثم عالج الداء الأزلي نفسه بما لوأخذ به المصلحون لوقاهم شرور هذه الحروب التي أمضت حياة الناس وكفاهم أخطاء هذه المذاهب التي قوضت بناء المجتمع ..).

(أ) - هات مرادف (الفقر) ، ومضاد (أمضت) ، وجمع (الداء) ، ومفرد (جرائم) ، في جمل من عندك .

(ب) - كيف كانت بدايات الإصلاح الإلهي في معالجة قضية الفقر ؟

(ج) - استخرج من الفقرة :

١ - إطناباً ، وقيمهته .

٢ - محسنين بديعيين مختلفين .

٣ - استعارة مكنية ، وبين سر جمالها . ٤ - كناية .

(د) - ما رأيك في هذا الترتيب (ألف - أخى - ساوى) ؟

(هـ) - يمثل الكاتب لمذهب أدبي جديد يركز على أساسين . وضع .

(٦)

(.. عالجه بالسفارة بين الغنى والفقير على أساس الاعتراف بحق التملك والاحتفاظ بحرية التصرف فلا يدفع مالك عن ملكه ولا يعارض حر في إرادته إنما جعل للفقير في مال الغنى حقا معلوماً لا يكمل دينه إلا بأدائه ذلك الحق هو الركن الثالث من الأركان الخمسة التي بُني عليها الإسلام فلا هو فرع ولا نافلة ولا فضلة .. كذلك عالج الفقر من طريق آخر غير طريق الزكاة والصدقات ... عالجه من طريق الكسر من حدة الشهوة والكف من سورة الطموح والغض من إشراف الطمع فرغّب الغني في الزهد وأمر الواجد بالقناعة ومدح الفقير بالتعفف).

- (أ) - " أمر - سورة - القناعة " هات اسم الفاعل من الأولى ، ومرادف الثانية ، ومضاد الثالثة .
 (ب) - ما أهمية الصدقات والزكاة كما فهمت من الفقرة ؟
 (ج) - أي التعبيرين أقوى فيما يلي ؟ ولماذا ؟
 ١ - " لا يكمل دينه إلا بأدائه " أم " يكمل دينه بأدائه " ؟
 ٢ - " جعل للفقير في مال الغنى حقا " أم " جعل للفقير في مال الغنى مقدارا " ؟
 (د) - ماذا يحدث لو أدى كل إنسان حق الله من زكاة وصدقات ؟
 (هـ) - علل : استخدام الشاعر الأساليب الخبرية للتعبير عن أفكاره في النص .
 (و) - في ضوء دراستك للنص حدد أهم خصائص كتابه أحمد حسن الزيات في : الأسلوب والموسيقى .

(٧)

(لو أن كل مسلم أدى حق الله في ماله ، ثم استقاد لأريحية طبعه وكرم نفسه فأعطى من فضل وواسى من كفاف وأثر من قلة لكان ذلك عسيّاً أن يُقر السلام في الأرض ويشيع الوئام في الناس فتهدأ ضلوع الحاقد وترقأ دموع البائس ويسكن جوف الفقير ويذهب خوف الغنى ويتذوق الناس في ظلال الرخاء سعادة الأرض ونعيم السماء) .

- (أ) - في ضوء فهمك لسياق الأبيات تخير أدق إجابة مما بين القوسين فيما يأتي :
 ١ - المراد بـ " يشيع الوئام " انتشار : (التفكير الدقيق - المحبة - القوة - الالتزام) .
 ٢ - مضاد " أثر " : (بخل - استأثر - قاوم - دقق) .
 ٣ - جمع " الحاقد " : (الحوادق - الحواقد - الحقائد - الحقدة) .
 (ب) - ما نتائج إعطاء كل مسلم حق الله في ماله ؟
 (ج) - ١ - وضح الجمال في قول الكاتب " ظلال الرخاء " ، وبم يوحى ؟
 ٢ - ما علاقة " لكان ذلك عسيّاً أن يُقر السلام " بما قبلها ؟
 (د) - استنتج من الفقرة السابقة سمة من سمات الكاتب .
 (هـ) - ما اسمات الفنية لأسلوب الكاتب ؟
 (و) - ما العاطفة المسيطرة على الكاتب خلال الفقرة السابقة ؟



الموضوع	الصفحة
١- مقدمة	٢
٢- الفصل الأول	٥
٣- الفصل الثاني	١١
٤- الفصل الثالث	١٥
٥- الفصل الرابع	١٧
٦- الفصل الخامس	٢٠
٧- الفصل السادس	٢٢
٨- الفصل السابع	٢٥
٩- الفصل الثامن	٢٨
١٠- الفصل التاسع	٣٣
١١- الفصل العاشر	٤٣
١٢- الفصل الحادي عشر	٤٧
القراءة	
١- إرادة التغيير	٥٣
٢- أبو الريحان البيروني	٦٤
٣- القدس مدينة عربية إسلامية	٧٤
الأدب	
١- مدرسة الإحياء والبعث	٨٥
٢- الاتجاه الوجداني	٨٨
٣- مدرسة الديوان	٩٠
٤- الرواية	٩٤
٥- المقال	٩٥
النصوص	
١- غربة وحنين إلى الوطن	٩٦
٢- المساء	١١١
٣- رثاء "مي"	١٢٦
٤- التكافل الاجتماعي في الإسلام	١٤٢

الأستاذ: ياسر سليم

أطيب الدعاء بالتفوق الباهر